المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية اللغة العربية وآدابها
قسم الدراسات العليا العربية
فرع اللغة والنحو والصرف

رتبُ المعارفِ وأثرُها في إعرابِ القرآن

رسالة علمية مقدمة لنيل درجة الماجستير في اللغة العربية وآدابها

تخصص (النحو والصرف)

إعداد الطالب:

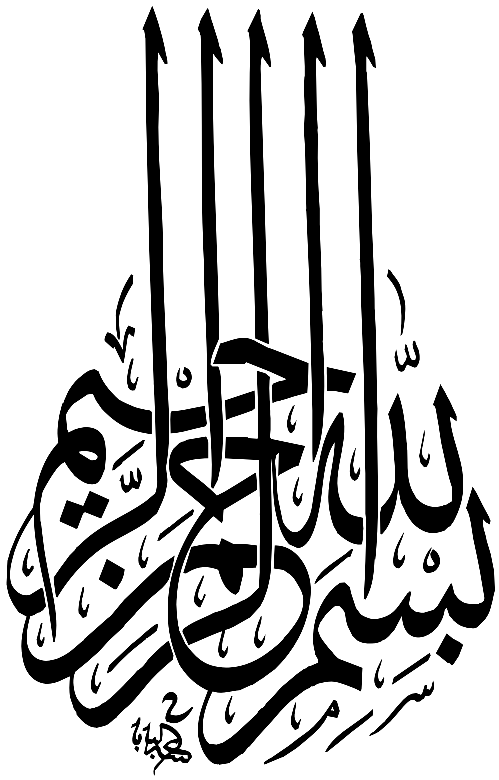
محمد صالح زكريا برناوي

الرقم الجامعي (٤٢٧٨٠١٠١)

إشراف:

الدكتور/ علي محمد النوري

١٤٣٢هـ / ٢٠١١م


بسم الله الرحمن الرحيم

الرموز المستخدمة في البحث[1]

م	الرمز	معناه	م	الرمز	معناه
١	(أل)	المعرف بـ(أل)	١٣	ضغ	ضمير الغائب
٢	ب	عطف البيان	١٤	ضك	ضمير المتكلم
٣	ت	التوكيد	١٥	ع	العلم
٤	ث	الأكثر	١٦	غم	غير منسوب
٥	ج	جدول	١٧	ف	المضاف
٦	د	المنادى	١٨	فض	المضاف إلى الضمير
٧	رم	رتبة المضاف إلى معرفة	١٩	فم	المضاف إلى معرفة
٨	ش	اسم الإشارة	٢٠	ق	عطف النسق
٩	ص	الموصول	٢١	ل	البدل
١٠	صد	المصدر المؤول	٢٢	ن	نعت
١١	ض	الضمير	٢٣	=	يساوي (متساويان في الرتبة)
١٢	ضخ	ضمير المخاطب	٢٤	–	دون

ج(١)

فم = رم (المضاف إلى معرفة يساوي رتبة ما أضيف إليه).

فم – رم (المضاف إلى معرفة دون رتبة المضاف إليه).

فض = ع (المضاف إلى الضمير في رتبة العلم).

(١) الرموز مرتبة حسب ترتيب الحروف الهجائية .

ملخص الرسالة

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده ، وبعد:

فهذا بحثٌ بعنوان: (رتبُ المعارف وأثُرها في إعرابِ القرآن) تقدمتُ به إلى قسم الدراسات العليا العربية ، فرع اللغة والنحو والصرف، لنيل درجةَ الماجستير ، تقومُ فكرةُ هذا الموضوع على حصر رتب المعارف أولا ثم بيان أثرها في إعراب القرآن ثانيا من خلال كتب الإعراب ، واختيار الراجح على أساس علمي ، والَهدف منه استقراء المعارف المتتابعة في القرآن ؛ للتوصل إلى ضوابط دقيقة في إعرابها .

هذا وقد استوى البحث على مقدمة وتمهيد وبابين ثم خاتمة متلوة بفهارس فنية.

أما الباب الأول فقد تناولت فيه الدراسة النظرية ، وفيه فصلانً:

الأول: اختلاف النحاة في أعرف المعارف .

الثاني: أثر رتب المعارف في الإعراب .

وأما الباب الثاني فقد تناولت فيه الدراسة التطبيقية ، وفيه خمسة فصول:

الأول: في الضمير .

الثاني: في المصدر الموؤل .

الثالث: في العلم .

الرابع: في اسم الإشارة

الخامس: في المعرف بـ(أل).

ثم كانت الخاتمة التي ضمنتها نتائج هذا البحث ، والتي من أهمها الخروج بضوابط عامة في إعراب المعرفة ، وتقديم مقترحات جديدة في إعرابها .

والله أسأل أن يكون هذا البحث لبنة صالحة في صرح الدراسات اللغوية القرآنية ،إنه ولي ذلك والقادر عليه .

المشرف | الباحث
د/علي محمد النوري | محمد صالح زكريا برناوي

Abstract

All praise is due to Allaah alone, and may He send blessings and peace upon the final Prophet.

I presented this dissertation, entitled The Grades of Definite Nouns (Ma‘aarif) and their Influence on Declension (I‘raab)of the Qur’aan, to obtain my Master’s degree from the Arabic Semantics, Syntax, and Morphology department of the Faculty of Higher Studies.

This research comprises a foreword, introduction, two chapters, and a conclusion followed by table of contents.

The first chapter is a theoretical study and contains two sections:

1) Differing views among the grammarians as to which type of definite noun (ma‘rifah) is strongest
2) How the grades of definite nouns influence declension (i‘raab)

The second chapter is an applied study and it contains five sections:

1) Pronouns (ad-Dameer)
2) Latent verbal nouns (al-Masdar al-Mu’awwal)
3) Proper nouns (al-‘Alam)
4) Demonstrative pronouns (Ism al-Ishaarah)
5) Nouns accompanied by the definite article (al-Mu‘arraf bi-“al”)

The conclusion outlines the results of this research, the most important of them being formation of general guidelines and new proposals surrounding the declension of definite nouns.

I ask Allaah to make this research a firm stepping stone along the path of linguistic studies pertaining to the Qur’aan. Indeed, He is able to make that a reality.

Supervising Professor	Student
Dr. Alee Muhammad an-Noori	Mohammad Saleh Zakaria Barnawi

المقدمـــــة

المقدمـــة

الحمد لله رب العالمين، الذي أنزل القرآن بلسان عربي مبين والصلاة والسلام على نبيه الأمين و المبعوث رحمة للعالمين، وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد:

فعلم الإعراب مرقاة ووسيلة من وسائل فهم الكتاب العزيز، وقد أولاه العلماء - قديما وحديثا - اهتماما بالغا، فألفوا فيه الكتب والمصنفات، فاختلفت مناهجهم، وتباينت مؤلفاتهم، فمنها المختصر، ومنها المبسوط المطول.

وإسهاما من الباحث في هذا الموضوع، ومحاولة منه في الكتابة في هذا العلم بطريقة مختلفة، ونمط مبتكر، كانت هذه الأطروحة العلمية التي عنونت لها بـ:

(رتب المعارف وأثرها في إعراب القرآن)

۞ أهداف البحث وبواعثه.

١ - حصر الأنماط التي تتابع فيها المعارف في القرآن، ومعرفة إعرابها، والخروج بضوابط في إعراب تلك الأنماط.

٢ - محاولة الوصول إلى ترتيب واحد للمعارف حسب الاستقراء، وبناء على رأي الأكثر.

٣ -النظر في التوابع ، هل يمكننا إلغاء بعضها أو لا؟ مثل عطف البيان.

۞ أهمية الموضوع:

تكمن أهمية موضوع البحث في الأمور الآتية:

١ - ارتباطه بكتاب الله ، الذي هو المعين الذي لا ينضب، الذي منه انطلقت الدراسات النحوية، ولحفظه نشأت علوم اللغة العربية و منها علم الإعراب، وفي ظله

ترعرت وأثمرت، وفي خدمته ألفت التفاسير وكتب الإعراب.

٢- يعالج مسألة نحوية مهمة من كبريات مسائل النحو، ومقدماته إذ تنبي عليها أبواب نحوية، ومسائل إعرابية، وهي مسألة المعارف وترتيبها وأثرها في الإعراب.

ـ ومسألة أخرى هي التوابع ، وعلى الخصوص البدل وعطف البيان، هل هما اصطلاحان لشيء واحد ؟ أم أنهما اصطلاحان مختلفان؟.

الدراسات السابقة.

هناك دراسات في موضوع المعرفة، ومراتبها سبقت هذا البحث، لكن أغلبها نظرية، و يمتاز هذا البحث عنها في جمعه بين الدراسة النظرية والتطبيقية في القرآن وفي كتب إعراب القرآن، وهذه الدراسات منها ما وقفت عليها، ومنها ما لم أقف عليها، وهي كالآتي:

أ – الدراسات التي وقفت عليها.

١ – نظرية أدوات التعريف والتنكير وقضايا النحو العربي .

غراتتشيا غابوتشان، ترجمة د/ جعفر دك الباب.

مؤسسة الوحدة – دمشق / ١٤٠١هـ – ١٩٨٠م

درس فيه الكاتب في الباب الأول قضية الأداة في علم اللغة العربية ، وفي الباب الثاني مقولة التعريف والتنكير ووظائفها النحوية في اللغة العربية الفصحى ، وفي الباب الثالث نظام الأداة في اللغة العربية الفصحى ، ثم ختم بحثه بملاحق منها ملحق ببيان قواعد قيام مقولة التعريف والتنكير والأداة بوظيفتها[1] .

(١) ينظر: نظرية أدوات التعريف ٢٦٣-٢٦٤.

٢ – التعريف في اللغة العربية – دراسة نحوية –

ندى بنت سالم بن جلوي التميمي

رسالة ماجستير – جامعة أم القرى – ١٤١٣هـ – ١٩٩٣م

درست الباحثة في الفصل الأول التعريف أقسامه وطرقه ، وفي الفصل الثاني التعريف والعموم ،وفي الفصل الثالث التعريف والتأويل بالتنكير ،وفي الفصل الرابع قرائن التعريف ، وفي الفصل الخامس زوال التعريف ثم أوضحت أهم النتائج التي توصلت إليها في خاتمة البحث[1].

٣– التعريف والتنكير في النحو العربي

دراسة في الدلالة والوظائف النحوية، والتأثير في الأسماء إعرابا وبناء

د/ أحمد عفيفي، مكتبة زهراء الشرق، دار الثقافة العربية – القاهرة ١٩٩٩م.

تناول الباحث في الفصل الأول التعريف والتنكير – دراسة في المفهوم والدلالة – وفي الفصل الثاني المعارف بين الإعراب والبناء – دراسة دلالية – وفي الفصل الثالث علاقة التعريف والتنكير بالبناء العارض وفي الفصل الرابع أثر التعريف والتنكير في بناء الظروف وإعرابها ،وفي الفصل الخامس ، والأخير التعريف والتنكير وخصوصية العلاقة ببعض الأبواب النحوية ، كاسم الفعل وأسماء الأصوات وغير ذلك[2].

٤ – التعريف والتنكير بين الدلالة والشكل.

د/ محمود أحمد نحلة ، مكتبة زهراء الشرق – ١٩٩٩م

تناول الباحث الموضوع في بابين الأول منهما المعيار الدلالي وفيه الشيوع

(١) ينظر:التعريف في اللغة العربية ٣٨٩– ٣٩٨.

(٢) ينظر:التعريف والتنكير في النحو العربي ٢٤٥ ـ٢٤٦.

والتعيين ، وعِلْم المخاطب والمتكلم ، والإشارة إلى خارج ، والباب الثاني المعيار الشكلي ، وفيه التوزيع ، والاستبدال ، والبنية الصرفية ، والظواهر النحوية[1] .

٥- الوضوحُ الدلاليُّ في المعارف وأثُره في بنائِها وإعرابِها .

د/ محمد رباع.

مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية - دبي - الإمارات

العدد التاسع عشر ربيع الأول ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.

في هذه الدراسة حاول الباحث أن يقدم تفسيرات جديدة لأسباب الإعراب والبناء ، والصرف وعدمه في المعارف ، متخذًا من مقاربةِ خصائصٍ الألفاظ الدلالية والتركيبية موجها لتلك التفسيرات .

كما أنه كشف عن وجود علاقة لازمة بين بناء المعارف و إعرابها مصروفة كانت أو ممنوعة منه[2] .

٦- الاسم المحايد بين التعريف والتنكير في النحو العربي خصائصه واستعمالاته

د/ أحمد عفيفي، مكتبة زهراء الشرق – ٢٠٠٣م.

أوضح فيه الباحث طبيعة الحياد فيما يخص التعريف والتنكير في النحو ، وكشف فيها عن معنى الحياد ثم تناول الاسم المحايد معنى واستعمالاً ، وختم الدراسة ببيان أنواع الحياد المختلفة .

(١) ينظر:التعريف والتنكير ٢٢١.

(٢) ينظر:مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية ١٣.

٧- مراتب المعرفة وأثرها في تعدد التوجيه النحوي.

د / أحمد عطية المحمودي.

هذه الدراسة نشرت في مجلة كلية الآداب جامعة المنيا ٢٠٠٦م[١].

تحدث فيها الباحث عن المعرفة ومراتبها، والمظاهر النحوية لمراتب المعارف، وفي آخر البحث ذكر نماذج من تعدد التوجيه النحوي، اكتفى بثلاثة[٢].

٨- درجات التعريف والتنكير في العربية

د/ إبراهيم صالح بن مدالله الحندود

مجلة جامعة أم القرى مجلد ١٦عدد ٣١رمضان ١٤٢٥هـ

تتكون هذه الدراسة من ثمانية مباحث ، درس الباحث في الأول منها المعارف من حيث تفاوتُها وتساويها ، وفي الثاني مصدر التعريف في كل معرفة ، وفي الثالث ما يتعرّف من المعارف بنفسه ، وما يتعرف منها بقرينة وفي الرابع عرض الترتيب الداخلي للمعارف ، وفي الخامس عرض للترتيب الخارجي لها ، وفي السادس تطرق إلى ترتيب ابن مالك للمعارف المعتمد على المزج بين الضمير والعلم ، وفي السابع علامات النكرة ، وفي الثامن والأخير أقوال النحويين في أنكرالنكرات.[٣]

رابط موقع المجلة http://uqu.edu.sa/page/ar/1043

وأفدت من هذه الدراسات في بحثي ،لكني وجدت أنها لا تُعنى بالجمع بين الدراسة النظرية والتطبيقية على القرآن كاملا ، وهذا مما يميّز هذا البحث عن تلك الدراسات السابقة .

---

(١) ينظر: هذا الرابط: http://uqu.edu.sa/page/ar/145098.

(٢) (مسودة الباحث) .

(٣) ينظر: مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة واللغة العربية ٣٩٥.

ب – الدراسات التي لم أقف عليها.

١ – أداة التعريف في اللغة العربية

د/ فؤاد حسنين، مجلة كلية الآداب – جامعة فؤاد الأول (القاهرة) م ٧ يوليه ١٩٤٤م. [1]

٢ – مظاهر التعريف في العربية.

صاللحك شوّ

منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية بصفاقص [2].

٣ – أداة التعريف، دراسات في علم أصوات العربية

الكويت (د – ت) د/ داود عبده

٤ – أداة التعريف في اللغة العربية بين القدماء والمحدثين

د/ عبد الكريم جواد الزبيدي ، مجلة كلية الآداب – جامعة الإمارات عدد ٢ سنة ١٩٨٦م.

(١) ينظر: مراجع كتاب (التعريف والتنكير بين الدلالة والشكل، لمحمود نحلة) ٢٢٨.

(٢) ينظر: مراجع كتاب (الضمير بنيته ودوره في الجملة، للشاذلي الهيشري)٥٢٦.

منهج البحث:

يتلخص منهجي في البحث في الآتي:

أ- في الباب الأول.

١. ذكرت اختلاف النحاة في أعرف المعارف .

٢. جعلتُ كل نوع من أنواع المعارف في مبحث مستقل ، وبينت رتبته.

٣. أذكر اختلاف النحاة في رتبة كل نوعٍ من أنواع المعارف .

٤. أرجح ما أراه فيما اختلف فيه النحاة، بقدر الوسع والطاقة.

٥. جمعتُ آراء النحاة في ترتيب المعارف، وجعلتها في جدول مستقل.

٦. ذكرت ترتيبا للمعارف حسب رأي أكثر النحاة.

٧. وضعت جداول مختلفة ومرقمة ، لترتيب المعارف، وترتيب التوابع.

٨. أبين ـ في مباحث مستقلة ـ المسائل التي يظهر فيها أثر اختلاف رتب المعرفة.

ب- في الباب الثاني.

١. رتبت فصول الباب على الرأي الشهير في ترتيب المعارف.

٢. أذكر النمط الذي تتابعت فيه المعارف، ثم أذكر عدد الآيات الواردة في ذلك النمط.

٣. أذكر الآية القرآنية الأولى حسب ترتيب المصحف، وأوثقها في الحاشية، ثم أحيل في الحاشية على نظائرها في القرآن – إن كان لها نظائر ـ حسب ترتيب المصحف.

٤. رقمت الآيات تسلسليا حسب ورودها في كل فصل.

٥. أضع خطًا تحت الشاهد من الآية، ومكان الدراسة.

٦. أبين القراءات الواردة في الآية – موضع الدراسة فقط –.

٧. أعرب الآية – موضع الدراسة فقط – وفق ما رجعتُ إليه من كتب إعراب القرآن ، أعرض فيها ما قاله المعربون، وفي اختلافهم في الأوجه الإعرابية أنبه إلى ذلك بذكر أسمائهم، و في حال اتفاقهم لا أشير إلى ذلك، والإحالة على ذلك في الحاشية.

٨. إذا اتفق النمط، واختلف الإعراب تبعا للسياق أقول : ومنه .

٩. أذكر المعارف التي دخلها ناسخ ، وأعتبر ذلك معيارًا في ترجيح بعض الأوجه.

١٠. أذكر في كل وجه إعرابي ما يصح وما لا يصح حسب الترتيبات المختلفة للمعارف، وفق ما ذكر في الدراسة النظرية.

١١. أبدأ بأقوال المعربين وأعزو كلاًّ منها إلى الترتيب الذي يوافقه بقولي: يصح كذا كما في جدول ترتيب المعارف، (ج٢٣ص١٣٠) ، وماسكتو ا عنه أقول فيه : ويجوز على ترتيب كذا ، وإذا كان الإعراب يصح على خمسة ترتيبات فأكثر ، قلت: على ترتيب الأكثر، وإلا ذكرت رقم الترتيب الذي يوافق الوجه الإعرابي ،وإذا اتفقت الترتيبات كلها قلت : يصح على ترتيب الجميع.

١٢. في اجتماع التوابع، يكون تقديم التابع الذي يوافق رأي أكثر النحاة حسب ما ذكر في ترتيب التوابع.

١٣. الترجيح في الإعراب إذا كان للآية أكثر من وجه إعرابي.

١٤. جعلت في نهاية كل فصل خلاصته ، مبينًا فيها مايجوز إعرابه على وجه أو أكثر من ذلك .

كتب الإعراب التي رجعت إليها واعتمدت عليها في بحثي، وهي:

١- معاني القرآن، للفراء (٢٠٧هـ).

٢- معاني القرآن وإعرابه، للزجاج(٣١١هـ).

٣- إعراب القرآن، للنحاس(٣٨٨هـ).

٤- مشكل إعراب القرآن، لمكي(٤٣٧هـ).

٥- الكشاف ،للزمخشري(٥٣٨هـ).

٦- كشف المشكلات وإيضاح المعضلات، للباقولي(٥٤٣هـ).

٧- البيان في غريب إعراب القرآن، لأبي البركات الأنباري(٥٧٧هـ).

٨- التبيان في إعراب القرآن للعكبري(٦١٦هـ).

٩- الكتاب الفريد، للمنتجب الهمذاني(٦٤٣هـ).

١٠- تفسير البحر المحيط، لأبي حيان الأندلسي(٧٤٥هـ).

١١- الدر المصون، للسمين الحلبي(٧٥٦هـ).

١٢- الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه، لمحمود صافي ، ط(١٤٠٦هـ) .

١٣- الإعراب المفصل، لبهجت عبد الواحد ، ط (١٤١٤هـ).

❁ خطة البحث:

وقد قسمت البحث إلى مقدمة وتمهيد وبابين وخاتمة ثم فهارس.

المقدمة.

و بينت فيها أهداف البحث وأهمية الموضوع والدراسات السابقة ومنهجي في البحث وكتب الإعراب التي رجعت إليها وخطة البحث.

التمهيد.

و بينت فيه الآتي:

أولا: معنى الرتبة في اللغة وفي الاصطلاح.

ثانيا : أنواع الرتبة.

ثالثا : معنى المعرفة في اللغة وفي الاصطلاح.

رابعا : مسائل تتعلق بالمعرفة.

المسألة الأولى: وسائل تعرف المعرفة.

المسألة الثانية: تنكير المعرفة.

المسألة الثالثة: الاشتراك في المعرفة.

المسألة الرابعة: المبهمات من المعارف.

المسألة الخامسة: عدد المعارف.

المسألة السادسة: تفاوت المعارف في الرتبة.

خامسا : الإعراب في اللغة وفي الاصطلاح.

الباب الأول: الدراسة النظرية، في رتب المعارف وفيه فصلان.

الفصل الأول: اختلاف النحاة في أعرف المعارف ، وفيه ثمانية مباحث.

المبحث الأول: رتبة الضمير في التعريف.

المطلب الخامس: التوكيد.

المطلب السادس: البدل.

المطلب السابع: الفروق بين التوابع.

المطلب الثامن: ترتيب التوابع إذا اجتمعت.

الباب الثاني: الدراسة التطبيقية، في رتب المعارف وأثرها في إعراب القرآن، وفيه خمسة فصول.

الفصل الأول: في الضمير، وفيه مبحثان:

المبحث الأول: الضمير وبعده معرفة، وفيه خمسة مطالب.

المطلب الأول: ضمير بعده ضمير أو مضاف إليه.

المطلب الثاني: ضمير بعده علم.

المطلب الثالث: ضمير بعده اسم إشارة.

المطلب الرابع: ضمير بعده معرف بـ(أل) أو مضاف إليه.

المطلب الخامس: ضمير بعده مضاف إلى ضمير.

المبحث الثاني: المضاف إلى ضمير، وبعده معرفة، وفيه ثلاثة مطالب.

المطلب الأول: المضاف إلى ضمير المتكلم.

المطلب الثاني: المضاف إلى ضمير المخاطب.

المطلب الثالث: المضاف إلى ضمير الغائب.

الفصل الثاني: في المصدر المؤول، وفيه مبحثان .

المبحث الأول: المصدر المؤول مع غيره من المعارف، وفيه أربعة مطالب.

المطلب الأول: المصدر المؤول مع الضمير.

المطلب الثاني: المصدر المؤول مع العلم.

المطلب الثالث: المصدر المؤول مع اسم الإشارة.

المطلب الرابع: المصدر المؤول مع المعرف بـ(أل).

المبحث الثاني: المصدر المؤول مع المضاف إلى معرفة، وفيه ستة مطالب.

المطلب الأول: المصدر المؤول مع المضاف إلى ضمير المتكلم.

المطلب الثاني: المصدر المؤول مع المضاف إلى ضمير المخاطب.

المطلب الثالث: المصدر المؤول مع المضاف إلى ضمير الغائب .

المطلب الرابع : المصدر المؤول مع المضاف إلى مضاف إلى ضمير الغائب.

المطلب الخامس : المصدر المؤول مع المضاف إلى المعرف بـ(أل) .

المطلب السادس: المصدر المؤول مع المضاف إلى الموصول.

الفصل الثالث: في العلم، وفيه مبحثان.

المبحث الأول: العلم وبعده معرفة، وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: العلم وبعده ضمير أو مضاف إليه.

المطلب الثاني: العلم بعده علم أو مضاف إليه.

المطلب الثالث : العلم بعده معرف بـ(أل) أو مضاف إليه.

المطلب الرابع: العلم بعده اسم موصول أو مضاف إليه.

المبحث الثاني : المضاف إلى علم، وفيه ثلاثة مطالب.

المطلب الأول: المضاف إلى علم بعده ضمير بعده معرف بـ(أل).

المطلب الثاني: المضاف إلى علم بعده معرف بـ(أل).

المطلب الثالث: المضاف إلى علم بعده اسم موصول.

الفصل الرابع: في اسم الإشارة، وفيه مبحث واحد.

مبحث اسم الإشارة وبعده معرفة، وفيه أربعة مطالب.

المطلب الأول: اسم إشارة بعده ضمير، أو مضاف إليه.

المطلب الثاني: اسم إشارة بعده علم أو مضاف إليه .

المطلب الثالث: اسم إشارة بعده معرف بـ(أل) أو مضاف إليه.

المطلب الرابع: اسم إشارة بعده اسم موصول.

الفصل الخامس: في المعرف بـ(أل)، وفيه مبحثان:

المبحث الأول: المعرف بـ(أل) وبعده معرفة، وفيه أربعة مطالب.

المطلب الأول: المعرف بـ(أل) بعده ضمير أو مضاف إليه.

المطلب الثاني: المعرف بـ(أل) بعده علم أو مضاف إليه.

المطلب الثالث: المعرف بـ(أل) بعده معرف بـ(أل) أو مضاف إليه.

المطلب الرابع: المعرف بـ(أل) بعده اسم موصول.

المبحث الثاني: المضاف إلى معرف بـ(أل)بعده معرفة، وفيه أربعة مطالب.

المطلب الأول: المضاف إلى معرف بـ(أل) بعده مضاف إلى ضمير بعده مصدر مؤول.

المطلب الثاني: المضاف إلى معرف بـ(أل) بعده علم أو مضاف إليه.

المطلب الثالث: المضاف إلى معرف بـ(أل) بعده معرف بـ(أل) أو مضاف إليه.

المطلب الرابع: المضاف إلى معرف بـ(أل) بعده اسم موصول.

ثم - **الخاتمة**.

و تضمنت أهم نتائج البحث.

ثم ألحقت بحثي بفهارس فنية عامة.

١- فهرس الآيات القرآنية.

٢- فهرس القراءات.

٣- فهرس الأحاديث.

٤ – فهرس الشعر.

٥ – فهرس الأعلام.

٦ – فهرس الجداول.

٧– فهرس المصادر والمراجع.

٨– فهرس الموضوعات .

وفي الختام أسأل الله تعالى أن يجعل هذا البحث خالصا لوجهه الكريم، وأرجو أن يكون فيه خدمة لكتابه العزيز، وهو عمل بشري يعتريه النقص والقصور، وحسبي أني بذلت في إنجازه غاية جهدي ، وصرفت إليه جلّ وقتي ، والحمد لله رب العالمين .

شكر وتقدير

أشكر الله على ما أنعم ، وأحمده على ما وهب ، له الشكر كله ، وله الحمد كله ، أشكره أولا وآخرا على ما وفقني للقيام بهذا العمل، ثم إني أشكر والدي على حسن رعايتهما لي ، وكريم عنايتهم بي ، ودعائهما ، كما إني أتقدم بالشكر الجزيل لأستاذي الفاضل الدكتور / محمد أحمد خاطر الذي اقترح عليّ فكرة هذا الموضوع، فاطمأنت نفسي إليه ، وأشكر مشرفي على هذا البحث الدكتور علي محمد النوري الذي تفضل بقبول الإشراف على هذا البحث، ، فأفدت من توجيهاته، ونصائحه، وأخذت بملاحظاته وإرشاداته.

كما إنني في هذا المقام لا أنسى أن أشكر جميع أساتذتي في مرحلة الماجتسير .

وأتقدم كذلك بالشكر لـ(جامعة أم القرى - بمكة المكرمة) والقائمين عليها، وأسدي جزيل شكري وعظيم امتناني لـ(كلية اللغة العربية) ممثلة في عميدها السابق الدكتور عبدالله بن ناصر القرني وعميدها الحالي الأستاذ الدكتور/ صالح بن سعيد الزهراني ووكلائه ، ورئيس قسم الدراسات العليا العربية الدكتور محمد بن علي بن علي خيرات دغريري، ورئيس قسم اللغة والنحو والصرف الدكتور عبدالله محمد مسملي.

ثم إني لا أنسى بالشكر كل من أعانني على إنجاز هذا البحث سواء بإبداء فكرة أو مناقشة رأي أو إصلاح خطإ أو توفير كتاب، فجزاهم الله عني خير جزاء.

ولايفوتني أن أتقدم بخالص الشكر وعظيم الامتنان للأستاذين الفاضلين عضوي لجنة المناقشة أ.د / عبدالله نجدي بن عبدالعزيز ، وأ.د/ أحمد عطية المحمودي على ما بذلاه من جهد ووقت في قراءة هذا البحث وتقويمه.

التمهيد

التمهيد

وفيه :

۞ معنى الرتبة في اللغة وفي الاصطلاح.

۞ أنواع الرتبة.

۞ معنى المعرفة في اللغة وفي الاصطلاح.

۞ مسائل تتعلق بالمعرفة.

۞ الإعراب في اللغة وفي الاصطلاح.

التمهيـد

أتناول فيه خمسة عناصر رئيسة ، هي كالآتي:

أولا : معنى الرتبة في اللغة وفي الاصطلاح.

أ – الرتبة في اللغة.

الرتبة في معناها اللغوي: (المنزلة والمكانة).

قال الخليل: "الرَتَبُ ما أشرف من الأرض كالدرج، وترتب فلان علا رتبة "[1] والمرتبة هي المَنْزِلَة الرفيعة كما قال الخليل: " المراتب في الجبال والصحاري من الأعلام التي يُرتب عليها العيون والرقباء "[2] فالمراتب هي الأعلام التي تكون في أعلى الجبل لذا قال الأصمعي فيما نُقل عنه: " المرتبة: المرقبة، وهي أعلى الجبل "[3] وتطلقُ المرتبةُ مجازًا على المكانة عند الملوك ونحوهم، فيقال: له مرتبة عند السلطان، أي: منزلة، ويقال: هو من أهل المراتب ،أي: في أعلى الرتب.

ومن معاني (رتَب) (الثبات والدوام) يقال: رتبَ الشيء يَرتُب رتوبا، وترتَّبَ: ثبت فلم يتحرك، ويقال: رتبته ترتيبا بمعنى أثبته، وأمرٌ راتب: أي: دائمٌ ثابتٌ، والرُتْبَةُ تجمع على رُتب، والمَرْتَبَةُ: على مراتب.[4] فالرتبة والمرتبة معناهما واحد.

(١) كتاب العين: ٨/ ١١٥ (رتب) باب (التاء والراء والباء).

(٢) المصدر السابق.

(٣) ينظر: الصحاح: ١ / ١٣٣.

(٤) ينظر: الصحاح: ١ / ١٣٣، ولسان العرب: ٦/ ٩٣، وتاج العروس: ٢/ ٤٨١، والمعجم الوسيط ١/ ٣٢٦ (رتب).

ب – الرتبة في الاصطلاح:

لم أجد من القدماء من عرّف معنى الرتبة اصطلاحا وإنما وجدت تعريفها عند بعض المحدثين فعرفها د/ محمد اللبْدي بقوله: الرتبة هي: "الموقع الذكري للكلمة في جملتها"[1] وعرفها عزام إشريده، فقال هي: " الموقع الأصلي الذي يجب أن تتخذه الوظيفة النحوية بالنسبة للوظائف الأخرى المرتبطة بها بعلاقة نحوية تركيبية "[2] فالفاعل رتبته التقديم، والمفعول رتبته التأخير، وكذا المبتدأ فإن رتبته التقديم والخبر رتبته التأخير، ولها على هذا التعريف أنواع .

ثانيا :أنواع الرتبة.

للرتبة نوعان هما:

النوع الأول: الرتبة المحفوظة.

ومعناها: "موقعُ الكلمة الثابت متقدمًا أو متأخرًا في التركيب الكلامي ".[3]

يختل ترتيب الكلام باختلال موقع الكلمة، ومن أمثلة هذا النوع: تقدم الموصول على الصلة، والموصوف على الصفة، وتوابع الاسم حكمها مثل حكم الصفة.[4] فلا نستطيع أن نقول – مثلا – جاء قام أبوه الذي، بتقديم الصلة على الموصول.

---

(١) معجم المصطلحات النحوية والصرفية: ٩٢.

(٢) دور الرتبة: ١٣.

(٣) أقسام الكلام العربي: ١٤٦.

(٤) المصدر السابق.

النوع الثاني: الرتبة غير المحفوظة.

ومعناها: " موقع الكلمة المتغير في التركيب الكلامي متقدمًا أحيانًا و متأخرًا أحيانًا أخرى ". (١)

فلا يختل ترتيب الكلام باختلال موقع الكلمة، ومن أمثلة هذا النوع: رتبة المبتدأ والخبر، ورتبة الفاعل، والمفعول، ورتبة الضمير والمرجع. (٢)

فيمكن أن يقال: عندك زيد أو العكس، وقرأ الكتابَ محمدٌ.

والملاحظُ لهذه التعريفات، وما ذكر لها من أنواع يجد أنها تُعنى بموقع الكلمة في الجملة من حيث التقديم والتأخير وجوبًا وجوازًا، ولكن الذي يعنيني في بحثي غير ذلك حيث إنني لا أنظر إلى موقع الكلمة من حيث الوظيفة النحوية ،وإنما أنظر إليها من حيث منزلتها في التعريف والأحكام المترتبة على ذلك، فما أتناوله في البحث ليست الرتبة مطلقا ، وإنما أتناول المعارف حين تجتمعُ أو بعضُها في جملة واحدة أيها الأولى بالتقديم - بحق الأصالة -؟ وأيها الذي يليه؟ فلو اجتمع اسم إشارة مع المعرف بـ(أل) في جملة - مثلا - فأيهما أولى بالتقديم؟

ويتبعُ الاختلافَ في النظر إلى هذه الرتب الاختلافُ في الوظيفة الإعرابية التي يستحقها المقدّم أو المؤخر بحسب الأصل.

فمثلا في باب المبتدأ والخبر يقدم الأعرف، ويعرب مبتدأ، ويؤخر الأقل تعريفًا، فيكون خبرًا، وفي باب النعت يقدم الأعرف ويؤخر الأقل تعريفًا، وفي عطف البيان عكس ذلك إذ يقدم الأقل تعريفًا ويؤخر الأعرف.

---

(١) أقسام الكلام العربي: ١٤٧.

(٢) المصدر السابق.

ثالثا : معنى المعرفة في اللغة وفي الاصطلاح.

أ - المعرفة في اللغة .

المعرفةُ في معناها اللغوي: العلم، يقال: عَرَفه يَعْرِفه عِرفة وعِرفانًا وعِرّفانًا ومَعْرِفة ، بمعنى: علمه، يعلمه. والعريف والعارف العليم والعالم. والعرفان: هو العلم، والمعروف ضد المنكر، والعرف ضد النكر، [1] ولكن هناك فرقًا بين المعرفة والعلم، فـ"المعرفة أخصُّ من العلم؛ لأنها علْمٌ بعين الشيء مُفصّلاً عمّا سواه، والعلم يكون مجَملاً و مُفصّلاً، ...، فكلُّ مَعرفة علْمٌ وليس كلّ علمٍ معرفةٌ " [2] والمعرفة مصدر ميمي للفعل (عرَف) المجرد، نُقل من المصدرية إلى غيرها في عرف النحاة وأريد به "الاسم الدال على حقيقة واحدة معينة " [3]، و وصفوا به أحد نوعي الأسماء فقالوا: (الاسم المعرفة كما قالوا في مقابله الاسم النكرة) و الاسم المعرفة يجمع على معارف، ومرادهم الأسماء المعرفة[4].

ومادة(عرف) تدل على السكون والطمأنينة، وهما يحصلان بسبب العلم.

يقال: هذا أمر معروف؛ لأن من أنكر شيئًا توحش منه ونبا عنه[5] .

و أما التعريف فهو بمعنى: الإعلام، يقال: عرّفه الأمر: أعلمه، وعرّفه بيته

---

(١) الصحاح: ٤/ ١٤٠١، و لسان العرب: ١٠/ ١١٠، وتاج العروس: ٢٤/ ١٣٣ مادة (عرف).

(٢) الفروق في اللغة: ١١٧، وينظر: مفردات ألفاظ القرآن: ٥٦٠، (عرف).

(٣) شرح ألفية ابن معط: ١/ ٦٣١.

(٤) ينظر: اللباب: ١/ ٤٧١، وتوجيه اللمع: ٢٩٦، والصفوة الصفية ، القسم الثاني: ١/ ٥٦٤، وحاشية الصبان: ١/ ١٥٠، ومعجم المصطلحات النحوية: ١٥٢.

(٥) ينظر: معجم مقاييس اللغة: ٤/ ٢٨١ (عرف)و٥/ ٤٧٦ (نكر).

أعلمه بمكان بيته.[١] فهو مصدر للفعل (عرّف) المزيد.

ب - المعرفة في اصطلاح النحاة[٢]:

لعل من أقدم ما وصلنا في اصطلاح المعرفة ما وضعه الرماني،إذ يقول: "المعرفة: المختص بشيء دون غيره بعلامة لفظية والعلامة اللفظية على وجهين: علامة موجودة وعلامة مقدرة ، فالموجودة الألف واللام، والمقدرة في ثلاثة أشياء: الاسم العلم، والمضمر، والمبهم "[٣] فالرماني حدد لنا مفهوم المعرفة، وبين لنا طرق تعرف الكلمة - - ثم تتابع النحاة بعده فوضعوا حدودا لتعريف هذا المصطلح النحوي منهم ابن جني[٤]و الزمخشري[٥]وابن الخشاب[٦] وأبو البركات بن الأنباري[٧] وأبو البقاء العكبري[٨] وصدر الأفاضل[٩] وابن يعيش[١٠]

---

(١) لسان العرب: ١٠/ ١٠ (عرف).

(٢) لم يولِ النحاة الأوائل الحدود النحوية اهتمامًا كبيرًا، وقد بدأت عنايتهم بالحدود بعد تأثرهم بعلم أصول الفقه و لذلك برزت محاولات منهم في تمييز المحدود عن غيره بالعلامات، و بعد تأثرهم بالمنطق حاولوا وضع حدودنحوية جامعة مانعة على طريقة المنطقيين، وأفردوا لتلك الحدود كتبًا، لكن فقد أكثرها.(شرح الحدود النحوية: ١٠٣)ومن تلك المصطلحات النحوية التي حاول النحاة وضع حد وتعريف لها مصطلح (المعرفة) فوضع كثير منهم تعريفا وحدا للمعرفة، لكن ابن مالك لا يرى ذلك كما سيأتي في ص (٣٢) من البحث.

(٣) رسالتان في اللغة لأبي الحسن الرماني: ٦٨.

(٤) ينظر: اللمع: ١٨٦، و توجيه اللمع: ٣٠١.

(٥) ينظر: المفصل: ٢٤٧.

(٦) ينظر:المرتجل: ٢٧٧، و٢٧٨.

(٧) ينظر:أسرار العربية: ٢٩٨.

(٨) ينظر:اللباب: ٢/ ٤٧٢.

(٩) ينظر:التخمير: ٢/ ٣٧٩، و ترشيح العلل: ٢٥٦.

(١٠) ينظر:شرح المفصل ، لابن يعيش: ٥/ ٨٥.

وابن الحاجب[١] وابن عصفور الإشبيلي[٢] وابن مالك[٣] والرضي[٤] وابن أبي الربيع [٥] والنيلي[٦]،هي كلها بمعنى واحد، لكن باختلاف في العبارة، ولعل من أحسن ما قيل في حد المعرفة هو ما عرفها به الزمخشري بقوله:" المعرفة: ما دل على شيء بعينه "[٧] يفهم من كلامه أن المعرفة هي ما دلت على معين، والدلالة على معيّن في المعرفة تُلمح عند سيبويه إذ يقول في معرض حديثه عن المعرفة ".. وإنما صار - أي: العلم كزيد وعمرو - معرفة؛ لأنه اسم وقع عليه **يعرف به بعينه دون سائر أمته**. وأما المضاف إلى المعرفة، فنحو قولك: هذا أخوك، ومررت بأبيك، وما أشبه ذلك، وإنما صار معرفة بالكاف التي أضيف إليها؛ لأن الكاف **يراد بها الشيء بعينه دون سائر أمته**، وأما الألف واللام، فنحو الرجل والفرس والبعير، وما أشبه ذلك، وإنما صار معرفة؛ لأنك أردت بالألف واللام **الشيء بعينه دون سائر أمته**، وأما الأسماء المبهمة، فنحو هذا وهذه...، وإنما صارت معرفة؛ **لأنها صارت أسماء إشارة إلى الشيء دون سائر أمته**، وأما الإضمار، فنحو هو، وإياه، وأنت، ...، وإنما صار الإضمار معرفة؛ لأنك إنما تضمر اسما بعد ما تعلمُ أن من يحدث قد **عرف من تعني، وما تعنى**، وأنك تريد شيئا

---

(١) ينظر:متون في اللغة العربية - الكافية لابن الحاجب - ٢٨، و شرح الرضي: القسم الثاني ١/ ٤٩١، وينظر: اعتراضات الرضي على ابن الحاجب: ٧٣.

(٢) شرح الجمل ، لابن عصفور: ٢/ ١٣٤.

(٣) ينظر:شرح الكافية الشافية ١/ ٢٢٢ و٢٤٦، و شرح التسهيل ١/ ١١٨، لابن مالك ،و شرح عمدة الحافظ وعدة اللافظ ١٣٨.

(٤) شرح الرضي ، القسم الثاني١/ ٤٩٢.

(٥) البسيط: ١/ ٣٠١.

(٦) الصفوة الصفية ، القسم الثاني: ١/ ٥٦٩.

(٧) المفصل: ٢٤٧.

يعلمه" [1] فلعلنا نفهم من عبارات سيبويه من مثل **"يعرف به بعينه، الشيء بعينه، الشيء دون سائر أمته، عرف من تعني، وما تعنى "** ضرورة ولزوم التعيين في المعرفة، ومعنى ذلك أن الكلمة التي ليس فيها تعيين، أو لا تدل على معيّن فليست بمعرفة[2]، كما أنها تلمح عند غيره كالمبرد[3] وابن السراج[4] وكأن ذلك إجماع من النحاة. [5] وقد يعبرون عن التعيين بلفظ آخر هو التخصيص كما عند المبرد إذ قال: " وكلما كان الشيء أخص فهو أعرف "و"من المعرفة الاسم الخاص؛ نحو: زيد، وعمرو " [6] كما يمكن أن يلحظ ذلك في تعريف الرماني للمعرفة إذ قال: " المعرفة: المختص بشيء " [7] وفي بعض تعريفات من أتى بعده كابن جني[8] ،يقول ابن مالك :

وقدم الأخص في اتصال .... [9]

أي الأعرف، فإذا كانت النكرة تفيد التعميم، فإن المعرفة تفيد التخصيص الذي هو" إفراد الشيء دون غيره " [10] وهذا هو معنى التعيين ، وأرى أن الدلالة على التعيين مقيدة بقيد الاستعمال؛ لأن"المعتبر في المعرفة هو التعيين عند الاستعمال" [11]

(١) الكتاب: ٢/ ٥-٦، وينظر: التعريف في اللغة العربية: ٢.

(٢) ينظر: التعريف في اللغة العربية: ٢.

(٣) المقتضب: ٤/ ٢٧٦، و٢٨١.

(٤) الأصول: ١/ ١٤٨.

(٥) ينظر:المصطلح النحوي ، لأحمد عبد العظيم: ١٢١، و التعريف في اللغة العربية: ٢-٤.

(٦) المقتضب ٤/ ٢٧٦و٢٨١.

(٧) رسالتان في اللغة لأبي الحسن الرماني: ٦٨.

(٨) ينظر: اللمع: ١٨٦، و سر صناعة الإعراب ٢/ ٤٥٠، وتوجيه اللمع: ٣٠١.

(٩) ألفية ابن مالك ١٨.

(١٠) ينظر: لسان العرب١٠/ ٣٥٣ (عين) ،و٥/ ٨٠(خصص).

(١١) تعليق الفرائد ٣/ ١٤، وينظر: شرح الحدود النحوية ٢٩٤.

إذ إن هذه الألفاظ خارج السياق لا تدل على التعيين؛ لذا اعترض الرضي على ابن الحاجب في تعريفه المعرفة إذ لم يقيد التعيين في حال الاستعمال – " المعرفة: ما وضع لشيء بعينه "[1] – فقال الرضي معترضا –: " ولو قال: ما وضع لاستعماله في شيء بعينه لكان أصرح" فأضاف قيد الاستعمال وأرى أن اعتراض الرضي من باب تقييد المُقيّد؛لأن التعيين أصلاً لا يكون إلا بالاستعمال، إذ لا معنى لتعيينٍ دونه، ثم إن كلمة الوضع تدعمه.

فالذي أراه و أميل إليه هو القول: بأن المعرفة هي: ما دل على معين عند الاستعمال، فما عيّن المعرّف وحدده، وأزال شيوعه في جنسه عند الاستعمال يطلق عليه المعرفة[2].

ويرى ابن مالك أن"من تعرض لحد المعرفة عجز عن الوصول إليه دون استدراك عليه"[3]. فيفهم من كلامه أنه لا يمكن أن نضع حدا لهذا المصطلح النحوي المهم، وهو مصطلح المعرفة، بل إنه وصف من رام ذلك بالعجز، وهذا العجز له أسبابه وعلله – في نظر ابن مالك –، وهي كالآتي:

١ – من الأسماء ما هو معرفة معنى، نكرة لفظًا.

مثل قولهم: (كان ذلك عامًا أول)، إذ مدلوله معين لا شياع فيه، لكن لم يستعمل إلا نكرة[4].

٢– ومنها ما هو معرفة لفظًا، نكرة معنى.

مثل قولهم: (أسامة) للأسد، إذ هو كـ(حمزة) يجري عليه أحكام المعارف من

(١) شرح الرضي، القسم الثاني ١/ ٤٩١، وينظر: اعتراضات الرضي على ابن الحاجب: ٧٣.

(٢) ينظر : المصطلح النحوي ،لأحمد عبد العظيم: ١٢١.

(٣) شرح التسهيل، لابن مالك: ١/ ١١٥–١١٦.

(٤) ينظر: المصدر السابق.

وصفه بالمعرفة، ومنعه من الصرف، و من دخول (أل) عليه، وغير ذلك، وهو شايع من حيث المعنى مثل الأسد[1].

٣- ومنها ما هو مستعمل - عند العرب - على وجهين.

مثل قولهم: (واحد أمه، عبد بطنه)، فبعضهم يجعله معرفة؛ لأجل الإضافة، وبعضهم يجعله نكرة، ويدخل عليه (رب) وينصبه على الحال[2].

٤- ومثله المعرف بـ(أل) الجنسية يوصف بالمعرفة باعتبار لفظه، وبالنكرة باعتبار معناه، كقوله تعالى: ﴿ وَءَايَةٌ لَّهُمُ ٱلَّيۡلُ نَسۡلَخُ مِنۡهُ ٱلنَّهَارَ فَإِذَا هُم مُّظۡلِمُونَ ﴾ [3] فجملة(نسلخ) في الآية صفة لليل - على رأي ابن مالك -، ومثل قولهم: (مررت بالرجل خيرٍ منك) [4].

وإن أحسن ما تبين به المعرفة عند ابن مالك هو ذكر أقسامها مستقصاة، ثم يقال: وما سوى ذلك نكرة. [5] وهذا هو ما صنعه في الخلاصة، وقد صنع ذلك قبله سيبويه، حيث ذكر المعارف دون وضع حد لها[6].

وما ذهب إليه ابن مالك - أيضًا - لم يسلم من الاعتراض عليه، يقول أبو حيان - معترضا -: " وهذا الذي ذكره في أنه لا يمكن حد المعرفة لما ذكر من الأسباب والعلل - ليس بصحيح "[7] وأما الدماميني فهو يرى أن ما قاله ابن مالك: " كلام

(١) شرح التسهيل، لابن مالك: ١/ ١١٥-١١٦ .

(٢) ينظر: المصدر السابق

(٣) يس (٣٧).

(٤) ينظر : شرح التسهيل ، لابن مالك ١/ ١١٥-١١٦.

(٥) المصدر السابق ، وينظر: همع الهوامع ١/ ١٨٨.

(٦) ينظر: الكتاب: ٢/ ٥.

(٧) التذييل والتكميل: ٢/ ١٠٧-١١٠، وينظر: تمهيد القواعد: ١/ ٤٢٩-٤٣١.

ظاهري خال عن التحقيق "[1] فرأي ابن مالك - في نظر الدماميني - بعيد عن التحقيق، وتعليلاته لم تسلم من الاعتراض[2].

مناقشة العلل التي ذكرها ابن مالك[3].

١- مناقشة العلة الأولى: من الأسماء ما هو معرفة معنى، نكرة لفظًا.

كقولهم: (كان ذلك عامًا أوَّلَ).

فلفظة (عام) عند ابن مالك معرفة معنى؛ لأنه العام الذي قبل عامك، لكنه هو في اللفظ نكرة؛ لأنه ليس من أقسام المعرفة، وأيضا وصف بنكرة وهي كلمة (أول).

الذي أراه إن لفظة عام نكرة وليست بمعرفة؛وإنما تتعرف بـ(أل) فيقال: (العام) أو بالإضافة فيقال: (عام الفيل) لكنها هنا اكتسبت التعيين بالوصف، و الوصف ليس من طرق التعريف ولا من وسائله[4] وقد يعرض للنكرات ما يعين المراد ببعض أفرادها من قرينة لفظية كما هنا أو قرينة حالية.

ويرى الصبان أن قولهم: (كان ذلك عامًا أول) نكرة لفظا ومعنى؛ لأنه مبهم بالأصل وتعيينه بالوصف عارض[5] والوصف لا يعين النكرة وإنما يخصصها، كما تقول: رجل كريم جاءني ، وهذا رجل تاجر. ومثل قوله تعالى: ﴿فَتَحۡرِيرُ رَقَبَةٖ مُّؤۡمِنَةٖ﴾[6] فـ(كريم و تاجر ومُّؤۡمِنَةٖ) أوصاف لنكرات لكنها لم تعينها[7] أرجح ما

(١) تعليق الفرائد: ٣/ ١٢، وينظر: حاشية الصبان: ١/ ١٥٤.

(٢) ينظر: حاشية الخضري: ١/ ٥٣.

(٣) ينظر: التذييل والتكميل: ٢/ ١٠٧-١١٠ و تمهيد القواعد: ١/ ٤٢٩- ٤٣١ وتعليق الفرائد: ٣/ ١١- ١٢و حاشية الصبان: ١/ ١٥٤.

(٤) ينظر: ص (٣٨) من البحث ، وينظر : المصطلح النحوي، لأحمد عبد العظيم: ١٢١، والتعريف في اللغة العربية: ٣٤.

(٥) ينظر:حاشية الصبان: ١/ ١٥٤.

(٦) النساء: ٩٢.

(٧) ينظر: شرح اللمحة البدرية ٢/ ٢٧٧-٢٧٨ ، وهمع الهوامع: ٥/ ١٧١.

قاله الصبان وأميل إليه.

٢- مناقشة العلة الثانية: من الأسماء ما هو معرفة لفظًا، نكرة معنى.

كقولهم: (أسامة) للأسد ، يرى أبو حيان أن(أسامة) وإن كان معناه النكرة، لكن يخالف النكرة في أحكامه اللفظية فيطلق عليه معرفة[١].

ويرى الصبان أن قولهم: (أسامة) للأسد معرفة لفظا ومعنى؛ لأن مدلوله معين وهو الماهية. [٢]ويقول الدماميني: " الأعلام الجنسية - وإن كانت قليلة - أعلام حقيقية كالأعلام الشخصية، إذ في كل منهما إشارة بجوهر اللفظ إلى حضور المسمى في الذهن، قال سيبويه: إذا قلت أسامة، فكأنك قلت: الضرب الذي من شأنه كيت وكيت " [٣]والذي وقفت عليه من كلام سيبويه هو قوله: " إذا قلت هذا أبو الحارث أو هذا ثُعالة أنك تريد هذا الأسد وهذا الثعلب؛ وليس معناه كمعنى زيد وإن كانا معرفةً....... وإذا قلت: هذا أبو الحارث فأنت تريد هنا الأسد، أي هذا الذي سمعتَ باسمه، أو هذا الذي قد عرفتَ أشباهه، ولا تريد أن تشير الى شيء قد عرفه بعينه قبل ذلك، كمعرفته زيداً، ولكنه أراد هذا الذي كل واحد من أمته له هذا الاسم، فاختُصّ هذا المعنى باسم كما اختُص الذي ذكرنا بزيد؛ لأن الأسد يتصرف تصّرف الرجل ويكون نكرة، فأرادوا أسماءً لا تكون إلا معرفة وتلزم ذلك المعنى"[٤]، ونقل أبو حيان عن صاحب البسيط قوله: "أسامة وبابه لما كان من المعارف اقتضى أن يكون له وحدة؛ إذ التعريف لابد فيه من ذلك، لكنه امتاز عن المعارف الشخصية بأن وحدته هي وحدة النوع لا وحدة الشخص فإن أسامة موضوع لضرب من الحيوان خاص

(١) التذييل والتكميل: ٢/ ١٠٩.

(٢) حاشية الصبان: ١/ ١٩٤.

(٣) تعليق الفرائد: ٣/ ١٣.

(٤) الكتاب ٢/ ٩٣-٩٤.

بصفات معينة هي كذا وكذا، كما أن زيدا موضوع لشخص هو كذا وكذا"[1] وهذا القول مثل قول سيبويه السابق إذ يعد الأسد وغيره من الأعلام الجنسية معرفة، تعرف الجنس وتميزه عن غيره مثل العلم (زيد).

قد يُورد على ابن مالك إشكال على العلتين السابقتين، وهو هل يمكن أن تقسم المعرفة إلى معرفة لفظا فقط، أو معرفة معنى فقط، أو معرفة لفظا ومعنى؟ وكذلك القول في النكرة أيضا فتصبح أقسام الاسم من حيث التعريف والتنكير ستة، ولم يقل بذلك أحد.

والذي أراه هو أن لفظة (أسامة) معرفةٌ لفظًا ومعنًى، إذ فيه تعيين للجنس، فـ(أسامة) عيّن جنس الأسد من بين سائر الأجناس.

٣- مناقشة العلة الثالثة: من الأسماء ما هو مستعمل - عند العرب - على وجهين.

كقولهم: (واحد أمه، عبد بطنه).

إن لهذا القول اعتبارين، هما:

الأول: أن من تأولها بمفرد أمه أو خادم بطنه اعتقد تنكيرهما؛ لتأويلهما باسم الفاعل الذي إضافته لا تفيد تعريفا.

الثاني: من لم يتأولها باسم الفاعل أقرهما على التعريف بالإضافة، ولذلك نظائر مثل كلمة (مثلك) و (غيرك).[2] وصحح ناظر الجيش الاعتبارين[3]، وأرى أن أبا على الفارسي يختارالتعريف إذ يقول: "وقد زعموا أنّ بعضَ العرب يَجعل واحدَ أمّه،

---

(١) ينظر: التذييل والتكميل: ٢/ ١٠٩ وينظر: تمهيد القواعد: ١/ ٤٢٩-٤٣١.

(٢) ينظر:التذييل والتكميل: ٢/ ١٠٩ وينظر:تمهيد القواعد: ١/ ٤٢٩-٤٣١.

(٣) ينظر:تمهيد القواعد ١/ ٤٢٩-٤٣١.

وعبدَ بطنه نكرةً وإنْ كان الأكثرُ أن يكون معرفةً"[1]، فيكون على التأويل الثاني معرفة تعرّف بالإضافة.

٤- مناقشة العلة الرابعة: المعرف بـ(أل) الجنسية يوصف بالمعرفة باعتبار لفظه، وبالنكرة باعتبار معناه فهو معرفة لفظًا، نكرة معنى.

أرى أن المعرف بـ(أل) الجنسية معرفة لفظًا و معنى؛ لأن فيه تعيينًا للجنس - كما في العلم الجنسي - فحينما نقول: الرجل خير من المرأة، فإننا لا نريد رجلا بعينه ولكن نريد تعيين جنس الرجل من بين سائر الأجناس، فجنس الرجل غير جنس المرأة، وهو غير جنس الأسد... الخ فـ(أل) لتعريف الجنس [2] لا لتعيين أفراد الجنس، يقول الصبان: "وقد شاع أن المعرف بلام الجنس نكرة معنى وإن كان معرفة لفظا. قلت: التحقيق أنه معرفة معنى أيضا" [3]،فالمعرف بـ(أل) الجنسية معرفة لفظا ومعنى.

وأما قول الله تعالى: ﴿ وَءَايَةٌ لَّهُمُ ٱلَّيۡلُ نَسۡلَخُ مِنۡهُ ٱلنَّهَارَ فَإِذَا هُم مُّظۡلِمُونَ ﴾[4].

فجملة(نسلخ) يرى ابن مالك أنها وصفية -ولكن الجمهور على أنها حالية لا وصفية[5] يقول السمين: " نسلخ: نعت لليل، والجمهور يجعلونه حالا للتعريف اللفظي "[6] ويمكن أن تكون جملة (نسلخ) تفسيرية لا محل لها من الإعراب[7].

وأما قول العرب: (مررت بالرجل خيرٍ منك) فأبو علي الفارسي يُقوّي الرأي

(١) كتاب الإيضاح ٢١١.

(٢) ينظر: كتاب المقتصد: ٢/ ٩١٩.

(٣) حاشية الصبان: ١/ ١٥٥.

(٤) يس: ٣٧.

(٥) ينظر: شرح التسهيل ، للمرادي ٧٨٧.

(٦) الدر المصون: ٦/ ٣١٦.

(٧) ينظر: شرح التسهيل ، للمرادي ٧٨٧.

القائل بأن(أل) هذه زائدة[(١)]، وأما أبو حيان فيرى أنها تحتمل أن تكون زائدة ، وأن تكون غير ذلك ، فيكون (خير) بدل نكرة من المعرفة [(٢)]وإعراب خير بدلا أولى صناعةً؛ لأنه لا يشترط تعريف الطرفين في البدل، والحكم على زيادة (أل) غير مقبول؛ لأن هذا الموضع ليس من مواضع زيادتها[(٣)] والذي أراه أن (أل) هنا ليست زائدة، لأن(خير) أفعل تفضيل حذفت همزته؛ لكثرة الاستعمال[(٤)]،واسم التفضيل يشبه (أفعل) التعجب ولا يكمل هذا الشبه إلا بتنكيره، لكن إذا قرن بـ(أل) نقص عنه هذا الشبه، واستحق أن يطابق ما هو له – من حيث التعريف والتنكير وغيرهما. كغيره من الصفات المحضة، فيقال جاء الرجل الأكبر، والمرأة الكبرى [(٥)]فكأن أصل العبارة مررت بالرجل الأخير منك، كما تقول مررت بالرجل الأحسن منك، إلا أن (أل) حذفت من كلمة (خير) الدالة على التفضيل فتكون معرفة وصفت بمعرفة.

إذاً بعد هذا أرى أنه يمكن أن تُعرّف المعرفة دون اعتراض، يقول الصبان: "وقد عرف غير واحد المعرفة بـ(ما وضع لشيء بعينه) ولا اعتراض" [(٦)].

رابعًا : مسائل تتعلق بالمعرفة.

◈ المسألة الأولى: وسائل تعرف المعرفة.

الأصل في الأسماء التنكير، والمعرفة فرع فيها[(٧)]؛ لذا احتاجت إلى وسائل

---

(١) الإغفال: ٢٩٠.

(٢) التذييل والتكميل: ٢/ ١٠٩، وينظر: تمهيد القواعد: ١/ ٤٢٩-٤٣١.

(٣) ينظر: شرح ابن عقيل: ١٦٨، وأوضح المسالك: ١/ ١٦٢.

(٤) شرح التسهيل، لابن مالك ٣/ ٥٢.

(٥) ينظر: شرح التسهيل، لابن مالك ٣/ ٥٩.

(٦) حاشية الصبان: ١/ ١٥٤.

(٧) ينظر: المقتضب: ٤/ ٢٧٦، والأصول: ١/ ١٥٨، والأشباه والنظائر: ٢/ ٤٣، والقواعد الكلية: ١٨٢.

تُعرّفهـا، كـما أن التـذكير أصـل في الأسـماء والتأنيـث فـرع عنـه فاحتـاج إلى علامـة، والوسائل التي تعيّن المعرّف وتحدده يمكن أن تقسم إلى قسمين:

١ - تعريف بالوضع، والمقصود أن الكلمة عرفت من حين وضعت، ويدخل في هذا القسم من المعارف (الضمائر والأعلام، وأسماء الإشارة، وبعض الموصولات)

٢ - تعريف لفظي (بالأداة)وهذا القسم خاص بالأسماء التي كانت نكرة ثم عرفت بواحد من الأمور الآتية:

١ - دخول(أل). ٢ - الإضافة.

٣- النداء. ٤ - الصلة. [١].

واختلف النحاة في النداء والصلة هل هما مُعرِّفان أم لا؟ يأتي الكلام عنهما[٢].

والكلمة إن دلت على معيّن بغير إحدى تلك الطرق والوسائل، لا يحكم عليها بأنها معرفة [٣].

◈ المسألة الثانية: تنكير المعرفة.

التنكير أصل في الأسماء ، و هو يفيد العموم، والمعرفة فرع في الأسماء [٤] و تفيد التعيين بقيد السياق، ولكن هذه الدلالة في المعرفة قد تتخلف في بعض السياقات، فتفيد المعرفة معنى العموم أو الاشتراك، وحينها هل نعتبرها معرفة أو نحكم عليها بالتنكير؟ ذهب بعض النحاة [٥]إلى أن المعارف كلها قد يعرض لها التنكير، فالضمير العائد إلى نكرة قيل إنه نكرة، وذلك في قولهم: (ربه رجلا) والعلم يعرض له التنكير

(١) ينظر:المصطلح النحوي، لأحمد عبد العظيم ١٢١، والتعريف في اللغة العربية: ٨و ٣٤.

(٢) الخلاف في النداء ينظر :ص(١١٣) من البحث وفي الموصول ، ينظر : ص(١٠٦)

(٣) ينظر:التعريف في اللغة العربية ٨.

(٤) ينظر:المقتضب ٤/ ٢٨٦، و الأصول: ١/ ١٥٨، والقواعد الكلية ١٨٢.

(٥) ينظر: المحصول/ ٢/ ٧٨٢.

بالشركة ،وحكي في اسم الإشارة قولهم: (هو أحسن الناس هاتين) يريد عينين - حكم عليه ابن السراج بالشذوذ [(١)]. وقد يوصف المعرف بـ(أل) بنكرة فيقال: (إني لأمر بالرجل مثلك فأسلم عليه) لكن يمكن أن تؤول كلمة (مثلك) بمعرفة، فيقال: (بالرجل المعروف مثلك)[(٢)] وقد لا يتعين المراد في المضاف إلى المعرفة كما في قولنا (مررت بغلام زيد) إذ أنه قد يكون له غلامان، والذي أراه أن التعيين حصل بكونه غلام زيد لا غلام عمرو.

وقد تقع المعرفة موقع النكرة في الجملة، فتؤول بنكرة، كوقوع العلم اسما لـ(لا)النافية للجنس كقولهم: (قضية ولا أبا حسن لها) [(٣)] لكن هذه المعرفة تؤول بنكرة فيكون المعنى قضية لا فيصل لها [(٤)].

وقد يقع التنكير في العلم إذا ثني أو جمع؛ لأنه ينتفي التعيين، فيكون مثل رجل وفرس فيقال: هذان زيدان منطلقان، وجاءني زيدان كريمان فيوصف(زيدان) بنكرة، وهؤلاء زيدون منطلقون، فيعرف بـ(أل) فيقال: الزيدان والزيدون[(٥)].

يقول المبرد: "اعلم أنك إذا ثنيت منها - أي الأعلام - شيئاً أو جمعته صار نكرة، وذلك قولك: هذان زيدان، وهؤلاء زيدون. وإنما صار نكرة وإن كان الواحد معرفة لأنك حيث قلت: هذان زيدان أخرجته مخرج اثنين من جماعة كلهم زيد. كأنك قلت: هذان زيدان من الزيدين.

ألا ترى أنك لم تسم واحداً منهما زيدين، ولا سميتهم جميعاً بزيدين، ولكنك

---

(١) ينظر: الأصول: ١/ ١٥٨.

(٢) التعريف في اللغة العربية: ٢٣٥.

(٣) ينظر: المصطلح النحوي ، لأحمد عبد العظيم: ١٢٤، والتعريف في اللغة العربية: ١٩٩.

(٤) ينظر:شرح الرضي ، القسم الأول ٢/ ٨٣٠و شرح المفصل لابن يعيش: ٢/ ١٠٥.

(٥) ينظر:الكتاب ٢/ ١٠٣- ١٠٥، والمقتضب ٤/ ٣٢٣- ٣٢٥ وسر صناعة الإعراب ٢/ ٤٥٠- ٤٥١ وشرح المفصل، لابن يعيش ١/ ٤٦.

ثنيت زيداً وزيداً. فجعلتهما بمنزلة رجلين.

فإن أردت تعريفهما قلت: هذان الزيدان؛ لأنك جعلتهما من أمة كل واحد منهم زيد نكرة، فصار بمنزلة قولك رجلين والرجلين "[1].

وأما بقية المعارف كالضمائر، والموصولات، وأسماء الإشارة، فهي لا يقع فيها تنكير[2]

◈ المسألة الثالثة: الاشتراك في المعرفة.

قد يقع اشتراك في المعرفة يمتنع معه التعيين كما هو الحال في النكرة فهل يخرجها من كونها معرفة إلى كونها نكرة؟

فرّق النحاةُ بين الاشتراك الحاصل في المعرفة والاشتراك الحاصل في النكرة فالاشتراك الحاصل في المعرفة اشتراك عارض بخلاف الاشتراك الذي في النكرة فهو مقصود[3] و"الاشتراك العارض لا يمنع دعوى التعريف والاختصاص"[4] و"الاشتراك في الأعلام – مثلا – اتفاقي غير مقصود بالوضع؛ لأن واضع الاسم على العلم لم يقصد مشاركة غيره له، إنما المشاركة حصلت بعد الوضع لكثرة المسمين باللفظ الواحد فلذلك لم يقدح هذا الاشتراك في تعريفها لكونه اتفاقيا غير مقصود للواضع، وأما الاشتراك الواقع في المضمرات، وأسماء الإشارة، وما عرف باللام وإن كان مقصودا للواضع فإنه اشتراك في المسمى المعين فلذلك لم يقدح في التعريف بخلاف اشتراك النكرات فإنه في كل مسمى غير معين "[5] فالاشتراك يزول بقرينة السياق.

---

(١) المقتضب: ٤/ ٣٢٣.

(٢) ينظر: سر صناعة الإعراب: ٢/ ٤٦٧ – ٤٦٨ وشرح المفصل، لابن يعيش ١/ ٤٦.

(٣) ينظر: مثل المقرب: ٢١٧، والبسيط: ١/ ٣٠١، و التعليقة: ٢/ ٧٠٥.

(٤) شرح اللمحة البدرية: ١/ ٢٣٨.

(٥) الأشباه والنظائر: ٢/ ٢٠٧ – ٢٠٨.

◊ المسألة الرابعة: المبهمات من المعارف.

يطلق النحاة على بعض المعارف مثل: (الضمير واسم الإشارة والموصول) مبهمات فهل يخرجها هذا الإطلاق من كونها معرفة؟

كقول سيبويه: "أما الأسماء المبهمة، فنحو هذا وهذه " [(١)] وكقول غيره من النحاة [(٢)].

الجواب : ذلك لا يخرجها من المعارف؛لأن الإبهام لا يناقض التعريف ولا يضاده، و إنما هو يخالفه، ومخالف الشيء قد يجامعه، فالإبهام يضاده الإيضاح والبيان، وإنما أطلق عليها (مبهمات)؛ لأنها لا تستقر على مسمى ولا تلزمه فهي في أصل وضعها لم تختص بمعنى معين، وتفتقر إلى ما يبيّنُها ويوضحها[(٣)] وهو غير التنكير الذي يناقض المعرفة، وقد سبق أن بينت أن هذه المعارف تفيد التعيين في حال الاستعمال، فهي مبهمات قبل الاستعمال و معارف عند الاستعمال، كما سبق أن قيدت دلالة التعيين بالسياق[(٤)].

◊ المسألة الخامسة: عدد المعارف.

اختلف النحاة في عدد المعارف، فبعضهم يعدها خمسا، وبعضهم ستا، وبعضهم سبعا، وبعضهم أكثر من ذلك ، وإليك بيان ذلك:

١ – عدد المعارف عند سيبويه والجمهور.

---

(١) الكتاب: ٢/ ١٥٥.

(٢) ينظر:المقتضب: ٤/ ٢٧٧، والأصول: ١/ ١٤٩، و المفصل: ٢٤٧، و شرح المفصل: ٣/ ٥٦، و المقدمة الجزولية ٦٥.

(٣) ينظر: المرتجل: ٣٠٣، والبسيط: ١/ ٣٠٨، والصفوة الصفية ، القسم الثاني ١/ ٦٣٤، وشرح ألفية ابن معط: ١/ ٦٨٣.

(٤) ينظر : ص (٣١-٣٢) من البحث .

المشهور عن جمهورالنحاة أن المعارف خمسة،[1] كما نص على ذلك سيبويه إذ قال: "فالمعرفة خمسة أشياء "[2]وتابعه أكثر النحاة الذين جاؤوا بعده كالمبرد[3] وابن السراج[4] والزجاجي[5] والفارسي[6] وابن جني[7] والصيمري[8]والثمانيني[9] وابن بابشاذ[10]والجزولي[11] و العكبري[12] وابن يعيش[13] وابن معط[14] وابن عصفور[15] وابن أبي الربيع[16] وأبي حيان[17]، وهي عندهم، كما في الجدول الآتي:

١ – عدد المعارف عند الجمهور.

١	٢	٣	٤	٥
ض	ع	ش	(أل)= ص، د	فم

ج(٢)

(١) التذييل والتكميل: ٢/ ١١٠، وارشاف الضرب: ٢/ ٩٠٨.

(٢) الكتاب ٢/ ٥.

(٣) ينظر:المقتضب ٤/ ٢٧٩.

(٤) ينظر:الأصول ١/ ١٤٩.

(٥) الجمل: ١٧٨.

(٦) ينظر: كتاب الإيضاح ٢١٨.

(٧) اللمع: ١٨٦، و توجيه اللمع: ٣٠١.

(٨) ينظر:التبصرةوالتذكرة: ٩٥.

(٩) الفوائد والقواعد: ٣٩٤.

(١٠) ينظر:شرح المقدمة المحسبة ١/ ١٧٠.

(١١) ينظر:المقدمة الجزولية ٥٧.

(١٢) ينظر:اللباب ١/ ٤٧٣.

(١٣) ينظر: شرح المفصل: ٣/ ٥٦.

(١٤) الفصول الخمسون: ٢٢٥.

(١٥) ينظر:المقرب ١/ ٢٢٢، و شرح الجمل ، لابن عصفور: ٢/ ١٣٥.

(١٦) ينظر:البسيط: ١/ ٣٠١.

(١٧) ينظر:شرح اللمحة البدرية ١/ ٢٣٦.

فالموصول والمنادى يعدان معرفين بـ(أل) [1] فلا داعي لذكرهما اكتفاء بذكر المعرف بـ(أل). واستدل بعضهم بدليل عقلي على حصر المعارف في خمسة إذ" المعرّفُ للشيء، إما أن يكون أمرا لفظيا أو لا ،والأول إما أن يكون من أوله، وهو المعرف باللام، وإما من آخره وهو المضاف. والثاني: وهو المعنوي، فإما أن لا يحتاج بعد تعيينه إلى غيره، وهو العلم، أو يحتاج، وهو حينئذ إما أن يحتاج إلى ما قبله وهو المضمر، أو إلى ما بعده وهو المبهم"[2] .

٢- عدد المعارف عند ابن مالك.

يرى ابن مالك أن عدد المعارف سبعة[3] وتبعه البعلي[4] وهي كما في الجدول الآتي .

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧
ض	ع	ش	د	ص	فم	(أل)

ج(٣)

٣- عدد المعارف عند ابن هشام.

ذهب ابن هشام إلى أن عدد المعارف ستة ونص على ذلك [5] لكنه اختلف رأيه في تعدادها، فكان ثلاثة أصناف.

---

(١) ينظر: شرح الجمل لابن عصفور: ١/ ١٣٥، و٢/ ٨٧، والمساعد ١/ ٧٧، والتذييل والتكميل: ٢/ ١١١، وشرح اللمحة البدرية: ١/ ٢٦٤.

(٢) الصفوة الصفية ،القسم الثاني: ١/ ٥٦٩.

(٣) شرح التسهيل ، لابن مالك: ١/ ١١٥.

(٤) ينظر: الفاخر ٢/ ٧٦٤.

(٥) ينظر: شرح اللمحة البدرية ١/ ٢٣٩، وينظر: شرح شذور الذهب: ١٦٥، وشرح قطر الندى: ١١٥.

١ - الصنف الأول.

يرى ابن هشام في شرح اللمحة، أن المعارف الستة هي كما في الجدول الآتي: (١).

١	٢	٣	٤	٥	٦
ض	ع	ش	د	(أل)	فم

ج(٤)

٢ - الصنف الثاني.

ويرى في شرح قطر الندى وشرح الشذور، أنها كما في الجدول الآتي(٢).

١	٢	٣	٤	٥	٦
ض	ع	ش	ص	(أل)	فم

ج(٥)

فنحن أمام رأيين لابن هشام، رأي يذكر فيه المنادى دون الموصول، ورأي يذكر فيه الموصول دون المنادى، لكن كلا الرأيين مُتّفِقٌ على أنها ستة.

٣- الصنف الثالث.

والذي أذهب إليه وأراه أن ابن هشام يرى أن عدد المعارف سبعة كما نص على ذلك في كتابه أوضح المسالك(٣) وهو بذلك يوافق رأي ابن مالك.

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧
ض	ع	ش	ص	(أل)	فم	د

ج(٦)

أرى أن سبب خلاف النحاة في عدد المعارف هو اختلافهم في موجب

(١) شرح اللمحة البدرية: ١/ ٢٣٩.
(٢) ينظر:شرح شذور الذهب: ١٦٥، وشرح قطر الندى: ١١٥.
(٣) ينظر: أوضح المسالك: ١/ ٧٧.

التعريف وسببه، وقد يكون -أيضا- بسبب اختلافهم في بعض الكلمات هل هي معارف؟ أم تعد من قبيل النكرات؟، وذلك مثل: (مَنْ؟ وما؟) الاستفهاميتين، إضافة إلى أن هناك معارف أخرى لم تذكر ضمن المعارف وقت ذكرهم وحصرهم لها كـ(ألفاظ التوكيد غير المضافة، مثل أجمع، واسم الفعل غير المنون - مثل صَهْ -، وسحَرَ وأمسِ) كما يُلحظ ذلك في الجداول السابقة، فهل تعد تلك الألفاظ معارف أم لا؟

١ـ فأما الموصول فقد اختلفوا في سبب تعريفه هل تعرّف بـ(أل) فيدخل ضمنه، أم يُعرّف بغيره فيكون قسما مستقلا بنفسه[(١)].

٢ـ وأما **المنادى** فيبدو أنّ أول من ذكره حين حصر المعارف هو ابن مالك، وقد أغفله كثير من النحاة على حد قوله: "وأكثرهم يجعل أقسامه - أي: الاسم المعرفة - خمسة، فيغفلون المعرف بالنداء[(٢)]، ويعبرون بالمبهم عن اسم إشارة وموصول، فيئول ذلك إلى أن أقسامه ستة " [(٣)] وتبعه جماعة من العلماء كابن الوراق[(٤)] وصدر الأفاضل الخوارزمي[(٥)] وأبي حيان[(٦)] وابن هشام [(٧)].

٣ـ وأما (مَنْ وما) الاستفهاميتان فلم يعدهما معرفتين إلا ابن كيسان؛ لأن جوابهما يكون معرفة ، والجواب يكون مطابقًا للسؤال، يقول المتكلم مستفهما: من عندك؟ فيكون الجواب: زيد، وهو معرفة؛ لأنه علم، وإذا قال: ما دعاك إلى كذا؟

---

(١) ينظر : ص (١٠٦).

(٢) ينظر ص (١١٢) من البحث.

(٣) شرح التسهيل، لابن مالك: ١/ ١١٦.

(٤) ينظر:علل النحو: ٣٣٧.

(٥) ينظر:التخمير ٢/ ٣٨٠.

(٦) ينظر:التذييل والتكميل ٢/ ١١٠.

(٧) ينظر:أوضح المسالك ١/ ٧٧.

فجوابه: لقاؤك، ولكن الجمهور على خلافه؛ إذ لا يلزم أن يكون الجواب معرفة، فمن الممكن أن يقال في جواب(من عندك؟): رجل من بني فلان، وفي جواب (ما دعاك إلى كذا؟) أمر مهم، كما أنهما تقومان مقام (أي إنسان، وأي شيء) وهما نكرتان، فوجب تنكير ما قام مقامهما، وكذلك فإن الأصل في الأسماء التنكير والتعريف فرع[(١)] فبان بذلك رأي الجمهور الذين عدوهما نكرتين، وليستا بمعرفتين.

٤ـ وأما ألفاظ التوكيد غير المضافة، مثل(أجمع) فهي داخلة في قسم المضاف؛ لأن المضاف إليه مقدر، وهي ملازمة للإضافة، كما لزمت أخواتها [(٢)].

٥ـ وأما اسم الفعل غير المنون وسحر وأمس فهي راجعة إلى المعرف بـ(أل)، فهي معرفة بـ(أل) مقدرة[(٣)].

فالمعارف إذاً في جملتها سبعة، وهي تتفاوت في مراتبها [(٤)]ومع هذا الاختلاف بين النحاة لم يخرج المنادى ولا الموصول من دائرة المعارف وإنما هو اختلاف من حيث طريقة تعرفهما، فمن اعتبر الموصول معرفا بـ(أل) لم يذكره اكتفاء بذكره المعرف بـ(أل) ومن عده مستقلا كابن مالك[(٥)] وابنه بدر الدين[(٦)] والبعلي[(٧)] وابن هشام[(٨)] وكذلك المنادى، من رأى أنه معرف بـ(أل) لم يذكره؛ لذكره المعرف بـ(أل) ومن رأى أنه معرف بغير (أل)عده قسما مستقلا كابن مالك[(٩)].

(١) ينظر:شرح التسهيل، لابن مالك: ١/ ١١٩، و ارتشاف الضرب: ٢/ ٩٠٩، و المساعد ١/ ٨٠، والمقاصد الشافية: ١/ ٢٥٢ وحاشية الصبان ١/ ١٥٤.

(٢) ينظر: الصفوة الصفية – القسم الثاني: ١/ ٥٧١، والمقاصد الشافية: ١/ ٢٤٩.

(٣) ينظر: المقاصد الشافية: ١/ ٢٤٩، وحاشية الخضري: ١/ ٥٣، و حاشية الصبان: ١/ ١٥٥.

(٤) تمهيد القواعد: ١/ ٤٣٤.

(٥) ينظر:قوله: (وغيره معرفة...)ألفية ابن مالك ١٧، وشرح ابن عقيل ١/ ٨٦.

(٦) شرح ألفية مالك ، لابن الناظم ٥٥.

(٧) الفاخر ٢/ ٧٦٤.

(٨) ينظر:شرح شذور الذهب: ١٦٥، وشرح قطر الندى: ١١٥.

(٩) شرح التسهيل ، لابن مالك: ١/ ١١٦.

◈ المسألة السادسة: تفاوت المعارف في الرتبة.

يرى ابن حزم الظاهري فيما نقل عنه أبو حيان أن المعارف لا تفاضل بينها ولا تتفاوت رتبها بل كلها مستوية [1].

أرى أن أبا حيان نقل رأي ابن حزم أو فهمه من قوله– في المعارف –: "العلم والمعرفة اسمان واقعان على معنى واحد، وهو اعتقاد الشيء على ما هو عليه وتيقنه "[2] إلى أن قال"إن المعلومات قسم واحد وهو ما عقد عليه المرء قلبه وتيقنه "[3]فلا يقال – على رأي ابن حزم –: هذا أعرف من هذا، ولا يقال: عرفت هذا أكثر من هذا، لأن المعرفة لا تتفاوت عنده؛لأنها قسم واحد، فالإنسان إما أن يكون عارفًا بالشيء أو جاهلا به، ولكن الذي أراه أن ابن حزم يقصد عدم التفاضل في المعرفة التي بمعنى الاعتقاد، فمقصوده غير مقصود النحاة بالمعرفة المصطلح عليها عندهم؛لأن مقصود النحاة ومرادهم في قولهم: هذا أعرف من هذا أنّ تطرق الاحتمال إليه أقل من تطرقه إلى الآخر [4]، و"المعارف وإن اشتركت في أصل التعريف فهي تتفاوت في ذلك " [5] فـ"بعضها أعرف من بعض " [6]؛لأنها تختلف في درجة التعيين، فبعضها أقوى تعيينًا من الآخر[7]" فكلما كان الاسم أخص كان أعرف" [8]فما كان منها أقل اشتراكا،

---

(١) ينظر:ارتشاف الضرب: ٢/ ٩٠٧، وتمهيد القواعد: ١/ ٤٤٣، وهمع الهوامع: ١/ ١٨٧.

(٢) ينظر: الفصل في الملل: ٣/ ٩٢.

(٣) المصدر السابق: ٩٦.

(٤) تمهيد القواعد: ١/ ٤٤٣، وهمع الهوامع: ١/ ١٨٧.

(٥) شرح المفصل ، لابن يعيش ٥/ ٨٧.

(٦) المقتضب: ٤/ ٢٨٠.

(٧) ينظر: النحو الوافي: ١/ ٢١٢.

(٨) شرح المفصل ، لابن يعيش ٥/ ٨٧.

وأبعد عن تطرق الاحتمال إليه كان أعرف من غيره[١].

و أعرف المعارف هو ما كان أقل لبسا، وأقوى تعيينا من غيره عند المخاطب[٢] وربما لذا عد بعض النحاة اسم الله وضميره أعرف المعارف[٣] لأنه لا يلتبس بغيره.

وقد قيل في كل من المعارف الخمسة - على رأي الجمهور - إنها أعرف المعارف[٤] إلا في اسم الله وضميره؛لأنه أعرف المعارف بإجماع النحاة - على ما نقله السيوطي وتبعه الصبان[٥] غير أني لم أجد من قال بأن المضاف أعرف المعارف.

(١) ينظر : تمهيد القواعد: ١/ ٤٤٣.

(٢) أسرار النحو: ٢٠٤.

(٣) ينظر: اشتقاق أسماء الله: ٢٦، ونتائج الفكر: ٥٣، وشرح الجمل ،لابن خروف: ١/ ٢٥٠، وهمع الهوامع: ١/ ١٨٩، وحاشية الصبان: ١/ ١٥٤.

(٤) شرح اللمحة البدرية: ١/ ٢٤٢.

(٥) همع الهوامع: ١/ ١٨٩، وحاشية الصبان: ١/ ١٥٤.

۞ خامسا : الإعراب في اللغة وفي الاصطلاح.

◊ أ - الإعراب في اللغة.

للإعراب في اللغة عدة معان [١]، منها:

- الإبانة والإفصاح.

"يقال: أعرب عنه لسانُه وعرَّب أي أبان وأفصح" [٢] ويقال أيضًا" أعْربَ الرّجلُ عن نفسه إذا بيّن ووضح، بمعنى أبان"[٣]، وفي الحديث" الثّيِّبُ تُعْرِبُ عن نَفْسِهَا " [٤]. أَيَ: تُفْصِح[٥].

◊ ب - الإعراب في الاصطلاح.

للإعراب في الاصطلاح غير تعريف[٦]، والتعريف الذي أرتضيه هو (بيان الوظيفة النحوية أو المعاني النحوية) كالمبتدأ والخبر والفاعل والمفعول وهوماعبّر عنه ابن جني بـ(الدلالة الصناعية)[٧].

فلو قيل: زيدٌقائم ، وهذا زيدٌ، وقام زيدٌ ، وأكرمتُ زيدًا ، وأُكرم زيدٌ، وكتاب زيد ، وهذا زيدٌ أخوك ، فزيد في الخارج واحد والذي اختلف فيه الوظائف النحوية منٍ مبتدأ وخبر ، وفاعل ...الخ ، والإعراب بيان لتلك الوظائف والمعاني .

---

(١) ينظر:لسان العرب ١٠/ ٨٣(عرب).

(٢) تهذيب اللغة للأزهري ٢/ ٣٦٢ ينظر:لسان العرب ١٠/ ٨٣(عرب).

(٣) معجم مقاييس اللغة، لابن فارس ٤/ ٣٠٠.(عرب).

(٤) مسند أحمد ٢٩/ ٢٦٠رقم (١٧٧٢٢) سنن ابن ماجه ١/ ٦٠٢(١٨٧٢).

(٥) الصحاح ١/ ٤٥٥ تاج العروس ٣/ ٣٣٥(عرب).

(٦) ينظر: الإيضاح شرح المفصل ١/ ٧٣، والتسهيل ٧، وشرح التسهيل، لابن مالك ١/ ٣٣، والتذييل والتكميل ١/ ١١٦، وشرح قطر الندى ٦٤، وشرح الحدود النحوية ٣١١-٣١٣.

(٧) ينظر:الخصائص ٦٩٧.

والمقصود بـ(رتب المعارف وأثرها في الإعراب) المواقع التي يستحقها كل منها عند اجتماعها في الجملة تقدما وتأخرا بحق الأصالة، واختلاف المعربين في بيان الوظيفة النحوية للمعارف يترتب على تحديد درجة التعريف أو رتبة المعرّف ، فالذي يرى مثلا أن الضمير أعرف من العلم يعرب الضمير مبتدأ سواء تقدم الضمير أو تأخر ، والذي يرى العلم أعرف من الضمير يعرب العلم مبتدأ تقدم أو تأخر .

الباب الأول

الباب الأول

الدراسة النظرية في رتب المعارف

ويشتمل على فصلين :

- الفصل الأول : اختلاف النحاة في أعرف المعارف.
- الفصل الثاني : أثر رتب المعارف في الإعراب.

الفصل الأول

اختلاف النحاة في أعرف المعارف

وفيه ثمانية مباحــث : –

المبحث الأول : رتبة الضمير في التعريف.

المبحث الثاني : المصدر المؤول، ورتبته في التعريف.

المبحث الثالث : رتبة العلم في التعريف.

المبحث الرابع : رتبة اسم الإشارة في التعريف.

المبحث الخامس : رتبة المعرف بـ(أل) في التعريف.

المبحث السادس : رتبة الاسم الموصول في التعريف.

المبحث السابع : رتبة المنادى في التعريف.

المبحث الثامن : رتبة المضاف في التعريف.

* * * ** * * *

الفصل الأول
اختلاف النحاة في أعرف المعارف

اختلف النحاة في تحديد أعرف المعارف، و استدل كل فريق منهم على رأيه [(١)] بحجج لم تسلم من الاعتراضات، وأكثرهم يعبّر بـ(أعرف) مع أن أفعل التفضيل لايبنى من مادة التعريف؛ لذا خالفهم السيوطي فَعَبّر بكلمة (أرفع) [(٢)]، ثم إنهم اختلفوا في ترتيب أنواع المعارف، إلى ترتيبات كثيرة. وفيما يأتي بيان هذا الخلاف في مباحث هذا الفصل.

(١) ينظر: الإنصاف: ٥٨١، وأسرار العربية: ٣٠١، واللباب: ١/ ٤٩٤، وشرح المفصل لابن يعيش: ٣/ ٥٦، وارتشاف الضرب: ٢/ ٩٠٩، وشرح الرضي: القسم الأول ٢/ ٩٩٧-٩٩٩ وهمع الهوامع: ١/ ١٨٧.

(٢) ينظر:همع الهوامع ١/ ١٩٣.

المبحث الأول
رتبة الضمير في التعريف

ذهب جمهور النحاة(١) إلى أن الضمير أعرف المعارف، ومنهم سيبويه فيما نسب إليه(٢) والمبرد(٣) وابن السراج - على الصحيح -(٤) والزجاجي(٥) وابن جني(٦) والزمخشري(٧) وابن يعيش(٨) وابن مالك(٩) والرضي(١٠) وناظر الجيش(١١).

دليل هذا الرأي:

استدل أصحاب هذا الرأي بأن الضمير لا اشتراك فيه؛ لأنه يتعين بما يعود إليه؛ لذا فهو لا يفتقر إلى:

١ - الوصف كسائر المعارف؛ لأن ما يفسره يعينه، فضمير المتكلم والمخاطب

(١) ينظر: شرح الرضي، القسم الأول ٢/ ٩٩٧ وشرح التسهيل للمرادي: ١٣٨، والتذييل والتكميل: ٢/ ١٣٨، وتمهيد القواعد: ١/ ٤٣٤، و همع الهوامع: ١/ ١٨٩.

(٢) ينظر: الإنصاف: ٢/ ٥٨١، وأسرار العربية: ٣٠٢، واللباب: ٤٩٤، وشرح المفصل، لابن يعيش ٣/ ٥٦، وشرح الجمل ،لابن عصفور: ١/ ١٣٦، وشرح ألفية ابن معط ١/ ٦٣٢، وشرح الرضي، القسم الأول ٢/ ٩٩٧ وشرح التسهيل، للمرادي: ١٣٨، والتذييل والتكميل: ٢/ ١٣٨، وتمهيد القواعد: ١/ ٤٣٤، و همع الهوامع: ١/ ١٨٩.

(٣) المقتضب: ٤ / ٢٨١.

(٤) الأصول مقدمة المحقق: ٢٧.

(٥) شرح الجمل ،لابن هشام: ٢٦١.

(٦) توجيه اللمع: ٣٠٢.

(٧) المفصل: ٢٤٧.

(٨) شرح المفصل، لابن يعيش: ٣/ ٥٦، و٥/ ٨٧..

(٩) شرح التسهيل، لابن مالك: ١/ ١١٥، وشرح الكافية الشافية: ١/ ٢٢٢.

(١٠) شرح الرضي ،القسم الأول ٢/ ١٠٠٠.

(١١) تمهيد القواعد ١/ ٣٣٤.

قرينتهما الدالة عليهما تغني عن وصفهما وضمير الغائب ما يفسره يغني عن وصفه، وفائدة الوصف هو إزالة الاشتراك(1).

والأصل في المعارف أنها لا توصف على الإطلاق؛ لأن وضعها على التخصيص ـ أي التعيين ـ لكن لما كان يعرض لبعضها كالعلم شيء من الشركة احتاج إلى الوصف المزيل للشركة العارضة(2).

٢- ولا يبدل من ضميري المتكلم والمخاطب بدل كل من كل؛ لعدم الاشتراك(3).

الرد على دليل الجمهور:

يمكن أن يرد على دليل الجمهور بأن يقال: إن الضمير يقع فيه اشتراك من حيث إنه يطلق على كل متكلم و على كل مخاطب وعلى كل غائب.

فالضمير (أنا) مثلا يصلح لكل متكلم، والضمير (أنت) يصلح لكل مخاطب والضمير (هو) يصلح لكل غائب، إذًا فالضمائر في الوضع هي كُـليّات وفي الاستعمال هي جُزئيات(4) لكن يمكن أن يقال أيضا إن الضمائر لا تستعمل إلا في سياق جملة أو كلام، وإلا فلا فائدة من ذكرها، ولابد أن يسبقها كلام حتى يعود إليه، وقد ذكرتُ قيد الاستعمال في المعارف(5).

---

(١) ينظر: الإنصاف: ٢/ ٥٨١، وأسرار العربية ٣٠١، واللباب: ١/ ٤٩٤، وشرح ألفية ابن معط: ١/ ٦٣٢، و٧٥١، والتخمير: ٢/ ٣٨٠، وشرح المفصل ،لابن يعيش: ٣/ ٥٦، والإقليد شرح المفصل: ١/ ١١١٣.

(٢) شرح ألفية ابن معط ١/ ٧٥١.

(٣) ينظر: المحصول: ٢/ ٧٨٣.

(٤) ينظر: اللباب: ١/ ٤٩٤ والتذييل والتكميل: ٢/ ١١٤، وارتشاف الضرب: ٢/ ٩١٠، وتمهيد القواعد: ١/ ٤٣٦.

(٥) ينظر ص(٣١- ٣٢) من البحث.

فأعرف المعارف عند الجمهور هو الضمير، و هو ما رجحه الرضي بقوله: " بنينا على مذهب سيبويه في ترتيب المعارف إذ هو أولى وأشهر "(١).

وأما ناظر الجيش فيرى أنه الأصح، قال - بعد أن ذكر خلاف النحاة في أعرف المعارف -: " والأصح أن الضمير أعرفها، ثم يليه العلم، ثم اسم الإشارة، ثم ذو الأداة... " (٢).

◊ تفاوت الضمائر في التعريف.

تتفاوت الضمائر في التعريف وذلك بإجماع النحاة ، فبعضها أعرف من بعض، فترتيبها من حيث الأعرفية كالآتي:

١ - ضمير المتكلم أعرف أنواع المضمر فهو أعرف من ضمير المخاطب و من ضمير الغائب؛ وذلك للآتي:

أ - يدل على المتكلم بنفسه، فلا يُتوهم منه الإنسان شيئا آخر؛ لأن المتكلم لا يتطرق احتمال في تعيينه.

ب - مدلوله مشاهد.

ج - لا يصلح لغيره، فلا يتطرق إليه شبهة أو شك.

د - يتميز بصورته وصوته.

٢ - ثم ضمير المخاطب، وهو أعرف من ضمير الغائب،

وذلك للآتي:

أ - يدل على المخاطب بنفسه، لكنه يلي المتكلم في الحضور والمشاهدة.

ب - مواجهة مدلوله، وهو المخاطب فهو أوضح صورة من الغائب.

---

(١) شرح الرضي، القسم الأول،٢/ ١٠٠٠.

(٢) تمهيد القواعد ١/ ٣٣٤.

٣- ثم ضمير الغائب، للآتي:

أ - أقل وضوحا؛ لذا يحتاج إلى لفظ يفسره.

ب - لتقدم ذكره.

ج - قد يعود على نكرة [١].

◊ ضمير الغائب العائد إلى نكرة.

سبق أن ذكرت أن الضمير يتعين بما يعود إليه[٢]، فهو يكتسب التعريف بما يفسره، ومفسره قد يكون معرفة أو نكرة، فإذا كان معرفة فلا خلاف بين النحويين في كونه معرفة؛ لأنه عائد إلى معرفة فهو حتما معرفة ، يقال: (عمرو ضربته، ولقيت زيدا فأكرمته).

فالضمير في (ضربته، و فأكرمته) عائد إلى معرفة وهما العلمان (عمرو وزيد).

لكن إن كان مفسره نكرة، وهو يكتسب التعريف فيما يعود إليه، فكيف يكتسب التعريف من النكرة؟ لذا حصل خلاف بين النحاة في الضمير العائد إلى نكرة.

فذهب أكثر النحاة إلى أنه لا يفقد التعريف[٣].يقال: (لقيت رجلا فأكرمته) فالضمير في (أكرمته) العائد إلى رجل معرفة على مذهب الأكثر.

ويذهب فريق من النحاة إلى أنه نكرة؛ لأنه لا يخصص من عاد إليه، ولأن (رب) تدخل عليه، فيقال: (ربه رجلا) و(رب) لا تدخل إلا على النكرات.

---

(١) ينظر: أسرار العربية: ٣٠١، والمفصل: ٢٤٧، وشرح التسهيل، لابن مالك: ١/ ١١٦، والتخمير ٢/ ٣٨١، و شرح الرضي، القسم الأول ٢/ ٩٩٧، وتعليق الفرائد: ٣/ ٨ والإقليد شرح المفصل: ١/ ١١١٥، والتعريف والتنكير في النحو العربي: ٧٦،و مجلة جامعة أم القرى ،درجات التعريف والتنكير: ٤٣١.

(٢) ينظر : ص (٥٦) من البحث.

(٣) ينظر: الضمير: ٢١٤.

لكن القائلين بأنه معرفة استدلوا بالآتي:

١- مجيء الحال من الضمير الغائب العائد إلى نكرة.

قالت العرب -فيما حكى سيبويه عنهم-: "مررت برجل معه صقر صائدا به"[(١)] فـ(صائدًا) حال من الضمير المتصل في (معه) وهو عائد إلى نكرة، وهي كلمة (رجل) .

٢- يخصصه الاسم المنكر العائد عليه من حيث هو مذكور.

يقال: (لقيت رجلا فأكرمته) ضمير الغائب لا يكون إلا للرجل المذكور، فلا ينصرف الذهن إلى غير المذكور، فيكون قد تعيّنَ بذلك.

ولكن الدماميني يرى رأيا مختلفا عن الرأيين السابقين، إذ يقول: "... إنما يتم هذا إذا كان المنكر المعود إليه مخصوصا قبل بحكم، نحو: جاء رجل فأكرمته، أما إذا لم يختص بشيء قبله، نحو: ربه رجلا، ويا لها قصة، ورب رجل وأخيه، فينبغي أن يكون نكرة "[(٢)] فهو يذهب إلى أن ضمير الغائب العائد إلى نكرة مخصصةٍ معرفةٌ، لكن الذي يعود إلى نكرة غير مخصصةٍ نكرةٌ.

ويذهب فريق آخر إلى قريب مما ذهب إليه الدماميني و هو أن الضمير العائد إلى واجب التنكير، نكرة كالحال والتمييز، بخلاف غيره كالفاعل والمفعول[(٣)] و يرد عليهم بأن" التعيين في المضمرات عودها إلى سابق هو مفسرها، ولا يشذ ضمير النكرة عن ذلك؛ لأن النكرة فيه بمنزلة المعهود بالذكر وبهذا المعهود يتعين الضمير"[(٤)]؛ لذا يصح أن يقع الضمير موقع المعرف بالعهد و" العهد لابد فيه من تقديم مذكور،

---

(١) التذييل والتكميل: ٢/ ١١٥.

(٢) تعليق الفرائد: ٣/ ٩.

(٣) همع الهوامع: ١/ ١٩٣.

(٤) ينظر :(مظاهر التعريف في العربية ، لصالح كشو ص: ٤١٤)النص نقلته من كتاب الضمير: ٢١٥.

ولذلك يحسن أن يقع موقعه الضمير، فنقول: جاءني رجل، وفعل الرجل، وإن شئت قلت: وفعل. على إضماره لتقدم ذكره" [(١)].

◊ الفرق بين الضمير العائد إلى نكرة والعائد إلى معرفة.

فإن قيل ما الفرق بين ضمير الغائب العائد إلى نكرة، والعائد إلى معرفة؟

وهل يستوي الضميران في إفادة التعريف في قول المتكلم: (لقيت رجلا فأكرمته ولقيت زيدا فأكرمته)؟

فالجواب هو الآتي:

لما أخبر المتكلم بلقائه مع الرجل تعرف الرجل عند السامع، فإذا أضمره بعد ذلك كان ضميره معرفة؛ لأن قلب السامع لا ينصرف إلا إلى الرجل المذكور، كما إن قلبه لا ينصرف إلى غير(زيد) إذاً فهما في التعريف سواء[(٢)].

وانفرد ابن مالك عن الجمهور بأن جعل العلم الشخصي أعرف من ضمير الغائب؛ لأن العلم يدل على المراد حاضرا وغائبا على التخصيص، بخلاف ضمير الغيبة فإنه يدل على الغائب فقط[(٣)]، ولكن الضمير أقوى في التعيين إذ لا يلتبس، أما العلم وإن دل على حاضر وغائب فقد يقع فيه الاشتراك.

◊ ترتيب المعارف على أن أعرفها الضمير.

تتفاوت أنواع المعارف في الرتبة، فبعضها أعرف من بعض، وقد اختلف في ترتيب تلك الأنواع، فترتيبها – على الرأي بأن أعرفها الضمير – كالآتي:

(١) شرح المفصل لابن يعيش: ٥/ ٨٦، وينظر: الضمير: ٢١٥.

(٢) الإقليد شرح المفصل: ١/ ١١١١-١١١٢، والتذييل والتكميل: ٢/ ١١٥، وهمع الهوامع: ١/ ١٩٣ شرح التسهيل، للمرادي: ١٣٨.

(٣) ينظر: شرح التسهيل ١/ ١١٥ و التذييل والتكميل: ٢/ ١١٤، و تمهيد القواعد: ١/ ٤٣٤.

١- ترتيب سيبويه والجمهور للمعارف.

يقدم الضمير مطلقًا كـ(أنا و أنت و هو) ثم العلم كـ(زيد ،وعمرو) ثم اسم الإشارة كـ(هذا ،وهؤلاء)ثم المعرّف بـ(أل)كـ(الرجل)وفي رتبته الموصول كـ (الذي، والتي) ثم المضاف إلى أحد المعارف السابقة[١].

مثال ذلك: أنا محمد هذا الكريم الذي عرفته صاحب الدار.

والاسم الموصول بمرتبة الاسم المعرّف بـ(أل)يقول ابن عصفور:" الموصول في التعريف بمنزلة ما عرف بالألف واللام". [٢]أفالموصول بمرتبة المعرف بـ(أل)، وأما المنادى فهو بمرتبة المشارإليه [٣].

١	٢	٣	٤	٥
ض	ع	ش= د	(أل) = ص	فم
أنا	محمد	هذا	الكريم الذي عرفته	صاحب الدار

ج(٧)

٢- ترتيب ابن كيسان للمعارف.

يقدم الضميرَ مطلقا كـ(أنا و أنت و هو)ثم العلم (زيد، وعمرو) ثم اسم الإشارة (هذا ،و هؤلاء) ثم المعرّف بـ(أل)كـ(الرجل) ثم الموصول (الذي،و التي) ثم

(١) ينظر: المفصل: ٢٤٧، والتخمير: ٣/ ٣٩٠، وترشيح العلل: ٢٥٧، وشرح الجمل،لابن عصفور ١/ ٢٠٧.

(٢) شرح الجمل ، لابن عصفور: ١/ ٢٠٧، وينظر:شرح الرضي ، القسم الأول: ٢/ ٩٩٧.

(٣) ينظر: الإنصاف: ٢/ ٥٨١، وأسرار العربية: ٣٠١، والمفصل: ٢٤٧، وشرح الجمل ،لابن عصفور ٢/ ١٣٥، والمقرب: ١/ ٢٢٢، وشرح المفصل لابن يعيش: ٣/ ٥٦، وشرح الرضي القسم الأول: ٢/ ٩٩٧، والتذييل والتكميل: ٢/ ١١٤، والمقاصد الشافية: ١/ ٢٤٦.

المضاف إلى أحد المعارف السابقة[1].

مثال ذلك: أنا خالد هذا الكريم الذي صلى صاحب زيد.

١	٢	٣	٤	٥	٦
ض	ع	ش= د	(أل)	ص	فم
أنا	خالد	هذا	الكريم	الذي صلى	صاحب زيد

ج(٨)

والفرق بين ترتيب ابن كيسان وترتيب الجمهور هو أنه جعل الموصول في رتبة مستقلة، بعد رتبة المعرف بـ(أل)؛ لأن المعرّف بـ(أل) يوصف بالاسم الموصول، كما في قوله تعالى: ﴿قُلْ مَنْ أَنزَلَ ٱلْكِتَٰبَ ٱلَّذِى جَآءَ بِهِۦ مُوسَىٰ نُورًا وَهُدًى لِّلنَّاسِ﴾[2] والصفة لا تكون أعرف من الموصوف، وإنما تكون مساوية له أو دونه في التعريف، فالمعرّف بـ(أل) أعرف من الاسم الموصول عند ابن كيسان الذي استدل بالآية السابقة.

و رُدَّ عليه بأن الاسمَ الموصولَ في الآية ليس صفةً، وإنما هو بدلٌ أو نعتٌ مقطوع على إضمار فعلٍ أو مبتدأ، وعلى تقدير كونه صفةً، يكون صفة لعلمٍ وهو(الكتاب)؛ لأنه صار علماً بالغلبة والمقصود به التوراة. ويمكن أن يقال: إن الاسمَ الموصول أعرفُ من المعرّف بـ(أل)؛ لأن الصفةَ أعرفُ من الموصوف على مذهب من يقول بذلك[3].

(١) ينظر: شرح الرضي القسم الأول: ٢/ ٩٩٩.

(٢) الأنعام: ٩١.

(٣) ينظر: شرح التسهيل، لابن مالك: ١/ ١١٨-١١٩، و شرح التسهيل، للمرادي: ١٣٩، والتذييل والتكميل: ٢/ ١٢٢-١٢٣، وتمهيد القواعد: ١/ ٤٤٤-٤٤٥، وتعليق الفرائد: ٣/ ١٥، وحاشية الصبان: ١/ ١٥٥.

٣- ترتيب أبي علي الفارسي للمعارف.

يقدم الضمير مطلقًا كـ(أنا و أنت و هو)ثم العلمَ كـ(زيد، و عمرو) ثم المعرّف بـ(أل)كـ(الرجل) ثم اسم الإشارة كـ(هذا ،وهؤلاء) [١] ثم المضاف إلى أحد المعارف[٢].

مثال ذلك: أنا محمد الكريم هذا صاحب الدار.

١	٢	٣	٤	٥
ض	ع	(أل)	ش	فم
أنا	محمد	الكريم	هذا	صاحب الدار

ج(٩)

٤- ترتيب ابن مالك للمعارف .

لابن مالك ثلاث تر تيبات ، هي الآتي:

١) ـ ترتيب ابن مالك الأول للمعارف، ذكره في كتابه (الكافية الشافية).

يقول ابن مالك:

فمضمرٌ أعرفُها، ثم العلم واسمُ إشارةٍ، وموصولٌ متم
وذو أداة، أو منادىً عينا أو ذو إضافةٍبها تبّينا [٣]

فاستخدامه للحرف (ثم) يفيد الترتيب.

مثال ذلك: أنا محمد هذا الذي صلى الكريم (يا رجل) صاحب زيد.

(١) ينظر: المسائل المنثورة: ٤٩.

(٢) ينظر:كتاب المقتصد: ٩١٧.

(٣) شرح الكافية الشافية: ١/ ٢٢٢.

١	٢	٣	٤	٤	٥	٦
ض	ع	ش	ص	(أل)	د	فم
أنا	محمد	هذا	الذي صلى	الكريم	يارجل	صاحب زيد

ج(١٠)

٢) ـ ترتيب ابن مالك الثاني للمعارف، ذكره في كتابه (التسهيل).

قال: " وأعرفها ضمير المتكلم، ثم ضمير المخاطب، ثم العلم، ثم ضمير الغائب السالم من إبهام، ثم المشار به، والمنادى، ثم الموصول، وذو الأداة، والمضاف بحسب المضاف إليه " (١).

أيضا استعمل (ثم) التي تفيد الترتيب والتراخي.

مثال ذلك: أنا أنت محمد هو هذا يا رجل الذي صلى بنا الكريم صاحب الدار.

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧
ضك	ضخ	ع	ضغ	د=ش	(أل)=ص	فم
أنا	أنت	محمد	هو	هذا يارجل	الذي صلى بنا الكريم	صاحب الدار

ج(١١)

٣) ـ ترتيب ابن مالك الثالث للمعارف، نسبه إليه الرضي .

يقول الرضي: "وقال ابن مالك: أعرفها ضمير المتكلم ، ثم العلم الخاص الذي لم يتفق له مشارك وضمير المخاطب - جعلهما في درجة واحدة -،ثم ضمير الغائب السالم من إبهام - أي الذي لايشتبه مفسرُه - ثم المشارُبه والمنادى ،ثم الموصول

(١) شرح التسهيل ، لابن مالك: ١/ ١١٥.

وذو الأداة ، والمضاف بحسب المضاف إليه"[1].

مثال ذلك: أنا محمد أنت هو هذا يارجل الذي صلى الكريم صاحب الكتاب

١	٢	٣	٤	٥	٦
ضك	ع=ضخ	ضغ	ش=د	ص=(أل)	فم
أنا	محمد أنت	هو	هذا يارجل	الذي صلى الكريم	صاحب الكتاب

ج(١٢)

*** المقارنة بين ترتيبات ابن مالك مع الترجيح.**

الترتيب	الرتبة						
	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧
الأول	ض	ع	ش	ص	(أل)	د	فم
الثاني	ضك	ضخ	ع	ضغ	ش=د	ص=(أل)	فم
الثالث	ضك	ع =ضخ	ضغ	ش=د	ص =(أل)	فم	

ج(١٣)

يُلحظ في المقارنة بين هذه الترتيبات الآتي:

١ – في الترتيب الأول جعل ابن مالك الضمير أعرف من العلم مطلقا دون تفصيل، كما هو مذهب الجمهور.

وفي الترتيب الثاني يفصل في الضمير ويُفرّق بين أنواعه من حيث الرتبة فضمير المتكلم أعرف من ضمير المخاطب ثم بعد هما في الرتبة العلم ثم ضمير الغيبة، فالعلم أعرف من ضمير الغيبة – وقد انفرد بهذا –.

---

(١) شرح الرضي ، القسم الأول،٢/ ٩٩٩.

وفي الترتيب الثالث جعل العلم وضمير المخاطب في رتبة واحدة .

٢- في الترتيب الأول قدّمَ الاسمَ الموصول والمعرفَ بـ(أل)على المنادى. وفي الترتيب الثاني والثالث قدمَ المنادى عليهما.

الترجيح.

والذي أراه و أرجحه أن رأي ابن مالك في التسهيل هو الراجح؛ للآتي:

١ -في كتابه (الكافية) قد يكون النظم يحكمه، فلم يذكر الترتيب، لاسيما أنه لم يتطرق إلى بيان الترتيب في شرحه للأبيات، وإنما ذكر جملة المعارف دون ترتيب[1] وأما في (التسهيل) ففد ذكر الترتيب في المتن وفي الشرح، كما أنه ذكر الترتيبَ فيه مفصلاً.

٢- استعماله للحرف(ثم) المفيد للترتيب مع جميع المعارف في (التسهيل)، فيكون نصا على الترتيب

٣- في (الكافية) عرّفَ المعرفةَ، ولكنه في (التسهيل) يرى عدم إمكانية تعريفها، مما يدل على أنه تراجع عن رأيه، ولعله كذلك في الترتيب فقد يُحتملُ أنه كان يرى ذلك الرأي ثم تخلى عنه.

٤- الترتيب الثالث الذي نسب إليه الرضي يخالف ما في كتابه .

٥- ترتيب ابن خروف للمعارف.

يقدم الضمير والعلم كـ(أنا ،وزيد) ثم المبهم (اسم الإشارة) كـ(هذا) ثم المعرف بـ(أل)كـ(الرجل) ثم المضاف إلى معرفة دون رتبة المضاف إليه كـ(صاحب زيد) [2].مثال ذلك أنا محمد هذا الكريم صاحب زيد.

---

(١) ينظر:شرح الكافية الشافية: ١/ ٢٢٢.

(٢) ينظر: شرح الجمل ،لابن خروف ٢/ ٧٨٤.

١	٢	٣	٤
ض =ع	ش	(أل)	فم-رم
أنا محمد	هذا	الكريم	صاحب زيد

ج(١٤)

يُلحظ أن ابن خروف خالف الجمهور إذ أنه جعل الضمير والعلم في رتبة واحدة.

٦- ترتيب الفراء للمعارف .

يقدم الضمير مطلقًا كـ(أنا، وأنت، وهو) ثم اسم الإشارة كـ(هذا) ثم العلم كـ(محمد)ثم المعرّف بـ(أل) كـ(الرجل) ثم المضاف إلى أحد المعارف السابقة كـ(صاحب زيد) [١]. مثال ذلك: أنت هذا خالد الكريم صاحب زيد

١	٢	٣	٤	٥
ضمير	ش	ع	(أل)	فم
أنت	هذا	خالد	الكريم	صاحب زيد

ج(١٥)

يُلحظ أن الفراء قدم اسم الإشارة على العلم، ونسب هذا الرأي إلى أهل الكوفة[٢].

الذي أراه وأذهب إليه أن هذا الرأي للفراء وحده؛ لأن أكثر الأئمة نسبه إليه، ولعل من نسب هذا الرأي إلى أهل الكوفة[٣]؛ لثبوته عن الفراء.

---

(١) ينظر: شرح الجمل. لابن عصفور: ٢/ ١٣٦.

(٢) ينظر: الإنصاف ٢/ ٥٨١، والتسهيل: ٢١، وشرح اللمحة البدرية: ١/ ٢٥٠.

(٣) ينظر: الإنصاف ٢/ ٥٨١، وشرح الجمل، لابن عصفور: ٢/ ١٣٦، وشرح اللمحة البدرية: ١/ ٢٥٠، وشرح الجمل، لابن هشام: ٢٦١، والإقليد: ١/ ١١١٣، وهمع الهوامع: ١/ ١٩٢.

۞ مسائل.

◊ المسألة الأولى: فيما نسب إلى سيبويه من أن أعرف المعارف الضمير.

نسب إلى سيبويه القول بأن أعرف المعارف الضمير واشتهر عنه ذلك، لكن حينما تعود إلى كتابه لا تجد ذلك؛ لأنه لم ينص على ذلك أو يصرح به ، وإنما هو فهم فهمه بعض العلماء من كتابه، واستنبطوه من قوله فنسبوه إليه، فالذي فعله سيبويه في كتابه هو أنه عَدّد أنواع المعارف فقط ، دون أن يذكر أعرفها أو ترتيبها ، فقال: " المعرفة خمسة أشياء: الأسماء التي هي أعلام خاصة، والمضاف إلى المعرفة، (إذا لم ترد معنى التنوين)، والألف واللام ، والأسماء المبهمة، والإضمار" [(١)] إذًا فهو ذكرَ عدد المعارف ثم سردها دون أن يبين أعرفها أو ترتيبها، لكن من أتى بعده فَهم من قوله: - عند حديثه عما يوصف به المعرفة حيث ذكر أن الضمير لا يوصف - فقال: "واعلم أن المضمر لا يكون موصوفا، من قبل أنك إنما تضمر حين ترى أن المحدَّثَ قد عرف من تعني" [(٢)] بخلاف سائر المعارف فإنها توصف، وعلة ذلك أن" فائدة النعت تخصيص المنعوت وإخراجه من الاشتراك بصفة ينفرد بها، والمضمر لا يخلو من أن يكون عائدا على معهود أو يقع على المتكلم أو المخاطب فلم يحتج إلى النعت لخروجه عن الاشتراك "[(٣)] أو أن يقال: إن الضمائر لا توصف؛"لوضوح معناها ومعرفة المخاطب بالمقصود بها إذ كنت لا تضمر الاسم إلا وقد عرف المخاطب إلى من يعود ومن تعني فاستغنى لذلك عن الوصف" [(٤)].

ففهم النحاة من نص سيبويه واستنبطوا منه أن الضمير أعرف المعارف؛ لأنه لا يوصف .

---

(١) الكتاب ٢/ ٥.

(٢) المصدر السابق: ٢/ ١١.

(٣) النكت في تفسير كتاب سيبويه: ١/ ٤٤٢.

(٤) شرح المفصل ، لابن يعيش ٣/ ٥٦.

ولئن لم ينص سيبويه على ذلك، ولم يصرح به، فقد نصّ المبرد عليه، ولعل عبارته أصرح في كون الضمير أعرف المعارف، إذ يقول: " وكلما كان الشيء أخص فهو أعرف. فأخص المعارف بعد مالا يقع عليه القول إضمار المتكلم نحو: أنا، والتاء في فعلت، والياء في غلامي، وضربتني؛ لأنه لا يشركه في هذا أحد، فيكون لبسا، وقد يكون بحضرته اثنان أو أكثر فلا يدري أيهما المخاطب؟ فالمضمرة لا تنعت؛ لأنها لا تكون إلا بعد معرفة لا يشوبها لبس" [1].

فالضمير أعرف المعارف؛ لأنه لا يكون فيه شركة، ولأنه لا ينعت، كما يفهم ذلك من نص المبرد، وهو ما أميل إليه.

◊ المسألة الثانية: رأي أبي حيان في رتبة الضمير.

يرى أبو حيان أن الضمير أعرف المعارف، والعلم يليه، يقول: " وهي: مضمر، وعلم، ومبهم، ومعرف بـ(أل) ومضاف...، وإن رتب الأربعة المتقدمة كسردها"[2] هذا نص صريح من أبي حيان يوافق فيه رأي الجمهور، فيجعل الضمير أعرف المعارف، ويقدمه على العلم.

وقال في موضع آخر: " والمعرفة المضمر... والعلم.." [3] فقد يُفهم "من تقديمه المضمر أنه أعرف المعارف " [4] إذا اعتمدنا ما ذكره آنفًا من أن السّردَ دليلٌ على الرتبة ولكن النص الأول أصرح في بيان رأيه.

والذي أراه أن أبا حيان تخلى عن هذا الرأي، كما سيأتي بيانه[5].

(١) المقتضب: ٤/ ٢٨١.

(٢) النكت الحسان: ٤٢.

(٣) الفضة المضية: ١٥-١٨.

(٤) المصدر السابق.

(٥) ينظر : ص(٩٦) من البحث.

المبحث الثاني

المصدر المؤول ورتبته في التعريف

ويشتمل على مطلبين :

- المطلب الأول: بيان المقصود بالمصدر المؤول.
- المطلب الثاني: رتبة المصدر المؤول في التعريف .

* * ** * *

المطلب الأول
بيان المقصود بالمصدر المؤول

المصدر المؤول وهو ما يتكون من أمرين، هما:

١- الأحرف المصدرية .

٢- ما يتلوها من صيغة فعلية أو اسمية [١].

وبيان أحرف المصدر و موصولاتها في الآتي:

١- الحرف المصدري (أنْ) وهي توصل بالفعل المتصرف مطلقا سواء كان ماضيا أو مضارعا وتوصل بالأمر - على خلاف - [٢]، ومثال وصلها بالفعل المضارع قوله تعالى: ﴿لَّيْسَ ٱلْبِرَّ أَن تُوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ قِبَلَ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ﴾[٣] ووصلها بالفعل الماضي مثل: ﴿وَمَا كَانَ قَوْلَهُمْ إِلَّآ أَن قَالُوا۟ رَبَّنَا ٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا﴾[٤] وقوله تعالى: ﴿ **والخامسةُ أنْ غَضبَ اللهُ** ﴾[٥] على قراءة الرفع في كلمة "الخامسة" على الابتداء وتخفيف النون في أَنَّ، "وغَضبَ" فعل ماض و اسم الجلالة فاعل مرفوع على الفاعلية، وخبر المبتدأ " أنْ غَضبَ الله عليها [٦]، ووصلها بالأمر كقوله تعالى: ﴿مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَآ أَمَرْتَنِى بِهِۦٓ أَنِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ رَبِّى وَرَبَّكُمْ﴾[٧].

---

(١) المصطلح النحوي، لأحمد عبد العظيم: ١١٩.

(٢) مغني اللبيب: ١/ ٣٦.

(٣) البقرة: ١٧٧.

(٤) آل عمران: ١٤٧.

(٥) النور: ٩.

(٦) ينظر: معاني القرآن ٢/ ٢٤٧، ومعاني القرآن وإعرابه ٤/ ٣٣، والسبعة ٤٥٣، وحجة القراءات ،لابن زنجلة ٤٩٥، وإعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ١٠١، والتبصرة ٦٠٩، ومشكل إعراب القرآن: ٢/ ١٩٩، والتذكرة في القراءات الثمان ٢/ ٤٥٧، و الكشف عن وجوه القراءات: ٢/ ١٣٥، والتيسير ١٠٨، وزاد المسير ٦/ ١٥، والتفسير الكبير ٨/ ٣٣١، والجامع، للقرطبي ١٥/ ١٣٩، وتفسير البحر المحيط ٦/ ٣٩٩، والدر المصون ٨/ ٣٨٦، والنشر ٢/ ٢٤٨، ومعجم القراءات: ٦/ ٢٣٠.

(٧) المائدة: ١١٧.

٢- الحرف المصدري (أنّ) وهي تكون ثقيلة، ومخففة منها، وتوصل بمعموليها - اسمها وخبرها - [١].

فمثال الثقيلة قوله تعالى: ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ جَزَآؤُهُمۡ أَنَّ عَلَيۡهِمۡ لَعۡنَةَ ٱللَّهِ﴾ [٢].

وأما المخففة من الثقيلة - ولا يكون اسمها إلا محذوفا - فمثل قوله تعالى: ﴿وَءَاخِرُ دَعۡوَىٰهُمۡ أَنِ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾ [٣].

١- **الحرف المصدري (كي)** وهي تكون بمنزلة (أن) في الدلالة على التوكيد، وفي نصب الفعل، وهي توصل بالفعل المضارع فقط [٤]، كقوله تعالى: ﴿ لِّكَيۡلَا تَأۡسَوۡاْ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمۡ﴾ [٥] وقوله ﴿كَيۡ نُسَبِّحَكَ كَثِيرٗا ﴾ [٦] وقوله تعالى: ﴿ فَرَجَعۡنَٰكَ إِلَىٰٓ أُمِّكَ كَيۡ تَقَرَّ عَيۡنُهَا وَلَا تَحۡزَنَۚ﴾ [٧].

٤-الحرف المصدري (لو) وهي لا تقع إلا بعد الفعل ود أو يود -على الأكثر-[٨].

فمثال وقوعها بعد الفعل الماضي (ود) كقوله تعالى: ﴿وَدُّواْ لَوۡ تُدۡهِنُ فَيُدۡهِنُونَ ٩﴾ [٩] ومع الفعل المضارع (يود)كقوله تعالى: ﴿ رُّبَمَا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوۡ كَانُواْ مُسۡلِمِينَ ﴾ [١٠] وقوله: ﴿يَوَدُّ أَحَدُهُمۡ لَوۡ يُعَمَّرُ أَلۡفَ سَنَةٖ﴾ [١١] ووصلها بالمضارع هو

(١) ينظر: مغني اللبيب: ١/ ٣٩.
(٢) آل عمران: ٨٧.
(٣) يونس: ١٠.
(٤) ينظر: أوضح المسالك ٤/ ١٣٨ ومغني اللبيب: ١/ ٣٣٣.
(٥) الحديد: ٢٣.
(٦) طه: ٣٣.
(٧) طه: ٤٠.
(٨) ينظر: مغني اللبيب: ١/ ٢٩٤.
(٩) القلم: ٩.
(١٠) الحجر: ٢.
(١١) البقرة: ٩٦.

الأكثر في القرآن.

وأنكر بعض النحاة أن تكون (لو) مصدرية، و أثبتها بعضهم[1].

٥- الحرف المصدري (ما)وهي تكون مصدرية ظرفية، وغير ظرفية[2].

فالظرفية كقوله تعالى: ﴿وَأَوْصَٰنِي بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱلزَّكَوٰةِ مَا دُمْتُ حَيًّا ﴿٣١﴾﴾ [3].

وأما غير الظرفية فتوصل بالفعل الماضي، مثل قوله تعالى: ﴿ٱلرِّجَالُ قَوَّٰمُونَ عَلَى ٱلنِّسَآءِ بِمَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ وَبِمَآ أَنفَقُواْ مِنْ أَمْوَٰلِهِمْ﴾ [4]وبالفعل المضارع، مثل قوله تعالى: ﴿وَوَيْلٌ لَّهُم مِّمَّا يَكْسِبُونَ ﴿٧٩﴾﴾ [5] ومثل قوله تعالى: ﴿وَلَكُمُ ٱلْوَيْلُ مِمَّا تَصِفُونَ ﴿١٨﴾﴾ [6]، و(ما) المصدرية قد تلتبس بالموصولة وبالجملة الاسمية كقوله تعالى: ﴿فَوَرَبِّ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ إِنَّهُۥ لَحَقٌّ مِّثْلَ مَآ أَنَّكُمْ تَنطِقُونَ ﴿٢٣﴾﴾ [7].

والحديث عن المصدر مفرق في كتب النحو لا أجده مجموعا في مكان واحد.

(١) ينظر: مغني اللبيب: ١/ ٢٩٤.

(٢) ينظر المصدر السابق:١/ ٣٣٣.

(٣) مريم: ٣١.

(٤) النساء: ٣٤.

(٥) البقرة: ٧٩.

(٦) الأنبياء: ١٨.

(٧) الذاريات: ٢٣.

المطلب الثاني
رتبة المصدر المؤول في التعريف

يعد المصدر المؤول من الحرف وصلته من المعارف [1]بل هو عند بعضهم في رتبة الضمير؛لأنه لا يوصف كالضمير، إلا أني لم أجد كلاما عنه مع بقية المعارف ولم أجد من أفرده في باب أو مبحث مستقل، بل هو متناثر في أبواب النحو حسب حروفه - غير ما فعله ابن هشام[2] و ابن عقيل[3] فإنهما جمعا حروف المصدر وتحدثا عنها كلها في مكان واحد -، كما أني لم أجد أحدا من النحاة ذكر رتبته في التعريف غير ما وجدته في بعض كتب إعراب القرآن في إعرابهم لبعض الآيات، أو إشارة من ابن هشام - كما سيأتي -.

وفيما يأتي بيان رتبته:

۞أولا:

لا يجب تأويل المصدر بمعرفة إذ يجوز تأويله بنكرة، كما في قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغۡفِرُ أَن يُشۡرَكَ بِهِۦ وَيَغۡفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ﴾ [4] إذ يجوز أن يقدر بنكرة فيقال " إشراكا به" [5] بل تقديره - هنا- نكرة أولى؛ لأن النكرة في سياق النفي تفيد العموم، فيعم جميع أنواع الشرك، وكذلك في قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ ٱللَّهُ إِلَّا وَحۡيًا أَوۡ مِن وَرَآيِٕ حِجَابٍ أَوۡ يُرۡسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بِإِذۡنِهِۦ مَا يَشَآءُۚ إِنَّهُۥ عَلِيٌّ حَكِيمٌ﴾[6] فيقدر

(١) مغني اللبيب: ٦٥٨.

(٢) ينظر:أوضح المسالك: ١/ ١٢٥.

(٣) ينظر: شرح ابن عقيل: ١/ ١٣٢.

(٤) سورة النساء: ٤٨، و١١٦.

(٥) القول المفيد: ١١٣-١١٤.

(٦) الشورى: ٥١.

المصدر بنكرة فيقال (أو إرسالا) [1].

إذًا قد يؤول المصدر بنكرة، وأما المصدر المؤول بمعرفة فهو معرفة قطعًا، لكن ما رتبته في التعريف؟ هذا ما سأبينه.

ثانيا:

حكم المصدر المؤول بمعرفة كحكم الضمير كما قال ابن هشام: " واعلم أنهم حكموا لـ(إن)و(أن) المقدرتين بمصدر معرف بحكم الضمير؛ لأنه لا يوصف كما أن الضمير لا يوصف" [2] فيُفهم من كلامه أن المصدر المقدر بمعرفة يُحكم عليه بحكم الضمير فيكون بمنزلته ورتبته؛ لمشابهته له في عدم الوصف، ويؤكد هذه المشابهة أبو حيان قائلا: "نصوا على أنّ (أنْ) المصدرية لا ينعت المصدر المنسبك منها ومن الفعل ، ولا يوجد من كلامهم: يعجبني أنْ قمت السريع ، يريد قيامك السريع ، ولا عجبت من أنْ تخرج السريع أي: من خروجك السريع. وحكم باقي الحروف المصدرية حكم أنّ فلا يوجد من كلامهم وصف المصدر المنسبك من أنْ ولا ، من ما ولا ، من كي ، بخلاف صريح المصدر فإنه يجوز أن ينعت ، وليس لكل مقدر حكم المنطوق به وإنما يتبع في ذلك ما تكلمت به العرب" [3] إذًا المصدر الموؤل لا يكون موصوفا كما " أن المضمر لا يكون موصوفا " [4] فـ" المعارف كلها توصف إلا الإضمار " [5] وقد قرأ بعضهم [6] بنصب(البر) [7] في قوله تعالى: ﴿لَّيْسَ ٱلْبِرَّ أَن تُوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ قِبَلَ ٱلْمَشْرِقِ

(١) مغني اللبيب: ٦٤١.

(٢) مغني اللبيب ٢/ ٥٢٣وينظر: حاشية الصبان ١/ ١٨٧.

(٣) تفسير البحر المحيط ٥/ ٤٤٥وينظر الأشباه والنظائر: ٢/ ٢٢٧.

(٤) الكتاب: ٢/ ١١.

(٥) النكت في تفسير كتاب سيبويه: ١/ ٤٤٢.

(٦) وهي قراءة حمزة وحفص وعاصم المطوعي.

(٧) ينظر:إعراب القرآن، للنحاس ١٥٠ الحجة، للفارسي ٢٦٩-٢٧١، والمبسوط ١٤٢، والتبصرة ٤٣٥، =

﴿وَٱلۡمَغۡرِبِ﴾ [1] على أنه خبر (ليس) مقدم والمصدر المؤول (أن تولوا) اسم (ليس) مؤخر؛ لأن المصدر أعرف من المعرف بـ(أل) [2] وذهب بعض النحويين إلى ترجيح قراءة النصب؛ " لأن (أن) المصدرية مع صلتها أعرف من(البر) لأنها لا توصف كما لا يوصف المضمر والمضمر أعرف المعارف، فلما أشبهت أعرف المعارف كان جعلها الاسم أولى " [3] فنفهم مما سبق أن المصدر المؤول في رتبة الضمير؛ لأنه يشبهه، لكن يقع إشكال في جعل المصدر المؤول في رتبة الضمير، من جهتين:

١- الجهة الأولى..

هناك أسماء كثيرة لا توصف - مثل اسم الفعل -، ولم يجعلها أحد في رتبة الضمير، فكون المصدر لا يوصف لا يقتضي أن يكون في رتبة الضمير، فلا يلزم من كونه لا يوصف أن يكون بمنزلة الضمير في التعريف.

٢- الجهة الثانية.

المصدر المؤول يؤول بمضاف أو بمعرّف بـ(أل) فيكون تعرّفه بهما، فالحكم عليه بأنه في رتبة الضمير يقتضى أن يكون المضافً إلى المعرّفِ بـ(أل) في رتبته كذلك، ولم يقل بذلك أحد.[4]

= والكشف عن وجوه القراءات: ١/ ٢٨٠، والتيسير ٦٣، وزاد المسير ١/ ١٧٨، والتفسير الكبير، ٢/ ٢١٢، والجامع، للقرطبي ٣/ ٥٢، وتفسير البحر المحيط ٢ / ٤، والدر المصون ٢/ ٢٤٤، والنشر ٢/ ١٧٠، وإتحاف فضلاء البشر ١٩٩، ومعجم القراءات: ١/ ٢٣٩.

(١) البقرة: ١٧٧.

(٢) ينظر: الكشف عن وجوه القراءات: ١/ ٢٨٠، و البيان لابن الأنبارى: ١/ ١٣٨، ومعجم القراءات: ١/ ٢٣٩.

(٣) البيان لابن الأنبارى: ١/ ١٣٨.

(٤) ينظر: حاشية الصبان: ١/ ١٨٧.

الترجيح:

الذي أراه أن المصدر المؤول أقل رتبة من المعرف بـ(أل)؛ للآتي:

١- هل يقال: إن أعرف المعارف الضمير والمصدر المؤول، لم أجد من قال بذلك.

٢- القول بجواز تأويله بنكرة يضعف ذلك ؛ إذ أنه يدخله التنكير .

٣- وقوعه خبرا للمعرف بـ(أل) - كما في قراءة ﴿لَّيْسَ ٱلْبِرَّ﴾[(١)] برفع (البر)[(٢)].

بل وقع خبرا للآتي[(٣)]:

١- للضمير مطلقا .

٢- للعلم مطلقا .

٣- لاسم الإشارة مطلقا .

٤- للمضاف إلى ضمير متكلم مطلقا .

والخبر يكون أقل تعريفا من المبتدأ .وقد يقول قائل: إن المصدر معرف بـ(أل) يجوز أن يكون خبرا أو اسما ، كما في قوله ﴿لَّيْسَ ٱلْبِرَّ﴾[(٤)].

---

(١) البقرة: ١٧٧.

(٢) وهي قراءة نافع وابن كثير وأبي عمرو وابن عامر والكسائي وابن مسعود وأبي والحسن والأعرج وشيبة ومسلم وابن أبي إسحاق وعيسى وابن محيصن وشبل وحفص - في رواية - .

(٣) ينظر الفصل الثاني من الباب الثاني ص٢٦٢ وما بعدها.

(٤) البقرة: ١٧٧.

أقول إن المصدر تعين أن يكون خبرا للمعرف بـ(أل) في مواضع منها قوله تعالى:

- ﴿وَالْخَامِسَةُ أَنَّ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَيْهِ إِن كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ﴾[1].

فيكون المعرف بـ(أل) أقوى تعريفًا منه ، فإذا كان المعرف أقوى تعريفا من المصدر من باب أولى أن يكون أقل تعريفا من المضاف إلى الضمير ، وعليه فأرجح أن المصدر أقل تعريفا من المعرف بـ(أل).

(١) النور: ٧، و ٩ – على قراءة الرفع –.

المبحث الثالث
رتبة العلم في التعريف

ذهب سيبويه - فيما نسب إليه - [1] والكوفيون - فيما نسب إليهم - [2] والسيرافي[3] والصيمري - فيما نسب إليه - [4]وابن معط[5]وأبو حيان [6]إلى أن العلم أعرف المعارف.

دليل هذا الرأي:

هو "أن العلم جزئي وضعًا واستعمالا، وباقي المعارف هي كليات وضعًا جزئيات استعمالا"[7] كما أن مدلوله "ذات معينة مخصوصة عند الواضع كما عند المستعمل "[8] فهو " في أول وضعه لايكون له مشارك "[9] وإذا حصل اشتراك فهو اتفاقي غير مقصود بالوضع "لأن واضع الاسم الأول على العلم لم يقصد مشاركة غيره له ، إنما حصلت بعد الوضع ؛لكثرة المسمين باللفظ الواحد، فلذلك لم يقدح هذا

(١) التذييل والتكميل: ٢/ ١١٣، وارتشاف الضرب: ٢/ ٩٠٨، وشرح التسهيل ،للمرادي: ١٣٨، وشرح اللمحة البدرية ١/ ٢٤٢، وهمع الهوامع ١/ ١٨٧.

(٢) اللباب: ١/ ٤٩٤، و شرح الرضي ،القسم الأول، ٢/ ٩٩٨ والتذييل والتكميل: ٢/ ١١٣، وارتشاف الضرب: ٢/ ٩٠٨، وتمهيد القواعد: ١/ ٤٣٤.

(٣) ينظر: الإنصاف ٢/ ٥٨١، وأسرار العربية: ٣٠٢، وشرح المفصل ٣/ ٥٦، و ٥/ ٨٧.

(٤) شرح الكافية للرضي: ٢/ ٩٩٨ والتذييل والتكميل: ٢/ ١١٣، وارتشاف الضرب: ٢/ ٩٠٨، وتمهيد القواعد: ١/ ٤٣٤.

(٥) شرح ألفية ابن معط: ١/ ٦٣٢، والصفوة الصفية القسم الثاني ، ١/ ٥٦٩.

(٦) التذييل والتكميل: ٢/ ١١٣-١١٤، وينظر: ارتشاف الضرب: ٠/ ٩١٠.

(٧) التذييل والتكميل: ٢/ ١١٤.

(٨) شرح الكافية للرضي: ٢/ ٩٩٧ .

(٩) ينظر: أسرار العربية: ٣٠٢، والتبصرة : ١/ ٩٥.

الاشتراك في تعريفها؛ لكونه اتفاقيا غير مقصود للواضع "[1] ثم إن العلم يلازم مسماه ولا ينتقل إلى غيره ـ فلو سمي إنسان بـ(زيد) فلا ينتقل الاسم إلى غيره ـ بخلاف الضمير فإنه ينتقل فيكون المخاطب متكلما، والغائب مخاطبا وبالعكس[2].

لكن يرد عليهم بأمور، منها:

١ – العلم ينكر بالتثنية والجمع.

فيقال: مررت بزيد وبزيد آخر و في حال التثنية والجمع يقال: الزيدان والزيدون، وتدخل عليه (أل) وهيً لا تدخل إلا على النكرة.

٢ – يقع الاشتراك في العلم فيميز بالوصف، فيقال: مررت بعمرو العاقل وعمرو آخر، أما الضمير فلا يحتاج إلى الوصف.

٣– الضمير كذلك جزئي وضعا واستعمالا، ليس العلم فقط هو الجزئي وضعا واستعمالا؛ لأن (أنا) مثلا وضع للمتكلم لا لغيره، وهو في حال التكلم والاستعمال لمعين [3].

۞ سبب تعرّفِ لفظ الجلالة، ورتبته.

المعرفة تتعرف بطرق ووسائل، ومن هذه المعارف لفظ الجلالة (الله)، فهل يعد معرفًا بـ(أل) أو بالعلمية؟ احتمالان:

١ – الاحتمال الأول.

هل يعد لفظ الجلالة معرفا بـ(أل)؟ إذا اعتبرنا أن (أل) زائدة واللفظة مشتقة، فيكون مثل (الرجل) كان نكرة فعرف بـ(أل) ولم أجد من قال بهذا، بل إن الزجاجي

---

(١) الأشباه والنظائر :٢/ ٢٠٧ـ٢٠٨ وينظر : اللباب ١/ ٤٩١.

(٢) ينظر : شرح ألفية ابن معط :١/ ٦٣٢.

(٣) الإنصاف: ٢/ ٥٨١، والإقليد: ١/ ١١١٣، وتمهيد القواعد: ١/ ٤٣٦.

يرى أن (أل) هذه غير مُعرّفة، إذ قال: " وليست الألف واللام في (الله) بمنزلتها في (الناس)؛ لأنه قد يقال: (الأناس) على الأصل "[1] إذًا على قول الزجاجي لا يعد لفظة الجلالة معرفا بـ(أل).

٢- الاحتمال الثاني.

هل يعد لفظ الجلالة علما؟ فيعامل معاملة الأعلام مثل (إبراهيم ومحمد)، ويكون بمنزلة العلم في الرتبة، لقد عد كثير من النحاة والمعربين لفظ الجلالة (الله) علما، لكن اختلفوا من أي أنواع الأعلام إلى قولين:

١- علم جامد غير مشتق، قال به الرازي[2] وابن مالك[3].

يقول الرازي: " المختار عندنا أن هذا اللفظ اسم علم لله تعالى، وأنه ليس بمشتق البتة "[4].

٢ - علم بالغلبة عند الزمخشري، ويكون مثل المسيح و العيوق والدبران والصعق ، يقول الزمخشري:"والإله من أسماء الأجناس كالرجل والفرس اسم يقع على كل معبود بحق أو باطل، ثم غلب على المعبود بحق، كما أن النجم اسم لكل كوكب ثم غلب على الثريا، وكذلك السنة على عام القحط، والبيت على الكعبة، والكتاب على كتاب سيبويه. وأما (الله) بحذف الهمزة فمختص بالمعبود بالحق"[5] وقال في موضع آخر "وهو – أي: الرحمن – من الصفات الغالبة كالدبران، والعيوق،

---

(١) اشتقاق أسماء الله الحسنى: ٢٦.

(٢) التفسير الكبير ، للرازي: ١/ ١٥٦.

(٣) ينظر: شرح التسهيل ، لابن مالك: ١/ ١٧٧.

(٤) التفسير الكبير، للرازي: ١/ ١٥٦.

(٥) الكشاف :١/ ٤٩.

والصعق لم يستعمل في غير الله عزّ وجلّ، كما أنّ (الله) من الأسماء الغالبة" [(١)] فيفهم من نصي الزمخشري أن لفظ الجلالة عنده معرف بـ(أل) لكنه صار علما بالغلبة مثل الكعبة وغيرها.

ولكن الزجاجي يرد مثل هذا الرأي فيقول: " وليست الألف واللام في (الله) كالألف واللام في النجم – إذا أردت الثريا –؛ لأن الألف واللام تخرجان منه فيصير نجما من النجوم نكرة" [(٢)] فيُفهم من كلامه أنه يرفض أن يكون لفظ الجلالة علما بالغلبة، وعلل سبب رفضه تنكير اللفظة بعد سقوط مُعرِّفها وهي(أل).

ويصح عندي أن يكون علما منقولا من المصدر كالفضل، ولم أجد من قال به، لكن يستأنس بما ذكره ابن مالك في ألفيته:

ومنه منقول كفضل وأسد وذو ارتجال كسعاد وأدد [(٣)]

والمقصود بالمنقول: " ما سبق استعماله في غير العلمية ، والنقل إما من صفة كحارث أو من مصدر كفضل) [(٤)] ولفظ (الله) نقل من المصدر(إله) إلى العلمية، كما نقل المصدر (فضل) إلى العلمية.

۞ رتبة لفظ الجلالة في التعريف.

هل يعد لفظ (الله) أعرف المعارف؟ فيكون أعرف من الضميروالعلم... الخ.

حُكي عن سيبويه أنه "رُئي في المنام، فقيل له: ما فعل الله بك؟ فقال: خيرا كثيرا؛ لجعلي اسمه أعرف المعارف" [(٥)]، وذكر ابن الحاج أن صاحب الرؤية هو ابن

(١) الكشاف: ١/ ٥٠.

(٢) اشتقاق أسماء الله الحسنى: ٢٦.

(٣) ألفية ابن مالك: ٢٠.

(٤) ينظر: شرح ابن عقيل: ١/ ١١٨.

(٥) الدر المصون: ١/ ٢٤، وينظر: معنى لا إله إلاالله: ١٠٦، والكواكب الدرية: ١/ ٤٦.

جني [1]،وهذا أيضا غير ثابت لأنه لا يوجد ذلك في كتبه [2].

وأقدم نص – وقفت عليه – نستفيد منه هذا المعنى هو قول الزجاجي – عن لفظ (الله) –: "وهذا اسم ليس كمثله اسم، ولا معرفة أعرف منه، لا يشارك فيه "[3] فقوله: (ولا معرفة أعرف منه) لعله يفهم منه بأن (الله) أعرف المعارف، ويأتي السهيلي بعده ويقول عن لفظ الجلالة (الله):"أعرف الأسماء كلها وأبينها " [4] وكذا يقول ابن خروف – شارح جمل الزجاجي ومعاصر السهيلي – "اسم الله أعرف المعارف، فلا يحتاج إلى تعريف" [5]فإذا كان اسم الله أعرف المعارف فإنه يستثنى من خلاف النحاة في ترتيب المعارف كما قال الزركشي: " وهو... مستثنى من الخلاف في أي المعرفتين أعرف، ولذلك قال: سيبويه (اسم الله تعالى أعرف المعارف [6] نلحظ أن الزركشي نسب إلى سيبويه القول بأن (الله أعرف المعارف) وهذا لا يوجد في كتابه لا نصا ولا تلميحا، فلعله فهمه من قوله: "... ومثل ذلك أناسٌ، فإذا أدخلت الألف واللام قلت الناس؛ إلا أن الناس قد تفارقها الألف واللام ويكون نكرة، واسمُ الله تبارك وتعالى لا يكون فيه ذلك..." [7] إذ جعل اسم الله لا يدخله التنكير.

وقد نقل السيوطي إجماع النحاة على أن (اسم الله أعرف المعارف) وأن محل الخلاف بين النحاة في غير اسم الله [8]وضميره[9].

---

(١) ينظر:حاشية ابن الحاج: ١/ ٧١.

(٢) ينظر مجلة جامعة أم القرى ،درجات التعريف والتنكير ،: ٤٢١.

(٣) اشتقاق أسماء الله الحسنى: ٢٦.

(٤) نتائج الفكر: ٥٣.

(٥) شرح الجمل ، لابن خروف: ١/ ٢٥٠.

(٦) معنى لاإله إلاالله: ١٠٦.

(٧) الكتاب ٢/ ١٩٦.

(٨) همع الهوامع: ١/ ١٨٩، و ١/ ١٩١، وينظر:حاشية ابن الحاج: ١/ ٧١، و الكواكب الدرية: ١/ ٤٦.

(٩) حاشية الصبان: ١/ ١٥٤.

ـ الترجيح.

والذي أميل إليه وأرجحه هو أن لفظ الجلالة (الله)علمٌ، يعامل معاملة الأعلام، كما قال أبو حيان عن لفظ الجلالة " أما كونه صفة فلا يجوز؛ لأن الله علم، والعلم لا يوصف به، وليس اسم جنس كالرجل فتتخيل فيه الصفة " [(١)] فجعل الاسم علما من الأعلام لأنه لا يوصف به، وكذا يقول السمين:"و هو علم على المعبود بحق، لا يطلق على غيره" [(٢)]، والأعلام تتفاوت في الرتبة - كما سيأتي بيانه - لكن اسم الله يكون أعرف تلك الأعلام، كما نقل أبوحيان عن أبي زيد السهيلي قوله: (البدل فيه - الرحمن - عندي ممتنع وكذلك عطف بيان لأن الاسم الأول لا يفتقر إلى تبيين لأنه أعرف الأعلام كلها وأبينها ألا تراهم قالوا: وما الرحمن ولم يقولوا: وما الله فهو وصف يراد به الثناء وإن كان يجري مجرى الإعلام) [(٣)] فيهم أنه عد لفظ (الله) من الأعلام، لكنه جعله أعرفها.

وأما القولُ بأنّ: (اسم الله وضميره)أعرف المعارف، فلا أرجحه للأمور الآتية:

١ - الأحكام ليس من مصادرها الرؤى، فلا تؤخذ من المنامات.

٢- ما نسب إلى سيبويه غير ثابت؛ لأنه لايوجد في كتابه.

٣- وقوع لفظ الجلالة مبدلا منه ومعطوفا عليه وموصوفًا، وماعلل به السهيلي بأن الاسم لا يحتاج إلى تبيين ولا يفتقر إلى بيان ؛ لذا يمنع أن يبدل منه أو أن يعطف عليه عطف بيان[(٤)] وهو منع فيه تعسّف كما وصفه ابن خروف[(٥)] ثم إن السهيلى لم يمنع

(١) تفسير البحر المحيط: ٧/ ٣٠٥.

(٢) الدر المصون: ١/ ٢٣.

(٣) تفسير البحر المحيط: ١ / ١٢٨.

(٤) نتائج الفكر: ٥٣.

(٥) ينظر: شرح الجمل ، لابن خروف: ١/ ٢٥٠.

يمنع نعت لفظ الجلالة، ولقد وجدت عند المعربين وقوع لفظ الجلالة موصوفا في اثنين وثمانين موضعًا في القرآن، وإليك بيان ذلك.

أ – في ثماني عشر منها موصوفا بـ(أل)[1].

ب – في ست وعشرين منها موصوفا بالموصول[2].

ج – في ثمان منها موصوفا بمضاف إلى الضمير[3].

د – في ثلاثين منها موصوفا بمضاف إلى معرف بـ(أل) [4].

كما أني وجدت لفظ الجلالة وقع مبدلا منه في ستة مواضع[5] وبدلا في ثلاث وثلاثين موضعا[6]، ومعطوفا عليه عطف بيان في ثمان عشرة موضعا [7]، فلفظ اسم الجلالة (الله) يُنعت، ويُبدل منه على طريقة النحويين.

٤– من المعلوم أن التعريف فرع عن النكرة[8] وما ذهب إليه ابن خروف بأن "اسم الله أعرف المعارف فلا يحتاج إلى تعريف" [9]، أقول من أين اكتسب التعريف

(١) ينظر: إعراب هذه الآيات مع نظائرها (الفاتحة ٢–٤والنمل ٩وسبأ ٢٧والحشر ٢٧والجمعة ١والحاقة ٣٣). في البحث

(٢) ينظر: إعراب هذه الآيات مع نظائرها ا (النساء ١والأعراف ١٩٦وإبراهيم ١–٢وطه ٤).في البحث

(٣) ينظر : إعراب هذه الآيات مع نظائرها (المائدة ٧٢والممتحنة ١)في البحث

(٤) ينظر : إعراب هذه الآيات مع نظائرها (البقرة ١٥٦ آل عمران ٢٦المائدة ٢٨والأعراف ١١٣)في البحث

(٥) ينظر إعراب هذه الآيات مع نظائرها (النساء ٨٤) في البحث .

(٦) ينظر إعراب هذه الآيات مع نظائرها (آل عمران ٢٦والمائدة ٢٨و٧٢والأنعام ٣والأعراف ١١٣وإبراهيم ١ـ٢والنمل ٩وسبأ٢٧والممتحنة١والحاقة ٣٣) في البحث .

(٧) ينظر إعراب هذه الآيات مع نظائرها (آل عمران ٢٦والمائدة ٢٨والممتحنة ١) في البحث .

(٨) القواعد الكلية: ١٨٢.

(٩) ينظر: شرح الجمل ، لابن خروف: ١/ ٢٥٠.

إذًا؟ هل تعرفّ بالعلمية؟ فيكون مثل الأعلام الأخرى أم بـ(أل) فيكون مثل (الرجل)؟ فالمعرفة لها طرقها ووسائلها التي تتعرف بها.

٥- ويمكن القول بأن ذلك أمر تعبدي يقصد به إجلال الله تعالى وتعظيمه، كما يقال(الحمد لله) لفظ الجلالة مجرور، ولا يقال: (الله)مجرور تعظيما لشأنه، وتأدبا مع الخالق.

٦- وقد يكون أمرا اعتقاديا إذ المعرفة عند بعض الفرق الإسلامية كالجهمية[١] والأشعرية[٢] بمعنى الاعتقاد، كما قال ابن حزم: "العلم والمعرفة: اسمان واقعان على معنى واحد، وهو اعتقاد الشيء على ما هو عليه، وكيفيته "[٣] لذا يرى ابن حزم عدم تفاوت المعرفة - كما سبق بيانه -؛لأن " المعلومات قسم واحد، وهو ما عقد عليه المرء قلبه وتيقنه "[٤] وقد عرف عن المتكلمين الخوض في أدلة إثبات وجود الله بطرق فلسفية فسلكوا في ذلك طرقا مختلفة، وقد اختلفوا في المقصود بالإيمان؛ حتى نقل عن الجهم بن صفوان - الذي تنسب إليه الجهمية [٥]ـ قوله:" الإيمان هو المعرفة بالقلب"[٦]ونقل ابن خروف عن الأشعرية - وهو مذهب عقدي - قولهم: بعلمية لفظ (الله) إذ قال:" وذهبت طائفة إلى أنه علم، منهم المازني، وأكثر الأشعرية - وليس ذلك من شأنهم -" [٧] فالأشعرية لاشأن لهم بالمعارف النحوية؛لأن المعرفة عندهم

(١) فرقة إسلامية تعتمد في إثبات أسماء الله وصفاته، والأمور الغيبية على علم الكلام ، وينفون صفات الله، ينظر:الحقائق المعتبرة ٢٢١.

(٢) فرقة إسلامية تتبنى الفلسفة الكلامية، والدلائل العقلية في توحيد أسماء الله وصفاته، تنسب لأبي الحسن الأشعري، ينظر:الموسوعة الميسرة ١/ ٨٧، والحقائق المعتبرة ٢٠٦.

(٣) الفصل في الملل: ٣/ ٢٩١.

(٤) المصدر السابق ٣/ ٢٩٦.

(٥) الحقائق المعتبرة ،لأحمد حسين ٢٢١.

(٦) ينظر:تقريب وترتيب شرح العقيدة الطحاوية ١/ ١٦٠.

(٧) شرح الجمل ، لابن خروف: ١/ ٢٤٥.

بمعنى الاعتقاد، فمن اعتقد الشيء على ما هو به من غير دليل لكن بميل أو تقليد لا يعتبر عندهم هذا عالما أو عارفا به [1].

٧- لم أجد المعربين لهذا اللفظ يعاملونه في الإعراب على أنه أعرف المعارف؛ لأنهم أعربوه خبرا في أكثر من موضع، إذ أنه وقع خبرا:

أ - لضمير المتكلم (أنا) في ثلاثة مواضع[2].

ب - لما أضيف إلى ضمير المتكلم في ثلاثة مواضع[3].

ج - لضمير الغائب (هو) في ثلاثة مواضع [4].

د - لما أضيف إلى ضمير المخاطب (حسبك، إلهكم) في موضعين[5].

هـ - لاسم الإشارة(ذلكم) في ثمانية مواضع[6].

فنفيد من هذا أنه أقل تعريفا مما ذكر، ولا أثر لقولهم: (الله أعرف المعارف) في الإعراب.

٨- الجمهور على أن الضمير أعرف المعارف؛لكونه لا يوصف ولا يوصف به ، ولفظ الجلالة يوصف مثل الأعلام، فيكون أقل رتبة من الضمير.

وقد وقع لفظ الجلالة موصوفا في مواضع كثيرة، منها (بسم الله الرحمن الرحيم) فـ(الرحمن الرحيم) صفتان لله [7].

---

(١) ينظر:الفصل في الملل ٣/ ٢٩٢.

(٢) ينظر:إعراب هذه الآيات في البحث (طه ١٤، والقصص ٣٠، والنمل ٣).

(٣) ينظر:إعراب هذه الآية في البحث(الحج ٤٠مع نظائرها).

(٤) ينظر:إعراب هذه الآيات في البحث (الأنعام ٣، وسبأ٢٧، والحشر ٢٤).

(٥) ينظر:إعراب هذه الآيات في البحث(الأنفال ٦٢، وطه ٩٨).

(٦) ينظر:إعراب هذه الآيات في البحث(الأنعام ٩٥، و١٠٢مع نظائرها ويونس ٣٢).

(٧) إعراب القرآن، للنحاس: ١١.

٩- إذا كان اسم الله لا يشاركه أحد، فكذلك بعض الأعلام مثل (مكة) والأعلام تتفاوت في التعريف - كما سيأتي بيانه -

تفاوت الأعلام في التعريف.

الأعلام تتفاوت في التعريف فبعضها أعرف من بعض ومدار ذلك قلة الاشتراك، فأعرفها:

١- أسماء الأماكن والبلدان، مثل: مكة وعمان.

٢- ثم أسماء الأناسي، مثل: زيد وعمرو.

٣- ثم أسماء الأجناس، مثل: ابنِ قتْرةَ[(١)] وابن آوى[(٢)].

وأسماء الأجناس منها ما هو معرفة ومنها ما هو نكرة، ولا يعرف ذلك إلا بالاستقراء يقول ابن عصفور: "... أسماء الأجناس لا يعرف تعريفها من تنكيرها إلا بالاستقراء، وذلك أنها تقع على أشياء مفردة فلا يقع فيها لبس من طريق المعنى ، ألا ترى أن الجنس ليس له ما يلتبس به... "[(٣)].

فمن أسماء الأجناس التي عرف من خلال الاستقراء أنها معرفة ابن آوى وابن قترة فهذه الأسماء لا تقبل (أل) ويأتي الحال منها.

والتي عرف من خلال الاستقراء أنها نكرة مثل ابن لبون وابن مخاض؛ لأنها تتعرف بـ(أل) فتقول (ابن اللبون وابن المخاض) وقد سمع ذلك من كلامهم[(٤)].

---

(١) حيّة لا ينجو سليمُها ينظر: كتاب العين ٥/ ١٢٥.

(٢) شرح الجمل، لابن عصفور: ٢/ ١٣٧، وارتشاف الضرب: ٢/ ٩٠٩-٩١٠، وهمع الهوامع: ١/ ١٩٢.

(٣) ينظر: شرح الجمل ، لابن عصفور ٢/ ١٣٧.

(٤) ينظر: المصدر السابق ،وتمهيد القواعد: ١/ ٤٣٧.

ترتيب المعارف على أن أعرفها العلم.

سبق أن ذكرت ترتيب المعارف عند من يرون أن أعرفها الضمير [١]، وهنا سأذكر ترتيبها عند من يرون أن أعرفها العلم.

١ - ترتيب السيرافي للمعارف.

يقدم العلم كـ(محمد) ثم الضمير كـ(هو) ثم اسم الإشارة(المبهم)كـ(هذا) ثم المعرّف بـ(أل) كـ(الرجل) ثم المضاف إلى أحد هذه المعارف كـ(صاحب الدار) [٢].

مثال ذلك: محمد هو هذا الكريم الذي عرفته صاحب الدار

١	٢	٣	٤	٥
ع	ض	ش	(أل)	فم
محمد	هو	هذا	الكريم الذي عرفته	صاحب الدار

ج(١٦)

وقد ذهب ابن معط[٣] وأبو حيان[٤]. إلى ماذهب إليه السيرافي.

يقول ابن معط - مبيّنًا ترتيب أنواع المعارف -:

أما المعارفُ فخمسٌ تُذكرُ ... أولُها الأعلامُ ثمّ المضمرُ
والمبهمُ المخصوصُ والمعرفُ ... باللامِ والمضافُ لاسمٍ يعرفُ [٥]

(١) ينظر : ص (٦١) من البحث.

(٢) ينظر:الإنصاف ٢/ ٥٧١، وأسرار العربية٣٠٢، و شرح المفصل: ٣/ ٥٦، والإرشاد ٣٧٤، و شرح ألفية ابن معط ١/ ٦٣٢، وشرح الكافية للرضي ٢/ ٩٩٨، والتذييل والتكميل: ٢/ ١١٣، وارتشاف الضرب: ٢/ ٩١٠.

(٣) شرح ألفية ابن معط ١/ ٦٣٢.

(٤) التذييل والتكميل: ٢/ ١١٣-١١٤، وينظر: ارتشاف الضرب: ٢/ ٩١٠.

(٥) شرح ألفية ابن معط ١/ ٦٣٢.

٢- ترتيب للمعارف غير منسوب لأحد.

ذكـر ه أبو حيـان ولم ينـسبه إلى أحـد[١]، ويقـدمُ فيـه العلـم كــ(محمـد) ثـم الضميرك(هو) فالمعرّف بـ(أل) كـ(الكريم) فاسم الإشارة كـ(هذا) ثم المضاف إلى أحد هذه المعارف كـ(صاحب الدار).

مثال ذلك: محمد هو الكريم (الذي صلى) هذا صاحب الدار.

١	٢	٣	٤	٥
ع	ض	(أل)	ش	فم
محمد	هو	الكريم الذي صلى	هذا	صاحب الدار

ج(١٧)

والفرق بينه وبين الترتيب السابق - ترتيب السيرافي - هـو أنـه قُدم المعرفُ بـ(أل)على اسم الإشارة، عكس ترتيب السيرافي.

٣- ترتيب الكوفيين للمعارف.

يقدم العلم فيه كـ(محمد) ثم كناية المتكلم كـ(أنا) ثم المخاطب كـ(أنت) ثم أسماء الإشارة كـ(هذا)، ثم كناية الغائب السالم كـ(هو) ثم الموصولات كـ(الذي) وأولات اللام كـ(الكريم) والمنادى كـ(يارجل) والمضاف إلي أحد ها **كـ(صاحب الدار)**

مثال ذلك: محمد أنا أنت هذا هو الذي صلى بنا الكريم يا رجل صاحب الدار

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨
ع	ضك	ضخ	ش	ضغ	ص=(أل)	د	فم
محمد	أنا	أنت	هذا	هو	الذي صلى بنا الكريم	يا رجل	صاحب الدار

ج(١٨)

(١) التذييل والتكميل: ٢/ ١١٣.

نسب هذا الترتيب إلى الكوفيين[1] ولا أجزم أنه لهم، للآتي:

١- لأن من نسبه إليهم - وهوصدر الدين الكنغراوي (١٣٤٩هـ)- جاء متأخرا.

٢- لم أجده عند غيره، ولا ممن سبقه.

٣- الذي ثبت عن الفراء -وهو إمام الكوفة، فيما نقله عنه ثعلب- خلاف هذا الترتيب، وقد سبق الحديث عن ذلك.

ويلحظ في هذا الترتيب أنه قد انفرد بتقديم اسم الإشارة على ضمير الغائب.

مسائل:

◊ المسألة الأولى: ما نسب إلى سيبويه من أن أعرف المعارف العلم.

سبق القول فيما نسب إلى سيبويه بأن أعرف المعارف الضمير[2]، مع كونه لم يصرح بذلك ، ونسب إليه - أيضا- بأن أعرف المعارف العلم، ولعل من نسب إليه هذا الرأي وقف عند ظاهر لفظه؛ لأن سيبويه حين عدد المعارف بدأ بالعلم فقال: "المعرفة خمسة أشياء: الأسماء التي هي أعلام خاصة، والمضاف إلى المعرفة - إذا لم ترد معنى التنوين -، والألف واللام، والأسماء المبهمة، والإضمار" [3]فلعله اعتمد ترتيب سيبويه في هذا النص، ونسب إليه بأن العلم أعرف المعارف.

لكن الذي أرى أن هذا الترتيب ليس مقصودا منه بيان الأعرف؛ لأنه قدم العلم وأخر الضمير و ذكره في الآخر ولم يقل أحد من النحاة: إن الضمير أقل أنواع المعارف رتبة في التعريف، كما إنه لم يقل أحد بأن المضاف الذي يكتسب التعريف من غيره هو

(١) الموفي في النحو الكوفي: ٧٦.

(٢) ينظر : ص(٥٦) من البحث.

(٣) الكتاب: ٢/ ٥.

بعد العلم في الرتبة [(١)] ولكن قصد سيبويه من هذا الترتيب هو أنه: " ساق المعرب مع المعرب والمبني مع المبني على جهة التجانس" [(٢)].

إذًا سيبويه لم يكن في صدد بيان الأعرف من تلك المعارف، وإنما كان فكره جمع المتجانسات منها حيث جعل المعربات منها، وهي (العلم، والمضاف، والمعرف بـ(أل في مكان واحد، وكذا صنع مع المبنيات، وهي (المبهمات والضمائر)

فنحن أمام رأيين نسبا إلى سيبويه، أرى أن الرأي الأول هو الأولى ؛ لأن المبرد – وهو بصري – قد صرح بأن الضمير أعرف، ولأنه لو تأملنا في علة جعل الضمير أعرف لوجدنا ذلك عنده، ثم إن كثيرا من النحاة نسب إلى سيبويه القول الأول.

◈ المسألة الثانية: ما نسب إلى الكوفيين من أن (العلم أعرف المعارف).

أرى أن نسبة القول بأن (العلم أعرف المعارف) إلى الكوفيين لا تصح للآتي:

١ – أن الفراء – وهو من أئمة الكوفة – يرى أن الضمير أعرف المعارف، ثم يليه اسم الإشارة، وقد نقل ثعلب عن الفراء قوله: " أنا وأنت لم يختلف الناس في أنها أبدال، وأنها أول المعارف ولكن اختلفوا في زيد وهذا " [(٣)] إذا فالخلاف بين البصريين و الكوفيين – ومنهم الفراء – في العلم كـ(زيد) واسم الإشارة كـ(هذا) في كون أيهما أعرف، و لم يكن الخلاف بينهم في الضمير، فأهل الكوفة يرون أن اسم الإشارة أعرف من العلم وأهل البصرة يعكسون ذلك.

وتقديم اسم الإشارة على العلم من الآراء الكوفية التي ذهب إليها ابن الأنباري، يقول: " والذي أذهب إليه ما ذهب إليه الكوفيون " [(٤)].

---

(١) ينظر: من أثر الكتاب في اختلاف أولي الألباب: ٥٠.

(٢) تذكرة النحاة: ٤٧٦، و ٥٥٦.

(٣) مجالس ثعلب: ٢/ ٤٣٩–٤٤٠.

(٤) : الإنصاف ٢/ ٥٨٢.

٢- لم يثبت هذا الرأي عن إمام منهم، بل الذي ثبت خلاف ذلك.

٣- ثبت لديّ أن هذا القول منسوب إلى السيرافي، وقد نُقل عنه ذلك كثيرا - كما سأبينه في المسألة الرابعة[(١)].

٤- لعل من نسب هذا القول إليهم ظن أنهم يرون العلمَ أعرف المعارف وهم يرونه أعرف من اسم الإشارة فقط كما ثبت عن الفراء.

٥- يقول الأنباري "ذهب الكوفيون إلى أن الاسم المبهم نحو - (هذا، وذاك)- أعرفُ من الاسم العلم - نحو(زيد، وعمرو)، وذهب البصريون إلى أن الاسم العلم أعرفُ من الاسم المبهم "[(٢)] الذي يفُهم من هذا النص هو أن الخلافَ بين البصريين والكوفيين في العلم واسم الإشارة، إذ نجد أن الموازنة في رتبة التعريف بين العلم واسم الإشارة دون الضمير.

لذا أرى أن رأي الكوفيين هو رأي الفراء، وهو إمام منهم، ولاسيما وقد نسب رأي الفراء إليهم في بعض المصادر[(٣)].

◊ المسألة الثالثة: فيما نسب إلى الصيمري من أن العلم أعرف المعارف.

أرى أن ما نسب إلى الصيمري بأن العلم أعرف المعارف ليس بصحيح؛ لأن ما في كتابه يخالف ما نسب إليه، إذ يقول: " فلما كان المضمر أخص الأسماء وأعرفها...، والاسم العلم بعد المضمر أخص "[(٤)].فنصه هذا يدل صراحة على أنه يرى أن الضمير أعرف المعارف، ثم يليه العلم في الرتبة.

---

(١) ينظر : ص(٩٥) من البحث.

(٢) ينظر: الإنصاف: ٢/ ٥٨١.

(٣) ينظر: الإنصاف ٢/ ٥٨١، والتسهيل: ٢١، وشرح اللمحة البدرية: ١/ ٢٥٠ .

(٤) التبصرة والتذكرة: ١/ ١٧٢.

ولعل من نسب إليه ذلك القول فهمه من تقديمه العلم على المضمر في نص له آخر، إذ يقول فيه" والمعرفة خمسة أقسام، الاسم العلم...، والاسم المضمر" [١] وكذلك قدم العلم في الذكر على بقية المعارف في موضع آخر حين ذكره المعارف التي توصف، بل جعل الضمير آخر تلك المعارف [٢]، لكنه لا يلزم من هذا التقديم أن يكون العلم أعرف من الضمير، لاسيما وقد صرح بخلاف ذلك.

وقد تأملتُ في نصِّ الصيمري عَلِّي أدرك لم بدأ العلم ثم ثنى بالمضمر؟وما الحكمة في ذلك؟ فلم أصل إلى شيء، ولم أجد أحدا نبه إليه.

إذًا فالصيمري مع الجمهور الذين يرون أن الضمير أعرف المعارف، ويليه العلم، قد أفاد ذلك صريحُ قوله.

◊ **المسألة الرابعة: فيما نسب إلى السيرافي من أن العلم أعرف المعارف.**

سبق أنْ بيّنتُ ـ كما في المسألة الثانية ـ أن ما نسب إلى الكوفيين من أن العلم أعرف المعارف غير صحيح، وممن نسب إليه هذا الرأي السيرافي، وأرجح أن يكون له فعلاً – مع أني لم أجده صرح بذلك في شرحه لكتاب سيبويه[٣] ـ؛ولكن للآتي:

١ – أقدم من وجدته نسب هذا الرأي إليه هو الثمانيني المتوفى سنة(٤٤٢هـ) [٤] وكان قريبا من زمن السيرافي المتوفى سنة(٣٦٨هـ)، والذين نسبوه إلى الكوفيين جاؤوا بعد الثمانيني.

٢– حين ذكر الثمانيني رأي السيرافي لم يذكر رأيا للكوفيين بل قال:"وجمهور النحويين يقولون: أعرف المعارف المضمر ثم العلم..." [٥] فيُفهم أن الكوفيين داخلون ضمن الجمهور.

---

(١) المصدر السابق ١/ ٩٥.

(٢) ينظر: المصدر السابق: ١/ ١٧١.

(٣) ينظر: شرح كتاب سيبويه: ٢/ ٣٤٠.

(٤) الفوائد والقواعد: ٣٩٥.

(٥) المصدر السابق.

٣- كثرة من نسب هذا الرأي إلى السيرافي[١].

◊ **المسألة الخامسة: رأي أبي حيان في رتبة العلم .**

سبق أنْ بيّنتُ رأي أبي حيان في رتبة الضمير[٢]، ولكنه اختار رأيا مخالفا لماسبق فقال: "و الذي أختاره وأذهب إليه هو أن أعرف المعارف هو العلم، ثم المضمر ثم المبهم ثم المعرف بـ(أل) " [٣].

فهو يجعل العلم أعرف المعارف ويقدمه على الضمير، وهو بذلك يوافق رأي السيرافي والكوفيين – فيما نسب إليهم.

الترجيح.

الذي أراه وأرجحه أن أبا حيان كان يقول بالرأي الأول ثم تخلى عنه، فأرى أن رأيه هو الرأي الثاني، للأمور الآتية:

١-أنه نص على اختياره.

٢- أنه رأي معلل، إذ أنه علل رأيه فقال: " وأن المضمر والمبهم وذو(أل) كليات جزئيات حالة الاستعمال" [٤].

---

(١) ينظر: الفوائد والقواعد: ٣٩٥، والإنصاف ٢/ ٥٨١، وأسرار العربية: ٣٠٢، وشرح المفصل٣/ ٥٦، و٥/ ٨٧، و شرح ألفية ابن معط ١/ ٦٣٢، وشرح الرضي للكافية القسم الأول ٢/ ٩٩٨، والتذييل والتكميل: ٢/ ١١٣، وارتشاف الضرب: ٢/ ٩١٠.

(٢) ينظر : ص(٧٠) من البحث.

(٣) التذييل والتكميل: ٢/ ١١٣-١١٤، وينظر: ارتشاف الضرب: ٠/ ٩١٠.

(٤) ينظر:التذييل والتكميل ٢/ ١١٤ ارتشاف الضرب: ١/ ٩١٠.

٣- أقره تلميذه - ناظر الجيش - [1] مما يدل على أنه آخر ما استقر عليه .

٤- لعل كتابه (ارتشاف الضرب) من آخر ما كتب، فهو تلخيص لكتابه (التذييل والتكميل) [2]، فلو كان غيّر رأيه لذكره فيه.

(١) ينظر: تمهيد القواعد: ١/ ٤٣٥.

(٢) ينظر: ارتشاف الضرب ١/ ٣-٤.

المبحث الرابع
رتبة اسم الإشارة في التعريف

ذهب ابن السراج فيما نسب إليه [(١)] إلى أن اسم الإشارة أعرف المعارف

يقول الثمانيني المتوفى سنة(٤٤٢هـ): " كان ابن السراج يقول: أعرف المعارف المبهم؛لأن سيبويه قال: (تعرف بعينك وقلبك) [(٢)] ثم المضمر..." [(٣)] فهذا نص صريح من الثمانيني في نسبة القول إلى ابن السراج.

وذكر لهذا الرأي أدلة هي أن:

١- اسم الإشارة يعرف بشيئين هما: العين والقلب، فتعريفه حسي - لأنه يدرك المشار إليه بالبصر - ومعنوي - يدرك معناه بالقلب - وما يعرف بشيئين يكون أقوى من الذي يتعرف بشيء واحد.

٢- لا ينكر اسم الإشارة، فهو ملازم للتعريف.

و لا تدخله(أل) ولا يضاف، بخلاف العلم.

٣- يستعمل للحاضر وهو الأصل فيه، والعلم للغائب .

٤- يقدم على العلم إذا اجتمعا[(٤)].

---

(١) أسرار العربية: ٣٠٢اللباب: ١/ ٤٩٤، وتوجيه اللمع: ٣١٤، وشرح المفصل لابن يعيش: ٣/ ٥٦، و٥/ ٨٥، و شرح ألفية ابن معط: ١/ ٦٣٣، وشرح الرضي: ٢/ ٩٩٩، وتعليق الفرائد: ٣/ ١٠، وتمهيد القواعد: ١/ ٤٣٤، وهمع الهوامع: ١/ ١٩١.

(٢) ونصه: "ويشير إليه لتعرفه بقلبك وبعينك"الكتاب: ٢/ ٧.

(٣) الفوائد والقواعد: ٣٩٥.

(٤) الإنصاف: ٢/ ٥٨١، واللباب: ١/ ٤٩٤، وشرح ألفية ابن معط: ١/ ٦٣٣، والإقليد: ١/ ١١١٣، وشرح المفصل ،لابن يعيش: ٣/ ٥٦، وشرح التسهيل لابن مالك: ١/ ١١٧.

ويرد على الأدلة التي ذكرت بالآتي:

١- المعتبر في المعرفة الدلالة المانعة من الشياع سواء حصل ذلك من جهة واحدة أو من جهتين.

وأيضا إن قولهم (يعرف بالقلب والعين) فيه ضعف؛ لأن ذلك راجع إلى تعرفه عند المتكلم وأما السامع فلا يعلم ما في قلب الناطق بـ(هذا) وإنما يعرف المشار إليه بالإقبال عليه، وهو شيء غير الاسم.

٢- لزوم الشيء معنى لا يوجب له مزية فيتعرف بالإضافة مع عدم لزومه لها، ولم يتعرف (غيرك) مع لزومه لها.

٣- اسم الإشارة يقع على كل حاضر، ويكون فيه اشترك، فالإشارة لا تلزم مسماها، بينما العلم يلزم مسماه.

٤- اسم الإشارة يكون وصفا للعلم والصفة أضعف من الموصوف[1].

۞ تفاوت اسم الإشارة في التعريف.

تتفاوت أسماء الإشارة في التعريف، فبعضها أعرف من بعض، فأعرفها:

١- ما كان للقريب مثل (هذا وهنا).

٢- ثم ما كان للوسط مثل (ذاك).

٣- ثم ما كان للبعيد مثل(ذلك وهناك) [2].

---

(١) ينظر: اللباب: ١/ ٤٩٤، وشرح التسهيل لابن مالك: ١/ ١١٨.

(٢) ينظر:شرح الجمل ٢/ ١٣٧، وارتشاف الضرب ٢/ ٩٠٨، وأوضح المسالك ١/ ١٢٤-١٢٥، وحاشية الصبان ١/ ١٥٤، و٢٠٣-٢٠٥.

ترتيب المعارف على أن أعرفها اسم الإشارة.

تُرتبُ المعارف على الرأي بأن أعرفها اسم الإشارة - وهو رأي ابن السراج- كالآتي:

١ - ترتيب ابن السراج للمعارف(١).

يقدم اسم الإشارة كـ(هذا) ثم العلم كـ(محمد)ثم الضميركـ(هو) ثم المعرّف بـ(أل) كـ(الكريم) ثم المضاف إلى معرفة كـ(صاحب الدار) [1].

١	٢	٣	٤	٥
ش	ع	ض	(أل)	فم
هذا	محمد	هو	الكريم	صاحب الدار

ج(١٩)

٢- ترتيب ابن السراج للمعارف (٢).

يقدم اسم الإشارة كـ(هذا)ثم الضميركـ(هو) ثم العلم كـ(محمد)ثم المعرّف بـ(أل) كـ(الكريم)ثم المضاف إلى معرفة كـ(صاحب الدار) [2].

مثال ذلك: هذا هو محمد الكريم الذي عرفته صاحب الدار.

١	٢	٣	٤	٥
ش	ض	ع	(أل)	فم
هذا	هو	محمد	الكريم الذي عرفته	صاحب الدار

ج(٢٠)

(١) ينظر: أسرار العربية: ٣٠٢، وشرح ألفية ابن معط: ١/ ٦٣٣.

(٢) ينظر: شرح المفصل، لابن يعيش ٥/ ٨٧، وشرح الكافية للرضي القسم الأول: ٢/ ٩٩٩.

* المقارنة بين ترتيبي ابن السراج مع الترجيح .

الترتيب	الرتبة				
	١	٢	٣	٤	٥
الأول	ش	ع	ض	(أل)	فم
الثاني	ش	ض	ع	(أل)	فم

ج(٢١)

يلحظ أن الفرق بين الترتيبين هو تقديم العلم على الضمير في الترتيب الأول، بعكس الترتيب الثاني.

*- **مسألة فيما نسب إلى** ابن السراج.

ما روي عن ابن السراج من أنه يرى اسم الإشارة أعرف المعارف لا نجد ما يفيد ذلك في كتابه أو يؤيده وإنما الموجود فيه: "والمعرفة خمسة أشياء: الاسم المكنى، والمبهم، والعلم، وما فيه الألف واللام، وما أضيف إليهن "[1]ويقول في موضع آخر من كتابه "... وأقسام الأسماء المعارف خمسة، العلم الخاص، والمضاف إلى المعرفة، والألف واللام، والأسماء المبهمة، والإضمار"[2].

فنحن أمام نصين لابن السراج لا يدلان على أنه يرى أن اسم الإشارة أعرف المعارف[3].

والذي أراه أن ابن السراج يذهب إلى ما ذهب إليه أهل الكوفة من تقديم اسم الإشارة على العلم، أما الضمير فهو يوافق الجمهور في كونه أعرف المعارف، ويؤيد ما ذهبت إليه أمور، هي:

---

(١) الأصول: ١/ ١٤٩.

(٢) الأصول: ٢/ ٣١.

(٣) ينظر: مقدمة محقق الأصول: ٢٦.

١- ما نسب إليه لا يتفق مع ما في كتابه، لكن يبدو لي أن النص الأول من كتابه يوحي بأنه يقدم الضمير على اسم الإشارة، ثم يثلث بالعلم ، مع أنه يحتمل أن يكون ساق المبنيات من المعارف ثم المعربات منها، وأما النص الثاني فقد صنع فيه كما صنع سيبويه حيث جمع المعرب مع المعرب، والمبني مع المبني.

٢- لما قاله ابن بابشاذ المتوفى سنة (٤٦٩هـ) "ومذهب أبي بكر بن السراج أن أسماء الإشارة أعرف من الأعلام "[(١)] وقال - أيضا - "وقدمت المضمرات؛ لأنها أعرف المعارف، وثني بالأعلام، لأنها أعرف من أسماء الإشارة عند النحويين إلا أبا بكر ابن السراج "[(٢)]، وهذا نص صريح على أن ابن السراج لا يخالف الجمهور، في أن المضمر أعرف المعارف، وإنما خالفهم في تقديم اسم الإشارة على العلم في الرتبة فقط ، كما صنع الفراء.

٣- لما قاله ابن الدهان المتوفى سنة (٥٦٩هـ)-و لم أجد ذلك في كتابه الفصول[(٣)] - فيما نقله عنه ابن إياز: " والعلم أعرف من اسم الإشارة عند سيبويه، وابن السراج يعكس ذلك...' ولا ينازع في أن المضمر أعرف منه، ونقل ابن الأنباري أنه يراه أعرف من المضمر "[(٤)].

هذا نص آخر صريح من ابن الدهان على أن ابن السراج لا يخالف سيبويه ولا الجمهور في كون الضمير أعرف المعارف، لكنه يخالف فيما يلي الضمير في الرتبة إذ يرى أنه اسم إشارة.

---

(١) شرح المقدمة المحسبة: ١٦٩.

(٢) المصدر السابق: ١٧١، وينظر: كشف المشكل: ٤٤٩.

(٣) ينظر:الفصول في العربية ٤٨-٤٩.

(٤) ينظر: المحصول: ٢/ ٧٨٤.

٤- أقدم من نسب هذا الرأي إلى ابن السراج هو الثمانيني المتوفى سنة (٤٤٢هـ) [١] ثم تبعه ابن الأنباري [٢] والعكبري [٣] وابن الخباز [٤] وابن يعيش [٥] وابن القواس [٦] والرضي [٧] والدماميني [٨] وناظر الجيش [٩] والسيوطي [١٠].

و أميل إلى ما نقله ابن بابشاذ ، وأرجحه؛ لأنه قد شرح - كتاب الأصول [١١] - فلعله أعلم برأي ابن السراج من غيره، ثم إنه كان قد عاصر الثمانيني وإن كان الأخير أسبق وفاة منه.

(١) ينظر:الفوائد والقواعد ٣٩٥.
(٢) أسرار العربية ٣٠٢، والإنصاف ٢/ ٥٨١.
(٣) ينظر:اللباب ١/ ٤٩٤.
(٤) ينظر:توجيه اللمع ٣١٤.
(٥) ينظر:شرح المفصل، لابن يعيش ٣/ ٥٦، و٥/ ٨٥.
(٦) ينظر:شرح ألفية ابن معط ١/ ٦٣٣.
(٧) ينظر:شرح الرضي للكافية ، القسم الأول ٢/ ٩٩٩.
(٨) ينظر:تعليق الفرائد ٣/ ١٠.
(٩) ينظر:تمهيد القواعد ١/ ٤٣٤.
(١٠) ينظر:همع الهوامع ١/ ١٩١.
(١١) ينظر:وفيات الأعيان ٢/ ٥١٥.

المبحث الخامس
رتبة المعرف بـ(أل) في التعريف

المعرف بـ(أل)أعرف المعارف رأي ذكره أبو حيان [1] ولم ينسبه إلى أحد من النحاة ونقله عنه السيوطي في معرض تعداد الآراء المختلفة [2].

ولعله قول ضعيف حيث أطلقه ولم ينسبه إلى أحد.

دليل هذا الرأي:

هو: أن المعرف بـ(أل)وضع له أداة وغيره لم يوضع له أداة.

يرد هذا الدليل بأن العبرة في التعريف التعيين، لا الأداة. [3].

.تفاوت المعرف بـ(أل) في التعريف.

تتفاوت الكلمات المعرفة بـ(أل)، فأعرفها:

١- ما كانت(أل) فيها للعهد الحضوري مثل قوله تعالى: ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًاۚ﴾ [4].

٢- ثم ما كانت للعهد الشخصي، مثل: (لقيت رجلا فأكرمت الرجل).

٣- ثم للعهد الجنسي، مثل: (الرجل أقوى من المرأة) (الجمل أعظم من الحمار).أي: نوع الرجل ونوع الجمل، وهو شيء واحد [5].

---

(١) التذييل والتكميل: ٢/ ١١٣، و ارتشاف الضرب ٢/ ٩٠٨وتمهيد القواعد: ١/ ٤٣٤.

(٢) ينظر: همع الهوامع: ١/ ١٩١.

(٣) التذييل والتكميل: ٢/ ١١٣، و همع الهوامع: ١/ ١٩١.

(٤) المائدة: ٣.

(٥) ينظر: القواعد والفوائد: ٤٣٣، ولباب الإعراب: ٢٤٥، وشرح الجمل، لابن عصفور: ٢/ ١٣٧، وهمع الهوامع: ١/ ١٩٣، وأوضح المسالك: ١/ ١٦٢، وشرح ابن عقيل: ١/ ١٦٨.

المبحث السادس

رتبة الاسم الموصول

ويشتمل على مطلبين :

- المطلب الأول: الخلاف في الموصول بالنظر إلى تعريفه.
- المطلب الثاني: رتبة الاسم الموصول في التعريف.

* *   * *   * *

المطلب الأول
الخلاف في الموصول بالنظر إلى تعريفه

سبق أن ذكرت أن المعارف لها طرق تتعرف بها، منها(أل)والصلة، و قلت إن في بعضها خلافا[(1)]، ومما اختلف النحاة في طريقة تعرّفهِ الاسم الموصول، **وقد انقسموا إلى فريقين:**

١-الفريق الأول.

يرى أن الموصول مثل (الذي والتي) وغيرِهما مما فيه (أل) تعرف بـ(أل) وكلمة (أي) تعرفت بالإضافة، وما ليست فيه (أل) مثلَ (مَنْ وما)تعرّفتْ بنية(أل)، وهذا ما ذهب إليه الأخفش[(2)]، والزجاجي[(3)]، وابن عصفور[(4)]، وأبوحيان[(5)].

وعلة هذا الفريق هي أنه لم يثبت تعريف إلا بـ(أل)أو بالإضافة[(6)].

٢-الفريق الثاني.

يرى أن الموصول تعرف بالصلة، وهذا ما ذهب إليه الفارسي[(7)]، وابن جني[(8)]،

---

(١) ينظر : ص(٣٨) من البحث .

(٢) ينظر:معاني القرآن، للأخفش ١/ ١٧، وينظر:أيضًا شرح الجمل ،لابن عصفور ٢/ ١٣٥، والتذييل والتكميل٢/ ١١١، وارتشاف الضرب٢/ ٩٠٩، والمساعد على تسهيل الفوائد ١/ ٧٧، وهمع الهوامع ١/ ١٩٠.

(٣) ينظر:اللامات ٢٨.

(٤) ينظر: شرح الجمل ،لابن عصفور ١/ ٢٠٢، و٢/ ١٣٥، ١٣٦.

(٥) ينظر: التذييل والتكميل ٢/ ١١٢، ١١٦.

(٦) شرح الجمل ،لابن عصفور: ١/ ١٣٥، والمساعد ١/ ٧٧.

(٧) ينظر: الحجة ، للفارسي: ١/ ١٥٢، وكتاب الشعر: ٢/ ٤١٤، والمسائل الشيرازيات: ١/ ٣٥٩، والمسائل العضديات: ١٦٨.

(٨) ينظر: سر صناعة الإعراب ١/ ٣٥٣.

وابن الشجري[1]، و العكبري[2]، وابن مالك[3]،وابن أبي الربيع[4]، وغيرهم[5].

وعلة هذا الفريق هي أن بعض الموصولات مثل: (مَنْ وما) لم تتعرف بـ(أل) وإنما تعرفت بالصلة، وإلا للزم من ذلك أن يكون في الاسم تعريفان، من طريق (أل) ومن طريق (الصلة)، وأن (أل) زائدة والقول بأنها معرفة يقتضي عدم إلقائها[6].

قد يرد على علة الفريق الثاني، بالآتي:

١- لا يلزم من تعرّف هذه الموصولات اجتماعُ تعريفين؛ لأنها تعرّفتْ بنية (أل)، مثل كلمة (سحر) فهي معرفةٌ إذا أُريدَ سحرَ يومٍ بعينه، وليس فيها(أل)؛ لأنها معدولة عن (السحر).

وأما الموصولات المضافة مثل (أيهم)، فتعرفت بالإضافة[7].

٢- الصلة لا يمكن أن تُعرّفَ الموصولَ؛ لأنها تَتَنَزّلُ من الموصول منزلة الجزء منه، وجزء الشيء لا يعرفه[8].

ولكن الذي أراه أن ذلك غير صحيح؛ لأن الصلة مستقلة بذاتها وشروطها الخاصة بها فلا يَمْتَنِعُ التعريف بها، وعلى فرض أنها جزء من الموصول فهي بمنزلة

(١) ينظر: أمالي ابن الشجري ٣/ ٢١٩.

(٢) ينظر:اللباب٢/ ١١٦.

(٣) ينظر:شرح التسهيل،لابن مالك ١/ ١١٦- ١١٧، وشرح الكافية الشافية ١/ ٢٢٣.

(٤) ينظر:البسيط في شرح الجمل ١/ ٣١١.

(٥) ينظر:شرح ألفية ابن مالك لابن الناظم ٩٢، والجنى الداني ١٩٧، وأوضح المسالك ١/ ١٤٨، والمقاصد الشافية ١/ ٥٦٢، وتعليق الفرائد ٢/ ٨.

(٦) ينظر: كتاب الشعر: ٢/ ٤١٥. والمسائل الشيرازيات: ١/ ٣٥٨، والحجة ، للفارسي: ١/ ١٥٢، وينظر: شرح الجمل لابن عصفور: ١/ ١٣٥، وهمع الهوامع ١/ ١٨٦.

(٧) ينظر: شرح الجمل ،لابن عصفور: ١/ ١٣٥.

(٨) ينظر: التذييل والتكميل: ٢/ ١١٢.

(أل) المعرّفة للاسم، وهي جزء منه بدليل تخطي العامل لها[1] وكذلك المضاف فإنه مع كونه مُعرَّفًا بالمضافِ إليه إلا أنهما ينزلان منزلة الكلمة الواحدة.

وإني لأستشكل في كون الصلة معرفةً للموصول، للآتي:

١ – أن (أل) في الذي زائدة ممكن سقوطها؛ لأن أصل الذي(لذ) على وزن عم[2] فيُحتملُ أن(أل) عهديةٌعرفت الموصول بها، فكما أن (أل)لا تعرف إلا إذا كانت عهدية ، فكذلك هنا فمعنى (الذي) (الرجل).

٢ – الصلة لا تكون إلا جملة، والجملة نكرة، فكيف تعرفُ النكرةُ النكرةَ؟

٣ – النحاة متفقون على أن اسم الإشارة معرفة، وهو اسم مبهم لا يفهم معناه إلا بذكر المشار إليه، ولم يقل أحد إنه تعرّفَ بالمشار إليه، ولعله لاشتراكهما في الإبهام عدهما الزمخشري شيئا واحدا[3].

٤ – أن الصلة قد تسقط، فهل يبقى الموصول بعد ذلك معرفًا أو يكون نكرة.

قال الشاعر: (مجزوء الكامل مرفل)

نَحْنُ الألُى فَاجْمَعْ جُمُو عَكَ ثُمَّ وجِّهْهُمْ إِلَينَا[4]

فلم يذكر الشاعر صلة الموصول(الألى)، والتقدير: نحن الألى عرفت عدم مبالاتهم بأعدائهم، وفهمت الصلة من قوله: فاجمع... وما بعدها [5] ، وقد نقل ثعلب عن الكسائي قوله: (مررت بالذي أخيك) وهذا مثال آخر يدل على استغناء الموصول

(١) ينظر: تمهيد القواعد: ١/ ٤٣٣، وهمع الهوامع: ١/ ١٩٧.

(٢) ينظر: معاني القرآن وإعرابه: ١/ ٧١.

(٣) ينظر: المفصل: ٢٤٧.

(٤) البيت لعبيد بن الأبرص الأسدي، ينظر:ديوانه: ١٤٢، والبيت في ديوانه:

نحن الألى جّمعْ جمو عًا ثم وجِّههُمْ إلينا.

(٥) ينظر: التذييل والتكميل ٣/ ١٧٢.

عن الصلة و قال ثعلب بعدها(يجعل (الذي) مثل الرجل) [1].

وقد استشكلتُ ما استشكله الدكتور / محمود نحلة [2] - على ما فهمت من كلامه - أن الموصول تعرّف بـ(أل)، ويرى الدكتور / يحيى العقيبي أن الموصول تعرّفَ بالصلة على الأصح [3]، وهو ما أميل إليه.

(١) ينظر: مجالس ثعلب: ١/ ٧٨.

(٢) ينظر: التعريف والتنكير، لمحمود نحلة ٣٩-٤٠.

(٣) ينظر: التوابع في نقائض جرير والفرزدق ٣١٨.

المطلب الثاني
رتبة الاسم الموصول في التعريف

اختلف النحاة في رتبة الموصول - هل هو أعلى رتبة من المعرف بـ(أل) أو دونه أو مساويا له - على ثلاثة آراء هي[(١)]:

١- الرأي الأول.

هما في رتبة واحدة في التعريف، وهو رأي الجمهور- وقد صرح بذلك ابن عصفور، فقال: " الموصول في التعريف بمنزلة ما عُرِّف بالألف واللام" [(٢)].

ولم يذكر بعض النحاة الموصول حين تعداد المعارف باعتباره معرّفًا بـ(أل) اكتفاء بذكر المعرف بـ(أل) [(٣)].

٢- الرأي الثاني.

المعرف بـ(أل)أعرف من الموصول، وهو رأي ابن كيسان[(٤)] .

٣- الرأي الثالث.

الموصول أعرف من المعرف بـ(أل)وهو رأي ابن مالك - وهو ممن يرى أن الموصول تعرّف بالصلة [(٥)].

ويبدو لي أن الزمخشري يعد الموصول في رتبة اسم الإشارة؛لأنه عند عده

---

(١) ينظر: ارتشاف الضرب ٢/ ٩٠٩.

(٢) شرح الجمل، لابن عصفور: ١/ ٢٠٧، وينظر:شرح الرضي - القسم الأول: ٢/ ٩٩٩.

(٣) ينظر: شرح الجمل ،لابن عصفور: ١/ ١٣٥، و٢/ ٨٧، والمساعد ١/ ٧٧، والتذييل والتكميل: ٢/ ١١١، وشرح اللمحة البدرية: ١/ ٢٦٤.

(٤) ينظر: شرح الرضي - القسم الأول: ٢/ ٩٩٩، وينظر ص(٦٢-٦٣) من البحث.

(٥) شرح التسهيل ،لابن مالك: ١/ ١١٥ وينظر: (٦٥) من البحث.

للمعارف عدها خمسا و جعل المبهم شيئًا واحدًا ثم فسّره باسم الإشارة والموصول، وربما يكون جَمَع بينهما؛ لأن كليهما يحتاج إلى ما بعده[1] فيكون مع الذين يرون أن الموصول تعرف بـ(أل).

۞ تفاوت الموصول في التعريف.

تتفاوت الموصولات في التعريف، فأعرفها هو:

١- ما كان مختصا مثل: الذي والتي.

٢- ثم ما كان مشتركا، مثل: ما ومَن، ويدخل فيه (أل) [2].

لكن الصبان يذهب إلى أن أعرفَ الموصولات هو:

١- ما كان معهودا معينا.

٢- ثم ما كان للاستغراق.

٣- ثم ما كان للجنس.

لأن الموصول يأتي للثلاثة السابقة مثل المعرف بـ(أل) [3].

(١) ينظر: المفصل: ٢٤٧.

(٢) ينظر: حاشية الصبان: ١/ ١٥٤.

(٣) المصدر السابق.

المبحث السابع

رتبة المنادى

ويشتمل على مطلبين :

- المطلب الأول: المقصود بالمنادى والخلاف في سبب تعرفه.
- المطلب الثاني: رتبة المنادى في التعريف.

* *   * *   * *

المطلب الأول
المقصود بالمنادى والخلاف في سبب تعرفه

المقصود بالمنادى هنا هو النكرة المقبل عليها، نحو يا رجل[1]،وقد اختلف العلماء في وسيلة تعرفه إلى عدة أقوال:

القول الأول: المنادى تعرف لوقوعه موقع ضمير الخطاب.

وذهب إلى هذا القول أبو على الفارسي[2] وتبعه الرضي[3] والنيلي[4]، ومما يدل أنه وقع موقع الضمير فتح لام الجر معه ، فيقال (لَك) كما فتحت مع اللام في المستغاث[5] فيقال: يا لله للمسلمين[6]، وأيضا حين يقال (يا رجلا) فالنكرة لم تقع موقع الضمير؛ لذا لا يحصل بها تعيين ولا تخصيص، وأما النكرة المقصودة كما في (يارجل) فقد حصل بها التعيين؛ لأنها وقعت موقع ضمير الخطاب (أنت) فصارت معرفة لذلك[7].

الرد على هذا القول.

مما يرد به هذا القول الآتي:

١- لو كان الخطاب معرِّفا، لعرف كلمة (رجل) من قولنا (أنت رجل قائمٌ)

(١) ينظر: المقتضب: ٤/ ٢٠٥، وهمع الهوامع: ١/ ١٨٦.

(٢) ينظر: كتاب المقتصد: ٢/ ٧٦٩.

(٣) ينظر:شرح الرضي، القسم الثاني: ١/ ٥٠٢.

(٤) ينظر:الصفوة الصفية ، القسم الثاني: ١/ ٥٧١.

(٥) ينظر: المصدر السابق.

(٦) شرح قطر الندى: ٢٤٤.

(٧) ينظر:كتاب الإيضاح ١٨٨ .

أو(أنت رجل صالح) لأنك خاطبت رجلا ومع هذا الخطاب هو نكرة[١].

٢- الضمير المنادى لا يحذف معه حرف النداء، وإذا حذف لم يكن منادى، وعلى فرض حذفه تبقى دلالة الضمير على الخطاب، ولا يدل على النداء؛ لأن دلالتَه على الخطاب وضعيةٌ[٢].

❁القول الثاني: المنادى تعرف بـ(أل) المحذوفة، وناب حرف النداء عنها.

سبق أن قلتُ: إن بعض النحاة لم يذكروا المنادى في تعدادهم للمعارف اكتفاء بذكر المعرّف بـ(أل)؛ لأن المنادى عندهم معرف بـ(أل)، منهم ابن عصفور[٣] و أبو حيان [٤].

فـ(يا رجلُ) أصلها (يا الرجل) والمعرّف بـ(أل) يتوصل إلى ندائه بزيادة(أي) فيقال (يا أيّها الرجلُ) فحُذفتْ (أل) لفظًا وبقي معناها، مثلما بقي معنى الإضافة في قوله تعالى: ﴿ وَكُلًّا ضَرَبْنَا لَهُ ٱلْأَمْثَالَ ۖ وَكُلًّا تَبَّرْنَا تَتْبِيرًا ﴾ [٥][٦] فكأن المعنى فيما يبدولي - والله أعلم - حذرنا كلَ قومٍ ضربنا له الأمثال، وتبّرنا كل قوم - من الأقوام المُكذبة لرسلها كقوم نوح وعاد وثمود- تبْيرا، يقول أبو حيان "وانتصب (كَلا)الأول على الاشتغال أي وأنذرنا كلاً أو حذرنا كلاً، والثاني على أنه مفعول بتَبّرنا؛ لأنه لم يأخذْ مفعولاً، وهذا من واضح الإعراب. ومعنى ضربِ الأمثال أي بيّنَ لهم القصصَ

(١) ينظر:شرح الجمل ، لابن عصفور ٢/ ٨٧، والتذييل والتكميل ٢/ ١١١.

(٢) ينظر:شرح ألفية ابن مالك لابن الناظم: ٥٦٦.

(٣) شرح الجمل ،لابن عصفور: ٢/ ٨٧، وينظر :ص(٤٤)من البحث.

(٤) التذييل والتكميل: ٢/ ١١١.

(٥) الفرقان: ٣٩.

(٦) ينظر: شرح الجمل، لابن عصفور ٢/ ٨٩، وشرح التسهيل ، لابن مالك ١/ ١١٦.

العجيبةَ من قصص الأولين ووصفنا لهم ما أدى إليه تكذيبهم بأنبيائهم من عذاب الله وتدميره إياهم ليهتدوا بضرب الأمثال فلم يهتدوا" [1].

واستدل ابن عصفور على ما ذهب إليه بأدلة منها:

١ - لم يحذف حرف النداء من (يا رجل)؛ إذ أنه عوضٌ من (أل) المعرّفة، وأصل جملة النداء - كما سبق - (يا أيها الرجل) فحذف منها (أي) وصلتها، ثم (أَل) وبقي حرف النداء لم يحذف؛ لكراهة توالي الحذف، ومثله في الحكم اسم الإشارة المنادى، يقال يا هذا وأصلها (يا أيهذا) فتحذف أي وصلتها، ويبقى حرف النداء لا يحذف، فلا يقال: (هذا) ويقصد به النداء[2].

٢- لا يجتمع العوض والمعوض عنه في آن واحد، إلا في ضرورة الشعر[3]

كما قال الشاعر: (الرجز)

فيا الغلامان اللّذان فرّا إياكما أنْ تكسبانا شرّا[4]

فاجتمع في هذا البيت المعوض عنه، (يا) النداء مع (أل) المعرفة ضرورة.

الرد على هذا القول.

ومما رد به هذا القول الآتي:

١ - حرف النداء الذي ناب عن (أل) في التعريف، لو كان معرفا لعرف (رجل) في قولنا (يا رجلا كلمني) ولو كانت (يا) للتعريف لا يجوز نصب الاسم، وإنما يتعرف

(١) تفسير البحر المحيط ٦/ ٣٦٤.

(٢) ينظر: شرح الجمل، لابن عصفور: ٢/ ٨٨.

(٣) المصدر السابق ٢/ ٩٠.

(٤) لايعرف قائله، ينظر: خزانة الأدب: ٢/ ٢٩٤.

(رجل) بالقصد[1].

٢- لم يحذف حرف النداء؛ لكراهة توالي الحذف، وإنما حذف لأن كلمة (رجل) نكرة، وحذفه يوهم بقاءه على التنكير[2].

٣- البيت المستشهد به شاذ لا يحتج به على الأصول الممهدة[3].

٤- امتناع اجتماع حرف النداء(يا) و(أل) هو لئلا يجتمع على الكلمة تعريفان، وتعريفان في كلمة لا يجتمعان[4].

٥- قد يجتمع حرف النداء (يا) مع (أل) كما لو نودي(رجل) سمي بـ(الرجل قائم) يقال: يا الرجلُ قائمٌ، ولا يُعدُّ ذلك ضرورةً[5].

هذا الرد الأخير لا أعتبره ردًا؛ لأن (الرجل قائم) انتقل من كونه جملة إلى العلمية، فيعامل معاملة الأعلام، لا معاملة أصله أو على تقدير (يا مقولاً له الرجلُ قائمٌ)[6].

القول الثالث: المنادى تعرف بالإشارة، والمواجهة.

يرى ابن مالك أن المنادى تَعرّفَ بالإشارة والمواجهة، وأن رأيه الذي ذهب إليه هو ظاهرُ كلام سيبويه - على حد قوله -؛ لأن الإشارة وحدها إذا كانت مُعرِّفةً لاسم الإشارة، فكيف وقد اجتمع معها المواجهة، فيكون تعريفه بهما أولى وأحرى.

---

(١) ينظر: التبيين ٤٤٦.

(٢) ينظر: أمالي ابن الحاجب ٤/ ١٢٥.

(٣) ينظر: التبيين ٤٤٦.

(٤) ينظر: الإنصاف ١/ ٢٧٥، وشرح المفصل، لابن يعيش ٢/ ٨..

(٥) ينظر: شرح التسهيل، لابن مالك ٣/ ٣٩٨.

(٦) ينظر: شرح التسهيل، لابن مالك ٣/ ٣٩٨.

وهذا الرأي بعيدٌ عن التكلف - كما وصفَه هو نفسُه - [1]

ونص سيبويه الذي فهم منه ابن مالك ما ذهب إليه[2] هو قوله:"وزعم الخليل - رحمه الله - أن الألف واللام إنما منعهما أن يدخلا في النداء من قبل أن كل اسم في النداء مرفوع معرفة. وذلك أنه إذا قال يا رجل ويا فاسقُ، فمعناه كمعنى يا أيها الفاسقُ ويا أيها الرجل، وصار معرفةً لأنك أشرت إليه وقصدت قصدَه، واكتفيت بهذا عن الألف واللام، وصار كالأسماء التي هي للإشارة نحو هذا وما أشبه ذلك، وصار معرفةً بغير ألف ولام لأنك إنما قصدت قصدَ شيء بعينه. وصار هذا بدلاً في النداء من الألف واللام، ... وإنما يُدخلون الألف واللام ليعرّفوك شيئاً بعينه قد رأيتَه أو سمعت به، فإذا قصدوا قصد الشيء بعينه دون غيره وعنوه، ولم يجعلوه واحداً من أمة، فقد استغنوا عن الألف واللام. فمن ثم لم يُدخلوهما في هذا ولا في النداء" [3] فَيُفهمُ من قول سيبويه في عبارته:"وصار معرفةً لأنك أشرت إليه وقصدت قصدَه" ومعناه أن المنادى تعرّف بالقصد والإشارة.

ولكني أستشكل معنى قوله بعد ذلك: "واكتفيت بهذا عن الألف واللام" وقوله:" فقد استغنوا عن الألف واللام" هل يقصد أن القصد الذي في النداء ناب عن (أل) التي للتعريف؟ أو أنه اسْتُغنيَ به - أعني القصد - عن تعريف المنادى بـ(أل) لأنه قد تعرف بغيره وهو القصد.

الاحتمال الثاني و هو الأقرب عندي للصواب، ولعل نصّ المبرد يزيل الإشكال، ويؤكد أن المنادى تعرف بالإشارة، إذ قال: "ألا ترى أنك تقول إذا أردت المعرفة: يا رجل أقبل. فإنما تقديره: يا أيها الرجل أقبل، وليس على معنىً معهود، ولكن حدثتْ فيه إشارةُ النداء، فلذلك لم تدخلْ فيه الألف واللام، وصار معرفة بما

(١) ينظر: شرح التسهيل، لابن مالك: ١/ ١١٦.

(٢) ينظر: المصدر السابق ٣/ ٣٩٨.

(٣) الكتاب: ٢/ ١٩٧.

صارت به المبهمة معارف" [1]. ويمكن أن يفهم من عبارته "ليس على معهود" أن المنادى لم يتعرف بـ(أل) العهدية ـ المعرّفة للاسم ـ، وإنما تعرّفَ بالإشارة التي حدثتْ فيه، ويبدو لي أن ابن مالك جعل المنادى في رتبة اسم الإشارة لذلك [2] ـ وتبع ابنَ مالك في رأيه العكبريُ [3] و البعليُ [4] وقد رجحت ندى التميمي والدكتور إبراهيم الخندود رأي ابن مالك [5].

۞ مسائل تتعلق بالمنادى المعرفة قبل النداء.

قد يقع المعّرفُ منادىً، فهل يبقى بعد ندائه معرّفًا بما تعرّف به من قبل أو أنه يتعرّف بالنداء اختلف النحاة في ذلك.

◊ المسألة الأولى: المنادى الضمير.

أجمع النحاة على عدم جواز نداء ضمير المتكلم، وضمير الغائب، فلا يقال (يا أنا أو يا إياي) ولا يقال: (يا هو أو يا إياه) [6]

واختلفوا في نداء ضمير المخاطب مرفوعا، مثل (يا أنت)، أو منصوبا مثل(يا إياك) على ثلاثة أقوال [7].

١ – مقصور على الشعر فقط، وهو قول ابن عصفور [8].

---

(١) ينظر: المقتضب: ٤/ ٢٠٥.

(٢) ينظر: شرح التسهيل ، لابن مالك ١/ ١١٦.

(٣) ينظر:التبيين ٤٤٦.

(٤) الفاخر: ٢/ ٧٦٤.

(٥) ينظر:التعريف في اللغة العربية: ٨٢، ومجلة جامعة أم القرى ،درجات التعريف والتنكير: ٤١٥.

(٦) ينظر:ارتشاف الضرب ٤/ ٢١٨٣،شرح التصريح ٢/ ١٦٤ وأوضح المسالك ٤/ ١٢(حاشية محيي الدين).

(٧) ينظر:شرح التصريح ٢/ ١٦٤.

(٨) ينظر:شرح الجمل، لابن عصفور ٢/ ٨٧، وتمهيد القواعد ٧/ ٣٥٣٢.

٢- الجواز على الإطلاق، وهو ظاهر كلام ابن مالك، ولكنه حكم بالشذوذ لمثل (يا أنت) [(١)].

٣- المنع مطلقا، وهو قول أبي حيان [(٢)]

◈ المسألة الثانية: المنادى العلم.

قد ينادى العلم، وصورته في القرآن كما في قوله تعالى: ﴿إِذْ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ﴾ [(٣)] وقوله تعالى – أيضا- ﴿قُلِ ٱللَّهُمَّ مَٰلِكَ ٱلْمُلْكِ﴾ [(٤)].

ذهب المبرد [(٥)] والأنباري [(٦)] وابن يعيش [(٧)] إلى أن العلمَ يُعرّى عن التعريف ثم يُعرّفُ بالنداء.

وذهب ابن السراج [(٨)] وتبعه ابن مالك [(٩)] إلى أن العلمَ يَبْقى على تعريفه؛ للآتي:

١- اسم الله – وهو علم – واسم الإشارة يناديان وهما لا يَقْبلان التنكير [(١٠)].

٢- لا يلزمُ من دخول النداء على معرفةٍ اجتماعُ تعريفين يكون أحدهما معرفا

(١) ينظر: شرح التسهيللابن مالك ٣/ ٣٨٧، وتمهيد القواعد ٧/ ٣٥٣٢.

(٢) ينظر: ارتشاف الضرب ٤/ ٢١٨٣.

(٣) المائدة ١١٠، و١١٢، و١١٤، و ١١٦.

(٤) ينظر: آل عمران ٢٦، وينظر: الزمر ٤٦.

(٥) ينظر: المقتضب ١/ ١١٦.

(٦) ينظر: الإنصاف ١/ ٢٧٦.

(٧) ينظر: وشرح المفصل، لابن يعيش ١/ ١٢٩.

(٨) ينظر: الأصول ١/ ٣٣٠.

(٩) ينظر: شرح التسهيل، لابن مالك ٣/ ٣٩٢.

(١٠) ينظر: شرح التصريح ٢/ ١٦٥.

والآخر مؤكدا[١] كقولنا: (إني أنا محمد) فيكون الضميرُ المنفصلُ توكيدا - كما سيأتي بيانه في ضمير الفصل -.

والذي أميل إليه هو رأي ابن السراج ومن تبعه، وهو الذي عملت بمقتضاه في الدراسة التطبيقية.

◊ المسألة الثالثة: المنادى اسم الإشارة.

لا خلافَ بين البصريين والكوفيين في نداء اسم الإشارة، وإنما اختلافهم في وجوب ذكر حرف النداء أوجواز حذفه[٢].

لكن هل يبقى اسم الإشارة المنادى على تعريفه؟

يرى ابن مالك أنه باقٍ على تعريفه، كما أن الضمير والاسم الموصول باقيان على تعريفهما [٣].

◊ المسألة الرابعة: المنادى المعرف بـ(أل).

اختلف البصريون والكوفيون في نداء المعرف بـ(أل) أجازه الكوفيون مطلقا، ومنعه البصريون؛ لئلا يجتمع في كلمة تعريفان[٤] وتبعهم ابن مالك [٥] فالمحلى بـ(أل) لا ينادى؛ لأنه باق على تعريفه، ومثله الاسم الموصول كـ(أل) [٦].

---

(١) ينظر:شرح التسهيل ، لابن مالك ٣/ ٣٩٢.

(٢) ينظر:أوضح المسالك ٤/ ٥.

(٣) ينظر:شرح التسهيل، لابن مالك ٣/ ٣٩٢.

(٤) ينظر:الإنصاف ١/ ٢٧٤، والتبين ٤٤٤.

(٥) ينظر:شرح التسهيل ، لابن مالك ٣/ ٣٩٨.

(٦) ينظر:الكتاب ٢/ ١٩٢، و شرح التسهيل، لابن مالك ٣/ ٤٠٠.

◊ المسألة الخامسة: المنادى المعرف بالإضافة.

وصورته في القرآن كما قوله تعالى: ﴿يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّ أَرۡضِي وَٰسِعَةٞ فَإِيَّٰيَ فَٱعۡبُدُونِ ٥٦﴾[1].

هل يبقى المنادى المضاف على تعريفه؟

يجوز عند العكبري أن يبقى على حاله معرفا بالإضافة ولا يُنكّر مع تعرّفه بالنداء، فاجتمع تعريفان على المنادى المضاف إلى معرفة، وإنما جاز ذلك عنده؛ لأن تعريف الإضافة غير تعريف الخطاب[2].

(١) العنكبوت: ٥٦ .

(٢) ينظر: التبيين ٤٤٧.

المطلب الثاني
رتبة المنادى في التعريف

اختلف النحاة في رتبة المنادى إلى قولين:

القول الأول.

المنادى في رتبة المعرف بـ(أل) ؛ لأنه تعرف بـ(أل) كما بدا لي عند ابن عصفور وأبي حيان[1]

القول الثاني.

المنادى في رتبة اسم الإشارة عند ابن مالك [2]

لم يتبين لي القول الراجح منهما

(١) ينظر: شرح الجمل ،لابن عصفور: ١/ ١٣٥، و٢/ ٨٧، والمساعد ١/ ٧٧، والتذييل والتكميل: ٢/ ١١١، وشرح اللمحة البدرية: ١/ ٢٦٤.

(٢) ينظر: شرح التسهيل ، لابن مالك ١/ ١١٦.

المبحث الثامن

رتبة المضاف في التعريف

* * * * * *

رتبة المضاف في التعريف

المراد بالمضاف هو ما أضيف إلى المعرفة إضافة معنوية محضة ، لا إضافة لفظية غير محضة؛لأن الإضافة الأولى تفيد التعيين والتخصيص الذي هو من خصائص المعرفة كما بينتُ سابقا[1] ، والثانية لا تفيد شيئا من ذلك، وإنما تفيد التخفيف[2] .

و لم أجد من النحاة أحدًا ذهب إلى أن المضاف أعرف المعارف؛ لأنه يكتسب التعريف مما أضيف إليه، وإنما حصل الخلاف بينهم في رتبته من حيث هل هو مساو للمضاف إليه في الرتبة أو أنه دونه في الرتبة؟ مذهبان، في كل منهما تفصيل، وفيما يأتي بيان ذلك[3] .

۞ المذهب الأول : المضاف في رتبة المضاف إليه ، وفيه تفصيل :

أولا – المضاف في رتبة المضاف إليه مطلقا.

يرى الزمخشري[4] وابن يعيش [5] والرضي[6] وابن مالك [7] أن المضاف في رتبة المضاف إليه مطلقا، فيكون المضاف إلى الضمير بمنزلة الضمير، والمضاف إلى العلم بمنزلة العلم... الخ[8]

---

(١) ينظر : ص(٣١) من البحث.

(٢) ينظر:توجيه اللمع ٣١٧، وأوضح المسالك ٣/ ٧٨-٨٣.

(٣) ينظر: شرح اللمحة البدرية: ١/ ٢٨٧، و همع الهوامع: ١/ ١٨٨، وتعليق الفرائد: ٣/ ١٠ من أثر الكتاب في اختلاف أولي الألباب: ٥٣.

(٤) ينظر: المفصل: ٢٤٧.

(٥) ينظر: شرح المفصل ، لابن يعيش ٣/ ٥٦، و٥/ ٨٧.

(٦) ينظر: شرح الكافية للرضي – القسم الأول ٢/ ٩٩٨.

(٧) ينظر: شرح التسهيل ، لابن مالك ١/ ١١٥.

(٨) ينظر: تعليق الفرائد: ٣/ ١٠.

وحجتهم: أن المضاف اكتسب التعريف من المضاف إليه، فصار مثله في الرتبة[(١)] وما ذلك إلا لأن (المضاف إليه نزل منزلة التنوين في المضاف فتنزلا لذلك منزلة شيء واحد، فلما امتزجا لفظا امتزجا معنى)[(٢)].

لكن يرد عليهم بمثل قولهم: مررت بزيد صاحبك[(٣)].

(صاحبك) نعت لـ(زيد)فإذا كان المضاف في رتبة الضمير على رأيهم، والضمير أعرف من العلم، لزم من ذلك أن تكون الصفة أعرف من الموصوف[(٤)] فعلى هذا الرأي يكون صاحبك بدلا لا نعتا.

ثانيا – المضاف في رتبة المضاف إليه إلا المضاف إلى الضمير فإنه في رتبة العلم.

ويرى ابن عصفور[(٥)] وأبو حيان[(٦)] وابن هشام[(٧)] والشيخ خالد الأزهري[(٨)] أن المضاف في رتبة المضاف إليه لكن ليس مطلقا – كما سبق في الرأي الأول –؛ لأنهم استثنوا المضاف إلى الضمير، إذ جعلوه في رتبة العلم.

---

(١) ينظر:الإنصاف: ٢/ ٥٨١، و شرح التسهيل ،لابن مالك: ١/ ١١٥، و شرح المفصل، لابن يعيش ٣/ ٥٦ و شرح الرضي – القسم الأول ٢/ ٩٩٨.

(٢) الإقليد: ١/ ١١١٣.

(٣) صح أن يكون (صاحبك) نعتا لـ (زيد) ؛ لأن اسم الفاعل للمضي ، ينظر: حاشية الصبان : ١/ ١٥٥

(٤) شرح اللمحة البدرية: ١/ ٢٨٧–٢٨٨، وشرح قطر الندى ١٣٨.

(٥) ينظر: شرح الجمل، لابن عصفور ١/ ٢٠٥، و٢/ ١٣٧.

(٦) ينظر: ارتشاف الضرب ٢/ ٩٠٢، والتذييل والتكميل ٢/ ١١٣–١١٦.

(٧) ينظر: شرح اللمحة البدرية: ١/ ٢٨٧، و شرح قطر الندى ١٣٨، وشذور الذهب ١٨٥، وتعليق الفرائد ٣/ ١٠.

(٨) ينظر:شرح التصريح ١/ ٩٥.

وحجتهم هي:

أولا: لئلا يكون المضاف إلى الضمير مساويا للضمير في الرتبة، فيتنقض القول بأن الضمير أعرف المعارف، ماعدا أبا حيان فهو يرى أن العلم أعرف المعارف .

ثانيا: ولأن المضاف إلى الضمير يباين ما أضيف إليه؛ لأنه إضافة ظاهر إلى مضمر، وأما بقية المضافات فهي من إضافة ظاهر إلى ظاهر[١] .

وزاد بعضهم حجة ثالثة، وهي:

أن المضاف إلى الضمير يقع صفة للعلم، فيقال: مررت بزيد صاحبك.

صاحبك هنا صفة، والصفة لا تكون أعرف من الموصوف[٢] .

وهذا الرأي نسب إلى سيبويه[٣] وهو رأي المحققين – في نظر ابن هشام[٤] وعليه أكثر النحاة[٥] .

---

(١) ينظر: التذييل والتكميل: ٢/ ١١٦.

(٢) ينظر: حاشية الصبان: ١/ ١٥٥، وحاشية الخضري: ١/ ٥٣.

(٣) شرح الجمل، لابن عصفور ١/ ٢٠٥، و٢/ ١٣٧، وارتشاف الضرب ٢/ ٩٠٢، والتذييل والتكميل ٢/ ١١٣-١١٦.

(٤) ينظر: شرح اللمحة البدرية: ١/ ٢٨٧.

(٥) ينظر: مجلة جامعة أم القرى ،درجات التعريف ٤٣٣ نقلا عن محمد الغزي في(فتح الرب الرب المالك بشرح ألفية ابن مالك ١٠٨).

المذهب الثاني: المضاف دون رتبة المضاف إليه، وفيه تفصيل:

أولا – المضاف دون رتبة المضاف إليه مطلقا.

يرى الفراء[1] والمبرد[2] وابن خروف [3]والصبان[4] أن المضاف دون رتبة المضاف إليه مطلقا، وحجتهم أنهم قاسوا على المضاف إلى المضمر، فإذا كان المضاف إلى المضمر في رتبة العلم وهو دونه في الرتبة، فيكون المضاف إلى العلم دونه في الرتبة كذلك[5] وقالوا لأن المضاف إلى المضمر يوصف، والضمير لا يوصف.

ورد عليهم بمثل قوله تعالى: ﴿وَوَٰعَدۡنَٰكُمۡ جَانِبَ ٱلطُّورِ ٱلۡأَيۡمَنَ﴾ [6] فـ(الأيمن) نعت لـ(جانب الطور)..

وبقول الشاعر: (الطويل)

كتَيْسِ الظِّباءِالأَعْفَرِ انْضَرَجَتْ له عُقَابٌ تَدَلَّت من شماريخِ ثَهْلانِ[7]

و(الأعفر) وصف لـ(تيس الظباء).

فنلحظ أن المعرف بـ(أل) وقع نعتا للمضاف إلى المعرف بـ(أل) وهو دونه في الرتبة على رأي الفراء والمبرد مما يلزم منه أن يكون النعت أعرف من المنعوت، وجمهور النحاة على أن النعت إما أن يكون مساويا للمنعوت في الرتبة أو يكون أدنى منه

(١) ينظر :شرح الرضي – القسم الأول ٢/ ٩٩٨.

(٢) ينظر: المقتضب: ٤/ ٢٨٢، و شرح الكافية للرضي – القسم الأول ٢/ ٩٩٨، و حاشية الصبان: ١/ ١٥٥.

(٣) ينظر: شرح الجمل لابن خروف: ٢/ ٧٨٤.

(٤) ينظر: حاشية الصبان: ١/ ١٥٥.

(٥) ينظر: شرح الجمل، لابن خروف ١/ ٢٠٧، و٢/ ١٣٧.

(٦) طه: ٨٠.

(٧) هو امرؤ القيس، ينظر:ديوانه: ٩٢.

رتبة[1] فإذا قيل: رأيت غلامَ الرجلِ الظريفَ، يعرب (الظريفَ) بدلا عند – الفراء – والمبرد؛ لأن المضاف دون رتبة المضاف إليه في الرتبة، وعلى رأي سيبويه يعرب صفة؛ لأنه مساوٍ للمضاف[2].

ويرجح الصبان هذا الرأي؛ لأن المقصود من النعت إيضاح المنعوت؛لذا فلا مانع من كونه أعرف من المنعوت، – وقد نُقل عن الفراء [3] جواز كون النعت أعرف من المنعوت ووافقه ابن مالك[4] والقول بأن: (التابع لا يفضل عن المتبوع) منقوض بجواز إبدال المعرفة من النكرة[5].

وعليه يكون المضاف إلى الضمير في رتبة العلم...الخ، ويكون المضاف إلى الضمير والعلم في رتبة اسم الإشارة – عند ابن خروف وحده –؛ لأن الضمير والعلم في رتبة واحدة عنده [6].

ثانيا – المضاف دون رتبة المضاف إليه، إلا المضاف إلى ما فيه(أل) فإنه في رتبته.

نقله أبو حيان عن – ابن هشام الخضراوي – صاحب الإفصاح[7]

---

(١) ينظر: شرح الجمل ، لابن عصفور ١/ ٢٠٧، وشرح التسهيل، للمرادي: ١٣٨، والتذييل والتكميل: ٢/ ١١٧، وتعليق الفرائد: ٣/ ١٠، و شرح اللمحة البدرية: ١/ ٢٨٧، وحاشية الصبان: ١/ ١٥٥ .

(٢) ينظر: شرح الكافية للرضي – القسم الأول ٢/ ٩٩٨.

(٣) ينظر:شرح التسهيل، لابن مالك ٣/ ٣٠٨، وشرح اللمحة البدرية ١/ ٢٨٨، وحاشية الصبان ١/ ١٥٥ .

(٤) ينظر:شرح التسهيل، لابن مالك ٣/ ٣٠٨، وحاشية الصبان ١/ ١٥٥ .

(٥) ينظر: حاشية الصبان: ١/ ١٥٥ .

(٦) ينظر: شرح الجمل ، لابن خروف: ٢/ ٧٨٤.

(٧) ينظر: التذييل والتكميل: ٢/ ١١٩، وهمع الهوامع: ١/ ١٩٣، وهو(الإفصاح بفوائد الإيضاح) لابن هشام الخضراي (٦٤٦).

المضاف إلى معرفة يكون في آخر رتب المعارف ، لكن هل هو أعلى رتبة من المعرف بـ(أل)أم العكس؟رأيان:

الأول: المعرف بـ(أل) أقوى في التعريف؛ لأن تعريفه بالحرف الممتزج به أشد امتزاجا.

الثاني: المضاف أقوى في التعريف؛ لأن المضاف يوصف بما فيه (أل) تقول: قرأت كتاب الله الشافعَ(١).

آراء النحاة في رتبة المضاف إلى معرفة

المضاف	١	٢	٣	٤
رتبته	رتبة المضاف إليه مطلقا	رتبة المضاف إليه إلا المضاف إلى الضمير فإنه في رتبة العلم.	دون رتبة المضاف إليه مطلقا.	دون رتبة المضاف إليه، إلا المضاف إلى ما فيه الألف واللام فإنه في رتبته.
رأي	الزمخشري وابن طاهر وابن يعيش والرضي وابن مالك.	ابن عصفور وأبو حيان وابن هشام والشيخ خالد الأزهري	الفراء والمبرد وابن خروف والصبان	ابن هشام الخضراوي (صاحب الإفصاح)

ج(٢٢)

فهذه أربعة آراء للنحاة في بيان رتبة المضاف، وأميل للرأي الأول الذي يقول إن المضاف بمنزلة ما أضيف إليه مطلقا؛ لأنه يكتسب التعريف من المضاف إليه باتفاق، فكيف يكتسب التعريف منه ويكون دونه، ثم إنه ما المانع أن نقول أعرف المعارف الضمير وما أضيف إليه، وما وجد من أن المضاف أعرف من متبوعه يعرب بدلا ولا يعرب نعتا، كما إن قولهم: (النعت يكون مساويا للمنعوت أو دونه) مختلف فيه.

(١) توجيه اللمع: ٣١٧.

ترتيب المعارف حسب الآراء النحوية المختلفة

الرتبـــــة								
م	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	ترتيب
١	ض	ع	ش	أل= ص		د=ض عتد الرضي د=ال ابن عصفور وأبو حيان د=ش ز مخشري	فم = رم عند الزمخشري، -ابن طاهر- ابن يعيش - الرضي فم - رم المبرد - الصبان فض = ع ابن هشام - خالد	الجمهور
٢	ض	ع	ش	(أل)	ص	فم		ابن كيسان
٣	ض	ع	ش	(أل)	فم			الفارسي
٤	ض	ع	ش	ص	(أل)	فم		ابن مالك (١)
٥	ضك	ضخ	ع	ضغ	ش = د	ص =(أل)	فم = رم	ابن مالك (٢)
٦	ضك	ع=ضخ	ضغ	ش= د	ص= أل	فم= رم		ابن مالك (٣)
٧	ض=ع	ش	(أل)	فم –رم				ابن خروف
٨	ض	ش	ع	(أل)	فم – رم الفراء فض = ع ابن عصفور			الفراء
٩	ع	ض	ش	(أل)	فم			السيرافي
١٠	ع	ض	(أل)	ش	فم			غم
١١	ع	ضك	ضخ	ش	ضغ	ص = (أل)	د = فم	الكوفيون
١٢	ش	ع	ض	(أل)	فم			ابن السراج (١)
١٣	ش	ض	ع	(أل)	فم			ابن السراج (٢)
١٤	(أل)							غم

ج(٢٣)

ترتيب المعارف حسب رأي الأكثرية

الرتبــــــة									
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	٠
ضك	ضخ	ضغ	ع	ش	(أل)	ص	د	فم[١]	صد[٢]

ج(٢٤)

(١) من يرى أن المضاف إلى المعرفة دون رتبة المضاف إليه فرتب المعارف عنده مضاعفة ، الضمير يليه المضاف إليه فالعلم ثم المضاف إليه ، وهكذا في سائر المعارف ، ومن يرى أن المضاف في رتبة المضاف إليه يسقط رتبة المضاف ؛ لأن الضمير والمضاف إليه في رتبة واحدة ، وهكذا في سائر المعارف .

(٢) لم يذكره النحاة في رتب المعارف .

الفصل الثاني

أثر اختلاف رتب المعارف في الإعراب

وفيه ثلاثة مباحث : -

المبحث الأول : في الضمائر.

المبحث الثاني : في المبتدأ والخبر.

المبحث الثالث : في التوابع.

* * * *** * * *

المبحث الأول
في اجتماع الضمائر

وفيه مسألتان:

◊ المسألة الأولى: اجتماع الضمائر المنفصلة.

سبق الحديث بأن الضمائر تتفاوت في التعريف، وأن ضمير المتكلم أعرفها ثم يليه ضمير المخاطب ثم ضمير الغائب(1).

فإذا اجتمع ضميران منفصلان أحدهما أعرف من الآخر قدم الأعرف،

فإذا اجتمع ضمير المتكلم والمخاطب قدم ضمير المتكلم؛ لأنه الأعرف، فيقال: (أنا وأنت قمنا).

وإذا اجتمع ضمير المخاطب والغائب، قدم ضمير المخاطب؛ لأنه الأعرف فيقال: (أنت وهما قمتما) (2).

ولو قال إنسان: هو أنا يعرب الأعرف مبتدأ، وأصل التركيب (أنا هو).

◊ المسألة الثانية: اجتماع الضمائر المتصلة بالفعل.

والقاعدة في الضمائر أنه متى أمكن اتصالها بالفعل، فلا يمكن العدول عن ذلك إلى الفصل، يقال: (قمت) ولا يقال: (قام أنا) ويقال: (أكرمتك) ولا يقال: (أكرمت إياك) (3).

---

(١) ينظر : ص(٥٨) من البحث.

(٢) ينظر:القواعد الكلية ٤٦.

(٣) ينظر : أوضح المسالك: ١/ ٨٣.

يقول ابن مالك:

وفي اختيار لا يجيء المنفصل إذا تأتى أن يجيء المتصل [1]

فإذا اتصلت هذه الضمائر بفعل يعمل في ضميرين - ليس الثاني منهما مرفوعا - مثل كان أو ظن أو أعطى وبابه، وتفاوتا في الرتبة قدم الأعرف منهما، فيقدم ضمير المتكلم على ضمير المخاطب؛ لأنه أعرف منه، ويقدم ضمير المخاطب على ضمير الغائب؛ لأنه أعرف منه، كما في قوله تعالى: ﴿فَعُمِّيَتْ عَلَيْكُمْ **أَنُلْزِمُكُمُوهَا** وَأَنتُمْ لَهَا كَارِهُونَ﴾ [2] وقوله تعالى: ﴿وَإِذْ **يُرِيكُمُوهُمْ** إِذِ الْتَقَيْتُمْ فِي أَعْيُنِكُمْ قَلِيلًا﴾ [3] وقوله تعالى: ﴿إِن **يَسْأَلْكُمُوهَا** فَيُحْفِكُمْ تَبْخَلُوا وَيُخْرِجْ أَضْغَانَكُمْ﴾ [4]

فاجتمع في هذه الآيات ضمير متكلم - وهو الضمير المستتر - وقُدم لأنه الفاعل وضمير مخاطب - وهو (الكاف) - وضمير غائب - وهو (الهاء) - فقدم ضمير المتكلم؛ لأنه فاعل - وهذا لا يعنيني في الدراسة - وإنما الذي يعنيني أنه قدم ضمير المخاطب على ضمير الغائب؛ لأنه الأعرف على ترتيب الجميع، (ج٢٣ص١٣٠)وكما في قوله تعالى: ﴿**فَسَيَكْفِيكَهُمُ** اللَّهُ﴾ [5]وقوله تعالى: ﴿إِذْ **يُرِيكَهُمُ** اللَّهُ فِي مَنَامِكَ قَلِيلًا وَلَوْ **أَرَاكَهُمْ** كَثِيرًا لَّفَشِلْتُمْ﴾ [6]فاجتمع في هاتين الآيتين ضمير متكلم - وهو الضمير المستتر - وضمير مخاطب - وهو (الكاف) - وضمير غائب - وهو (هم) - فقدم المتكلم؛ لأنه فاعل، وهذا لا يعنيني في الدراسة - وإنما الذي يعنيني أنه قدم ضمير المخاطب على ضمير الغائب؛ لأنه الأعرف على

---

(١) ألفية ابن مالك: ١٨.

(٢) هود: ٢٨.

(٣) الأنفال: ٤٤.

(٤) محمد: ٣٧.

(٥) البقرة: ١٣٧.

(٦) الأنفال: ٤٣.

ترتيب الجميع ، (ج٢٣ص١٣٠).

يقول ابن مالك:

وقدّم الأخص في اتصال   وقدمن ما شئت في انفصال. [١]

فالأخص في الآيتين هو ضمير المخاطب.

وأما إذا اتصلت الضمائر بالفعل واتحدت في الرتبة فيجب الفصل بينها و لا يجوز اتصالها.

ويستثنى من ذلك ما إذا كان الضميران يدلان على الغيبة ولفظهما مختلف فيجوز الاتصال. [٢]

يقول ابن مالك:

وفي اتحاد الرتبة الزم فصلا   وقد يبح الغيب فيه وصلا [٣]

إذا يلحظ أن لاختلاف الرتبة، أو اتحادها أثرا في الضمائر المتصلة بالفعل الذي يعمل في ضميرين من حيث تقديم الأعرف أو الانفصال وجوبا وجوازا.

(١) ألفية ابن مالك: ١٨.

(٢) ينظر: التخمير: ٢/ ٣٨١، وترشيح العلل: ٤٤٥، وهمع الهوامع: ١/ ٢١٩، وأوضح المسالك: ١/ ٨٩-٩٦، وشرح ابن عقيل: ١/ ١٠٣، وحاشية الخضري: ١/ ٥٨.

(٣) ألفية ابن مالك: ١٩، و شرح ابن عقيل: ١/ ١٠٤.

المبحث الثاني
في المبتدأ والخبر

المبتدأ لا يكون إلا معرفة – وهو الأصل –؛ لأنه محكوم عليه، ولا يبدأ بالنكرة إلا بمسوغ، وأما الخبر فيكون نكرة – وهو الأصل[1] – ويكون معرفة، فإذا كان معرفة فإما أن يتساوى مع المبتدأ في رتبة التعريف، أو يكون أقل منه رتبة – وقد يكون أعلى منه رتبة،ولكل حالة أحكام، وهي كالآتي:

أولا: إذا تساوى المبتدأ والخبر في رتبة التعريف ، فقد اختلف العلماء في جعل أيهما المبتدأ.

أ – فذهب ابن جني وابن عصفور إلى أن تجعل أيًا من الاسمين هو المبتدأ، لك الخيار المطلق. يقال: زيد أخوك و أخوك زيد. [2]

زيد أخوك، (أخوك) في رتبة العلم(زيد)؛ لأن المضاف إلى الضمير في رتبة العلم على ترتيب١و٢و٣و٤و٨، (ج٢٣ص١٣٠) فالمبتدأ والخبر متساويان في الرتبة في هذا المثال.

ب – وذهب آخرون إلى التفصيل، فقالوا:

١ – لك الخيار بشرط أمن اللبس –

كما في قول الشاعر: (الطويل)

بَنُونا بَنُو أبنائِنا وبَناتُنا بَنوهنَّ أبناءُ الرِّجالِ الأباعدِ[3]

فهنا تساوى المبتدأ والخبر في رتبة التعريف على ترتيب الأكثر، (ج٢٣ص١٣٠)

---

(١) شرح الكافية الشافية: ١/ ٣٦٢، وشرح الرضي،القسم الأول: ١/ ٢٥٦، وشرح المفصل ،لابن يعيش: ١/ ٨٥، والأشباه والنظائر: ٢/ ٥٧، والنكت ، للسيوطي: ١/ ٢٤٠.

(٢) اللمع: ١١٠، والمقرب: ١/ ٩٧، وينظر: أمالي ابن الحاجب: ٢/ ٦٩٨، و التذييل والتكميل: ٣/ ٣٢٣.

(٣) نسب إلى الفرزدق وليس في ديوانه ، ينظر: شرح المفصل: ١/ ٩٩، و أوضح المسالك: ١/ ١٨٧، ومغني اللبيب: ٥٢٢ وخزانة الأدب: ١/ ٤٤٤.

حيث إن كلا منهما مضاف إلى الضمير، مع ذلك حكم على المتقدم أنه الخبر، وعلى المتأخر أنه المبتدأ؛ لأمن اللبس، فالمعنى بنو أبنائنا بمنزلة أبنائنا، ومثله في تقدم الخبر مع أمن اللبس قولهم: (الليث شدة زيد) فلا يجهل أن (الليث) هو الخبر، وقولهم(أبو حنيفة أبو يوسف) فـ(أبو حنيفة)مساو في الرتبة (أبو يوسف) على ترتيب (١) عند الزمخشري، و(٤)و(٥) عند ابن مالك (ج٢٣ص١٣٠) فقدم الخبر لزوال اللبس، إذ القصد المشابهة.

٢- وأما في حال اللبس مع تساوي الرتبة فيجب تقديم المبتدأ.

كما في قولهم: زيد صديقك و صديقك زيد، زيد أخوك و أخوك زيد.

فـ(صديقك وأخوك) متساويان في الرتبة مع(زيد)على ترتيب (١) عند ابن طاهر وابن يعيش والرضي وابن هشام وخالد، وعلى ترتيب (٤)و(٥) عند ابن مالك (ج٢٣ص١٣٠)فيجب الحكم بابتدائية الأول. [(١)]

يقول ابن مالك:

فامنعه حين يستوي الجزءان عرفا ونكرا عادمي بيان[(٢)]

والفرق بين (زيد أخوك و أخوك زيد) هو أن:

زيداً أخوك تعريف بالقرابة، ولا ينفي أن يكون له أخ غير زيد، وأخوك زيد تعريف بالاسم، ينفي أن يكون له أخ غير زيد[(٣)].

٣- وذهب بعضهم إلى أنه بحسب المخاطب، فالمعلوم عنده هو المبتدأ والمجهول

---

(١) ينظر: المفصل: ٧٤، وأمالي ابن الحاجب: ٢/ ٦٩٨، و المقرب: ١/ ٨٥، وشرح الجمل ، لابن عصفور: ١/ ٣٦٠، ولباب الإعراب: ٢٥٥، والتعليقة ١/ ٤٠٩، و شرح الكافية الشافية: ١/ ٣٦٦، وتعليق الفرائد: ٣/ ٥٩، و المقاصد الشافية: ٢/ ٥٨- ٥٩أوضح المسالك: ١/ ١٨٧، وشرح ابن عقيل: ١/ ٢١٧.

(٢) ألفية ابن مالك: ٢٦.

(٣) توجيه اللمع: ١٠٧.

هو الخبر. [1]

٤- أما ابن الصائغ - فيما نقل عنه أبو حيان - فهو يرى أن الأعم من الاسمين هو الخبر.

كما في قول الشاعر: (الطويل)

أردتُ قصيراتِ الحجال ولم أُرِدْ قصارَ الخطا شرُّ النساء البَحاترُ [2]

فنجد كلمة(شر النساء) تساوي في الرتبة كلمة(البحاتر) على ترتيب الأكثر، (ج٢٣ص١٣٠) لكن يعرب - على رأي ابن الصائغ - (البحاتر) مبتدأ؛ و (شر النساء) خبرا، لأنه أعم من (البحاتر)، والقصر من العيوب، والقصائر بعض معيبات النساء. [3].

وبعد هذا أقول لا نجد مثالا يصلح لتساوي المبتدأ والخبر في الرتبة على جميع الترتيبات، أي متساويان في الرتبة باتفاق.

ثانيا: إذا اختلفا في الرتبة فيجعل الأعرف هو المبتدأ، والأقل تعريفا هو الخبر.

ففي اختلاف المبتدأ والخبر في التعريف، الأحسن جعل الأقل تعريفا هو الخبر، كمايقول ابن الخباز "والجيد أن تخبر بالأضعف تعريفا عن الأقوى، فإذا اجتمع المضمر وغيره جعلت المبتدأ هو المضمر كقولك: أنت زيد، وإذا اجتمع العلم وغيره جعلت المبتدأ هو العلم، كقولك: زيد أخوك ، والأمر سوق على هذا "[4] بل"التحقيق: أن المبتدأ ما كان أعرف كزيد في (زيد الفاضل) " [5] .

---

(١) التعليقة: ١/ ٤٠٨، و مغني اللبيب:٢/ ٥٢٣ .

(٢) هو كثير عزة، في ديوانه (عنيت) بدل (أردت): ديوانه: ٣٦٩.

(٣) ينظر: التذييل والتكميل: ٣/ ٣٢٤.

(٤) توجيه اللمع: ١٠٧.

(٥) مغني اللبيب: ٢/ ٥٢١.

فكلمة (زيد)أعرف من المعرف بـ(أل)كما هو في ترتيب الأكثر ، (ج٢٣ص١٣٠)لذا جعل هو المبتدأ، ويجوز على ترتيب ١٤، (ج٢٣ص١٣٠) أن يعرب (الفاضل) مبتدأ و(زيد)خبرا.

مسألة: كان وأخواتها.

إذا اجتمع معرفتان في باب كان وأخواتها ففي تعيين الاسم، أقوال هي السابقة في المبتدأ والخبر. (١)

(١) ينظر: همع الهوامع: ٢/ ٩٣- ٩٤.

المبحث الثالث

في التوابع

ويشتمل على ثمانية مطالب :

- المطلب الأول: تعريف التوابع.
- المطلب الثاني: عدد التوابع.
- المطلب الثالث: النعت.
- المطلب الرابع: العطف .
- المطلب الخامس: التوكيد.
- المطلب السادس: البدل.
- المطلب السابع: الفروق بين التوابع.
- المطلب الثامن: ترتيب التوابع إذا اجتمعت.

* * ** * *

المطلب الأول
تعريف التوابع

التوابع جمع تابع ومعناه في اللغة الولاء والسير إثر شيء، يقال: تابع بين الصلاة وبين القراءة إذا والى بينهما، وفعل هذا إثر هذا بلا مهلة[1] ويقال: تبعه إذا مشى خلفه ومر به [2] فالذي يسير على إثر من سبقه ويواليه يسمى تابعًا [3]

والتابع عند النحاة هو" كل ثان بإعراب سابقه من جهة واحدة "[4] .

والمقصود من جهة واحدة أن عامله واحد، ليخرج الخبر لأنه يختلف مع المبتدأ في العامل، والمفعول الثاني والثالث من باب (علم و وأعلم) إذ أصلهما المبتدأ والخبر.

فالتوابع هي " الأسماء الخمسة التي لا يمسها الإعراب إلا على سبيل التبع لغيرها " [5].

(١) لسان العرب: ١/ ٢١٠(تبع).

(٢) القاموس المحيط: ٧٠٦(تبع).

(٣) تطور المصطلح: ١٥٧.

(٤) التعريقات: ٧١.

(٥) المفصل: ١٥٦.

المطلب الثاني
عدد التوابع

يذهب بعض النحويين إلى أن التوابع خمسة، وهي: النعت، وعطف البيان، والتوكيد، و البدل، وعطف النسق [1] لكن الزجاجي وابن عصفور يريان أنها أربعة، هي: النعت، والعطف، والتوكيد، والبدل، [2] قيل؛لأنهما أدرجا عطفي البيان والنسق تحت قولهما: (العطف) [3] وعدها بعضهم ستة؛لأنه جعل التأكيد اللفظي بابا وحده. [4] إذا فالتوابع خمسة عند أكثر النحاة غير ما ذهب إليه الزجاجي وابن عصفور، وأما من جعلها ستة فهو لم يعدو أن فصّل في التوكيد وجعل كل نوع بابا مستقلا، وقد استدل بدليل عقلي على أن التوابع خمسة؛لأن التابع إما أن يتبع بواسطة حرف أو لا، الأول عطف النسق والثاني إما أن يكون على نية تكرار العامل أو لا، الأول البدل والثاني إما أن يكون بألفاظ مخصوصة أو لا، الأول التوكيد والثاني إما أن يكون بالمشتق أو لا الأول النعت والثاني عطف البيان. [5]

(١) ينظر: اللمع: ١٦٦، و التسهيل:١٦٣ و شرح اللمحة البدرية: ٢/ ٢٧٥، وأوضح المسالك ٣/ ٢٦٧.

(٢) ينظر: الجمل: ١٣ المقرب: ١/ ٢٤٧، وشرح الجمل لابن عصفور ١/ ٢٢٦، وشرح قطر الندى: ٣١٦، و شرح شذور الذهب: ٤٣٢.

(٣) ينظر: شرح قطر الندى: ٣١٦، و شرح شذور الذهب: ٤٣٢.

(٤) ينظر:شرح شذور الذهب: ٤٣٢.

(٥) ينظر: اللمع: ١٦٦، وحاشية عبادة على شذور الذهب: ١٧٩.

المطلب الثالث
النعت

وفيه مسائل.

الأولى: تعريف النعت.

وهو " التابع المقصود بالاشتقاق وضعا أو تأويلا " [(١)] .

وللنعت غرضان رئيسان هما:

١- الإيضاح، ومعناه: " رفع الاشتراك اللفظي الواقع في المعارف " [(٢)]

٢- التخصيص، ومعناه: "تقليل الاشتراك الحاصل في النكرات" [(٣)]

ويكون لأغراض أخرى، مثل التعميم، والتفصيل، والمدح، والذم، والترحم، والإبهام، والتوكيد[(٤)]. والأوصاف التي لله في القرآن تحمل على المدح له ثناء وتقربا [(٥)].

والذي يعنيني من هذه الأغراض الغرض الأول إزالة الاشتراك العارض في المعرفة؛ لأن الأصل في المعارف أنها لا تنعت؛ لدلالتها على التعيين؛ ولأنها في أصل وضعها على التخصيص، لكن لعروض الاشتراك فيها احتاجت إلى الوصف؛ لإزالة الشركة العارضة[(٦)].

---

(١) شرح التسهيل، لابن مالك: ٣/ ٣٠٦.

(٢) شرح الرضي ، القسم الأول ٢/ ٩٧٢ .

(٣) المصدر السابق٢/ ٩٧١.

(٤) ينظر: شرح الجمل ،لابن خروف: ٢/ ٣٠٠، و شرح التسهيل ، لابن مالك ٣/ ٣٠٦، وشرح اللمحة البدرية: ٢/ ٢٧٥، وهمع الهوامع: ٥/ ١٧١.

(٥) النكت ، للسيوطي: ٤٤٦، وشرح المفصل: ٣/ ٤٨-٤٩.

(٦) شرح ألفية ابن معط: ١/ ٧٥١.

شرط النعت ، وأثر رتب المعارف في إعرابه.

يشترط لنعت المعرفة، أن تنعت بمعرفة مساوية لها في الرتبة أو دونها فـ"المعرفة من الأسماء لا ينعت بكل معرفة، وإنما ينعت بما كان في رتبته أو دون رتبته، لا بما هو فوق رتبته بخلاف النكرة؛ فإنها لا يلزم فيها هذا المعنى" (١) و هذا ما عليه سيبويه وجمهور النحاة (٢) وهو الذي أسير عليه في البحث، يقول ابن مالك: "والأكثر أن يكون النعت دون المنعوت في الاختصاص أو مساويا له" (٣) لكن نقل عن الفراء والشلوبين وابن خروف جواز أن يكون النعت أعلى رتبة من المنعوت (٤) فإذا قيل: (مررت بالرجل أخيك) فـ(أخيك) نعت عند الفراء، مع أن المضاف إلى الضمير أعرف من المعرف بـ(أل) (٥) ويعرب بدلا عند غيره.

وأما ابن خروف فيما نقل عنه السيوطي فهو يرى أن المعرفة توصف بكل معرفة دون ملاحظة مراتب التعريف، كما أن النكرة توصف بكل نكرة، ونقل عنه – أيضا – قوله: " ما ذهب إليه الجمهور دعوى بلا دليل " (٦) وتبعهم فيما ذهبوا إليه ابن مالك إذ يقول: " ولا يمتنع كونه أخص من المنعوت" (٧) وكذلك ابن هشام (٨).

وأرى أن مذهب الجمهور أوجه؛ لأن" الحكمة تقتضي أن يبدأ المتكلم بما هو

---

(١) المقاصد الشافية: ١/ ٢٤٨. .

(٢) النكت ، للسيوطي: ١/ ٤٤٣.

(٣) شرح التسهيل لابن مالك: ٣/ ٣٠٧-.٣٠٨.

(٤) ينظر: شرح اللمحة البدرية: ١/ ٢٨٤، والمقاصد الشافية: ١/ ٢٤٩، وهمع الهوامع: ٥/ ٢٧٢، وحاشية الصبان: ١/ ١٥٥.

(٥) شرح التسهيل ، لابن مالك: ٣/ ٣٠٧– ٣٠٨.، وهمع الهوامع: ٥/ ٢٧٢.

(٦) همع الهوامع: ٥/ ٢٧٢.

(٧) شرح التسهيل ، لابن مالك: ٣/ ٣٠٧– ٣٠٨.

(٨) ينظر: شرح اللمحة البدرية: ١/ ٢٨٤، و حاشية الصبان: ١/ ١٥٥.

أخص فإن اكتفى به المخاطب فذاك، ولم يحتج إلى نعت، وإلا زاد عليه من النعت ما يزداد به المخاطب معرفة "[1].

و معرفة رتب المعارف ضرورية في باب النعت إذ يبنى عليها أحكام؛

لأن النعت لابد أن يكون مساويا للمنعوت في التعريف، أو يكون أقل منه في التعريف[2] والمعارف مختلفة فبعضها أقوى من بعض.

فيلزمنا معرفة تلك الرتب حتى نبني عليها قولهم:(الموصوف أخص أو مساو) فإن وجد الأعرف - على رأي من الآراء السابقة (ج٢٣ص١٣٠) - تابعا لغير الأعرف فيعرب التابع بدلا، لا صفة عند صاحب ذلك الرأي[3].

فيقال مثلا: (جاء زيد هذا أو مررت بزيد هذا).

اجتمع في المثال علم واسم إشارة، فالعلم - على ترتيب الأكثر، (ج٢٣ص١٣٠) أعرف من اسم الإشارة، فيعرب اسم الإشارة نعتا للعلم؛لأنه أعرف منه، ويؤول اسم الإشارة بالمشار إليه، ويجوز على ترتيب ١٢و١٣، (ج٢٣ص١٣٠)أن يعرب واسم الإشارة بدلا من العلم؛ لأن اسم الإشارة أعرف من العلم[4].

ويجوز على ترتيب ١٢و١٣، (ج٢٣ص١٣٠) نعت اسم الإشارة بالعلم؛ لأنه أقل تعريفا منه، تقول: جاء هذا زيد، أو مررت بهذا زيد، فالعلم هنا صفة لاسم الإشارة[5].

---

(١) شرح الكافية للرضي – القسم الأول: ٢/ ٩٩٩، وينظر: النكت في تفسير كتاب سيبويه: ١/ ٤٤٣.

(٢) المقرب: ١/ ٢٢١، وشرح الجمل ، لابن عصفور: ١/ ٢٠٣، والبسيط: ١/ ٣١٣.

(٣) ينظر: شرح الرضي ، القسم الأول: ٢/ ٩٩٩.

(٤) ينظر: شرح الرضي ، القسم الأول: ٢/ ٩٩٩، وأسرار النحو: ٢٠٥.

(٥) ينظر: الحجج النحوية: ٥٢.

وقد أجاز الزمخشري ذلك عند إعرابه لقوله تعالى: ﴿ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمْ﴾ [(١)]

إذ قال: " ويجوز في حكم الإعراب إيقاع اسم الله صفة لاسم الإشارة. أو عطف بيان. وربكم خبراً. لولا أن المعنى يأباه ". [(٢)]

يلحظ أن الزمخشري أجاز كون لفظ الجلالة نعتا لاسم الإشارة، مما يتفق وترتيب ١٢و١٣، (ج٢٣ص١٣٠) ، وأما جواز كونه عطف بيان، فهو على ترتيب الأكثر، (ج٢٣ص١٣٠) والزمخشري مع الجمهورإذ يرى أن العلم أعرف من اسم الإشارة، كما أنه يرى أن عطف البيان يجب أن يكون أعرف من متبوعه - كما سيأتي بيانه[(٣)]-. وأما على مذهب الفراء ومن تبعه فلا يلزم معرفة مراتب المعرفة [(٤)] إذ أنه لا يشترط كون الموصوف أعرف.

فهذا الحوفي - فيما نقل عنه أبو حيان يمنع نعت المعرف بـ(أل) باسم الإشارة؛لأنه أعرف منه، والنعت لا يكون أعرف من متبوعه [(٥)]، وذلك في قول الله تعالى ﴿وَلِبَاسُ ٱلتَّقْوَىٰ ذَٰلِكَ خَيْرٌ﴾ [(٦)]

ولما كان لمعرفة رتب المعارف أثر في إعراب النعت جعل كثير من النحاة مسائل المعرفة والنكرة داخل باب النعت[(٧)] .

وفيما يأتي بيان ما ينعت به المعارف على رأي سيبويه والجمهور، ثم رأي غيرهم من النحاة - حسب ترتيب المعارف في (ج٢٣ص١٣٠) -

---

(١) فاطر: ١٣.

(٢) الكشاف: ٣/ ٦١٥.

(٣) ينظر : ص (١٦٥)من البحث.

(٤) المقاصد الشافية: ١/ ٢٤٩.

(٥) ينظر: تفسير البحر المحيط ٤ / ٢٨٣.

(٦) الأعراف: ٢٦.

(٧) ينظر: المقدمة الجزولية ٥٦ وشرح المقدمة الجزولية: ٢/ ٦٢٠.

۞ أقسام المعارف من حيث النعت.

المعارف تقسم من حيث النعت(الوصف) إلى ثلاثة أقسام:

القسم الأول: وفيه بيان ما لا ينعت من **المعارف ولا ينعت به:**

ولم يذكر النحاة في هذا القسم غير الضمير، وقد نقل ابن مالك إجماعهم على ذلك[1] ، وقد نص سيبويه على" أن المضمر لا يكون موصوفا" [2].

أ – الضمير لاينعت .

علل النحاة لمنع الضمير من النعت بعلل منها:

(١)- الضمير في غاية الوضوح والبيان، ومن أغراض النعت الإيضاح، فلا حاجة إلى إيضاحه بالنعت.

فمثلا ضمير المتكلم والمخاطب تدل عليهما قرينة الحضور فتغني عن وصفهما، وأما ضمير الغائب العائد على اسم ظاهر يعينه و يفسره، فلا يحصل في الضمير اشتراك نحتاج إلى إزالته بالوصف.

(٢)- الضمير يقع موقع الموصوف؛ لغرض الإيجاز، فوصفه ينقض هذا الغرض.

يقال مثلا: زيدا مررت به، كراهة أن يقال: زيدا مررت بزيد.

(٣)- الضمير يشبه الحرف، والحرف لا يوصف، فكذلك. لكن يلزم من ذلك أن يساويه في جميع أحكامه، فيمتنع عنه كما يمتنع الإخبار عن الحرف [3].

---

(١) ينظر: شرح التسهيل، لابن مالك: ٣/ ٣٢٠.

(٢) الكتاب: ٢/ ١١، وينظر: المقتضب: ٤/ ٤٨١-٢٨٤، والأصول: ٢/ ٣١، وشرح الجمل، لابن عصفور: ١/ ٢٠٩.

(٣) ينظر: المقتضب: ٤/ ٤٨١، و٢٨٤، و النكت في تفسير كتاب سيبويه: ١/ ٤٤٢، والإقليد: ١/ ٧٥٣، والصفوة الصفية، القسم الثاني ١/ ٧١٥، وشرح ألفية ابن معط: ١/ ٧٥١، وهمع الهوامع: ٥/ ١٧٥.

وذهب الكسائي إلى جواز نعت الضمير الغائب بشرط أن يكون لمدح أو ذم أو ترحم، واستدل فيما ذهب إليه بقوله تعالى: ﴿ قُلْ إِنَّ رَبِّي يَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَّامُ الْغُيُوبِ ﴾[(١)]

وبقول الشاعر: (الرجز)

فَأَصبحَتْ بقَرْقَرى كَوانِسا ... فلا تَلُمْهُ أنْ يَنامَ البائِسا[(٢)].

وبقولهم: (مررت به المسكين) وقولهم: (اللهم صل عليه الرءوف الرحيم).

فـ(علام الغيوب، والبائسا، المسكين، الرءوف الرحيم) كلها أوصاف للضمير على ماذهب إليه الكسائي، وأما غير الكسائي فيخرجها على البدل، ويقوي ابن مالك رأي الكسائي، ويرى أن تخريجها على البدل فيه تكلف[(٣)].

أرى أن سبب تقوية ابن مالك رأي الكسائي هو أن ضمير الغائب أقل الضمائر تعريفا، وقد جعلها بعد العلم في الرتبة – كما مر في (ج٢٣ص١٣٠).

وأجاز الزمخشري نعت ضمير المخاطب عند إعرابه لقوله تعالى: ﴿إِنَّكَ أَنتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ ﴾.[(٤)] فقال:" أي :إنك الموصوف بأوصافك المعروفة من العلم وغيره ثم نصب علام الغيوب على الاختصاص أو على على النداء أو هو صفة لاسم إن "[(٥)] لكن أبا حيان لايجيز هذا الإعراب ؛" لأنهم أجمعوا على أن ضمير المتكلم وضمير المخاطب لا يجوز أن يوصفا وأما ضمير الغائب ففيه خلاف شاذّ ، للكسائي"[(٦)].

---

(١) سبأ: ٤٨.

(٢) قائله غير معروف، ينظر المساعد: ٢/ ٤٢٠وهمع الهوامع ١/ ٢٣١.

(٣) ينظر: شرح التسهيل: ٣/ ٣٢١، و شرح ألفية ابن معط: ١/ ٧٥١، وهمع الهوامع: ٥/ ١٧٧.

(٤) المائدة: ١٠٩.

(٥) الكشاف ١/ ٧٢٢.

(٦) تفسير البحر المحيط ٤/ ٤٠.

ومن المعارف التي لا توصف المصدر ، وأجاز الزمخشري نعته كما عند قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقُولُوا۟ لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ ٱلْكَذِبَ هَٰذَا حَلَٰلٌ وَهَٰذَا حَرَامٌ لِّتَفْتَرُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ ۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ لَا يُفْلِحُونَ﴾[(١)] إذ قال" وقرىء: (الكذب) [(٢)] بالجرّ صفة لما المصدرية، كأنه قيل: لوصفها الكذب، بمعنى الكاذب " [(٣)].

وأبو حيان لايجيزه؛ لأنهم " نصوا على أنّ (أن) المصدرية لاينعت المصدر المنسبك منها ومن الفعل " [(٤)].

ب- الضمير لاينعت به .

لايقع الضمير نعتا ؛لأنه:

(١)- ليس بمشتق ولا مؤول بمشتق، فلا يفهم منه معنى؛ والدلالة على المعنى هو المقصود من الوصف.

(٢)- وضع للدلالة على الذات، أو لأنه أعرف المعارف، والنعت لا يكون أعرف من منعوته. [(٥)]

القسم الثاني: وفيه بيان ما ينعت من المعارف ولا ينعت به.

ولم يذكروا في هذا القسم إلا العلم.

---

(١) النحل ١١٦.

(٢) وهي قراءة الحسن، ينظر الإتحاف :٥٠٠.

(٣) الكشاف ٢/ ٥٩٨.

(٤) تفسير البحر المحيط ٥/ ٤٤٥.

(٥) ينظر: المقتضب: ٤/ ٢٨٤، والصفوة الصفية ،القسم الثاني: ١/ ٧١٥، و شرح ألفية ابن معط: ١/ ٧٥١، والإقليد: ١/ ٧٥٣ همع الهوامع: ٥/ ١٧٦.

أ- العلم لاينعت به .

الأصل في العلم مثل زيد وعمرو أنه لايقع نعتا ؛ "لأنه ليس بحلية ولا قرابة ولامبهم "[1].

وأجاز الزمخشري وقوع العلم نعتا ذلك عند إعرابه لقوله تعالى: ﴿ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمْ﴾[2] إذ قال: "ويجوز في حكم الإعراب إيقاع اسم الله صفة لاسم الإشارة"[3] و هذا الإعراب أبو حيان لايجيزه " لأن الله علم ، والعلم لا يوصف به ، وليس اسم جنس كالرجل ، فتتخيل فيه الصفة "[4].

فالعلم لا ينعت به؛ لأنه ليس بمشتق ولا في حكم المشتق، فدلالة العلم على الذات لا على الحال، فـ(زيد) مثلا يدل على شخص بعينه.

وإن وقع العلم في موضع نعت أعرب عطف بيان، مثل: رضى الله عن خليفته الصديق وعن عم نبيه العباس.[5] يصح أن يعرب (الصديق والعباس) عطف بيان على المضاف إلى ضمير الغائب على ترتيب ٥ و٦ و٩ و١٠ و١١، (ج٢٣ص١٣٠) ويجوز أن يعرب بدلا على ترتيب الأكثر، (ج٢٣ص١٣٠).

ب- نعت العلم .

ينعت العلم؛ لأنه يعرض فيه الإبهام فيحتاج إلى إيضاح[6]

(١) الكتاب ٢/ ١٢ وينظر: المقتضب ٤/ ٢٨٤ والتسهيل ١٧٠.

(٢) فاطر: ١٣.

(٣) الكشاف: ٣/ ٦١٥.

(٤) تفسير البحر المحيط ٧/ ٢٩٥.

(٥) ينظر: المقتضب: ٤/ ٢٨٤، و - شرح التسهيل، لابن مالك: ٣/ ٣٢٢، و التعليقة: ٢/ ٧٢١، و شرح ألفية ابن معط: ١/ ٧٥٠، وهمع الهوامع: ٥/ ١٧٨.

(٦) ينظر: التعليقة: ٢/ ٧٢١.

وينعت بثلاثة أشياء هي:

(١)- بالمضاف إلى معرفة.

أ - مررت بزيد أخيك، فـ(أخيك) نعت على ترتيب الأكثر، (ج٢٣ص١٣٠) وبدل على ترتيب ١و٤و٥و٦، (ج٢٣ص١٣٠).

ب - مررت بزيد صاحب عمرو، فـ(صاحب عمرو) نعت على ترتيب الأكثر، (ج٢٣ص١٣٠)ويجوز أن يعرب بدلا على ترتيب ٩و١٠و١١ (ج٢٣ص١٣٠).

ج - مررت بزيد راكب الأدهم، فـ(راكب الأدهم)نعت على ترتيب الأكثر، (ج٢٣ص١٣٠) ويجوز أن يعرب بدلا على تريب ١٤، (ج٢٣ص١٣٠).

د- مررت بعبد الله ذي المال.(ذي المال) نعت على ترتيب الأكثر، (ج٢٣ص١٣٠) ويجوز أن يعرب بدلا على ترتيب ١٤، (ج٢٣ص١٣٠).

(٢)- بالمعرف بـ(أل).

مررت بزيد الطويل، ورأيت زيدا الكريم، (الطويل، الكريم)) نعت على ترتيب الأكثر، (ج٢٣ص١٣٠) ويجوز أن يعربا بدلين على ترتيب ١٤، (ج٢٣ص١٣٠).

(٣)- باسم الإشارة: مررت بزيد هذا، وبعمرو ذاك[1].

(هذا، ذلك) نعت على ترتيب الأكثر، (ج٢٣ص١٣٠) ويجوز أن يعربا بدلين على ترتيب ١٢و١٣، (ج٢٣ص١٣٠).

القسم الثالث: وفيه بيان ما ينعت وينعت به.

وفيه بقية المعارف وهي كالآتي:

(١) ينظر: المقتضب: ٤/ ٢٨١-٢٨٢، والأصول: ٢/ ٣٢، و الصفوة الصفية، القسم الثاني: ١/ ٧١٦.

أولا - اسم الإشارة.

أ- وقوعه متبوعا(منعوتا).

لا ينعت اسم الإشارة إلا بالآتي[1]:

(١) - بما فيه الألف واللام الجنسية خاصة.

أ- باسم الجنس - المحلى بـ(أل)، مثل:

مررت بهذا الرجل، وركبت هذا الفرس (الرجل، الفرس)نعت على ترتيب الأكثر، (ج٢٣ص١٣٠) و يجوز أن يعرب بدلا على ترتيب ١٤، (ج٢٣ص١٣٠).

ـ ويرى ابن مالك والسهيلي أن يعرب مثل هذا عطف بيان لا نعتا؛ لأنه جامد غير مشتق ولا مؤول بمشتق. [2]

ب- بالصفة (المشتق)التي فيها (أل)، مثل: مررت بهذا الظريف، - إذا جعلت الظريف كالاسم له - فـ(الظريف) يعرب نعتا على ترتيب الأكثر، (ج٢٣ص١٣٠)

ويجوز أن يعرب بدلا على ترتيب ١٤، (ج٢٣ص١٣٠).

فإذا قيل: مررت بهذا المتكلم، أو بهذا الكاتب صح ذلك؛ لأن التكلم و الكتابة من خواص الإنسان، ولا يصح أن يقول: مررت بهذا القائم؛ لأنه يصح أن يقول: مررت بالفرس القائم، فالقيام ليس من اختصاص الإنسان .

فاسم الإشارة يوصف بالصفات الخاصة بالأنواع.

وإذا قيل: مررت بهذا صاحب عمرو، وغلام رجل، فـ(صاحب عمرو) يعرب

(١) ينظر: المقتضب: ٤/ ٢٨٣، والأصول: ٢/ ٣٢، والنكت في تفسير كتاب سيبويه: ١/ ٤٤٢، وشرح الجمل، لابن عصفور ١/ ٢٠٨.

(٢) شرح التسهيل ،لابن مالك: ٣/ ٣٢٠، و الصفوة الصفية ، القسم الثاني ١/ ٧١٦ همع الهوامع: ٥/ ١٧٧.

بدلا على ترتيب الأكثر، (ج٢٣ص١٣٠)، ويجوز أن يعرب نعتا على ترتيب ١٢و١٣، (ج٢٣ص١٣٠).

وإذا قيل: مررت بهذا زيد، جاز إعرابه بدلا أو عطف بيان على ترتيب الأكثر، (ج٢٣ص١٣٠) و يجوز أن يعرب نعتا على ترتيب ١٢و١٣، (ج٢٣ص١٣٠) [١].

* ولا ينعت اسم الإشارة بما أضيف إلى ما فيه (أل)، فلا يقال:

(جاءني هذا ذو المال، ورأيت ذلك غلام الرجل)؛ لأن النعت والمنعوت بمنزلة الشيء الواحد، واسم الإشارة لا يُعرّف بالإضافة؛ لأنه ملازم للتعريف، بينما (ذو المال وغلام الرجل) نكرتان تعرفتا بالإضافة، فيعرب المضاف بدلا، لا نعتا[٢].

(٢) – بالموصول.

يقال: مررت بهذا الذي قال كذا، فيعرب (الذي) نعتا على ترتيب الأكثر، (ج٢٣ص١٣٠)ويجوز أن يعرب بدلا على ترتيب ٤و٥و٦ [٣](ج٢٣ص١٣٠).

ومثل ذلك قوله تعالى: ﴿وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَهَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ أَقۡسَمُواْ بِٱللَّهِ جَهۡدَ أَيۡمَٰنِهِمۡ﴾[٤].

يقول الرضي: "وأما اسم الإشارة فلا يوصف إلا بذي اللام والموصول"[٥].

ب- وقوعه تابعا (نعتا).

*** وقع اسم الإشارة نعتا للآتي** [٦]:

(١) ينظر: الصفوة الصفية، القسم الثاني: ١/ ٧١٧.

(٢) ينظر: المقتضب: ٤/ ٢٨٣.

(٣) ينظر: شرح الرضي، القسم الأول: ٢/ ١٠٠٢.

(٤) المائدة: ٥٣.

(٥) شرح الرضي، القسم الأول: ٢/ ١٠٠١.

(٦) ينظر: شرح التسهيل، لابن مالك ٣/ ٣٢٠، وهمع الهوامع: ٥/ ١٧٧.

(١)- للمضاف إلى ضمير المتكلم، كما في قوله تعالى: ﴿قَالَ إِنِّيٓ أُرِيدُ أَنۡ أُنكِحَكَ إِحۡدَى ٱبۡنَتَيَّ هَٰتَيۡنِ عَلَىٰٓ أَن تَأۡجُرَنِي ثَمَٰنِيَ حِجَجٖۖ﴾ [1] فاسم الإشارة (هاتين) يعرب نعتا للمضاف على ترتيب الأكثر، (ج٢٣ص١٣٠)ويجوز أن يعرب بدلا على ترتيب ١١و١٢، (ج٢٣ص١٣٠).

(٢)- للمضاف إلى ضمير المخاطب، كما في قوله تعالى: ﴿فَذُوقُواْ بِمَا نَسِيتُمۡ لِقَآءَ يَوۡمِكُمۡ هَٰذَآ إِنَّا نَسِينَٰكُمۡ﴾ [2]، فاسم الإشارة (هذا) يعرب على ترتيب الأكثر، (ج٢٣ص١٣٠) نعتا للمضاف ، ويجوز أن يعرب بدلا على ترتيب ١٢و١٣، (ج٢٣ص١٣٠).

(٣)- للمضاف إلى ضمير الغائب، كما في قوله تعالى: ﴿قَالَ بَلۡ فَعَلَهُۥ كَبِيرُهُمۡ هَٰذَا فَسۡـَٔلُوهُمۡ إِن كَانُواْ يَنطِقُونَ﴾ [3]، فاسم الإشارة (هذا) يعرب نعتاً للمضاف على ترتيب الأكثر، (ج٢٣ص١٣٠) ويجوز أن يعرب بدلا على ترتيب ١٢و١٣، (ج٢٣ص١٣٠).

ثانياً – المعرف بالألف واللام يوصف بشيئين:

(١)- بما فيه (أل)، مثل: مررت بالرجل النبيل، ومررت بالرجل الكريم.

يصح أن يعرب (النبيل) نعتا على ترتيب الجميع، (ج٢٣ص١٣٠).

(٢)- بما أضيف إلى ما فيه الألف واللام، مثل: مررت بالرجل ذي المال، ومررت بالرجل صاحب الدار يصح أن يعرب (ذي المال) نعتا على ترتيب الجميع ، (ج٢٣ص١٣٠) [4] .

---

(١) القصص: ٢٧.

(٢) السجدة: ١٤.

(٣) الأنبياء ٦٣.

(٤) ينظر: الكتاب: ٢/ ٦، والمقتضب: ٤/ ٢٨٣، والأصول في النحو: ٢/ ٣٣، و الصفوة الصفية، القسم الثاني ١/ ٧١٧.

ثالثاً – الاسم الموصول.

أ – وقوع الموصول منعوتا

اختلف في وقوع الموصول منعوتا ،ففريق من النحاة يرى أنه لا ينعت مطلقا؛"لأنه كجزء كلمة؛ لأنه لا يتم إلا مع صلته، وجزء الكلمة لا ينعت" [(١)]، ومن هؤلاء الرضي إذ يقول: " وأما وقوع الموصول موصوفا فلم أعرف له مثالا قطعيا، ...، والظاهر أنه مستغن بالصلة عن الصفة" [(٢)] .

ويذهب آخرون إلى أن الذي يوصف منها هو المقرون بـ(أل) مثل: الذي والتي يقول ابن مالك: " ومثل اسم الإشارة في أنه ينعت وينعت به الذي والتي " [(٣)] .

فهذا نص صريح من ابن مالك في أن الموصول ينعت ، لكنه لم يذكرلنا أمثلةً ،ويؤكد السيوطي ما ذهب إليه ابن مالك، فيقول: " و الأصح أن المقرون بـ(أل) منه يوصف كما يوصف به" [(٤)].أيضا لم يذكرلنا السيوطي مثالا يوضح لنا كيف يقع (الذي والتي) موصوفا.

وأما وصف الموصول غير المقرون بـ(أل) مثل (من و ما)فقد أجازه الزجاج والزمخشري كما في إعراب قوله تعالى: ﴿تَنزِيلًا مِّمَّنْ خَلَقَ ٱلْأَرْضَ وَٱلسَّمَٰوَٰتِ ٱلْعُلَى ﴿٤﴾ ٱلرَّحْمَٰنُ عَلَى ٱلْعَرْشِ ٱسْتَوَىٰ﴾[(٥)] فأعرب (الرحمن) -على قراءة الجر[(٦)(٧)]-نعتا للموصول (من) [(٨)] يصح على ترتيب الأكثر، (ج٢٣ص١٣٠) ويعرب بدلا[(٩)] على ترتيب ٤،

(١) ينظر: همع الهوامع: ٥/ ١٧٨.
(٢) شرح الرضي، القسم الأول: ٢/ ١٠٠١.
(٣) شرح التسهيل ، لابن مالك: ٣/ ٣٢١.
(٤) وهمع الهوامع: ٥/ ١٧٨.
(٥) طه: ٤ – ٥.
(٦) وهي قراءة رواها جناح بن حبيش عن بعضهم.
(٧) ينظر: القراءات الشاذة ، لابن خالويه ٨٧والكشاف ٣/ ٥٣ وتفسير البحر المحيط ٦/ ١٦٦ ومعجم القراءات: ٥/ ٤١٠.
(٨) معاني القرآن وإعرابه ٣/ ٣٥٠و الكشاف ٣/ ٥٣.
(٩) معاني القرآن وإعرابه ٣/ ٣٥٠.

ترتيب ٤، (ج٢٣ص١٣٠) وكذلك أعرب (الذين) في قوله تعالى: ﴿كَذَٰلِكَ يُضِلُّ ٱللَّهُ مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ مُّرْتَابٌ ﴿٣٤﴾ ٱلَّذِينَ يُجَٰدِلُونَ فِىٓ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَٰنٍ أَتَىٰهُمْ﴾ [1] نعتا [2]، ويصح هذا على ترتيب الأكثر، (ج٢٣ص١٣٠) ويعرب بدلا[3] على ترتيب٤، (ج٢٣ص١٣٠).

كما أن أبا حيان أعرب (الذين)في قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا ﴿٣٦﴾ ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ﴾ [4] نعتا لـ(مَن) ويصح هذا على ترتيب الأكثر، (ج٢٣ص١٣٠) ويعرب بدلا على ترتيب ٢و٤، (ج٢٣ص١٣٠).

قال -بعد أن ذكر أوجها إعرابية للآية-: " ويجوز عندي أن يكون صفة لـ(من) ولم يذكروا هذا الوجه" [5].

فالزمخشري وأبو حيان يجيزان وصف الموصول غير المقرون بـ(أل).

ولكنني ألحظ أن الموصول لم ينعت إلا بموصول مثله أو بمعرف بـ(أل).

ويذهب السيوطي كذلك إلى جواز وصف (ما و مَن) الموصوليتين فيقال جاءني من في الدار العاقلُ، ونظرت إلى ما اشتريت الحسنِ [6].

ب ـ الموصول نعتا.

أما الموصول الذي يقع نعتا فهو الموصول المقرون بـ(أل) كالذي والتي واللائي؛لشبهها بالصفة المشبهة لفظا من حيث إنها ثلاثة أحرف فصاعدا، وأما (من)

---

(١) غافر: ٣٤ – ٣٥.

(٢) ينظر:تفسير البحر المحيط: ٧/ ٤٤٤.

(٣) ينظر: الكشاف:٤/ ١٧٠.

(٤) النساء: ٣٦ - ٣٧.

(٥) تفسير البحر المحيط: ٣/ ٢٥٧.

(٦) ينظر: وهمع الهوامع: ٥/ ١٧٨.

و(ما) و(أي) فلا تقع نعتا [1].

ولكن ابن عطية يرى جواز وقوع (من) نعتا؛ لذا أعرب (مَن) في قوله تعالى: ﴿وَأُزْلِفَتِ ٱلْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ غَيْرَ بَعِيدٍ ﴿٣١﴾ هَٰذَا مَا تُوعَدُونَ لِكُلِّ أَوَّابٍ حَفِيظٍ ﴿٣٢﴾ مَّنْ خَشِيَ ٱلرَّحْمَٰنَ بِٱلْغَيْبِ وَجَآءَ بِقَلْبٍ مُّنِيبٍ ﴿٣٣﴾﴾ [2] نعتا لـ(أواب) [3] يصح على ترتيب الأكثر، (ج٢٣ص١٣٠) ويعرب بدلا على ترتيب ٢، (ج٢٣ص١٣٠). وأبو حيان يرفض هذا الإعراب ولا يجيزه؛ لأن (مَن) لا ينعت بها عنده [4].

رابعا – المضاف إلى معرفة.

أ- المضاف إلى الضمير و ينعت بثلاثة أشياء:

(١)- بالمضاف إلى مثله.

مثل: مررت أمس بأخيك مكرمك ، و مررت بصاحبنا أخيك، يصح أن يعربا نعتا على ترتيب الجميع، (ج٢٣ص١٣٠).

ولا يجوز على ترتيب الأكثر، (ج٢٣ص١٣٠) أن يقال: مررت بأخيك غلامي، على أن(غلامي)نعتا؛ لأن المضاف إلى ضمير المتكلم أعرف من المضاف إلى ضمير المخاطب، ويجوز أن يعرب بدلا على ترتيب ٤و٥و٦و١١، (ج٢٣ص١٣٠).

(٢)- بما فيه (أل): مثل: مررت بصاحبك الطويل، جاءني غلام زيد العاقل.

يصح على ترتيب الأكثر، (ج٢٣ص١٣٠) ويجوز أن يعرب بدلا على ترتيب ١٤، (ج٢٣ص١٣٠).

(٣)- باسم الإشارة: مررت بصاحبك هذا، جاءني أخوك هذا، يصح على ترتيب الأكثر، (ج٢٣ص١٣٠)ويجوز أن يعرب بدلا على ترتيب

(١) شرح الرضي ، القسم الأول: ٢/ ١٠٠٠.
(٢) ق: ٣١ – ٣٣.
(٣) ينظر:المحرر الوجيز ١٧٥٦.
(٤) ينظر: تفسير البحر المحيط: ٨/ ١٢٧.

١٢و١٣(ج٢٣ص١٣٠)[1].

ب- المضاف إلى العلم ينعت بثلاثة أشياء:

(١)- بالمضاف إلى مثله:

مررت بصاحب عمرو أخي زيد، يصح على ترتيب الجميع، (ج٢٣ص١٣٠).

(٢)- بما فيه (أل): جاءني غلام زيد العاقل. يصح على ترتيب الأكثر، (ج٢٣ص١٣٠) ويجوز أن يعرب بدلا على ترتيب ١٤، (ج٢٣ص١٣٠).

(٣)- باسم الإشارة: جاءني أخوك هذا، يصح على ترتيب الأكثر، (ج٢٣ص١٣٠)ويجوز أن يعرب بدلا على ترتيب ١٢و١٣، (ج٢٣ص١٣٠).

ج- المضاف إلى اسم الإشارة، ينعت:

(١)- باسم الإشارة، مثل: مررت بصاحب هذا ذاك، ، يصح على ترتيب الأكثر، (ج٢٣ص١٣٠)ويجوز أن يعرب بدلا على ترتيب١و٧و٨، (ج٢٣ص١٣٠).

(٢)- بما فيه (أل)، مثل: مررت بجارية هذا الجميلة، جاءني غلام هذه الطويلُ يصح على ترتيب الأكثر، (ج٢٣ص١٣٠) ويجوز أن يعرب بدلا.على ترتيب ١٤، (ج٢٣ص١٣٠)

(٣)- بالمضاف إلى اسم الإشارة، مثل: مررت بغلام هذا صاحب ذاك، ومررت بجارية هذا خالة ذاك يصح على ترتيب الجميع، (ج٢٣ص١٣٠).

(٤)- بالمضاف إلى ما فيه (أل)، مثل: مررت بجارية هذا صاحبة الراكب، يصح على ترتيب الأكثر، (ج٢٣ص١٣٠) ويجوز أن يعرب بدلاعلى ترتيب ١٤، (ج٢٣ص١٣٠).

---

(١) ينظر: الكتاب: ٢/ ٦، والمقتضب: ٤/ ٢٨١، والأصول: ٢/ ٣١- ٣٣، وشرح الجمل، لابن عصفور ١/ ٢٠٨، والمقرب: ١/ ٢٢٢، ومثل المقرب: ٢٢١، والتعليقة: ٢/ ٧٢٢.

د- المضاف إلى ما فيه (أل) وهو ينعت بما ينعت به المعرف بـ(أل).

(١)- بـ(أل) مثل: مررت بجارية الغلام الجميلة، يصح على ترتيب الجميع، (ج٢٣ص١٣٠).

(٢)- بما أضيف إلى ما فيه (أل)، مثل: مررت بجارية الغلام ذات الجمال يصح على ترتيب الجميع، (ج٢٣ص١٣٠) [١].

فالقياس في النعت أن ينعت الشيء إما بما يماثله في الرتبة أو بما هو دونه في الرتبة، أما أن ينعت بما هو أعلى منه رتبة فخلاف القياس [٢] وإذا وجد الأعرف في مذهب تابعا لغير الأعرف فهو بدل عند صاحب ذلك المذهب، ولا يعرب صفة[٣].

(١) ينظر: شرح الجمل، لابن عصفور: ١/ ٢٠٨، والمقرب: ١/ ٢٢٢، ومثل المقرب: ٢٢١، والتعليقة: ٢/ ٧٢٢، و الصفوة الصفية، القسم الثاني ١/ ٧١٨.

(٢) ينظر: الصفوة الصفية ، القسم الثاني ١/ ٧١٨.

(٣) ينظر: شرح الكافية للرضي ، القسم الأول: ٢/ ٩٩٩.

المطلب الرابع
العطف

العطف نوعان ، هما :

أولاً: عطف البيان.

١ - تعريفه.

اختلفت عبارات النحاة في تعريف عطف البيان [1] فعرفه الزمخشري بقوله: "اسم غير صفة يكشف عن المراد كشفها، وينزل من المتبوع منزلة الكلمة المستعملة من الغريبة إذا ترجمت بها" [2] و كذلك عرفه غيره [3] لكن تعريفات النحاة المختلفة في العبارة لم تحدد لنا مفهوم هذا التابع بدقة [4]، والتفريق بينه وبين غيره من التوابع، كالنعت والبدل والتوكيد، فالمتأمل لتعريفاتهم لعطف البيان يجد الآتي:

١ - مشابهة عطف البيان للنعت، وذلك مثل قولهم (غير صفة)و(يشبه الصفة)...الخ

٢- التعريفات غير مانعة من دخول غيره من التوابع كالنعت والبدل والتوكيد[5] وهو مع البدل أكثر امتزاجًا وتداخلاً.

إذ كل هذه التوابع فيها بيان لمتبوعاتها[6]؛لذا احتاج النحاة لوضع فروق بينها حتى يُحدَّدَ ويعرَّف كلٌّ منها بدقة، فمما يفرق عطف البيان عن النعت هو الجمود في

(١) ينظر: شرح ألفية ابن معط ١/ ٧٦٩.

(٢) المفصل: ١٦٧، وشرح المفصل: ٣/ ٧١.

(٣) ينظر: الفصول الخمسون: ٢٣٦ و متون في اللغة ،الكافية: ٢٣و المقرب: ١/ ٢٤٨و التسهيل: ١٧١، والألفية: ٧٥و أوضح المسالك: ٣/ ٣٠٩، وشذور الذهب: ٤٣٧و همع الهوامع: ٥/ ١٩١-١٩٢.

(٤) ينظر: أساليب العطف: ٤٣٠.

(٥) ينظر: الأشباه والنظائر: ٢/ ٢٤٢.

(٦) ينظر: رسائل في اللغة: ٢٠٥.

العطف والاشتقاق في النعت، ومما يفرقه عن البدل هو أن العطف متبوعه مقصود بخلاف البدل، فإن متبوعه غيرمقصود، ومما يفرقه عن التوكيد أن العطف يرفع الاشتراك بخلاف التوكيد فإنه يرفع المجاز وغير ذلك من الفروق [١] .

والذي يعنيني من هذا أن تعريفات النحاة لم تحدد لنا مفهوم هذا المصطلح، تحديدا يزيل الإلباس، ويوضح الفرق بينه وبين غيره من التوابع، ولاسيما البدل فإنه من شدة شبهه بعطف البيان قالوا: "كل اسم صح الحكم عليه بأنه عطف بيان مفيد للإيضاح أو للتخصيص صح أن يحكم عليه بأنه بدل كل من كل " [٢] لذا نجدهم قد حاولوا التفريق بينهما بفروق كثيرة [٣]، لم تحظ بقية التوابع بمثلها، بل إنهم ألفوا في ذلك الكتب والرسائل، منها:

(١)- رسالة في الفرق بين النعت والبدل وعطف البيان، لأبي محمد عبد الله بن السيد البطليوسي المتوفى سنة (٥٢١هـ).

وهو كتاب ألفه جوابا لمن سأله عن الفرق بين النعت وعطف البيان والبدل.

(٢)- التبيان في تعيين عطف البيان، لأبي العباس أحمد بن محمد العنابي المتوفى سنة (٧٧٦هـ).

استقى أصل مادته من كتاب (ارتشاف الضرب) لأستاذه أبي حيان، كما أفاد بذلك محقق الكتاب [٤].

وأجد بعض الباحثين المعاصرين كتبوا رسائل للتفريق بين البدل وعطف البيان، وهي محاولة منهم لتوضيح هذه المشكلة، منها:

---

(١) الأشباه والنظائر: ٢/ ٢٣٨.

(٢) شرح قطر الندى: ٣٣٢.

(٣) ينظر: ارتشاف الضرب: ومغني اللبيب: ٢/ ٥٢٥، والأشباه والنظائر: ٢/ ٢٣٩.

(٤) ينظر: رسالتان في النحو: ٧٢.

(١)- تخليص البدل من عطف البيان في ضوء الوظائف والخصائص - دراسة دلالية من خلال القرآن الكريم -، للدكتورة / خديجة عبد الله سرور الصبان.

وتوصلت الباحثة في بحثها إلى التفريق بين البدل وعطف البيان من خلال الوظائف، فالبدل من وظائفه المبالغة في المدح، أو الذم، أو التعظيم أو التهديد، أو التعريض...الخ لكن ليس منها التوضيح أو التخصيص؛ لأنهما من وظائف عطف البيان الذي ليس له إلا هاتان الوظيفتان(١)ذلك إن وظيفة التوابع كلها الإيضاح وليس خاصا بالنعت - كما سيأتي بيانه -

(٢)- الفرق بين عطف البيان والبدل، للدكتورة / سلوى محمد عرب.

وارتضت الباحثة أن نفرق بين البدل وعطف البيان بقصد المتكلم، فإذا كان قصد المتكلم الأول، فهو عطف بيان، وإذا كان مقصوده الثاني فهو بدل، ارتضت ذلك حتى لا يكون فيه تجاهل للفرق بين المعاني المختلفة و حتى لا يكون فيه تعطيل وتضييق لدلالات التراكيب(٢) لكني أتساءل كيف نعرف قصد المتكلم؟ حتى نحكم على الأسلوب، فنقول هذا أسلوب عطف البيان، والآخر أسلوب البدل.

وقد وصل الحال بالرضي إلى أن قال مقولته الشهيرة"وأنا إلى الآن لم يظهر لي فرق جلي بين بدل الكل من الكل وبين عطف البيان، بل لا أرى عطف البيان إلا البدل ، كما هو ظاهر كلام سيبويه؛ فإنه لم يذكر عطف البيان " (٣).

---

(١) ينظر:تخليص البدل من عطف البيان ١٨٤.

(٢) مجلة الدراسات اللغوية، الفرق بين عطف البيان والبدل ١٠٤.

(٣) شرح الرضي ، القسم الأول: ٢/ ١٠٧٣.

و أميل إلى ما قاله الرضي للأسباب الآتية:

(١)- لم يبحث الزجاجي عطف البيان في التوابع، ولم يذكر معها، وإنما تعرّض له في باب النداء [١].

(٢)- قول ابن خروف "لولا باب النداء لم يوجد عطف بيان، ولكان بدلا" [٢].

(٣)- ويمكن تأويل تلك الشواهد - التي لا تردُ إلا في النداء -، إلى مفعول به، كما قال ابن أبي الربيع: " على أن باب النداء يحتمل أن يقال فيه منصوب بإضمار فعل"[٣].

(٤)- الشواهد التي ذُكرت في تعيين عطف البيان نُعدها شاذة لا يقاس عليها أو.نحمل القليل على الكثير من لغة العرب.

(٥)- أكثر النحاة إذا اجتمع البدل وعطف البيان قدموا البدل.

(٦)- البدل أعم من عطف البيان إذ يكون في المعرفة والنكرة باتفاق، بخلاف عطف البيان.

(٧)- يطلق عليه الكوفيون مع البدل كلمة (الترجمة)[٤] فـ"الترجمة والتبيين والتكرير والمردود مصطلحات كوفية لما يسمى عند البصريين بدلا " [٥]، كأنهم يعدونهما شيئا واحدا وأخيرا استحسن عباس حسن عدم التفريق بينهما فقال: " الأحسن القول بأن المشابهة بينهما كاملة فيما سبق، إذ التفرقة بينهما قائمة على غير أساس سليم، فمن الخير توحيدهما ، أما الأمر الذي يفرق بينهما في بعض الحالات

(١) ينظر:الجمل ١٣.

(٢) شرح الجمل، لابن خروف ١/ ٣٠٠.

(٣) ينظر:البسيط ١/ ٢٩٦.

(٤) ينظر:المساعد ٢/ ٤٣٢، وهمع الهوامع ٥/ ١٩٠، ومصطلحات النحو الكوفي ٢٧.

(٥) المصطلح النحوي ، للقوزي ١٦٣.

فرأي قام على التخيل والحذف والتقدير من غير داع، ومن غير فائدة ترجى، ومن السداد إهماله وإغفاله" [1].

*عطف البيان في المعارف:

نقل أبو علي الشلوبين عن البصريين وجوب عطف البيان لمتبوعه في التعريف، وهذا النقل يضعفه ابن مالك - وهو تلميذ الشلوبين - ولا يصححه [2].

وعلى فرض صحة هذا النقل عنهم، فإن هذا الرأي مردود من جهتين:

الجهة الأولى: السماع.

(١)- قال تعالى: ﴿أَوْ كَفَّارَةٌ طَعَامُ مَسَاكِينَ﴾ [3] على إن (طعام مساكين) عطف بيان على (كفارة) وهو نكرة.

(٢)- وقال تعالى: ﴿مِن مَّاءٍ صَدِيدٍ﴾ [4] على إن (صديد) عطف بيان على (ماء) وهو نكرة.

(٣)- قال تعالى: ﴿يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ﴾ [5].

وخرج بعضهم على أنها بدل وليست عطف بيان. [6]

الجهة الثانية: القياس.

وهو إذا كانت الحاجة داعية إلى عطف البيان في المعارف، فهي في النكرات أشد منها في المعارف؛ لما فيها من إبهام يحتاج إلى بيان [7].

---

(١) النحو الوافي ٣/ ٤٥٦.

(٢) ينظر: شرح التسهيل، لابن مالك: ٣/ ٣٢٦.

(٣) المائدة: ٩٥.

(٤) إبراهيم: ١٦.

(٥) النور: ٣٥.

(٦) ينظر: ائتلاف النصرة: ١٠١، وحاشية الصبان:٣/ ١٣٥ .

(٧) ينظر: المصدر السابق ، وينظر:همع الهوامع: ٥/ ١٩١..

وذهب الكوفيون_ ومن تبعهم كأبي علي الفارسي وابن جني والزمخشري وابن عصفور وابن مالك وولده[1] وابن هشام[2] إلى جواز كون عطف البيان و متبوعه نكرتين[3].

ويرى ابن بابشاذ أن عطف البيان يكون غالبا في المعارف[4] وارتضى بعض الباحثين القول بأنه يكثر في المعارف ويقل في النكرات، دون امتناع [5] -

وذهب الزمخشري والرضي إلى جواز التخالف بينهما، لكنه مخالف لإجماع البصريين والكوفيين، وقد منعه أكثر النحويين[6].

إذًا فقد اتفق النحاة على جواز توافق عطف البيان ومتبوعه في التعريف، بل يشترط إذا كان متبوعه معرفة أن يكون هو كذلك ؛ لعدم جواز التخالف كما تقدم، ويكون في ذلك كالنعت في موافقته للمتبوع من حيث التعريف، لكن هل يكون مساويا لمتبوعه أو يكون دونه في الرتبة - كما في النعت - وهل يجوز أن يكون أعرف من متبوعه، ثلاثة آراء للنحاة، وفيما يأتي بيانها:

***آراء النحاة في العلاقة بين عطف البيان ومتبوعه في التعريف.**

للنحاة في ذلك ثلاثة آراء، بيانها فيما يأتي:

الرأي الأول: عطف البيان أعرف من متبوعه في التعريف.

---

(١) ينظر: مجلة الدراسات اللغوية ، الفرق بين عطف البيان والبدل ٦١.

(٢) شرح اللمحة البدرية: ٢/ ٣٠٣.

(٣) ينظر: ارتشاف الضرب: ٤/ ١٩٤٣، وهمع الهوامع: ٥/ ١٩١.

(٤) ينظر: شرح المقدمة المحسبة: ٢/ ٤٢١.

(٥) ينظر: مجلة الدراسات الغوية ، الفرق بين عطف البيان والبدل: ٦٣.

(٦) ينظر: شرح التسهيل: ٣/ ٣٢٦، وارتشاف الضرب: ٤/ ١٩٤٣.

وهو رأي الزمخشري[١] وابن عصفور[٢] والجزولي[٣] والجرجاني[٤] وأبي حيان[٥] وعليه أكثر النحويين المتأخرين[٦].

الرأي الثاني: يجب أن يكون أحدهما (عطف البيان أو متبوعه) أعرف من الآخر، ويمتنع التساوي بينهما.

وهو رأي الفارسي[٧].فلا يمتنع أن يكون عطف البيان أقل تعريفا من متبوعه، وهو بذلك يشبه النعت، كما أنه لا يمتنع العكس وهذا يوافق الرأي الأول. وإنما الذي يمتنع هو تساويهما في الرتبة.

الرأي الثالث: جواز الأوجه الثلاثة.

وهو رأي الشلوبين[٨] وابن مالك[٩] وأبي حيان[١٠] وابن عقيل[١١] والشاطبي[١٢] فقد جوّزوا أن يكون عطف البيان أعرف من متبوعه، أو دونه في التعريف، أو مساويا له؛ لأن المقصود من عطف البيان هو إيضاح الأول عند اجتماعهما[١٣].

---

(١) ينظر: شرح المفصل، لابن يعيش: ٣/ ٧١.

(٢) ينظر: المقرب: ١/ ٢٤٨.

(٣) ينظر: المقدمة الجزولية: ٧٠.

(٤) ينظر: ترشيح العلل: ٢٧٩.

(٥) ينظر: شرح اللمحة البدرية: ٢/ ٣٠١.

(٦) ينظر: شرح التسهيل، لابن مالك: ٣/ ٣٢٦.

(٧) كتاب المقتصد: ٢/ ٩٢٧.

(٨) ينظر: شرح المقدمة الجزولية: ٢/ ٦٦٣.

(٩) ينظر: شرح التسهيل: ٣/ ٣٢٦.

(١٠) ينظر: ارتشاف الضرب: ٤/ ١٩٤٤.

(١١) ينظر: المساعد: ٢/ ٤٢٤.

(١٢) ينظر: المقاصد الشافية: ٥/ ٤٣.

(١٣) ينظر: وينظر: شرح الجمل: ١/ ٢٩٤، والمقرب ١/ ٢٤٨، و شرح الفصل: ٣/ ٧١، وشرح التسهيل: =

آراء النحاة في عطف البيان مع متبوعه من حيث التعريف

١	٢	٣
العطف أقوى تعريفا من متبوعه	أحدهما أقوى تعريفا من الآخر، ويمتنع التساوي	جواز كونه أعرف، أو دونه، أو مساويًا
الزمخشري، ابن عصفور، الجزولي	الفارسي	الشلوبين، ابن مالك، أبو حيان، ابن عقيل، الشاطبي.

ج(٢٥)

*** أثر رتب المعارف في إعراب عطف البيان.**

يكون بيان الأثر وفق الرأي الأول دون الرأيين:

(١)- يقال: مررت بهذا الرجل.

يعرب (الرجل) نعتا على ترتيب الأكثر، (ج٢٣ص١٣٠) ويجوز أن يعرب عطف بيان على ترتيب ١٤، (ج٢٣ص١٣٠).

(٢)- يقال: مررت بزيد هذا

يعرب (هذا) نعتا على ترتيب الأكثر، (ج٢٣ص١٣٠) ويجوز أن يعرب عطف بيان على ترتيب ١٢و١٣، (ج٢٣ص١٣٠).

(٣)- يقال: جاء أبو حفص عمر.

يعرب(عمر) عطف بيان على ترتيب١ و٧و٨، (ج٢٣ص١٣٠) .

ويجوز أن يعرب بدلا على ترتيب الأكثر، (ج٢٣ص١٣٠).

= ٣/ ٣٢٦، و ارتشاف الضرب: ٤/ ١٩٤٤، والمساعد ٢/ ٤٢٤، والمقاصد الشافية: ٥/ ٤٣، وهمع الهوامع: ٥/ ١٩٠-١٩٦ ومجلة الدراسات اللغوية ،الفرق بين عطف البيان والبدل: ٧٠- ٧١.

ثانياً: عطف النسق.

تعريفــه.

عطف النسق هو: " المجعول تابعًا بأحد حروف العطف " [(1)] أو يقال بعبارة أخرى إنه: " تابع يتوسط بينه وبين متبوعه في الاتباع أحد حروف العطف" [(2)] إذًا يُعدُ عطف النسق من التوابع إلا أنه لا يكون تابعًا إلا بواسطة حرف من حروفه، ذلك لأن الثاني غير الأول في المعنى فاحتيج إلى حرف يصل بينهما.

فلو قيل: جاء زيد وعمرو، فعمرو غير زيد.

وأما بقية التوابع فإن الثاني فيها هو الأول في المعنى؛ لذا لا يحتاج إلى اتصاله حرف. فلو قيل: هذا زيد العالم ،فالتابع هو المتبوع في المعنى.

قد يستشكل مستشكل فيقول: الثاني في البدل ليس هو الأول.

فيجاب عنه، فيقال: إن الثاني في البدل إما أن يكون مطابقا للأول، فيكون بعض الأول، وإما أن يكون بدل اشتمال، فيكون الثاني مشتملا على الأول وأما بدل الغلط فليس بتابع [(3)].

ونظرًا لأن عطف النسق لا يكون إلا بواسطة حرف لا يدخل معنا في الدراسة.

(١) تسهيل الفوائد: ١٧٤.

(٢) مجيب النداء: ٥٢١.

(٣) ينظر: شرح المفصل، لابن يعيش ٣/ ٧٤.

المطلب الخامس
التوكيد

التوكيد هو: كل "لفظ يراد به تثبيت المعنى في النفس وإزالة اللبس عن الحديث، أو المتحدث عنه "[1].

وهو نوعان:

النوع الأول: توكيد لفظي.

سمي توكيدا لفظيا؛ لأنه يكون بتكرير اللفظ [2]

وتعريفه: "إعادة اللفظ أو تقويته بموافقه معنى" [3].

فاللفظ المعاد قد يكون اسما – سواء كان معرفة أم نكرة، وقد يكون فعلا أم حرفا سواء كان متصلا أم منفصلا، وقد يكون اللفظ المعاد مركبا سواء كان جملة أم لا[4] ولايشترط فيه أن يكون متبوعه معرفة [5].

ويجوز توكيد الضمير المتصل – سواء كان مرفوعا أم منصوبا أم مجرورا – بضمير رفع منفصل، مثل: (فعلت أنت، و لقيتك أنت، ومررت بك أنت).

وأما ضمير النصب المتصل إذا وقع بعده ضمير نصب منفصل فقد اختلف النحاة في إعرابه، وذلك مثل قولنا: رأيتك إياك.

فـ(إياك) يعرب بدلا عند البصريين، وتوكيدا عند الكوفيين.

(١) شرح الجمل ،لابن عصفور: ١/ ٢٦٢ .

(٢) ينظر:شرح المفصل: ٣/ ٣٩.

(٣) تسهيل الفوائد: ١٦٦ .

(٤) ينظر: شرح المفصل: ٣/ ٤١، وشرح التسهيل، لابن مالك: ٣/ ٣٠١ وتمهيد القواعد: ٧/ ٣٣٠٤.

(٥) ينظر تمهيد القواعد ٧/ ٣٣٠٤.

وإعراب الكوفيين هو الأصح عند ابن مالك؛ لأن النحاة أجمعوا على توكيد ضمير الرفع المتصل بضمير الرفع المنفصل، فالتوكيد بضمير النصب المنفصل لضمير النصب المتصل، كالتوكيد بضمير الرفع المنفصل لضمير الرفع المتصل، فيجري المتناسبان مجرى واحدا[1].

وورد في القرآن وقوع ضمير رفع منفصل بعد ضمير نصب متصل، كما في قوله تعالى: ﴿إِنَّنِيٓ أَنَا ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠﴾[2] لكن المعربين اختلفوا في إعرابهم للضمير (أنا) فأعرب مبتدأ وبدلا وتوكيدا؛لاختلافهم في رتب المعارف.

النوع الثاني: التوكيد المعنوي.

وهذا النوع يكون بتكرير المعنى دون لفظه [3].

وتعريفه: هو "التابعُ الرافعُ توهّمَ إضافة إلى المتبوع، أو أن يُراد به الخصوصُ"[4]. ولا يكون إلا بألفاظ مخصوصة، ومجموعها تسعة، هي (نفس، عين، أجمع، أجمعون، جمعاء، جمع، كل، كلا، كلتا) [5]ولم يقع من هذه الألفاظ في القرآن توكيدًا إلا كل وأجمع و جاء التوكيد بكلمة (نفس) في آية محتملة[6] هي قوله تعالى: ﴿ وَٱلْمُطَلَّقَٰتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ﴾[7]؛ لأنه (يجوز هنا أن يكون – الباء – زائدة للتوكيد، والمعنى: يتربصن أنفسهن، كما تقول: جاء زيد بنفسه، وجاء زيد بعينه،

(١) ينظر: شرح التسهيل، لابن مالك: ٣/ ٣٠٥.

(٢) طه: ١٤.

(٣) ينظر:شرح المفصل، لابن يعيش ٣/ ٤٠.

(٤) التسهيل: ١٦٤.

(٥) ينظر:شرح المفصل: ٣/ ٤٠.

(٦) ينظر دراسات لأسلوب القرآن ـالقسم الثالث ٣/ ٤.

(٧) البقرة: ٢٢٨.

أي: نفسه وعينه)[١].

وجاء التوكيد بـ(كل)في القرآن في ستة عشر موضعا[٢] وأما (أجمع) فيكثر دورانه في القرآن[٣] لذا جاء التوكيد به في ستة وعشرين موضعًا[٤].

وهذه الألفاظ معارف باتفاق النحاة، المضاف منها إلى الضمير تعرّف بالمضاف إليه وهذا ظاهر[٥]، وكذلك لفظة (أجمع) تعرفت بنية الإضافة عند سيبويه[٦] والسهيلي [٧] وأجمع صارت علما على التوكيد ولاتكاد تُستعمل لغيره ، وعند بعض النحاة تعرفت بالعلمية مثل أسامة [٨] علم على الحيوان المفترس ؛ لذا لا يؤكد بها إلا المعارف فلا تتبع النكرات توكيدا لها؛ لأن التوكيد مثل النعت [٩].

و ذهب الكوفيون إلى جواز توكيد النكرة المحدودة [١٠].

ولم أتطرق في بحثي لهذا النوع من التوكيد؛ لوضوحه بكونه بألفاظ مخصوصة، وليس ثمت اختلاف في إعرابها.

---

(١) تفسير البحر المحيط ٢ / ١٣٢.

(٢) ينظر البقرة ٣١و آل عمران ١١٩و١٥٤والأنفال ٣٩والتوبة ٣٣ويونس ٩٩وهود ١٢٣والحجر ٣٠وطه ٥٦والأحزاب ٥١ويس ٣٦وص ٧٣والزخرف ١٢والفتح ٢٨والقمر ٤٢والصف ٩.

(٣) ارتشاف الضرب ٤/ ١٩٥٢.

(٤) ينظر: البقرة ١٦١ وآل عمران ٨٧ والأنعام ١٤٩ والأعراف ١٨ و١٢٤ وهود ١١٩ ويوسف ٩٣ والحجر ٣٠ و٣٩ و٤٣ و٥٩ و٩٢ والنحل ٩ والأنبياء ١٧٧ والشعراء ٤٩ و٦٥ و٩٥ و١٧٠ والنمل ٥١ والسجدة ١٣ والصافات ١٣٤ وص٧٣ و٨٢ و٨٥ والزخرف ٥٥ والدخان ٤٠.

(٥) ينظر: شرح المفصل ، لابن يعيش ٣/ ٤٥، و ارتشاف الضرب: ٤/ ١٩٥١.

(٦) ينظر: الكتاب: ٣/ ٢٢٤.

(٧) ينظر: نتائج الفكر: ٢٨٦.

(٨) ينظر: ارتشاف الضرب: ٤/ ١٩٥١.

(٩) ينظر: شرح المفصل ، لابن يعيش ٣/ ٤٤ وتمهيد القواعد ٧/ ٣٢٨٩.

(١٠) ينظر: المصدر السابق: ٤٥.

***أثر رتب المعارف في إعراب التوكيد:**

يشترك التوكيد مع النعت في التعريف، وشرط النعت أن لا يكون أعرف من متبوعه؛ لذا يمتنع تأكيد الظاهر بالضمير؛ لأنه أعرف منه، فلا يقال: جاني زيد هو، أو مررت بزيد هو [1].

ويصح أن يؤكد الضمير بضمير مثله، مثل: قمت أنت، ورأيتك أنت، ومررت بك أنت، ويؤكد الضمير بالظاهر، مثل: قمت أنت نفسُك، ورأيتك أنت نفسَك، ومررت بك أنت نفسِك [2].

وشرط كون التوكيد دون متبوعه في التعريف خاص بالتوكيد اللفظي إذا كان التابع والمتبوع معرفة.

أما التوكيد المعنوي الذي يكون بألفاظ مخصوصة فقد اتفق النحاة على أنها للتوكيد، ولم أجد مايخالف ذلك، ولو أجرينا ترتيب المعارف عليه لاختلف الإعراب

يقال مثلا: (جاء زيد نفسه أو عينه) فـ(نفسه وعينه) توكيد.

لو كان لترتيب المعارف أثرٌ لصح أن يعرب (نفسه) بدلا على ترتيب ٤و٥و٩و١٠و١١، (ج٢٣ص١٣٠)و يعرب توكيدا على ترتيب الأكثر، (ج٢٣ص١٣٠)وإذا قيل: (جاء الرجل نفسه) يعرب بدلا على ترتيب ١٤، (ج٢٣ص١٣٠).

لكن اتفق النحاة على أن هذه ألفاظ توكيد، فهي مع اختلاف الترتيب تعرب توكيدا فلا أثر للترتيب فيه.

(١) ينظر: شرح المفصل، لابن يعيش: ٣/ ٤٢.

(٢) المصدر السابق.

المطلب السادس
البـــــدل

البدل هو "تابع مقصود بالحكم المنسوب إلى متبوعه إثباتاً أو نفياً بلا واسطة"[(١)].

فالبدل يكون مقصودا بالحكم و بقية التوابع كالنعت والتوكيد وعطف البيان ليست مقصودة في الحكم لكنها متممات للمقصود بالحكم، وعطف النسق يكون بواسطة التابع[(٢)].

*أحكام البدل من حيث التعريف والتنكير.

البدل لا يشترط التعريف فيه وفي المبدل منه ، ويجوز فيه التوافق في التعريف أو التنكير، كما أنه يجوز فيه التخالف [(٣)]، وهذا ما يظهر لنا من خلال ما ذكره النحاة من أحكامه من حيث التعريف والتنكير، كما يأتي بيانه.

(١)- أحكام البدل من حيث التعريف والتنكير.

أولا – موافقة البدل للمبدل منه.

أ – موافقة البدل للمبدل منه في التعريف.

مثل قوله تعالى: - ﴿إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡحَمِيدِ ۝١ ٱللَّهِ ٱلَّذِي﴾[(٤)]

فـ(الله) لفظ الجلالة وهو معرفة بدل من (الحميد) وهو معرفة، ونلحظ هنا أمرا آخر هو كون البدل أعرف من المبدل منه في التعريف على ترتيب الأكثر، (ج٢٣ص١٣٠).

---

(١) مجيب النداء: ٥٣٨.

(٢) المصدر السابق: ٥٣٩.

(٣) ينظر: ارتشاف الضرب: ٤/ ١٩٦٢.

(٤) إبراهيم: ١ – ٢.

ب – موافقة البدل للمبدل منه في التنكير.

مثل قوله تعالى: ﴿إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا (٣١) حَدَآئِقَ وَأَعْنَٰبًا (٣٢)﴾[1].

فـ(حدائق) وهي نكرة بدل من (مفازا) النكرة.

ثانياً – مخالفة البدل للمبدل منه في التعريف والتنكير.

أ – بدل نكرة من معرفة.

مثل قوله تعالى: ﴿كَلَّا لَئِن لَّمْ يَنتَهِ لَنَسْفَعًۢا بِٱلنَّاصِيَةِ (١٥) نَاصِيَةٍ كَٰذِبَةٍ خَاطِئَةٍ (١٦)﴾[2].

فـ(ناصية) النكرة بدل من (الناصية) المعرفة بـ(أل).

وجوز سيبويه: (هذا عبدالله رجل منطلق) فـ(رجل) نكرة وهو بدل من(عبدالله) وهو معرفة[3].

ب – بدل معرفة من نكرة.

مثل قوله تعالى: ﴿وَإِنَّكَ لَتَهْدِىٓ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ (٥٢) صِرَٰطِ ٱللَّهِ﴾[4].

فـ(صراط الله) وهو معرفة بدل من (صراط) وهو نكرة موصوفة[5].

(٢)– أحكام البدل في الإظهار والإضمار.

أولا – إبدال الظاهر من الظاهر أومن مضمر.

أ– بدل ظاهر من ظاهر.

---

(١) النبأ: ٣١ – ٣٢.

(٢) العلق: ١٥ – ١٦.

(٣) ينظر: الكتاب: ٢/ ٨٦، وارتشاف الضرب ٤/ ١٩٦٢..

(٤) الشورى: ٥٢ – ٥٣.

(٥) ينظر: شرح التسهيل، لابن مالك ٣/ ٣٣١، و تمهيد القواعد: ٧/ ٣٣٩١، ومجيب النداء ٥٤٥.

مثل: جاء زيد أخوك، والأمثلة السابقة كلها بدل ظاهر من ظاهر.

ب- بدل ظاهر من مضمر.

مثل قوله تعالى: ﴿وَأَسَرُّواْ ٱلنَّجْوَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ هَلْ هَـٰذَآ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ﴾ [1].

فـ(الذين)بدل من الضمير المتصل بالفعل(واو الجماعة)، وهذا على وجه من أوجه إعرابه [2]ومثل قوله تعالى: ﴿تَكُونُ لَنَا عِيدًا لِّأَوَّلِنَا وَءَاخِرِنَا وَءَايَةً مِّنكَ﴾ [3]

ثانياً: إبدال ضمير من ضمير أو من ظاهر.

أ- بدل ضمير من ضمير.

ضربته إياه بدل عند البصريين، وتوكيد عند الكوفيين وابن مالك وابن هشام.

وأما مثل: قمت أنت، ورأيتك أنت، ومررت بك أنت فتوكيد باتفاق .

ب- بدل ضمير من ظاهر.

رأيت زيدا إياه – وهذا غير مسموع عن العرب لا شعرا ولا نثرا وإنما هو من صنع النحاة – [4].

والبدل يدخل في الدراسة للآتي :

(١)- كل ما لم يعرب نعتا على ترتيب من الترتيبات يعرب بدلا.

(٢)- لأجل الشبه الذي بينه وبين عطف البيان حيث يصح إعراب كل عطف بيان بدلا، وعطف البيان على رأي الجمهور أعرف من متبوعه.

---

(١) الأنبياء: ٣.

(٢) ينظر: معاني القرآن وإعرابه: ٣/ ٣٨٣.

(٣) المائدة: ١١٤.

(٤) ينظر: شرح التسهيل ، لابن مالك: ٣/ ٣٣٢، وارتشاف الضرب: ٤/ ١٩٦٢ وتمهيد القواعد: ٧/ ٣٣٩٢، وأوضح المسالك: ٣/ ٣٥٩، ومجيب النداء: ٥٤٤.

وقد قال:الرضي "وأنا إلى الآن لم يظهر لي فرق جلي بين بدل الكل من الكل وبين عطف البيان، بل لا أرى عطف البيان إلا البدل ، كما هو ظاهر كلام سيبويه؛ فإنه لم يذكر عطف البيان "[1] .

(٣)- ما لم يعرب توكيدا يعرب بدلا.

(٤)- قد يبدل الأقوى تعريفًا من الأقل تعريفا أو العكس.

(١) شرح الرضي ، القسم الأول: ٢/ ١٠٧٣.

المطلب السابع
الفروق بين التوابع

التوابع من نعت وتوكيد وعطف بيان وبدل على اختلافها تشترك في إفادة البيان وتوضيح متبوعاتها[1] كما تشترك في كونها تتبع ما قبلها في الإعراب، فلعله لذلك ذكر النحاة فروقا بينها، وذكرهم لتلك الفروق مما يؤكد التشابه الكبير بينها، ولاسيما بين البدل وعطف البيان، لكن هل تلك الفروق دقيقة بحيث يستطيع المعرب أن يفرق بينها بسهولة ووضوح.

الواقع هو أننا نجد في كتب إعراب القرآن إعراب الكلمة الواحدة نعتا أو عطف بيان أو بدلا أو توكيدا، إذا ما الفائدة من معرفة تلك الفروق، وهل يمكن أن نستغني عن تلك المصطلحات ونكتفي بالتعبير بكلمة تابع فقط أو نستغني عن بعضها، كأن نستغني بالنعت – مثلا – عن بقية التوابع، لعلي أصل إلى نتيجة ما في هذا البحث، وفيما يأتي بيان للفروق بين التوابع – كما ذكرها النحاة.

أ – الفرق بين النعت وغيره من التوابع.

أولا.الفرق بين النعت وعطف البيان.

(١)– النعت يكون مشتقا بخلاف عطف البيان فإنه لا يكون مشتقا.

(٢)– النعت لا يدل على المقصود بانفراده بخلاف عطف البيان فإنه يدل على المقصود بانفراده.

(٣)– النعت يكون في المعارف والنكرات، بخلاف عطف البيان فإنه يكون في المعارف فقط – سبق أن ذكرت[2] خلاف النحويين في ذلك –.

(١) ينظر: أساليب العطف في القرآن الكريم: ٤٢٨.

(٢) ينظر: ص (١٦٤ – ١٦٥).

(٤)- النعت يكون للشيء وكيفيته بخلاف عطف البيان.

(٥)- النعت قد يكون جملة، والعطف لا يكون كذلك

(٦)- النعت يكون للمدح بخلاف عطف البيان.

(٧)- النعت يتحمل الضمير والعطف لا يتحمله [1].

ثانيا.الفرق بين النعت والتوكيد.

(١)- يصح حذف الموصوف، ولا يصح حذف المؤكد.

(٢)- يجوز عطف الصفات المتعددة بعضها على بعض، ولا يجوز ذلك في التوكيد.

(٣)- يجوز القطع في النعت، ولا يجوز في التوكيد.

(٤)- لا يجوز النعت بالضمائر، ويجوز في التوكيد.

(٥)- النعوت لا تكون بألفاظ مخصوصة محصورة، بخلاف التوكيد المعنوي فهو بألفاظ محصورة.

(٦)- النعت يكون للمعارف والنكرات، والتوكيد المعنوي لا يكون إلا للمعارف.

(٧)- النعت مشتق بخلاف التوكيد[2].

ثالثا – الفرق بين النعت والبدل.

(١)- النعت يكون بالمشتق أو ما في حكمه، والبدل في الأسماء الجامدة أو المصادر.

---

(١) ينظر: الفروق في اللغة ٨٢، و الأشباه والنظائر: ٢/ ٢٣٨، ورسائل في اللغة ٢٠٢.

(٢) ينظر:المصدر السابق: ٢٣٧، ورسائل في اللغة ١٩٨.

(٢)- النعت يطابق المنعوت تعريفا وتنكيرا، والبدل لا يلزم فيه ذلك.

(٣)- النعت لا يكون إلا في الظاهر، والبدل يكون في الظاهر والمضمر.

(٤)- النعت ليس فيه تقاسيم بخلاف البدل فإنه يقسم إلى بدل بعض وكل واشتمال.

(٥)- النعت ليس منه ما يجري مجرى الغلط بخلاف البدل فإنه كذلك.

(٦)- النعت يكون للمدح والذم، والبدل لا يكون لذلك.

(٧)- النعت لا يجري مجرى الجمل، والبدل يجرى مجرى جملة وأخرى.

(٨)- النعت يكون جملة تجري مجرى المفرد، وفي البدل لايكون بدل جملة بدل جملة من مفرد.

(٩)- النعت يكون بمعنى في الموصوف، والبدل لا يكون كذلك.

(١٠)- النعت ليس موضوعا على مسمى الموصوف بالوضع ، بل الالتزام، والبدل موضوع على مسمى المبدل منه بالخصوصية دون زيادة ولا نقصان[١].

ب - الفرق بين عطف البيان وغيره من التوابع.

أولا - الفرق بين عطف البيان والتوكيد.

(١)- عطف البيان ليس بألفاظ محصورة، و التوكيد كذلك.

(٢)- عطف البيان يرفع الاشتراك، والتوكيد يرفع المجاز.

(٣)- عطف البيان يكون في المعارف - غير ما ذهب إليه الزمخشري ومن وافقه - والتوكيد قد يكون للنكرة ، على رأي الكوفيين [٢].

---

(١) ينظر: خمسة نصوص محققة ٩٤، والأشباه والنظائر ٢/ ٢٤٣.

(٢) ينظر : الأشباه والنظائر ٢/ ٢٤٣.

ثانيا - الفرق بين عطف البيان والبدل.

(١)- عطف البيان في تقدير جملة - على الأصح - والبدل في تقدير جملتين - على الأصح -

(٢)- عطف البيان يشترط مطابقته لما قبله في التعريف - سبق بيان الخلاف في هذا - والبدل لا يشترط فيه ذلك.

(٣)- عطف البيان لا يكون في المضمرات - مثل النعت -، والبدل يكون في الظاهر والمضمر.

(٤)- عطف البيان هو الأول - المعطوف عليه -، والبدل قد يكون غير الأول في بدل البعض والاشتمال والغلط.

(٥)- عطف البيان لا يكون جملة بخلاف البدل.

(٦)- عطف البيان لا يكون تابعا لجملة بخلاف البدل.

(٧)- عطف البيان لا يكون فعلا تابعا لفعل بخلاف البدل.

(٨)- عطف البيان لا يكون بلفظ الأول بخلاف البدل فإنه يكون بلفظ الأول.

(٩)- عطف البيان ليس في نية إحلاله محل الأول بخلاف البدل[١].

ج - الفرق بين التوكيد وغيره.

أولا - الفرق بين التوكيد والنعت.

سبق بيانه.

ثانيا - الفرق بين التوكيد وعطف البيان.

سبق بيانه.

(١) رسائل في اللغة: ٢٠٣، وارتشاف الضرب ١٩٤٤، ورسالتان في النحو ٧٧، ومغني اللبيب ٥٢٥، والأشباه والنظائر: ٢/ ٢٤٠.

ثالثا - الفرق بين التوكيد والبدل.

(١ - التوكيد المعنوي بألفاظ محصورة، واللفظي إعادة اللفظ الأول، بخلاف البدل.

٢ - التوكيد يراد منه الإحاطة والشمول، والبدل ليس كذلك[١].

بعد محاولة النحاة ذكر الفروق بين التوابع نقول مازال الإشكال قائمًا حيث إننا، نجد بعض الكلمات في القرآن وغيره يجوز فيها أن تعرب نعتا أو عطف بيان أو بدلا ، وما فائدتها، إذا لم تَفْصل بين تلك التوابع بدقة ووضوح، بحيث يكون لكل تابع حدود واضحة، ولو تأملنا في بعض تلك الفروق نجدها مختلفًا فيها؛ لذا أرى أنه يمكن ـ بعد التأمل واستقراء النصوص ـ أن نلغي بعض التوابع أو كلها ونطلق عليها مسمى (التابع)فيشمل جميع التوابع؛ لأنها شي واحد، ولعل رد الأخفش يقوي ما قلته

يقول ابن جني: " وحدثنا أبو علي أن الزيادي سأل أبا الحسن عن قولهم: "مررت برجل قائمٌ زيدٌ أبوه " أأبوه بدل أم صفة؟ قال ، فقال أبو الحسن: لا أبالي بأيهما أجبتُ أفلا ترى إلى تداخل الوصف والبدل "[٢].

---

(١) الأشباه والنظائر: ٢/ ٢٤٤.

(٢) الخصائص لابن جني ٥٨٩.

المطلب الثامن
ترتيب التوابع إذا اجتمعت

اختلف النحاة في ترتيب التوابع حال اجتماعها، وبناء عليه اختلف تبويبهم لها في كتبهم [1] وبعضهم صرح ونص على هذه الترتيبات، وبعضهم لم يصرح بذلك لكن يبدو لي أنه يفهم ذلك من صنيعهم، وترتيبهم لها في مؤلفاتهم، يقول ابن هشام – بعد أن عدد التوابع –" وهكذا ينبغي أن ترتب في التبويب؛ لأنها ترتب إذا اجتمعت كذلك"[2] إذًا ترتيب التوابع في المؤلفات النحوية مقصود حسب آراء أصحابها؛ لذا نجد ابن الحاجب بدأ بالنعت ثم النسق ثم التوكيد ثم البدل ثم البيان، وابن مالك في الألفية والكافية بدأ بالنعت ثم التوكيد، ثم البيان، ثم النسق، ثم البدل، وفي التسهيل بدأ بالتوكيد ثم النعت ثم البيان ثم البدل ثم النسق، وكذا فعل ابن هشام في شذور الذهب، وفي سبك المنظوم بدأ بالتوكيد ثم النعت ثم البدل ثم البيان ثم النسق[3] وبعضهم نص على ذلك كابن معط [4] وفيما يأتي بيان تلك الترتيبات المختلفة للتوابع.

❁ ترتيبات النحاة للتوابع .

(١)ـ الترتيب الأول للتوابع .

يقدم النعت ثم عطف البيان ثم التوكيد ثم البدل ثم عطف النسق.

وهو ترتيب ابن مالك في التسهيل وابن هشام – في شرح اللمحة – [5].

فإذا اجتمعت التوابع على هذا الترتيب بدأ بالنعت، ثم بعطف البيان... الخ.

---

(١) ينظر:شرح التسهيل: ٣/ ٣٤٢، والمحصول: ٢/ ٨٥٨، والنكت: ٢/ ١٣٥، والكليات: ١٢٤ .

(٢) شرح اللمحة البدرية ٢/ ٢٧٥.

(٣) ينظر:النكت: ٢/ ٢٣٥.

(٤) ينظر: الفصول الخمسون: ٢٣٤.

(٥) ينظر: شرح التسهيل، لابن مالك ٣/ ٣٤٢، وشرح اللمحة البرية: ٢/ ٢٧٥، وحاشية عبادة: ١٧٩.

يقال: مررت بأخيك الكريم محمد نفسه رجل صالح، ورجل آخر[1] ويقال: جاء الرجل الفاضل أبو بكر نفسه أخوك وزيد[2]، وتعليل هذا الترتيب هو أنه بدأ بالنعت؛ لأنه كجزء من متبوعه. ثم بعطف البيان؛ لأنه جار مجرى النعت ثم التوكيد؛ لأنه شبيه بعطف البيان في جريانه مجرى النعت ثم بالبدل؛ لكونه تابعا كلا تابع ثم عطف النسق؛ لأنه تابع بواسطة[3].

١	٢	٣	٤	٥
ن	ب	ت	ل	ق
جاء الرجل الفاضل	أبوبكر	نفسه	أخوك	وزيد

ج(٢٦)

وقد نظم بعضهم هذا الترتيب، فقال:

قـــدِّم النَعـــتَ فالبيـــانَ فأكِّـــدْ ثمَّ أَبدلْ واختمْ بعطفِ الحُـروفِ

فإذا اجتمعت التوابع يعمل بترتيب البيت[4].

(٢)ـ الترتيب الثاني للتوابع.

يقدم النعت ثم عطف البيان ثم عطف النسق ثم التوكيد ثم البدل.

وهو ترتيب الجزولي[5] وتبعه ابن معط[6]

---

(١) ينظر:شرح التسهيل ، لابن مالك ٣/ ٣٤٢.

(٢) ينظر: حاشية عبادة على شذور الذهب: ١٧٩.

(٣) شرح التسهيل، لابن مالك: ٣/ ٣٤٢.

(٤) حاشية الخضري على ابن عقيل ٢ / ١٣١.

(٥) ينظر:المقدمة الجزولية: ٥٦، و المحصول: ٢/ ٨٥٨.

(٦) ينظر: الفصول الخمسون: ٢٣٤.و المحصول: ٢/ ٨٥٨.

١	٢	٣	٤	٥
ن	ب	ق	ت	ل
جاء الرجل الفاضل	أبو بكر	وزيد	نفسه	أخوك

ج(٢٧)

(٣)ـ الترتيب الثالث للتوابع.

يقدم النعت ثم التوكيد ثم البدل ثم عطف البيان ثم عطف النسق.

وهو ترتيب ابن جني[(١)].

١	٢	٣	٤	٥
ن	ت	ل	ب	ق
جاء الرجل الفاضل	نفسه	أخوك	أبوبكر	وزيد

ج(٢٨)

(٤)ـ الترتيب الرابع للتوابع .

يقدم النعت ثم التوكيد ثم البدل ثم عطف البيان ثم عطف النسق.

وهو ترتيب ابن مالك – في الكافية والألفية – [(٢)]

١	٢	٣	٤	٥
ن	ت	ن	ل	ق
جاء الرجل الفاضل	نفسه	أبو بكر	أخوك	وزيد

ج(٢٩)

(١) ينظر:اللمع: ١٦٦..والمحصول: ٢/ ٨٥٨.

(٢) ينظر: شرح الكافية الشافية: ٣/ ١١٥٣والألفية: ٧٢.

(٥). الترتيب الخامس للتوابع.

يقدم النعت ثم التوكيد ثم البدل ثم عطف النسق.

وهو ترتيب الرضي [١].

١	٢	٣	٤	٥
ن	ت	ل	ق	
جاء الرجل الفاضل	نفسه	أخوك	وزيد	

ج(٣٠)

ولم يذكر عطف البيان، وعلل لترتيبه فقال: "أما الابتداء بالنعت قبل التأكيد فلما مر في تعليل قولهم إن النكرة لا تؤكد وابن كيسان يقدم التأكيد على النعت، إذ النعت يفيد ما لا يفيده الأول بخلاف التأكيد، وإنما يقدم التأكيد على البدل، لأن مدلول البدل غير مدلول متبوعه في الحقيقة، ومدلول التأكيد مدلول متبوعه وأما تقديم البدل على المنسوق، فلأن البدل نسبة معنوية إلى المبدل منه، إما بالكلية أو بالبعضية، أو الاشتمال أما بدل الغلط فنادر، والمنسوق أجنبي من متبوعه"[٢].

(٦). الترتيب السادس للتوابع .

يقدم النعت ثم التوكيد ثم البدل أو عطف البيان، وهو ترتيب الكفوي[٣]

١	٢	٣	٤	٥
ن	ت	ل =ب		
جاء الرجل الفاضل	نفسه	أخوك أبو بكر		

ج(٣١)

(١) شرح الرضي: القسم الأول - ٢/ ١٠٩١-١٠٩٢.

(٢) المصدر السابق.

(٣) الكليات: ١٢٤.

(٧)- الترتيب السابع للتوابع .

يقد م النعت ثم عطف النسق ثم التوكيد ثم البدل، وهو ترتيب الزجاجي(١) ولم يذكر عطف البيان.

١	٢	٣	٤	٥
ن	ق	ت	ل	
جاء الرجل الفاضل	وزيد	نفسه	أخوك	

ج(٣٢)

(٨)- الترتيب الثامن للتوابع .

يقدم فيه النعت ثم عطف النسق ثم التوكيد ثم البدل ثم عطف البيان.

وهو ترتيب ابن الحاجب(٢):

١	٢	٣	٤	٥
ن	ق	ت	ل	ب
جاء الرجل الفاضل	وزيد	نفسه	أخوك	أبو بكر

ج(٣٣)

(٩)- الترتيب التاسع للتوابع .

يقدم التوكيد ثم النعت ثم البدل ثم عطف البيان ثم عطف النسق.

وهو ترتيب الزمخشري(٣) وابن مالك – في سبك المنظوم – (٤):

---

(١) ينظر: الجمل: ١٣.

(٢) ينظر: الكافية: ٢١.

(٣) المفصل: ١٥٦. والمحصول: ٢/ ٨٥٨.

(٤) نقله عنه السيوطي في النكت ٢/ ١٣٥.

٥	٤	٣	٢	١
ق	ب	ل	ن	ت
وزيد	أبو عمرو	أخوك	الفاضل	جاء الرجل نفسه

ج(٣٤)

(١٠)-الترتيب العاشر للتوابع.

يقدم التوكيد ثم النعت ثم عطف البيان ثم البدل ثم عطف النسق، وهو ترتيب ابن السراج[١] وتبعه أبو علي الفارسي[٢] والجرجاني[٣] والطبرسي[٤] وابن مالك[٥] وابن هشام -في الشذور-[٦].

٥	٤	٣	٢	١
ق	ل	ب	ن	ت
وزيد	أخوك	أبوبكر	الفاضل	جاء الرجل نفسه

ج(٣٥)

---

(١) الأصول: ٢/ ١٩، و٢٣، والمحصول: ٢/ ٨٥٨.

(٢) كتاب الإيضاح ٢١٤، والمحصول: ٢/ ٨٥٨.

(٣) ينظر: ترشيح العلل: ٢٦٤.

(٤) ينظر: الدر في شرح الإيجاز ٢٣٣.

(٥) التسهيل: ١٦٣.

(٦) شرح شذور الذهب: ٤٣٢.

(١١)- الترتيب الحادي عشر للتوابع .

يقدم فيه التوكيد ثم البدل ثم النعت ثم عطف البيان ثم عطف النسق، وهو ترتيب الحريري [(١)].

١	٢	٣	٤	٥
ت	ل	ن	ب	ق
جاء الرجل نفسه	أخوك	الفاضل	أبوبكر	وزيد

ج(٣٦)

(١٢)- الترتيب الثاني عشر للتوابع .

يقدم فيه التوكيد ثم البدل ثم عطف البيان ثم عطف النسق، ثم النعت وهو ترتيب ابن المطرزي [(٢)].

١	٢	٣	٤	٥
ت	ل	ب	ق	ن
جاء الرجل نفسه	أخوك	أبو بكر	وزيد	الفاضل

ج(٣٧)

(١) ينظر: شرح ملحة الإعراب: ٢٤٩.

(٢) ينظر: المغرب ٦ / ١١.

.

ترتيب التوابع حسب آراء النحاة المختلفة

الترتيـــــــــب						
م	١	٢	٣	٤	٥	ترتيب
١	ن	ب	ت	ل	ق	ابن مالك
٢	ن	ب	ق	ت	ل	الجزولي وابن معط
٣	ن	ت	ل	ب	ق	ابن جني
٤	ن	ت	ب	ل	ق	ابن مالك في الكافية
٥	ن	ت	ل	ق		الرضي
٦	ن	ت	ل = ب			الكفوي
٧	ن	ق	ت	ل		الزجاجي
٨	ن	ق	ت	ل	ب	ابن الحاجب
٩	ت	ن	ب	ب	ق	الزمخشري وابن مالك في (سبك المنظوم)
١٠	ت	ن	ب	ل	ق	ترتيب ابن السراج و أبي علي الفارسي والجرجاني.وابن مالك وابن هشام – في الشذور–.
١١	ت	ل	ن	ب	ق	الحريري
١٢	ت	ل	ب	ق	ن	المطرزي

ج(٣٨)

من خلال التأمل في الجدول السابق يلحظ الأمور الآتية:

ـ اتفقت الترتيبات كلها على تقديم النعت على البدل وعطف البيان.

ـ اتفقت على تقديم التوكيد على البدل.

كما يلحظ أن أكثر النحويين:

قدموا النعت على التوكيد.

و قدموا التوكيد على عطف بيان .

وقدموا عطف البيان على البدل.

فمن خلال ملاحظة الأمور السابقة يمكن أن أخرج بترتيب جديد و قد يتوافق مع أحد الترتيبات السابقة، وهوكما في الجدول الآتي وهو ترتيب يعتمد على المتفق عليه ـ عند النحاة ـ وعند الاختلاف آخذ برأي الأكثرية.

ترتيب التوابع حسب رأي الأكثر ية

الرتبـــــة				
١	٢	٣	٤	٥
ن	ت	ل	ب	ق

ج(٣٩)

وهذ الترتيب راعى الأمور الآتية:

١ – النعت مع التوكيد ، أكثرالنحاة قدم النعت ، لذا جعل في الأول .

٢ – ثم التوكيد مقدم على البدل باتفاق وعلى عطف البيان بأكثرية .

٣– ثم البدل مقدم على عطف البيان، بأكثرية .

٤ – ثم عطف البيان مقدم على عطف النسق بأكثرية .

٥ – ثم إن النحاة اتفقوا على تقديم النعت وعطف البيان على البدل .

٦– و تقديم التوكيد على البدل .

٧– أكثرهم قدم البدل على عطف البيان .

٨– أكثرهم قدم النعت على التوكيد .

وهو ترتيب يوافق ترتيب ابن جني (الترتيب الثالث).

۞أثر ترتيب التوابع في الإعراب.

في بعض الآيات يجوز للمعرب أن يعرب بعض الكلمات نعتا أو عطف بيان أو بدلا لكن ما الذي يستحق التقديم على غيره من هذه التوابع، وقد سبق أن بينت الترتيبات المختلفة وفق آراء النحاة[١]، ولكن ما أثر هذه الترتيبات في الإعراب؟

يقول أبو حيان: "والحكم أنه إذا اجتمع النعت والبدل قدم النعت، وجيء بعده بالبدل"[٢]. وقال: " إذا اجتمع العطف والبدل قدم البدل على العطف، لو قلت جاء زيد وعائشة أخوك، لم يجز. إنما الكلام: جاء زيد أخوك وعائشة" [٣] .و" القاعدة أنه إذا اجتمعت التوابعُ قُدِّم النعتُ على عطف النسق" [٤]و"إذا اجتمع نعت وبدل قُدِّمَ النعتُ على البدل "[٥] .

ويقول الصبان – عند إعرابه قولَ الأشموني: "والصلاة والسلام على مَن رفع بماضي العزم قواعد الإيمان. وخفض بعامل الجزم كلمة البهتان (محمد)المنتخب من خلاصة معد ولباب عدنان"ـ:" قوله: (محمد) بدل من مَنْ أو عطف بيان، وقوله (المنتخبُ)أي المختار نعت لمحمد لا لـ(مَن)؛ لئلا يلزَم تقديم البدل أو عطف البيان على النعت مع أن النعت هو المقدم على بقية التوابع عند اجتماعها" [٦] .

بعد إيرادي لهذه النصوص ألحظ فيها مراعاة المعربين للترتيب بين التوابع في حال اجتماعها، مما يدل على أثر تلك الترتيبات في الإعراب ، وإذا اجتمعت هذه التوابع أو بعضها في إعراب كلمة أذكره حسب ترتيب الجمهور .

---

(١) ينظر : ص (١٨٩) من البحث .

(٢) تفسير البحر المحيط: ٥ / ٧٢.

(٣) تفسير البحر المحيط ٢ / ٤٢٢.

(٤) ينظر:الدر المصون ٤/ ٢٢٨.

(٥) المصدر السابق ٥/ ٤٦٠.

(٦) حاشية الصبان ١ / ٧.

الباب الثاني

الباب الثاني

الدراسة التطبيقية
في رتب المعارف وأثرها في إعراب القرآن

ويشتمل على خمسة فصول :

۞ الفصل الأول : في الضمير.

۞ الفصل الثاني : في المصدر المؤول.

۞ الفصل الثالث : في العلم.

۞ الفصل الرابع : في اسم الإشارة.

۞ الفصل الخامس : في المعرف بـ(أل).

الفصل الأول

في الضمير

وفيه مبحثان : -

المبحث الأول : الضمير وبعده معرفة.

المبحث الثاني : المضاف إلى الضمير وبعده معرفة .

* * * ** * * *

المبحث الأول

الضمير وبعده معرفة

ويشتمل على خمسة مطالب :

- المطلب الأول: ضمير بعده ضمير أو مضاف إليه.
- المطلب الثاني: ضمير بعده علم.
- المطلب الثالث: ضمير بعده اسم إشارة.
- المطلب الرابع: ضمير بعده معرف بـ(أل) أو مضاف إليه.
- المطلب الخامس: ضمير بعده اسم موصول.

* * * * * *

المطلب الأول
ضمير بعده ضمير أو مضاف إليه

أولا: ضمير بعده ضمير.

أ - ضمير المتكلم.

(١)- متكلم - متكلم - علم.

ورد هذا النمط من التركيب في موضع واحد هو قوله تعالى:

١ - ﴿إِنَّنِىٓ أَنَا ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱعْبُدْنِى وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِذِكْرِىٓ﴾[1].

في إعراب الآية الآتي:

١ - أعربت (الياء) اسما لـ(إن)، و(أنا) مبتدأ، و(الله) خبرا.

اجتمع ضميران متساويان في الرتبة - على ترتيب الجميع، (ج٢٣ص١٣٠)- أحدهما متصل والآخر منفصل فقدم المتصل على المنفصل، وأعرب (أنا) مبتدأ لأنه أعرف من العلم(الله) على ترتيب الأكثر، (ج٢٣ص١٣٠) ويعرب العلم (الله) خبرا للضمير المنفصل؛ لأنه أقل تعريفا من ضمير المتكلم، ويجوز على ترتيب(٩)، (ج٢٣ص١٣٠) إعراب العلم مبتدأ وضمير المتكلم خبرا، فيصير التركيب (الله أنا).

٢ - يعرب فيه (أنا) توكيدا للضمير المتصل، فأكد الضمير بما يساويه في الرتبة على ترتيب الأكثر ، (ج٢٣ص١٣٠)؛ لأن القوي لا يؤكد بالضعيف والعلم (الله) خبرًا لـ(إن).

٣- يعرب فيه (أنا) ضمير فصل، و العلم (الله) - لفظ الجلالة - خبرا لـ(إن)[2].

---

(١) طه: ١٤.

(٢) ينظر: الجدول: ٤/ ١٦١١، و الإعراب المفصل: ٧/ ٨٢.

والذي أرجحه من هذه الأوجه هو الوجه الثاني بأن يعرب الضمير توكيدا، كما في قوله تعالى: ﴿كُنَّا نَحْنُ ٱلْغَٰلِبِينَ ﴿١١٣﴾﴾ [1] إذ لا يمكن إعرابه مبتدأ، ويمكن الاستغناء عنه، وأما إعرابه فصلا، فإن ضمير الفصل يفيد التأكيد.

(٢)- متكلم – متكلم – علم – مضاف إلى معرف بـ(أل).

ورد هذا النمط من التركيب في موضع واحد وهو قوله تعالى:

٢ - ﴿إِنِّيٓ أَنَا ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٣٠﴾﴾ [2].

وتصح في هذه الآية من الأوجه مثل ما صح في الآية السابقة، ولكن في إعراب (رب العالمين) أوجه:

١ - يعرب فيه (رب العالمين) نعتا للفظ الجلالة - عند الصافي وبهجت - [3]؛ لأن المضاف أقل تعريفا من العلم وذلك على ترتيب الأكثر ، (ج٢٣ص١٣٠).

٢- يعرب فيه (رب العالمين) خبرا ثانيا للمبتدأ(أنا) - عند بهجت - [4] وصح هذا الإعراب؛ لأن المضاف أقل تعريفا من العلم على ترتيب الأكثر، (ج٢٣ص١٣٠).و يجوز على ترتيب ١٤، (ج٢٣ص١٣٠) أن يعرب (رب العالمين) مبتدأ و(الله) خبرا، فيكون التركيب (إني أنا رب العالمين الله).

٣- يعرب فيه (رب العالمين) بدلا من لفظ الجلالة (الله) - عند السمين - [5] فيكون بدل معرفة من معرفة، يصح على ترتيب الجميع، (ج٢٣ص١٣٠).

---

(١) الأعراف: ١١٣.

(٢) القصص: ٣٠.

(٣) ينظر: الجدول: ٥/ ١٩٠٢.

(٤) ينظر: الإعراب المفصل: ٨/ ٣٩٣.

(٥) ينظر: الدر المصون: ١/ ٤٤.

فـ(رب العالمين) يعرب نعتا وبدلا ، وإذا اجتمع النعت والبدل قدم وجه النعت على وجه البدل على ترتيب الأكثر ، (ج٣٨ ص١٨٩وج٣٩ ص١٩٠)؛لذا أرجح تقديم وجه النعت .

(٣)- متكلم - متكلم - معرف بـ(أل).

ورد هذا النمط في موضع واحد وهو قوله تعالى:

٣-﴿ وَجَآءَ ٱلسَّحَرَةُ فِرۡعَوۡنَ قَالُوٓاْ إِنَّ لَنَا لَأَجۡرًا إِن **كُنَّا نَحۡنُ ٱلۡغَٰلِبِينَ** ﴾ [1]

وفي إعراب الآية وجهان:

١ - يعرب فيه (نا) الضمير المتصل اسما و(نحن) فصلا و(الغالبين) خبرا يصح على ترتيب الجميع، (ج٢٣ص١٣٠).

٢ - يعرب فيه (نحن) توكيدا؛ لتساويهما في الرتبة. يصح على ترتيب الجميع (ج٢٣ص١٣٠).ولا يجوز أن يعرب الضمير(نحن) مبتدأ؛ لأن الخبر منصوب، و لا يعرب (الغالبين)إلا خبرا لـ (كان). [2]ولا يجوز أن يعرب (نحن) مبتدأ؛ لوجود الناسخ، وهذا مما جعلني أميل إلى أن يعرب ضمير الفصل توكيدا مطلقا، مع الناسخ وغيره، فأرجح أن يكون الضمير هنا توكيدا.

(٤)- متكلم - متكلم - أل - أل.

ورد هذا النمط في موضعين أولهما قوله تعالى:

٤ - ﴿نَبِّئۡ عِبَادِيٓ **أَنِّيٓ أَنَا ٱلۡغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ** ﴿٤٩﴾﴾ [3]

في إعراب الآية أربعة أوجه مثل (إنني أنا الله) حيث :

(١) الأعراف: ١١٣، و١١٥.

(٢) ينظر: تفسير البحر المحيط: ٤/ ٣٦٠، والدر المصون: ٥/ ٤١٤، والإعراب المفصل: ٤/ ٥٤.

(٣) الحجر: ٤٩، و٨٩.

١- أعربت (الياء) اسما لـ(إن)، و(أنا) مبتدأ، و(الغفور) خبرا، و(الرحيم) خبرًا ثانيًا. فاجتمع ضميران متساويان في الرتبة - عند الجميع، (ج٢٣ص١٣٠)- أحدهما متصل والآخر منفصل فقدم المتصل على المنفصل، وأعرب (أنا) مبتدأ لأنه أعرف من (الغفور) وأعرب (الغفور) خبرا؛ لأنه أقل تعريفا من الضمير المنفصل، يصح على ترتيب الأكثر، (ج٢٣ص١٣٠) وعلى ترتيب ١٤، (ج٢٣ص١٣٠)يجوز أن يعرب (الغفور) مبتدأ و(الرحيم) نعتا، و(أنا) خبرا.

٢- مثل الوجه السابق لكن أعرب ضمير المتكلم المنفصل (أنا) توكيدا للضمير المنفصل، فأكد الضمير بما يساويه في الرتبة؛ لأن القوي لا يؤكد بالضعيف و (الغفور) خبرا لـ(إن) لأنه أقل تعريفا من الضمير المتصل اسم (إن) .يصح على ترتيب الأكثر، (ج٢٣ص١٣٠) ولا يجوزعلى ترتيب١٤ (ج٢٣ص١٣٠).

٣- مثل الوجه الأول لكن أعرب (أنا) ضمير فصل، و(الغفور) خبرا لـ(إن)يصح على ترتيب الأكثر، (ج٢٣ص١٣٠) ولا يجوزعلى ترتيب١٤ (ج٢٣ص١٣٠). [1]

ويعرب (الرحيم) في جميع هذه الأوجه خبرا ثانيا لـ(أنّ) الناسخة أو(أنا) [2].

ويصح أن يكون نعتا لـ(الغفور)عند العكبري والهمذاني والسمين[3].

وأرجح أن يعرب الضمير توكيدا ؛ لما سبق في قوله تعالى (إن كنا نحن الغالبين) و(الرحيم) نعتا، لإعراب الأكثر.

---

(١) ينظر: الجدول: ٤/ ١٦١١، و الإعراب المفصل ٦/ ٨٧.

(٢) ينظر: التبيان في إعراب القرآن: ٢/ ٧٨٤، والكتاب الفريد: ٤/ ٨٠، والدر المصون: ٧/ ١٦٣، والإعراب المفصل: ٦/ ٨٨.

(٣) ينظر: التبيان في إعراب القرآن: ١/ ٤٩، و٥٤، والكتاب الفريد: ١/ ٢٢٥، و ٢٣٥، والدر المصون: ١/ ٢٦٧، و٢٩٦، والإعراب المفصل: ١/ ٥٠.

(٥)- متكلم - متكلم - مضاف إلى مخاطب.

ورد هذا النمط في موضع واحد وهو قوله:

٥- ﴿إِنِّيٓ أَنَا۠ رَبُّكَ فَٱخۡلَعۡ نَعۡلَيۡكَ إِنَّكَ بِٱلۡوَادِ ٱلۡمُقَدَّسِ طُوٗى ١٢﴾[(١)]

وإعراب الآية مثل إعراب قوله تعالى: (إنني أنا الله)[(٢)].

١- يعرب فيه (الياء) اسما لـ(إن)و (أنا) مبتدأ؛ لأنه أعرف من المضاف إلى الضمير و(ربك) خبرا، يصح على ترتيب الجميع، (ج٢٣ص١٣٠).

٢- يعرب فيه (أنا) توكيدا، فيكون توكيدا بما هو مساو له في القوة و(ربك) خبرا، يصح على ترتيب الجميع، (ج٢٣ص١٣٠).

٣- يعرب فيه (أنا) فصلا، وهو يفيد التأكيد، و(ربك) خبرا، يصح على ترتيب الجميع ج،(٢٣).

يقول الباقولي: "أنا" يجوز أن يكون فصلا، وأن يكون وصفا للياء، وأن يكون مبتدأ)[(٣)] لكن أرى أن قوله:" وصفا" يريد به التوكيد؛ لإجماع النحاة على أن الضمير لا يوصف ولا يوصف به.وأرجح أن يعرب (أنا)توكيدا؛ "لما فيه من تحقيق المعرفة وإماطة الشبهة "[(٤)].

(٦)- متكلم - مضاف إلى مخاطب.

ورد هذا النمط في أربعة مواضع أولها في قوله تعالى:

---

(١) طه: ١٢.

(٢) ينظر: كشف المشكلات: ٢/ ٨٧، والتبيان في إعراب القرآن: ٢/ ٨٨٦، و الكتاب الفريد: ٤/ ٤٠٥.وتفسير البحر المحيط: ٦/ ٢١٦، والدر المصون: ٨/ ١٦، والإعراب المفصل: ٧/ ٨٠.

(٣) ينظر: كشف المشكلات: ١/ ٥٤٩، و٢/ ٨٧.

(٤) ينظر:الكشاف: ٣/ ٥٦، والكتاب الفريد: ٤/ ٤٠٥.

٦- ﴿ إِنَّ هَٰذِهِۦٓ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَٰحِدَةً **وَأَنَا۠ رَبُّكُمْ** فَٱعْبُدُونِ ﴾ [١]

في إعراب الآية وجه واحد ولم أجد إعرابها إلا عند المحدثين [٢]

حيث أعرب الضمير (أنا) مبتدأ و(ربكم) خبرا، يصح على ترتيب الجميع، (ج٢٣ص١٣٠) لأن الضمير أعرف من المضاف، والمضاف إلى الضمير أقل تعريفا منه.

*ومع الناسخ في موضع واحد في قوله تعالى:

٧- ﴿ إِذْ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَىٰٓ **إِنِّى مُتَوَفِّيكَ** وَرَافِعُكَ إِلَىَّ ﴾ [٣]

مثل الآية السابقة. [٤] أعربت (الياء) اسما و(متوفيك) خبرا، يصح على ترتيب الجميع ، (ج٢٣ص١٣٠).

(٧)- متكلم - مضاف إلي مضاف إلي ضمير مخاطب.

ورد هذا النمط في موضع واحد في قوله:

٨- ﴿ قَالَ إِنَّمَآ **أَنَا۠ رَسُولُ رَبِّكِ** لِأَهَبَ لَكِ غُلَٰمًا زَكِيًّا ﴾ [٥]

وإعراب الآية مثل إعراب (أنا ربكم) [٦]. حيث أعرب (أنا) مبتدأ و(رسول ربك) خبرا يصح على ترتيب الجميع، (ج٢٣ص١٣٠).

---

(١) الأنبياء: ٩٢، وينظر: المؤمنون: ٥٢، و فصلت: ٣١.والنازعات: ٢٤.

(٢) ينظر:الإعراب المفصل: ٧/ ٢٥٨.

(٣) آل عمران: ٥٥.

(٤) ينظر: الجدول ١/ ٣٣٠، والإعراب المفصل ٢/ ٦٦.

(٥) مريم: ١٩.

(٦) ينظر: الإعراب المفصل ٧/ ١٧.

ثانيا: ضمير المخاطب.

(١)- مخاطب - مخاطب - علم.

ورد هذا النمط في موضع واحد هو قوله تعالى:

٩- ﴿ قَالُوٓاْ أَءِنَّكَ لَأَنتَ يُوسُفُۖ قَالَ أَنَا۠ يُوسُفُ وَهَٰذَآ أَخِيۖ ﴾ (١)

في إعراب الآية وجهان:

١- يعرب الكاف اسما لـ(إن)، و (أنت)مبتدأ و(يوسف) خبرا يصح على ترتيب الأكثر، (ج٢٣ص١٣٠) ويجوز على ترتيب ٩و١٠و١١، (ج٢٣ص١٣٠) أن يعرب(يوسف) مبتدأ، لأنه أعرف من الضمير و(أنت) خبرا، فيكون التركيب (ليوسف أنت)

٢- ويعرب فيه (أنت) ضمير فصل، وهو فيه معنى التوكيد، يصح على ترتيب الجميع ، (ج٢٣ص١٣٠).ويمتنع أن يعرب الضمير هنا توكيدا؛ لأجل اللام، إذ لا يجوز الفصل بين المؤَكَّد والمؤكِّد بشئ وأيضا إن اللام لا تدخل على التوكيد(٢).

يقول الباقولي (ولا يجوز أن يكون (أنت) ها هنا وصفا للكاف؛ لأن اللام يمنع من ذلك، ولكنه يكون فصلا) (٣) أرى أنه يقصد بالوصف التوكيد لا النعت؛ لإجماع النحاة أن الضمير لا يوصف ولا يوصف به.

أرجح أن يعرب العلم خبرا؛ لأكثر الترتيبات، والضمير فصلا لامتناع التوكيد، والفصل فيه معنى توكيد.

---

(١) يوسف: ٩٠.

(٢) ينظر: كشف المشكلات: ١/ ٥٤٩، والبيان في غريب إعراب القرآن: ٢/ ٤٤، و الكتاب الفريد: ٣/ ٦٢٩، وتفسير البحر المحيط: ٥/ ٣٣٧، والدر المصون: ٦/ ٥٥١، والإعراب المفصل: ٥/ ٣٦٧.

(٣) ينظر: كشف المشكلات ٢/ ٨٧.

(٢)- مخاطب - مخاطب - معرف بـ(أل).

ورد هذا النمط في موضعين أولهما قوله تعالى:

١٠ - ﴿**إِنَّكَ أَنتَ ٱلْوَهَّابُ** ٨﴾ [١]

وفي إعراب الآية ثلاثة أوجه مثل (إنني أنا الله). [٢]

١ - يعرب فيه (الكاف) اسما لـ(إن)و(أنت) مبتدأ؛ لأنه أعرف من المعرف بـ(أل) والوهاب خبرا؛ لأنه أقل تعريفا من الضمير، يصح على ترتيب الأكثر، (ج٢٣ص١٣٠) و يجوز على ترتيب ١٤، (ج٢٣ص١٣٠) أن يعرب (الوهاب) مبتدأ مؤخرا، و(أنت) خبرا مقدما.

٢ - يعرب فيه (أنت) فصلا، يصح على ترتيب الجميع، (ج٢٣ص١٣٠).

٣ - يعرب فيه (أنت) توكيدا، يصح على ترتيب الجميع، (ج٢٣ص١٣٠) .

وأرجح أن يعرب الضمير توكيدا، و(الوهاب)خبرا.

*ومع الناسخ في موضع واحد قوله تعالى:

١١ - ﴿فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي **كُنتَ أَنتَ ٱلرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ**﴾ [٣]

في الآية قراءتان[٤]:

١ - نصب كلمة (الرقيبَ) [٥]

(١) آل عمران: ٨، وينظر: ص: ٣٥.

(٢) ينظر: مشكل إعراب القرآن ١/ ٢٨٢ والدر المصون ٣/ ٣٤، والجدول ١/ ٢٩٣، و الإعراب المفصل ٢/ ١٢.

(٣) المائدة: ١١٧.

(٤) ينظر:القراءات الشاذه، لابن خالويه ٣٦ والتبيان: ١/ ٤٧٧، و الدر المصون ٢/ ٥٣٥، ومعجم القراءات ٢/ ٣٧٧.

(٥) وهي قراءة الجماعة.

فيكون في إعراب الآية - على هذه القراءة - وجهان:

١- يعرب فيه (التاء) اسما لـ(كنت)و(أنت) توكيدا، للضمير المتصل و(الرقيب) خبرا للناسخ، إذ هو أقل تعريفا من الضمير، يصح على ترتيب الأكثر، (ج٢٣ص١٣٠) ولا يمكننا أن نعرب - على ترتيب ١٤، (ج٢٣ص١٣٠) (الرقيبَ) اسما لـ(أنت)؛ لأنه منصوب.

٢- ويعرب أنت ضمير فصل، وهو يفيد التوكيد.

فيمتنع على هذه القراءة أن نعرب (أنت) مبتدأ؛ لأن (الرقيب) منصوب.

وأرجح أن يعرب الضمير توكيدا.

٢- رفع كلمة (الرقيبُ) [1].

ويصح على هذه القراءة من الأوجه ما صح في القراءة السابقة،

ولكن يضاف إليها جواز إعراب (أنت) مبتدأ والرقيب خبرا لـ(أنت) [2].

حيث إنه أقل تعريفا من الضمير على ترتيب الأكثر، (ج٢٣ص١٣٠)، ويجوز على ترتيب١٤(ج٢٣ص١٣٠) أن يعرب (الرقيب) مبتدأ مؤخرا و(أنت)خبرا مقدما، فيكون التركيب (الرقيبُ أنت) وأرجح أن يعرب خبرا؛ لترتيب الأكثر.

(٣)- مخاطب - مخاطب - معرف بـ(أل) - معرف بـ(أل).

ورد هذا النمط في ثمانية مواضع أولها قوله تعالى:

١٢- ﴿إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٣٢﴾﴾ [3]

وإعراب الآية مثل إعراب قوله: (أني أنا الغفور الرحيم) [4]. فيها ثلاثة أوجه:

---

(١) حكاه أبو معاذ.

(٢) ينظر: التبيان في إعراب القرآن: ١/ ٤٧٧، والكتاب الفريد: ٢/ ٥٣٥، والدرالمصون: ٤/ ٥١٨، والإعراب المفصل: ٣/ ١٧١.

(٣) البقرة: ٣٢.و١٢٧، و١٢٨، و١٢٩، والمائدة: ١١٨، وغافر: ٨، والدخان ٤٩، والممتحنة.٥.

(٤) ينظر: إعراب القرآن: ١١٤، و١١٥، ومشكل إعراب القرآن: ١/ ١٢٦، وكشف المشكلات: ١٨٦، =

١- يعرب فيه (الكاف)اسما و(أنت) مبتدأ و(العليم) خبرا

ويعرب (الحكيم) خبرا ثانيا أو نعتا لـ(العليم) عند العكبري والهمذاني والسمين، يصح هذا الإعراب على ترتيب الأكثر، (ج٢٣ص١٣٠) ويجوز على ترتيب ١٤، (ج٢٣ص١٣٠) أن يعرب (العليم) مبتدأ و(الحكيم) نعتا و(أنت) خبرا.

٢- يعرب فيه (أنت) فصلا، يصح على ترتيب الجميع، (ج٢٣ص١٣٠)

٣- يعرب فيه (أنت) تأكيدا يصح على ترتيب الجميع، (ج٢٣ص١٣٠)

وأرجح أن يعرب (أنت) توكيدا، و(الحكيم)نعتا.

(٤)- مخاطب - غائب.

ورد هذا النمط في خمسة مواضع أولها قوله تعالى:

١٣- ﴿فَسَيَكْفِيكَهُمُ ٱللَّهُ﴾[(١)].

اجتمع في هذه الآية ضميران متصلان بالفعل، أحدهما للمخاطب وأعرب مفعول به أول، والثاني ضمير غائب وأعرب مفعولا به ثانيا. [(٢)] فقدم ضمير المخاطب في الاتصال؛ لأنه الأعرف من ضمير الغائب، كما قال ابن مالك :" وقدم الأخص في اتصال "[(٣)] وهذا يصح على ترتيب الجميع، (ج٢٣ص١٣٠)إذ لم يقل أحد: إن ضمير الغائب أعرف من ضمير المخاطب.

= والبيان في غريب إعراب القرآن: ١/ ٧٣، والتبيان في إعراب القرآن: ١/ ٤٩، وتفسير البحر المحيط: ١/ ٢٩٨، والدر المصون: ١/ ٢٦٧، والإعراب المفصل: ١/ ٤٣.

(١) البقرة: ١٣٧، وينظر: الأنفال: ٤٣، و٤٤، وهود: ٢٨، ومحمد: ٣٧.

(٢) ينظر: إعراب القرآن: ١٤٣، و تفسير البحر المحيط: ١/ ٥٨٣، والدر المصون: ٢/ ١٤٢١- الإعراب المفصل ١/ ١٧٤.

(٣) ألفية ابن مالك ١٨.

(٥)- مخاطب - مضاف إلى ضمير المتكلم.

ورد هذا النمط في أربعة مواضع أولها قوله تعالى:

١٤ - ﴿**أَنتَ مَوْلَىٰنَا**﴾ (١)

وإعراب الآية مثل إعراب قوله: (أنا ربكم). (٢) فيعرب (أنت) مبتدأ و(مولانا) خبرا يصح على ترتيب الأكثر، (ج٢٣ص١٣٠) ويجوز على ترتيب٤و٥و٦و١١، (ج٢٣ص١٣٠)أن يعرب (مولانا) مبتدأ و(أنت) خبرا.

وأرجح أن يعرب (مولانا)خبرا؛ لترتيب الأكثر.

(٦)- مخاطب - مخاطب - مضاف إلى معرف بـ(أل) .

لم أجد هذا النمط إلا مع الناسخ، وذلك في موضعين أولهما قوله تعالى:

١٥ - ﴿**إِنَّكَ أَنتَ عَلَّٰمُ ٱلْغُيُوبِ** ١٠٩﴾. (٣)

في الآية قراءتان(٤):

١ - قراءة الرفع في (علامُ)(٥)، وإعرابها مثل (إنني أنا الله) (٦).

١ - يعرب فيه (الكاف) اسما لـ(إن)و(أنت) مبتدأ؛ لأنه أعرف من المعرف بـ(أل) و(علام الغيوب)؛ لأنه أقل تعريفا من الضمير، يصح على ترتيب الأكثر، (ج٢٣ص١٣٠) وعلى ترتيب ١٤، (ج٢٣ص١٣٠) يصح أن يعرب (علام الغيوب)

---

(١) البقرة: ٢٨٦، والأعراف: ١٥٥، و يوسف: ١٠١، و سبأ: ٤١.

(٢) ينظر: ١- الإعراب المفصل: ١/ ٤١٠.

(٣) المائدة: ١٠٩، وينظر: المائدة: ١١٦.

(٤) ينظر: القراءات الشاذ، لابن خالويه ٣٦والتفسير الكبير، للرازي ٤/ ٤٥٨وتفسير البحر المحيط:٤/ ٤٠ ، والدر المصون ٤/ ٤٨٩، ومعجم القراءات: ٢/ ٣٦١.

(٥) وهي قراءة الجماعة.

(٦) ينظر: مشكل إعراب القرآن: ١/ ٢٨٢، و البيان في غريب إعراب القرآن: ١/ ٧٣، والتبيان في إعراب القرآن: ١/ ٤٩، و٤٧١، والدر المصون: ١/ ٢٦٧، والإعراب المفصل: ٣/ ١٥٧.

مبتدأ مؤخرا، و(أنت) خبرا مقدما.

٢- يعرب فيه (أنت) فصلا، يصح على ترتيب الجميع، (ج٢٣ص١٣٠).

٣- يعرب فيه (أنت) توكيدا، يصح على ترتيب الجميع، (ج٢٣ص١٣٠) .

وأرجح أن يعرب (أنت) توكيدا، و(علام الغيوب)خبرا؛ لترتيب الأكثر.

٢- قراءة النصب في(علامَ) [١].

على هذه القراءة يكون الكلام قد تم عند الضمير فيعرب (علام) منصوبا

١- على الاختصاص

٢- أو على النداء.

٣- أو على النعت لاسم (إن) عند الزمخشري، ولا يصح هذا؛ لإجماع النحاة على عدم جواز نعت ضمير المتكلم وضمير المخاطب أما ضمير الغائب ففيه خلاف[٢]

٤- أو على المدح ، زاده الهمذاني .

٥- أو على أنه بدل من اسم (إن) ، زاده الهمذاني [٣].

ثالثا: ضمير الغائب.

(١)- غائب - متكلم - علم - معرف بـ(أل) - معرف بـ(أل).

ورد هذا النمط في موضع واحد، وهو قوله تعالى:

١٦- ﴿يَٰمُوسَىٰٓ إِنَّهُۥٓ أَنَا ٱللَّهُ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ﴾ [٤]

(١) وهي قراءة ابن عباس ويعقوب.

(٢) ينظر: تفسير البحر المحيط: ٤/ ٥٤.

(٣) ينظر: الكشاف: ١/ ٧٢٢، و الكتاب الفريد: ٢/ ٥٢٤، والدر المصون: ٤/ ٤٨٩.

(٤) النمل: ٩.

في اسم(إن) وجهان:

١- تكون(الهاء) ضمير شأن - عند الفراء والزمخشري فيعرب(أنا) مبتدأ و(الله)ـ لفظ الجلالة - خبرا. [(١)] يصح على ترتيب الأكثر، (ج٢٣ص١٣٠) ويجوز على ترتيب ٩و١٠و١١، (ج٢٣ص١٣٠) أن يعرب (الله) مبتدأ و(أنا) خبرا.

ويعرب (العزيز الحكيم): نعتان للفظ الجلالةـ عند الزمخشري والسمين، يصح على ترتيب الأكثر، (ج٢٣ص١٣٠)، ويجوز على ترتيب ١٤ ، (ج٢٣ص١٣٠)أن يعرب بدلا.

٢- تكون (الهاء) ضميرا عائدا إلى ما قبله عند الزمخشري و العكبري، فيكون في إعراب الآية عدةُ أوجه:

١- يعرب فيه (الهاء) اسما لـ(إن)و يعرب (أنا) فصلا، ويعرب(الله) - لفظ الجلالة - خبرا، لـ (إن)، و(العزيز الحكيم): نعتان للفظ الجلالةـ عند الزمخشري والسمين، يصح على ترتيب الأكثر، (ج٢٣ص١٣٠)، وعلى ترتيب ١٤، (ج٢٣ص١٣٠) أن يعرب بدلا.

٢- يعرب فيه (أنا)توكيدا للضمير المتصل (الهاء) يصح على ترتيب الجميع، (ج٢٣ص١٣٠) ، ويعرب(الله) - لفظ الجلالة - خبرا، لـ (إن)،

٣- يعرب فيه (أنا)خبرا لـ(إن)، يصح على ترتيب الأكثر، (ج٢٣ص١٣٠) ، ويعرب(الله) - لفظ الجلالة – بدلا من (أنا)،[(٢)]

وذكر الوجهين في (الهاء) الزمخشري و العكبري والهمذاني وأبو حيان والسمين، ولكن يميل الباحث إلى أن يكون الضمير المتصل ضمير شأن؛ لقول أكثر المعربين

---

(١) معاني القرآن للفراء: ٢/ ٢١٢، و٣/ ٢٩٩، والنحوالكوفي: ١٩١.

(٢) ينظر:الكشاف: ٣/ ٣٥٥، والتبيان في إعراب القرآن: ٢/ ١٠٠٥، و الكتاب الفريد: ٥/ ٧٩ وتفسير البحر المحيط: ٧/ ٥٥، والدر المصون: ٨/ ٥٧٥، والإعراب المفصل: ٨/ ٢٧٢.

وترجيحهم له، و(أنا)مبتدأ و(الله) خبرا؛لترتيب الأكثر وأن يعرب (العزيز الحكيم) نعتان، على قاعدة تقديم النعت على البدل ، (ج٣٨ ص١٨٩وج٣٩ ص١٩٠).

(٢)- غائب – غائب – معرف بـ(أل) .

ورد هذا النمط في أربعة مواضع أولها قوله تعالى:

١٧ - ﴿أَلَآ إِنَّهُمْ هُمُ ٱلْمُفْسِدُونَ وَلَٰكِن لَّا يَشْعُرُونَ ﴿١٢﴾﴾ [(١)]

وإعراب الآية مثل إعراب (إنني أنا الله). [(٢)] فيها ثلاثة أوجه:

١ - يعرب فيه (هم) اسما لـ(إن)و(هم) مبتدأ؛ لأنه أعرف من المعرف بـ(أل) و(المفسدون) خبرا؛ لأنه أقل تعريفا من الضمير، يصح على ترتيب الأكثر، (ج٢٣ص١٣٠) ويجوزعلى ترتيب ١٤، (ج٢٣ص١٣٠) أن يعرب (المفسدون) مبتدأ مؤخرا، و(هم) خبرا مقدما.

٢- يعرب فيه (هم) فصلا، يصح على ترتيب الجميع، (ج٢٣ص١٣٠).

٣- يعرب فيه (هم) توكيدا، يصح على ترتيب الجميع، (ج٢٣ص١٣٠) .

أرجح أن يعرب (هم)توكيدا و(المفسدون)خبرا، لترتيب الأكثر.

(٣)- غائب – غائب – مضاف إلى معرف بـ(أل).

ورد هذا النمط في موضع واحد هو قوله تعالى:

١٨ - ﴿وَأَنَّهُۥ هُوَ رَبُّ ٱلشِّعْرَىٰ ﴿٤٩﴾﴾ [(٣)]

---

(١) البقرة: ١٢، وينظر: البقرة: ١٣، و الأعراف: ٩٢، والمجادلة: ١٨.

(٢) ينظر: مشكل إعراب القرآن: ١/ ١١٨، و إعراب القرآن: ١٠٣، والبيان في غريب إعراب القرآن: ١/ ٥٧، والتبيان في إعراب القرآن: ١/ ٢٩، والكتاب الفريد: ١/ ١٥٨، والدر المصون: ١/ ١٣٩، والإعراب المفصل: ١/ ١٩، ٢٠.

(٣) النجم: ٤٩.

مثل الآية السابقة [1] في إعرابها ثلاثة أوجه مثل (إنني أنا الله).

١- يعرب فيه (الهاء) اسما لـ(إن)و(هو) مبتدأ؛ لأنه أعرف من المعرف بـ(أل) (رب الشعرى) خبرا؛ لأنه أقل تعريفا من الضمير، يصح على ترتيب الأكثر، (ج٢٣ص١٣٠) ويجوزعلى ترتيب ١٤، (ج٢٣ص١٣٠) أن يعرب (رب الشعرى) مبتدأ مؤخرا، و(هو) خبرا مقدما.

٢- يعرب فيه (هو) فصلا، يصح على ترتيب الجميع، (ج٢٣ص١٣٠).

٣- يعرب فيه (هو) توكيدا، يصح على ترتيب الجميع، (ج٢٣ص١٣٠).

أرجح أن يعرب (هو)توكيدا و(رب الشعرى)خبرا، لترتيب الأكثر.

(٤)- غائب - مضاف إلى متكلم .

ورد هذا النمط في ثلاثة عشر موضعا أولها قوله تعالى:

١٩-﴿ قُلْ أَتُحَآجُّونَنَا فِى ٱللَّهِ **وَهُوَ رَبُّنَا** وَرَبُّكُمْ ﴾ [2]

وإعراب الآية مثل (أنا ربكم) [3]. فيعرب فيه (هو) مبتدأ و(ربنا)خبرا.يصح على ترتيب الأكثر، (ج٢٣ص١٣٠)ويجوز على ترتيب ٥و٦و١١، (ج٢٣ص١٣٠) أن يعرب (ربنا) مبتدأ و(هو) خبرا.

أرجح أن يعرب (هو)مبتدأ و(ربنا)خبرا، لترتيب الأكثر.

(٥)- غائب - مضاف إلى مخاطب .

ورد هذا النمط في موضع واحد هو قوله تعالى:

---

(١) ينظر: الإعراب المفصل: ١١/ ٢٩٢.

(٢) البقرة: ١٣٩، وينظر: البقرة: ١٤٨، والنساء: ١٤٢، والأنعام: ١٢٧، والتوبة: ٥١، و٦٨، وهود: ٣٤، ويوسف: ٧٥، والرعد: ٣٠، والنحل: ٦٣، وطه: ١٨، والمؤمنون: ١٠٠، والمجادلة: ٧.

(٣) ينظر: الدر المصون: ٢/ ١٤٤، والجدول، لصافي: ١/ ١٣١، و١- الإعراب المفصل: ١/ ١٧٦.

٢٠- ﴿هُوَ رَبُّكُمْ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ٣٤﴾.(١)

وإعراب الآية مثل إعراب قوله: (أنا ربكم).) فيعرب (هو) مبتدأ و(ربكم) خبرا، يصح على ترتيب الأكثر، (ج٢٣ص١٣٠) ويجوز على ترتيب ٥و٦و١١، (ج٢٣ص١٣٠) أن يعرب (ربكم) مبتدأ و(هو) خبرا.

أرجح أن يعرب (هو)مبتدأ و(ربكم)خبرا، لترتيب الأكثر.

(٦)- غائب - مضاف إلى غائب.

ورد هذا النمط في موضع واحد هو قوله تعالى:

٢١- ﴿وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَا فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ﴾(٢)

وإعرابها مثل (أنا ربكم). فيعرب (هو) مبتدأ و(موليها) خبرا، يصح على ترتيب الجميع، (ج٢٣ص١٣٠).ويجوز على ترتيب ١و٧و٨، (ج٢٣ص١٣٠) أن يعرب (موليها) مبتدأ و(هو) خبرا .

---

(١) هود: ٣٤.

(٢) البقرة: ١٤٨.

المطلب الثاني
ضمير بعده علم أو مضاف إليه

أولا: ضمير المتكلم.

(١)- متكلم - علم.

ورد هذا النمط في موضع واحد هو قوله تعالى:

٢٢- ﴿قَالُوٓاْ أَءِنَّكَ لَأَنتَ يُوسُفُۖ قَالَ **أَنَا۠ يُوسُفُ** وَهَٰذَآ أَخِيۖ﴾[1]

وإعراب الآية مثل إعراب قوله: (أنا ربكم). [2] فيعرب (أنا) مبتدأ و(يوسف) خبرا، يصح على ترتيب الأكثر، (ج٢٣ص١٣٠) ويجوز على ترتيب ٩و١٠و١١، (ج٢٣ص١٣٠)أن يعرب (يوسف) مبتدأ و(أنا) خبرا.

أرجح أن يعرب (يوسف)خبرا؛لترتيب الأكثر.

(٢)- متكلم - مضاف إلى علم.

ورد هذا النمط في ثلاثة مواضع أولها قوله تعالى:

٢٣- ﴿قَالَ ٱلْحَوَارِيُّونَ **نَحْنُ أَنصَارُ ٱللَّهِ** ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَٱشْهَدْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ﴾[3]

وإعراب الآية مثل إعراب (أنا ربكم). [4]).فيعرب (نحن) مبتدأ و(أنصار الله) خبرا، يصح على ترتيب الأكثر، (ج٢٣ص١٣٠) ويجوز على ترتيب ٩ و١٠ و١١، (ج٢٣ص١٣٠) أن يعرب (أنصارالله) مبتدأ،و(نحن) خبرا.

أرجح أن يعرب (أنصار الله)خبرا؛لترتيب الأكثر.

---

(١) يوسف: ٩٠.

(٢) ينظر: الإعراب المفصل ' لبهجت: ٥/ ٣٦٧.

(٣) آل عمران: ٥٢، وينظر: المائدة: ١٨.الصف: ١٤.

(٤) ينظر: الإعراب المفصل: ٢/ ٦٤.

(٣)- متكلم - مضاف إلى العلم - معرف بـ(أل).

ورد هذا النمط في موضع واحد هو في قوله تعالى:

٢٤ - ﴿لَكُنَّا عِبَادَ ٱللَّهِ ٱلۡمُخۡلَصِينَ﴾ (١)

فأعرب (عباد الله) خبرا يصح على ترتيب الأكثر، (ج٢٣ص١٣٠) و(المخلصين) نعتا(٢) يصح على ترتيب الأكثر، (ج٢٣ص١٣٠) ويجوز على ترتيب ١٤، (ج٢٣ص١٣٠) أن يعرب بدلا،وأرجح أن يعرب (المخلصين)نعتا؛لترتيب الأكثر.

ثانياً: ضمير الغائب.

(١)- ضمير غائب بعده علم.

ورد هذا النمط في موضع واحد وهو في قوله تعالى:

٢٥ - ﴿وَهُوَ ٱللَّهُ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَفِي ٱلۡأَرۡضِ يَعۡلَمُ سِرَّكُمۡ وَجَهۡرَكُمۡ وَيَعۡلَمُ مَا تَكۡسِبُونَ﴾ (٣)

في إعراب هذه الآية أقوال كثيرة، لخصها السمين في اثني عشر وجها، لكن الذي يعنيني منها في الدراسة هو إعرابهم لها بالآتي:

١ - (هو)ضمير عائد إلى سابق فيعرب مبتدأ و(الله) - لفظ الجلالة- خبرا، فتكون في إعرابها مثل (أنا ربكم) يصح على ترتيب الأكثر، (ج٢٣ص١٣٠) ويجوز على ترتيب ٩و١٠و١١، (ج٢٣ص١٣٠)أن يعرب (الله) مبتدأ و(هو) خبرا.

٢- ويعرب (الله)- لفظ الجلالة - بدلا من (هو) فيكون بدل معرفة من معرفة،

---

(١) الصافات: ١٦٩.

(٢) ينظر: الإعراب المفصل: ١٠/ ٧٥.

(٣) الأنعام: ٣.

والخبر إما (في السموات)أو(يعلم سركم وجهركم).

ويصح – عند الفارسي – أن يكون(هو) ضمير شأن فيعرب مبتدأ، و(الله)لفظ الجلالة مبتدأ ثانيا و(في السموات)الخبر. [1]وأرجح أن يعرب (الله)خبرا؛لترتيب الأكثر.

(٢)– غائب – علم – معرف بـ(أل) – معرف بـ(أل).

ورد هذا النمط في موضعين أولهما:

٢٦- ﴿ قُلْ أَرُونِيَ ٱلَّذِينَ أَلْحَقْتُم بِهِۦ شُرَكَآءَ كَلَّا بَلْ **هُوَ ٱللَّهُ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ** ﴾[2].

وإعراب الآية مثل الآية السابقة فيعرب (هو) مبتدأ و(الله) خبرا يصح على ترتيب الأكثر، (ج٢٣ص١٣٠) ويجوزعلى ترتيب ٩و١٠و١١، (ج٢٣ص١٣٠)أن يعرب (الله) مبتدأ و(هو) خبرا، ويعرب (العزيز الحكيم) نعتان، ويجوز على ترتيب١٤، (ج٢٣ص١٣٠) أن يعرب المعرف بـ(أل) يكون بدلين[3].

أرجح أن يعرب (الله)خبرا؛لترتيب الأكثر، وأن يعرب (العزيز الحكيم) نعتان، لترتيب الأكثر، وعلى قاعدة تقديم النعت على البدل، (ج٣٨ ص١٨٩وج٣٩ ص١٩٠).

---

(١) ينظر: معاني القرآن وإعرابه: ٢/ ٢٢٨ إعراب القرآن: ٣٠٥، والكشاف: ٢/ ٧، والتبيان: ١/ ٤٧٩، والكتاب الفريد: ٢/ ٥٤١، وتفسير البحر المحيط: ٤/ ٧٧، والدر المصون: ٤/ ٥٢٨، والجدول: ٢/ ٦٩٦، والإعراب المفصل: ٣/ ١٧٧.

(٢) سبأ: ٢٧، وينظر: الزمر: ٤.

(٣) الدر المصون: ٩/ ١٨٤، والجدول: ٥/ ٢٠٣٨، و الإعراب المفصل: ٩/ ٣٤٠.

(٣)- غائب - علم - معرف بـ(أل) - معرف بـ(أل) - معرف بـ(أل).

ورد هذا النمط في موضع واحد:

٢٧- ﴿هُوَ ٱللَّهُ ٱلْخَٰلِقُ ٱلْبَارِئُ ٱلْمُصَوِّرُ لَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ﴾ (١)

في إعراب الآية وجهان:

١- (هو)مبتدأ و(الله) - لفظ الجلالة - خبرا عند الصافي وبهجت، يصح على ترتيب الأكثر، (ج٢٣ص١٣٠) ويجوز على ترتيب٩و١٠و١١، (ج٢٣ص١٣٠) أن يعرب (الله) مبتدأ و(هو) خبرا، و(الخالق والباري والمصور) أخبارا ونعوتا، يصح على ترتيب الأكثر، (ج٢٣ص١٣٠).

٢- أعرب (الخالق) بدلاً - من لفظ الجلالة، يصح على ترتيب ١٤، (ج٢٣ص١٣٠)(٢).

أرجح أن يعرب (الله)خبرا؛لترتيب الأكثر، وأن يعرب (االخالق الباري المصور) نعوتا، لترتيب الأكثر، وعلى قاعدة تقديم النعت على البدل، (ج٣٨ ص١٨٩وج٣٩ ص١٩٠).

(١) الحشر: ٢٤.

(٢) ينظر: مشكل إعراب: ٢/ ٢٦٥، والبيان في غريب إعراب القرآن: ٢/ ٤٣١، والتبيان في إعراب القرآن: ٢/ ١٢١٦، والجدول: ٦/ ٢٤٨٠، و الإعراب المفصل: ١١/ ٤٧٣-٤٧٤.

المطلب الثالث
ضمير بعده اسم إشارة

أولا: ضمير المخاطب.

***ـ مخاطب – اسم إشارة.**

ورد هذا النمط في خمسة مواضع:

٢٨ – ﴿ثُمَّ أَنتُمْ هَٰٓؤُلَآءِ تَقْتُلُونَ أَنفُسَكُمْ﴾[(١)]

اتفق المعربون على إعراب(أنتم) مبتدأ

ولكنهم اختلفوا في إعراب(هؤلاء) إلى عدة أوجه:

١ – نعتا – على أنه بمعنى الذين – عند الزجاج وبهجت يصح عل ترتيب الأكثر، (ج٢٣ص١٣٠)، ويجوز على ترتيب ١٢و١٣، (ج٢٣ص١٣٠)أن يعرب بدلا.

٢– منادى في محل نصب على تقدير (يا هؤلاء) – عند ابن قتيبة – نقله عنه النحاس وخطأه فيه؛ لأن سيبويه لا يجيز (هذا أقبل)[(٢)] وذكره الباقولي و العكبري.

٣– في محل نصب لفعل محذوف تقديره (أعني) والخبر(تقتلون) عند النحاس ومكي والأنباري والعكبري.

٤– (هؤلاء) – بمعنى الذين – خبرا لـ(أنتم) مع صلته و(تقتلون) حال عند مكي والأنباري والباقولي والعكبري والهمذاني وهذا الوجه هو الذي اختاره أبو حيان والسمين.ويصح على ترتيب الأكثر، (ج٢٣ص١٣٠)

---

(١) البقرة: ٨٥، وينظر: آل عمران: ٦٦، وآل عمران: ١١٩، والنساء: ١٠٩، ومحمد: ٣٨.

(٢) ينظر: الكتاب: ١/ ٣٢٥.

٥- هؤلاء خبر، لكن بحذف مضاف تقديره (مثل هؤلاء) عند العكبري والسمين [١].

وهناك وجه آخر، وهو:

٦- (هؤلاء) مبتدأ مؤخر و(أنتم) خبر مقدم عند ابن الباذش - نقله عنه ابن عطية - يصح على ترتيب١٢و١٣، (ج٢٣ص١٣٠) [٢].

و أرجح أن يعرب (هؤلاء)خبرا؛لترتيب الأكثر، ولاختيار أكثر المعربين، وإعرابه نعتا مخالف لإجماع النحاة أن ضمير المتكلم لا يوصف.

ثانيا: ضمير الغائب.

***- غائب - اسم إشارة.**

ورد في موضع واحد.

٢٩-﴿ قَالَ هُمْ أُوْلَآءِ عَلَىٰٓ أَثَرِي وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَىٰ ﴿٨٤﴾ ﴾ [٣]

وإعراب الآية مثل الآية السابقة [٤] و أرجح أن يعرب (أولاء) خبرا.

(١) ينظر: معاني القرآن وإعرابه: ١/ ١٦٧، و إعراب القرآن: ٥٢ ومشكل إعراب القرآن: ١/ ١٤٢ ٢٠٩، والكشاف: ١/ ١٨٧، وكشف المشكلات: ١/ ٢٠٩، والبيان في غريب إعراب القرآن: ١/ ١٠٣، والتبيان في إعراب القرآن: ١/ ٨٦، والكتاب الفريد: ١/ ٣١٥، وتفسير البحر المحيط: ١/ ٤٥٨، والدر المصون: ١/ ٤٧٤، والإعراب المفصل: ١/ ١٠٣.

(٢) ينظر: المحرر الوجيز: ١٠٨، وتفسير البحر المحيط: ١/ ٤٥٨، والدر المصون: ١/ ٤٧٤.

(٣) طه: ٨٤.

(٤) ينظر: معاني القرآن وإعرابه: ٣/ ٣٧٠، والتبيان في إعراب القرآن: ٢/ ٩٠٠، و الكتاب الفريد: ٤/ ٤٤٤، وتفسير البحر المحيط: ٦/ ٢٤٨، والدر المصون: ٨/ ٨٨، و الإعراب المفصل: ٧/ ١٣٤.

المطلب الرابع
ضمير بعده معرف بـ(أل) أو مضاف إليه

۞ أولا: ضمير المتكلم.

(١)- متكلم - معرف بـ(أل).

ورد هذا النمط في خمسة مواضع:

٣٠-﴿ وَإِنَّا لَنَحْنُ نُحْيِۦ وَنُمِيتُ وَنَحْنُ ٱلْوَٰرِثُونَ ﴾ [١]

وإعراب الآية مثل إعراب (أنا ربكم). [٢] فيعرب (نحن) مبتدأ و(الوارثون) خبرا، يصح على ترتيب الأكثر، (ج٢٣ص١٣٠) ويجوز على ترتيب ١٤، (ج٢٣ص١٣٠) أن يعرب (الوارثون) مبتدأ و(نحن) خبرا، و أرجح أن يعرب (الوارثون) خبرا؛ لترتيب الأكثر.

(٢)- متكلم - معرف بـ(أل) - معرف بـ(أل).

ورد هذا النمط في موضع واحد هو في قوله تعالى:

٣١-﴿ فَأُوْلَٰٓئِكَ أَتُوبُ عَلَيۡهِمۡۚ وَأَنَا ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴾ [٣]

في إعراب الآية وجهان:

١- مثل (أنا ربكم) يعرب (أنا) مبتدأ و(التواب) خبرا، و(الرحيم) خبرا ثانيا، يصح على ترتيب الأكثر، (ج٢٣ص١٣٠) ويجوز على ترتيب ١٤، (ج٢٣ص١٣٠) أن يعرب (التواب) مبتدأ و(الرحيم) نعتا و(أنا) خبرا.

(١) الحجر: ٢٣، وينظر: الواقعة: ٥٩، و٦٤، و٦٩، و٧٢.

(٢) ينظر: الإعراب المفصل: ٧/ ١٣٤.

(٣) البقرة: ١٦٠.

٢- يعرب فيه (الرحيم)نعتا لـ(التواب) [(١)] يصح على ترتيب الجميع، (ج٢٣ص١٣٠)و أرجح أن يعرب (التواب)خبرا؛لترتيب الأكثر، و(الرحيم) نعتا لترتيب الجميع.

(٣)- متكلم - مضاف إلى معرف بـ(أل).

ورد هذا النمط في ثلاثة مواضع:

٣٢- ﴿لَا شَرِيكَ لَهُۥ ۖ وَبِذَٰلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلْمُسْلِمِينَ ١٦٣﴾ [(٢)]

وإعراب الآية مثل إعراب قوله: (أنا ربكم) [(٣)]. فيعرب (أنا) مبتدأ و(أول المسلمين) خبرا، يصح على ترتيب الأكثر، (ج٢٣ص١٣٠) ويجوزعلى ترتيب ١٤، (ج٢٣ص١٣٠)أن يعرب (أول المسلمين) مبتدأ و(أنا) خبرا.و أرجح أن يعرب (أول المسلمين) خبرًا؛لترتيب الأكثر.

ثانيا: ضمير المخاطب.

(١)- مخاطب - أل.

ورد هذا النمط في خمسة مواضع:

٣٣- ﴿وَلَا تَهِنُوا۟ وَلَا تَحْزَنُوا۟ وَأَنتُمُ ٱلْأَعْلَوْنَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾ [(٤)]

مثل (أنا ربكم). [(٥)] فيعرب (أنتم) مبتدأ و(الأعلون) خبرا، يصح على ترتيب الأكثر، (ج٢٣ص١٣٠) ويجوز على ترتيب ١٤، (ج٢٣ص١٣٠)أن يعرب (الأعلون) مبتدأ و(أنتم) خبر،و أرجح أن يعرب (الأعلون)خبرا؛لترتيب الأكثر.

---

(١) ينظر: الإعراب المفصل: ١/ ٢٠٤.

(٢) الأنعام: ١٦٣، والأعراف: ١٤٣، والزخرف: ٨١.

(٣) ينظر: الإعراب المفصل: ٣/ ٣٧٢.

(٤) آل عمران: ١٣٩، وينظر: الشعراء: ٧٦ فاطر: ١٥، ومحمد: ٣٥، و٣٨.

(٥) ينظر: إعراب القرآن: ٢١٩ الإعراب المفصل: ٢/ ١٥٢.

(٢)- مخاطب - مضاف إلى (أل)

ورد هذا النمط في تسعة مواضع:

٣٤- ﴿وَٱرۡزُقۡنَا وَأَنتَ خَيۡرُ ٱلرَّٰزِقِينَ﴾ [(١)]

وإعراب الآية مثل إعراب قوله: (أنا ربكم). [(٢)] فيعرب (أنت) مبتدأ و(خير الرازقين) خبرا، يصح على ترتيب الأكثر، (ج٢٣ص١٣٠) ويجوز على ترتيب ١٤، (ج٢٣ص١٣٠)أن يعرب (خير الرازقين) مبتدأ و(أنت) خبرا.

و أرجح أن يعرب (خيرالرازقين)خبرا؛لترتيب الأكثر.

*ومنه مع الناسخ في موضعين:

٣٥- ﴿رَبَّنَآ إِنَّكَ جَامِعُ ٱلنَّاسِ لِيَوۡمٖ لَّا رَيۡبَ فِيهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُخۡلِفُ ٱلۡمِيعَادَ﴾ [(٣)].

وإعراب الآية مثل إعراب قوله تعالى: (إني متوفيك). [(٤)]والإضافة غير محضة؛ لأنه مستقبل[(٥)] لكن لاختصاص الله بذلك جعلته معرفة، فيعرب (الكاف) اسما و(جامع الناس) خبرا، يصح على ترتيب الأكثر، (ج٢٣ص١٣٠) ويمتنع إعراب (جامع الناس) اسما و(الكاف) خبر على ترتيب ١٤، (ج٢٣ص١٣٠).

ثالثا: ضمير الغائب.

(١)- غائب - غائب - أل - أل.

ورد هذا النمط في سبعة عشر موضعا أولها قوله تعالى:

---

(١) المائدة: ١١٤، وينظر: الأعراف: ٨٩، و١٥١، و١٥٥، وهود: ٤٥، والأنبياء: ٨٩، والمؤمنون: ٢٩، و١٠٩، و١١٨.

(٢) ينظر: ١- الإعراب المفصل: ٣/ ١٦٥.

(٣) آل عمران: ٩، وينظر: آل عمران: ٣٨.

(٤) ينظر: الإعراب المفصل: ٢/ ١٢.

(٥) ينظر: التبيان في إعراب القرآن: ١/ ٢٤٠.

٣٦- ﴿فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٍ فَتَابَ عَلَيْهِۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ٣٧﴾ (١)

وإعراب الآية مثل إعرب قوله تعالى: (أني أنا الغفور الرحيم). (٢) فيها ثلاثة أوجه:

١- يعرب فيه (الهاء)اسما و(هو) مبتدأ و(التواب) خبرا.

ويعرب (الرحيم) خبرا ثانيا أو نعتا لـ(التواب) عند العكبري والهمذاني و السمين، يصح هذا الإعراب على ترتيب الأكثر، (ج٢٣ص١٣٠) ويجوز على ترتيب ١٤، (ج٢٣ص١٣٠) أن يعرب (التواب) مبتدأ و(الرحيم) نعتا و(هو) خبرا.

٢- يعرب فيه (هو) فصلا، يصح على ترتيب الجميع، (ج٢٣ص١٣٠)

٣- يعرب فيه (هو) تأكيدا يصح على ترتيب الجميع، (ج٢٣ص١٣٠)

و أرجح أن يعرب (هو) توكيدا و(التواب)خبرا؛لترتيب الأكثر و(الرحيم) نعتا.

(٢)- غائب - أل.

ورد هذا النمط في خمسة عشر موضعا أولها:

٣٧- ﴿وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَآءَهُۥ وَهُوَ ٱلْحَقُّ مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَهُمْ﴾ (٣)

---

(١) البقرة: ٣٧، وينظر: البقرة: ٥٤، والأنفال: ٦١، ويوسف: ٣٤، و٨٣، و٩٨، و١٠٠، والإسراء: ١، والشعراء: ٢٢٠، والقصص: ١٦، والعنكبوت: ٢٦، و٥٦، وفصلت: ٣٦، والدخان: ٦، و٤٢، والذاريات: ٣٠، والطور: ٢٨.

(٢) ينظر: إعراب القرآن: ١١٧ ومشكل إعراب القرآن: ١/ ١٢٧، والتبيان في إعراب القرآن: ١/ ٤٩، و٥٤، والكتاب الفريد: ١/ ٢٢٥، و ٢٣٥، والدر المصون: ١/ ٢٦٧، و٢٩٦، والإعراب المفصل: ١/ ٥٠.

(٣) آل عمران: ٩١، وينظر: الأنعام: ٦، و١٨، و٦١، و٦٥، و٦٦، ويونس: ٦٨، والإسراء: ٩٧، والكهف: ١٧، والأنبياء: ٤٤، والسجدة: ٣، وغافر: ٦٥، ومحمد: ٢، والمنافقون: ٤، والملك: ٢٩.

وإعراب الآية مثل (أنا ربكم). [1] فيعرب (هو) مبتدأ و(الحق) خبرا، يصح على ترتيب الأكثر، (ج٢٣ص١٣٠) ويجوز على ترتيب ١٤، (ج٢٣ص١٣٠) أن يعرب (الحق) مبتدأ و(هو) خبرا،و أرجح أن يعرب (الحق)خبرا؛لترتيب الأكثر.

*و مع الناسخ في ثلاثة مواضع أولها قوله تعالى :

٣٨- ﴿فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ فَيَعۡلَمُونَ **أَنَّهُ ٱلۡحَقُّ** مِن رَّبِّهِمۡ﴾ [2]

وإعراب الآية مثل إعراب الآية السابقة. [3] فيعرب (الهاء)اسما و(الحق) خبرا، يصح على ترتيب الأكثر، (ج٢٣ص١٣٠) و يمتنع أن يعرب (الحق) اسما و(الهاء) خبرا على ترتيب ١٤، (ج٢٣ص١٣٠)؛ لوجود الناسخ.

(٣)- غائب - أل - أل.

ورد هذا النمط في ثلاثة وأربعين موضعا.

٣٩-﴿فَسَيَكۡفِيكَهُمُ ٱللَّهُۚ **وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ** ١٣٧﴾ [4]

إعراب الآية مثل إعراب قوله تعالى: (أنا التواب الرحيم). [5] فيعرب (هو) مبتدأ و(السميع) خبرا، و(العليم) نعتا يصح على ترتيب الأكثر، (ج٢٣ص١٣٠)

---

(١) ينظر: إعراب القرآن: ١٣٣، والكتاب الفريد: ٣٣٢، والدر المصون: ١/ ٥١٥، والإعراب المفصل: ١/ ١١٤.

(٢) البقرة: ٢٦ ، وينظر: البقرة: ١٤٤، والرحمن: ٥٨.

(٣) ينظر: إعراب القرآن: ١١١، والإعراب المفصل: ١/ ٣٦.

(٤) البقرة: ١٣٧، وينظر: والأنعام: ١٣، و١٨، و٧٣، و١٠٣، و١١٥، ويونس: ٦٥، و١٠٧، والرعد: ١٦، وإبراهيم: ٤، والنحل: ٦٠، والأنبياء: ٤، والنمل: ٧٨، والعنكبوت: ٥، و٤٢، و٦٠، والروم: ٥، و٢٧، و٥٤، ولقمان: ٩، وسبأ: ١، و٢، و٢٣، و٢٦، وفاطر: ٢، ويس: ٨١، والزمر: ٥، والشورى: ٤، و١١، و١٩، و٢٨، والزخرف: ٨٤، والجاثية: ٣٧، والأحقاف: ٨، والحديد: ١، والحشر: ١، و٢٤، و الصف: ١، و الجمعة: ٣، والتحريم: ٢، والملك: ٢، و١٤، والبروج: ١٤.

(٥) ينظر: الكتاب الفريد: ١/ ٢٢٤، والإعراب المفصل: ١/ ١٧٥.

ويجوز على ترتيب١٤، (ج٢٣ص١٣٠) أن يعرب (السميع) مبتدأ و(العليم) نعتا و(هو) خبرا.وأرجح أن يعرب (السميع) خبرا؛ لترتيب الأكثر، و(العليم) نعتا؛ لترتيب الجميع.

(٤)- غائب - مضاف إلى (أل).

ورد هذا النمط في ستة عشر موضعا.

٤٠- ﴿وَيُشْهِدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا فِى قَلْبِهِۦ وَهُوَ أَلَدُّ ٱلْخِصَامِ ﴿٢٠٤﴾﴾ [(١)]

في إعراب الآية وجهان:

١- مثل إعراب:(أنا ربكم) [(٢)] فيعرب (هو) مبتدأ و(ألد الخصام) خبرا، يصح على ترتيب الأكثر، (ج٢٣ص١٣٠) وعلى ترتيب ١٤، (ج٢٣ص١٣٠) أن يعرب (ألد الخصام) مبتدأ و(هو) خبرا.

٢- يعرب فيه (هو) معطوفا على (من)؛ لأنه مبتدأ، و (ألد الخصام) خبرا[(٣)]

و أرجح أن يعرب (ألد الخصام)خبرا؛لترتيب الأكثر.

(٥)- غائب - مضاف إلى (أل)ـ أل

ورد هذا النمط في موضعين أولهما قوله تعالى:

٤١- ﴿عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ﴾ [(٤)]

في الآية قراءتان [(٥)]:

---

(١) البقرة: ٤١، وينظر: آل عمران: ١٥٠، والأنعام: ٥٧، و٦٢، والأعراف: ٨٧، والتوبة: ١٢٩، ويونس: ١٠٩، و يوسف: ٦٤، و٨٠، و٩٢، والرعد: ١٣، و٤١، والمؤمنون: ٧٢، والنمل: ٢٦، وسبأ: ٣٩، والمدثر: ٥٦.

(٢) الجدول، لصافي: ١/ ١٩٥.

(٣) ينظر: الكتاب الفريد: ١/ ٤٨٣، والإعراب المفصل: ١/ ٢٦٧.

(٤) التوبة: ١٢٩، والنمل: ٢٦.

(٥) ينظر: إعراب القرآن،للنحاس ٣٨٧، والقراءات الشاذة ٥٦ وزاد المسير: ٣/ ٥٢١ و التفسير الكبير، =

١- قراءة الجر: (العظيمِ)[1].

وإعرابها مثل: (أنا التواب الرحيم) فيعرب (هو) مبتدأ و(رب العرش) خبرا و (العظيم) نعتا لـ(العرش) يصح على ترتيب الجميع، (ج٢٣ص١٣٠).

٢- قراءة الرفع(العظيمُ)[2].

يعرب (العظيم) نعتا لـ(رب) يصح على ترتيب الجميع، (ج٢٣ص١٣٠).[3]

و أرجح أن يعرب (العظيم)نعتا لـ(العرش)؛لترتيب الجميع ولقراءة الأكثر.

= للرازي ٦/ ١٩٧، و والتبيان ٥/ ٣٣٠، والجامع، للقرطبي ١٠/ ٤٤٣، والقراءات الشاذة: ٥٦، و تفسير البحر المحيط ٥/ ١٢٢، والدر المصون: ٦/ ١٤٢، ومعجم القراءات: ٣/ ٤٨٤، و٦/ ٥١٠.

(١) وهي.قراءة الجماعة.

(٢) وهي قراءة ابن محيصن ومحبوب عن إسماعيل عن مسلم عن ابن كثير.

(٣) ينظر: معاني القرآن وإعرابه: ٢/ ٤٧٧، و إعراب القرآن: ٣٨٧، والكشاف: ٢/ ٣١١، والكتاب الفريد: ٣/ ٣٤١، وتفسير البحر المحيط: ٥/ ١٢٢، والدر المصون: ٦/ ١٤٢.

المطلب الخامس
ضمير بعده اسم موصول

ـ ضمير غائب بعده اسم موصول

❊ـ غائب – موصول.

ورد هذا النمط في خمسة وخمسين موضعا

٤٢ - ﴿هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ لَكُم مَّا فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا﴾ [(١)]

إعراب الآية مثل إعراب قوله تعالى: (أنا ربكم). [(٢)] فيعرب (الذي) خبرا، ويصح هذا على ترتيب الجميع، (ج٢٣ص١٣٠).

(١) البقرة: ٢٩، وينظر: آل عمران: ٦، و٧، وألأنعام: ٢، و٦٠، و٧٣، و٩٧، و٩٨، و٩٩، و١١٤، و١٤١، و١٦٥، والأعراف: ٥٧، و١٨٩، والأنفال: ٦٢، والتوبة: ٣٣، و يونس: ٥، و٢٢، و٦٧، وهود: ٧، والرعد: ٣، و ١٢، و النحل: ١٠، و١٤، والأنبياء: ٣٣، ووالحج: ٦٦، ووالمؤمنون: ٧٨، و٧٩، و٨٠، والفرقان: ٤٧، و٤٨، و ٥٣، والروم: ٢٧، والأحزاب: ٤٣، وفاطر: ٣٩، وغافر: ١٣، و ٦٧، و٦٨، والشورى: ٢٥، و٢٨، والزخرف: ٨٤، والفتح: ٤، و٢٤، و٢٥، و٢٨، ووالحديد: ٤، و٩، والحشر: ٢، والصف: ٩، والجمعة: ٢، و المنافقون: ٧، والتغابن: ٢، والملك: ١٥، و٢٣، و٢٤.

(٢) ينظر: إعراب القرآن: ١١٢، والدر المصون: ١/ ٢٤١، و الإعراب المفصل: ١/ ٣٩.

المبحث الثاني

المضاف إلى ضمير

ويشتمل على ثلاثة مطالب :

- المطلب الأول: المضاف إلى ضمير المتكلم.
- المطلب الثاني: المضاف إلى ضمير المخاطب.
- المطلب الثالث: المضاف إلى ضمير الغائب.

* * * * * *

المطلب الأول
المضاف إلى ضمير المتكلم

(١) - مضاف إلى متكلم - غائب - أل - أل.

ورد هذا النمط في موضع واحد هو قوله تعالى:

٤٣ - ﴿وَأَنَّ عَذَابِي هُوَ ٱلۡعَذَابُ ٱلۡأَلِيمُ﴾ (١)

في إعراب الآية وجها ن مثل إعراب قوله تعالى:(إني أنا الغفور الرحيم). (٢)

١ - يعرب فيه (عذابي) اسما و(هو) فصلا و(العذاب) خبرا و(الأليم) نعتا، يصح على ترتيب الجميع، (ج٢٣ص١٣٠).

٢ - يعرب فيه (هو) مبتدأ و(العذاب)خبرا و(الأليم) نعتا، يصح على ترتيب الجميع، (ج٢٣ص١٣٠)، ويجوز على ترتيب ١٤، (ج٢٣ص١٣٠) أن يعرب (العذاب) مبتدأ و(الأليم) نعتا و(هو)خبرا. و لا يعرب (هو)توكيدا؛ لأنه لا يؤكد الظاهر بالمضمر، ولا نعتا؛ لأنه لا ينعت بالضمير. و أرجح أن يعرب (هو)فصلا، لما فيه من معنى التوكيد.

(٢)- مضاف إلى ضمير متكلم - علم.

ورد هذا النمط في ثلاثة مواضع أولها:

٤٤ - ﴿ٱلَّذِينَ أُخۡرِجُواْ مِن دِيَٰرِهِم بِغَيۡرِ حَقٍّ إِلَّآ أَن يَقُولُواْ رَبُّنَا ٱللَّهُ﴾ (٣)

---

(١) الحجر ٥٠.

(٢) ينظر: التبيان: ٢/ ٧٨٤، والكتاب الفريد: ٤/ ٨٠، والدر المصون: ٧/ ١٦٤، والإعراب المفصل: ٦/ ٨٨.

(٣) الحج: ٤٠، وينظر: فصلت: ٣٠، والأحقاف: ١٣.

وإعراب الآية مثل (أنا ربكم).[1] فيعرب (ربنا) مبتدأ و(الله) خبرا، يصح ترتيب الأكثر، (ج٢٣ص١٣٠) ويجوز على ترتيب ٧و٩و١٠و١١، (ج٢٣ص١٣٠) أن يعرب (الله) مبتدأ و(ربنا) خبرا. و أرجح أن يعرب (الله)خبرا؛لترتيب الأكثر.

(٣)- مضاف إلى متكلم - علم - مضاف إلى معرف بـ(أل)

ورد في ثلاثة مواضع أما في مثل قوله تعالى:

٤٥ - ﴿ٱصۡبِرۡ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَٱذۡكُرۡ **عَبۡدَنَا دَاوُۥدَ ذَا** ٱلۡأَيۡدِۖ إِنَّهُۥٓ أَوَّابٌ﴾ [2]

في إعرابها وجهان:

١- يعرب فيه (داود)بدلا عند العكبري يصح على ترتيب الجميع، (ج٢٣ص١٣٠)

٢- يعرب فيه: عطف بيان ، زاده الهمذاني، ولكنه قدم وجه البدل على عطف البيان. يصح على ترتيب ٧و٩و١٠و١١، (ج٢٣ص١٣٠)، وذكر السمين الوجهين وقدم البدل

و يعرب (ذا) نعتا، يصح على ترتيب الأكثر، (ج٢٣ص١٣٠) ويجوز على ترتيب ١٤، (ج٢٣ص١٣٠)أن يعرب بدلا [3].

و أرجح أن يعرب (داود)بدلا؛لترتيب الجميع، ولتقديم الهمذاني والسمين له، ولقاعدة تقديم البدل على عطف البيان، (ج٣٨ ص١٨٩وج٣٩ ص١٩٠).

---

(١) ينظر: الإعراب المفصل: ٧/ ٣٢٠.

(٢) ص: ١٧.وو٤١، و٤٥.

(٣) ينظر: إعراب القرآن: ٨٦٣، والتبيان في إعراب القرآن: ٢/ ١٠٩٨، والكتاب الفريد: ٥/ ٤١٢، والدر المصون: ٩/ ٣٦٥، والجدول: ٥/ ٢١٢٢.

(٤)- مضاف إلى متكلم - علم - موصول.

ورد هذا النمط في موضع واحد

٤٦ - ﴿إِنَّ وَلِـِّۧيَ ٱللَّهُ ٱلَّذِي نَزَّلَ ٱلۡكِتَٰبَۖ وَهُوَ يَتَوَلَّى ٱلصَّٰلِحِينَ﴾ (١)

فأعرب(ولي)اسما لـ(إن) و(الله) لفظ الجلالة خبرا، يصح على ترتيب ١و٢و٣و٤و٨، (ج٢٣ص١٣٠) و(الذي) نعتا للفظ الجلالة (الله)يصح على ترتيب الجميع، (ج٢٣ص١٣٠)، ويجوز أن يعرب (الذي) بدلا. (٢)

(٤)- مضاف إلى متكلم - إشارة.

ورد هذا النمط في موضع واحد

٤٧ -﴿فَيَقُولُ ءَأَنتُمۡ أَضۡلَلۡتُمۡ عِبَادِي هَٰٓؤُلَآءِ أَمۡ هُمۡ ضَلُّواْ ٱلسَّبِيلَ﴾ (٣)

في إعراب الآية ثلاثة أوجه:

١- يعرب فيه (هولاء) نعتا عند العكبري، يصح على ترتيب الأكثر، (ج٢٣ص١٣٠).

٢- يعرب فيه بدلا عند العكبري - وقدمه على النعت، يصح على ترتيب ١٢و١٣، (ج٢٣ص١٣٠).

٣- يعرب فيه عطف بيان - زاده السمين -، يصح على ترتيب ١٢ و١٣، (ج٢٣ص١٣٠) (٤).و أرجح أن يعرب (هؤلاء)نعتا؛لترتيب الأكثر، ولقاعدة تقديم

(١) الأعراف: ١٩٦.

(٢) ينظر: إعراب: ٣٦٥، والإعراب المفصل: ٤/ ١٥٣.

(٣) الفرقان: ١٧.

(٤) ينظر: التبيان في إعراب القرآن: ٢/ ٩٨٢، والدر المصون: ٨/ ٤٦٤، والجدول: ٤/ ١٧٩١، والإعراب المفصل: ٨/ ١٠٧.

النعت على البدل وعطف البيان، ، (ج٣٨ ص١٨٩ وج٣٩ ص ١٩٠).

(٥)- مضاف إلى متكلم - أل.

٤٨ - ﴿وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا **لِعِبَادِنَا ٱلْمُرْسَلِينَ**﴾ [(١)]

وإعراب الآية مثل إعراب قوله تعالى: (لكنا عباد الله المخلصينن). [(٢)] فيعرب (المرسلين) نعتا، ويصح على ترتيب الأكثر، (ج٢٣ص١٣٠) ويجوز على ترتيب ١٤، (ج٢٣ص١٣٠) أن يعرب بدلا .و أرجح أن يعرب (المرسلين)نعتا؛لترتيب الأكثر.

(٦)- مضاف إلى متكلم - أل - أل.

ورد هذا النمط في موضع واحد

٤٩ - ﴿قَٰلَ رَبِّ ٱحْكُم بِٱلْحَقِّ **وَرَبُّنَا ٱلرَّحْمَٰنُ ٱلْمُسْتَعَانُ** عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ﴾ [(٣)]

وإعراب الآية على النحو الآتي ، يعرب لفظ: (ربنا) مبتدأ و(الرحمن) خبرا و(المستعان): خبرا ثانيا. [(٤)] يصح هذا على ترتيب الجميع، (ج٢٣ص١٣٠)، ويجوز على ترتيب ١٤، (ج٢٣ص١٣٠)أن يعرب (الرحمن) مبتدأ و(المستعان) نعتا و(ربنا) خبرا.و أرجح أن يعرب (الرحمن)خبرا؛لترتيب الأكثر، و(المستعان) نعتا؛لما سبق له من نظائر.

(٧)- مضاف إلى متكلم - موصول.

ورد هذا النمط في ثلاثة عشر موضعا.

---

(١) الصافات: ١٧١.

(٢) ينظر: الإعراب المفصل: ١٠/ ٧٦.

(٣) الأنبياء: ١١٢.

(٤) ينظر: الجدول: ٤/ ١٦٨٧، والإعراب المفصل: ٧/ ٢٧٥.

٥٠ - ﴿يَٰبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتِيَ ٱلَّتِيٓ أَنۡعَمۡتُ عَلَيۡكُمۡ﴾ [(١)]

وإعراب الآية مثل إعراب قوله تعالى: (لكنا عباد الله المخلصين). [(٢)] فيعرب (التي) نعتا، و يصح على ترتيب الجميع، (ج٢٣ص١٣٠).

(٨)- مضاف إلى متكلم - مضاف إلى (أل)

ورد هذا النمط في موضع واحد

٥١ - ﴿رَبُّنَا رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ لَن نَّدۡعُوَاْ مِن دُونِهِۦٓ إِلَٰهٗاۖ﴾ [(٣)]

وإعراب الآية مثل إعراب قوله تعالى: (أنا ربكم) [(٤)] فيعرب (ربنا) مبتدأ و(رب السموات) خبرا، يصح هذا على ترتيب الجميع، (ج٢٣ص١٣٠)، ويجوز على ترتيب ١٤، (ج٢٣ص١٣٠)أن يعرب (رب السموات) مبتدأ و(ربنا) خبرا.

و أرجح أن يعرب (رب السموات)خبرا؛لترتيب الأكثر.

---

(١) البقرة: ٤٠، و ٤٧. و١٢٢، و٢٥٨، والأنعام: ١٢٨، والنحل: ٢٧، و٨٦، والكهف: ٥٢، وطه: ٥٠، والقصص: ٦٢، و٧٤، و العنكبوت: ٥٦، والزمر: ١٧-١٨، والحشر: ١٠.

(٢) ينظر: إعراب القرآن: ١١٨، والدر المصون: ١/ ٣١٢، و الإعراب المفصل: ١/ ٥٣.

(٣) الكهف: ١٤.

(٤) ينظر: ١- الإعراب المفصل: ٦/ ٣٥٤.

المطلب الثاني
المضاف إلى ضمير المخاطب

(١)- مضاف إلى ضمير المخاطب - غائب - **معرف ب(أل) - معرف ب(أل)**.

ورد هذا النمط في موضعين:

٥٢- ﴿إِنَّ رَبَّكَ هُوَ ٱلْقَوِيُّ ٱلْعَزِيزُ﴾ (١)

وإعراب الآية مثل إعراب قوله تعالى:(وأن عذابي هو العذاب الأليم).

١- يعرب (ربك) اسما و(هو) فصلا و(القوي) خبرا و(العزيز) نعتا، يصح على ترتيب الجميع (ج٢٣ص١٣٠).

٢- يعرب فيه (هو) مبتدأ يصح على ترتيب الجميع، (ج٢٣ص١٣٠)، ويجوز على ترتيب ١٤، (ج٢٣ص١٣٠) أن يعرب (القوي) مبتدأ و(العزيز) نعتا و(هو) خبرا (٢). و أرجح أن يعرب (هو) فصلا و(القوي)خبراو(العزيز) نعتا لترتيب الجميع.

(٢)- مضاف إلى ضمير المخاطب - علم.

ورد هذا النمط في موضع واحد

٥٣-﴿وَإِلَٰهَ ءَابَآئِكَ إِبْرَٰهِـۧمَ وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ﴾ (٣)

في إعراب الآية وجهان:

١- مثل إعراب (عبدنا داود) فيعرب (إبراهيم) بدلا عند الزجاج والنحاس، ومكي والأنباري و العكبري اختاروا البدل. يصح على ترتيب الجميع، (ج٢٣ص١٣٠).

---

(١) هود: ٦٦، وينظر: الحجر: ٨٦.

(٢) ينظر:الإعراب المفصل، لبهجت: ٥/ ٢٠٦.

(٣) البقرة: ١٣٣.

ومما يقوي وجه البدل قراءة أبي (وإله إبراهيم) بإسقاط (آباءك) [1].

٢- عطف بيان عند الزمخشري، يصح على ترتيب ٧و٩و١٠و١١، (ج٢٣ص١٣٠) [2]. و أرجح أن يعرب (إبراهيم)بدلا؛لترتيب الجميع، ولاختيار أكثر المعربين، و لقاعدة تقديم البدل على عطف البيان، (ج٣٨ ص١٨٩وج١٩٠)،وللقراءة.

*و مع الناسخ في موضع واحد.

٥٤- ﴿وَإِن يُرِيدُوٓاْ أَن يَخۡدَعُوكَ فَإِنَّ حَسۡبَكَ ٱللَّهُۚ هُوَ ٱلَّذِيٓ أَيَّدَكَ بِنَصۡرِهِۦ وَبِٱلۡمُؤۡمِنِينَ﴾ [3]

وإعراب الآية مثل إعراب قوله تعالى: (إني متوفيك). [4] فيعرب (حسبك) اسما و(الله) خبرا، ويصح هذا على ترتيب الأكثر، (ج٢٣ص١٣٠)

(٣)- مضاف إلى ضمير المخاطب - علم - موصول.

ورد هذا النمط في موضع واحد.

٥٥- ﴿إِنَّمَآ إِلَٰهُكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِي لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۚ وَسِعَ كُلَّ شَيۡءٍ عِلۡمٗا﴾ [5]

فأعرب (إلهكم)مبتدأ و(الله): لفظ الجلالة خبرا، ويصح هذا الإعراب على ترتيب الأكثر، (ج٢٣ص١٣٠) ويجوز على ترتيب٧و٩و١٠و١١،

---

(١) ينظر:تفسير البحر المحيط: ١/ ٣٩١ والكشاف ١/ ٢١٨والدر المصون:٢/ ١٣٠ ومعجم القراءات: ١/ ١٩٩.

(٢) ينظر: معاني القرآن وإعرابه: ١/ ٢١٢، وإعراب القرآن: ١٤٢، و مشكل إعراب القرآن: ١/ ١٥١، والكشاف: ١/ ٢١٨.والبيان في غريب إعراب القرآن: ١/ ١٢٤، والتبيان في إعراب القرآن: ١/ ١١٩. الكتاب الفريد: ١/ ٣٩١، وتفسير البحر المحيط: ١/ ٥٧٣، والدر المصون: ٢/ ١٣٠، و الإعراب المفصل: ١/ ١٦٩.

(٣) الأنفال: ٦٢.

(٤) ينظر:الإعراب المفصل، لبهجت: ٤/ ٢٢٨.

(٥) طه: ٩٨.

(ج٢٣ص١٣٠)أن يعرب (الله) مبتدأ، و(إلهكم) خبرا؛لأن العلم أعرف عندهم، ويعرب(الذي):

١- خبرا ثانيا، يصح على ترتيب الجميع، (ج٢٣ص١٣٠)

٢- نعتا، يصح على ترتيب الجميع، (ج٢٣ص١٣٠)

٣- بدلا، يصح على ترتيب الجميع، (ج٢٣ص١٣٠). (١)

و أرجح أن يعرب (الله)خبرا؛لترتيب الأكثر و(الذي) نعتا.

(٤)- مضاف إلى ضمير المخاطب - إشارة.

ورد هذا النمط في خمسة مواضع:

٥٦- ﴿وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَا ۚ قَالُوا شَهِدْنَا عَلَىٰ أَنفُسِنَا﴾ (٢)

وإعراب الآية مثل (لكناعباد الله المخلصين) (٣). فيعرب (هذا) نعتا لـ(يومكم) ويصح هذا على ترتيب الأكثر، (ج٢٣ص١٣٠) ويجوز على ترتيب ١٢و١٣، (ج٢٣ص١٣٠) أن يعرب بدلا.و أرجح أن يعرب (هذا)نعتا؛لترتيب الأكثر، ولقاعدة تقديم النعت على البدل، (ج٣٨ ص١٨٩وج٣٩ ص١٩٠).

(٥)- مضاف إلى ضمير المخاطب - **معرف بـ(أل)**.

ورد هذا النمط في أربعة عشر موضعا:

٥٧- ﴿قَالَ فَبِمَا أَغْوَيْتَنِي لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ ﴿١٦﴾﴾ (٤)

---

(١) ينظر: الجدول: ٤/ ١٦٣٩، والإعراب المفصل: ٧/ ١٤٩.

(٢) الأنعام: ١٣٠، وينظر: الكهف: ١٩، والسجدة: ١٤، والزمر: ٧١، والجاثية: ٣٤.

(٣) ينظر: الإعراب المفصل' لبهجت: ٣/ ٣٢٤.

(٤) الأعراف: ١٦، وينظر: إبراهيم: ٣٧، والشعراء: ٧٦، و٢١٤، والنمل: ١٩، والعنكبوت: ٢٥، والجاثية: ٣٤، و الواقعة: ٧٤، و٩٦، والحديد: ١٥، والحاقة: ٥٢، والآنفطار: ٦، والأعلى: ١، والعلق: ٣.

وإعراب الآية مثل إعراب قوله تعالى: (لكنا عباد الله المخلصين).[1] فيعرب (المستقيم) نعتا، ويصح هذا على ترتيب الأكثر، (ج٢٣ص١٣٠) ويجوز على ترتيب ١٤، (ج٢٣ص١٣٠) أن يعرب بدلا. وأرجح أن يعرب (المستقيم) نعتا؛ لترتيب الأكثر.

(٦)- مضاف إلى ضمير المخاطب - معرف بـ (أل) - مضاف إلى معرف بـ(أل).

٥٨- ﴿وَرَبُّكَ ٱلْغَنِيُّ ذُو ٱلرَّحْمَةِ﴾[2]

في إعرب الآية وجهان:

١- يعرب (ربك) مبتدأ و (الغني) خبر و (ذو الرحمة) خبرا،يصح على ترتيب الأكثر، (ج٢٣ص١٣٠) ويجوز على ترتيب ١٤، (ج٢٣ص١٣٠) أن يعرب (الغني) مبتدأ و(ذو الرحمة) نعتا و(ربك) خبرا.

٢- يعرب فيه (الغني) نعتا و (ذو الرحمة) نعتا والخبر(إن يشأ...) يصح هذا الإعراب على ترتيب الأكثر، (ج٢٣ص١٣٠) ويجوز على ترتيب ١٤، (ج٢٣ص١٣٠) أن يعرب بدلا، والخبر(إن يشأ...)

٣- يعرب فيه (الغني) نعتا و(ذو الرحمة) خبرا. سبق بيانه.[3]

و أميل إلى الوجه الأول من الإعراب.

(٧)- مضاف إلى ضمير المخاطب - اسم موصول.

ورد هذا النمط في سبعة عشر موضعا.

(١) ينظر: الإعراب المفصل: ٣/ ٣٨٩.

(٢) الأنعام: ١٣٣، وينظر: الكهف: ٥٨.

(٣) ينظر: الدر المصون: ٥/ ١٥٦، و الإعراب المفصل: ٣/ ٣٢٧.

٥٩- ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا **رَبَّكُمُ الَّذِي** خَلَقَكُمْ﴾ (١)

وإعراب الآية مثل إعراب قوله تعالى: (لعباد الله المخلصين)، فيعرب (الذي) نعتا، يصح هذا على ترتيب الجميع، (ج٢٣ص١٣٠). (٢)

(٨)- مضاف إلى ضمير المخاطب - مضاف إلى معرف بـ(أل).

ورد هذا النمط في موضع واحد.

٦٠- ﴿قَالَ **مَوْعِدُكُمْ يَوْمُ الزِّينَةِ وَأَن** يُحْشَرَ النَّاسُ ضُحًى﴾ (٣)

في الآية قراءتان(٤):

١- رفع (يوم) (٥).

وإعراب الآية - على هذه القراءة - مثل إعراب قوله تعالى: (أنا ربكم) (٦).

---

(١) البقرة: ٢١، وينظر: النساء: ١، و ٥، و ٢٣، والتوبة: ١١١، والإسراء: ٦٦، وطه: ٧١، و٩٧، والأنبياء: ١٠٣، والشعراء: ٤٩، والنمل: ١٩، وفاطر: ٤٠، وفصلت: ٢٣، والأحقاف: ١٥، ومحمد: ١٣، والشرح: ٢-٣، والعلق: ١.

(٢) إعراب القرآن: ١٠٧، و مشكل إعراب القرآن: ١/ ١٢٢، و الكشاف: ١/ ١٢٢، وينظر: تفسير البحر المحيط: ١/ ٢٣٢، و والدر المصون: ١/ ١٨٦، و الإعراب المفصل: ١/ ٢٨.

(٣) طه: ٥٩.

(٤) ينظر: معاني القرآن: ٢/ ٢٠٣ ومعاني القرآن وإعرابه: ٣/ ٣٦٠، و إعراب القرآن للنحاس ٥٤٠والمبسوط ٢٩٥، والمحتسب ٢/ ٥٣، ومشكل إعراب القرآن، لمكي ٢/ ٢٠، وزاد المسير، لابن الجوزي ٥/ ٢٩٤، و التفسير الكبير، للرازي ٨/ ٦٤، والتبيان ، للعكبري ٢/ ٨٩٤ والجامع، للقرطبي ١٤/ ٨٥ و تفسير البحر المحيط ٦/ ١٨٤، والدرالمصون: ٨/ ٥٨، وإتحاف فضلاء البشر للبناء ٣٨٤، ومعجم القراءات: ٥/ ٤٤٦.

(٥) وهي قراءة الجمهور.

(٦) ينظر: معاني القرآن: ٢/ ٢٠٣ معاني القرآن وإعرابه: ٣/ ٣٦٠، وإعراب القرآن: ٥٤٠، ومشكل إعراب القرآن: ٢/ ٢٠، وكشف المشكلات: ٢/ ٩٥، والبيان في غريب إعراب القرآن: ٢/ ١٤٤، والتبيان في إعراب القرآن: ٢/ ٨٩٤ والكتاب الفريد: ٤/ ٤٢٧، والدر المصون: ٨/ ٥٨، والإعراب المفصل: ٧/ ١١٢.

فيعرب (موعدكم) مبتدأ و(يوم الزينة)خبرا، ويصح هذا على ترتيب الأكثر، (ج٢٣ص١٣٠) وعلى ترتيب من يرى أن المعرف بـ(أل) أعرف المعارف[1] ترتيب ١٤(ج٢٣ص١٣٠) يصح أن يعرب (يوم الزينة) مبتدأ و(موعدكم) خبرا، لأنه أقل تعريفا.و أرجح أن يعرب (يوم الزينة)خبرا؛لترتيب الأكثر، (ج٢٣ص١٣٠).

٢- نصب (يوم) [2].

إعراب الآية على هذه القراءة ،غير داخلة في الدراسة.

*ومنه مع الناسخ في موضع واحد ، قوله تعالى:

٦١-﴿إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ الْعِقَابِ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾[3]

وإعراب الآية مثل إعراب قوله: (إني متوفيك). [4]، فيعرب (ربك) اسما و(سريع العقاب) خبرا، يصح على ترتيب الأكثر، (ج٢٣ص١٣٠)

ومنه، قوله تعالى:

٦٢-﴿ رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٦﴾ رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا ﴾[5]

في الآية قراءتان[6]:

(١) ينظر : ص (١٠٤) من البحث .

(٢) وهي قراءة الحسن، والأعمش، ومجاهد، وأبي حيوة وابن أبي عبلة وقتادة والجحدري والمطوعي وعيسى والزعفراني والسلمي وحفص وأبي عمرو في رواية.

(٣) الأنعام: ١٦٥.

(٤) ينظر: إعراب القرآن: ٣٣٥، والإعراب المفصل: ٣/ ٣٧٦.

(٥) الدخان ٦-٧.

(٦) ينظر: إعراب القرآن، للنحاس٩٥٧ وحجة القراءات، لابن زنجلة ٦٥٦، والحجة، لابن خالويه ٢٩٧، والمبسوط ٤٠١، والتذكرة في القراءات الثمان ٢/ ٥٤٩،والتبصرة، لمكي ٦٧٣،ومشكل إعراب القرآن، لمكي ٢/ ١٩٨، التيسير (١٩٨)وزاد المسير، لابن الجوزي ٧/ ٣٣٨، والتفسير الكبير، للرازي ٩/ ٦٥٥، والتبيان، للعكبري ٩/ ٢٢٩، والجامع، للقرطبي ١٩/ ١٠٤، و تفسير البحر المحيط: ٨/ ٥٤٩، والنشر، لابن الجزري ٢/ ٢٧٧، وإتحاف فضلاء البشر، للبناء ٤٩٩، ومعجم القراءات: ٨/ ٤١٩.

١- قراءة الجر [(١)].

١- أعرب (رب السموات) نعتا لـ(ربك) عند الفراء والزجاج، يصح على ترتيب الأكثر، (ج٢٣ص١٣٠).

٢- وبدلا من (رب) عند النحاس ومكي والزمخشري والأنباري و العكبري والهمذاني وأبي حيان، يصح على ترتيب ١٤، (ج٢٣ص١٣٠).

٣- عطف البيان عند السمين، يصح على ترتيب ١٤، (ج٢٣ص١٣٠).

٢- قراءة الرفع[(٢)].

يعرب (رب السموات) نعتا للسميع عند الزجاج ومكي، يصح على ترتيب الأكثر، (ج٢٣ص١٣٠) [(٣)].و أرجح أن يعرب (رب) نعتا؛لترتيب الأكثر، ولقاعدة تقديم النعت على البدل وعطف البيان، (ج٣٨ ص١٨٩وج٣٩ ص١٩٠).

(٩)- المضاف إلى ضمير المخاطب بعده مضاف إلى معرف بـ(أل) بعده معرف بـ(أل).

٦٣- ﴿جَزَآءً مِّن رَّبِّكَ عَطَآءً حِسَابًا ﴿٣٦﴾ رَّبِّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا ٱلرَّحْمَٰنِ﴾ [(٤)]

(١) وهي: قراءة عاصم وحمزة والكسائي وخلف وابن محيصن والحسن والأعمش وأبو حيوة وأبو بكر.

(٢) وهي: قراءة ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر والأعرج وابن أبي إسحاق والأعمش وأبو جعفر وشيبة واليزيدي. نفس تخريج القراءة السابقة.

(٣) ينظر: معاني القرآن: ٣/ ٣٩، ومعاني القرآن وإعرابه: ٤/ ٤٢٤، و إعراب القرآن: ٩٥٧، ومشكل إعراب القرآن: ٢/ ١٩٨، والكشاف: ٤/ ٢٧٥، والبيان في غريب إعراب القرآن: ٢/ ٣٥٧، والتبيان في إعراب القرآن: ٢/ ١١٤٥، والكتاب الفريد: ٥/ ٥٧١، وتفسير البحر المحيط: ٨/ ٣٤، والدر المصون: ٩/ ٦١٨، والإعراب المفصل: ١٠/ ٤٩٢، والجدول، لصافي: ٥/ ٢٢٧٨.

(٤) النبأ ٣٦-٣٧.

في الآية قراءتان [1]:

١- **قراءة الجر فيهما** (رب السموات - الرحمن) [2].

وفي إعرابها أوجه:

١- يعرب(رب السموات و الرحمن) نعتا عند الزجاج، يصح على ترتيب الأكثر، (ج٢٣ص١٣٠).

٢- يعرب (رب السموات) بدلا يصح على ترتيب ١٤، (ج٢٣ص١٣٠) و(الرحمن) نعتا عند مكي والزمخشري والباقولي والأنباري وأبي حيان، يصح على ترتيب الأكثر، (ج٢٣ص١٣٠).

٣- يعرب (رب السموات و الرحمن) بدلا عند العكبري وأبي حيان، يصح على ترتيب ١٤، (ج٢٣ص١٣٠).

وذكر هذه الأوجه السابقة مع غيرها الهمذاني - لكنها غيرداخلة في الدراسة -

٤- يعرب(رب السموات) بدلا و(الرحمن) عطف بيان عندأبي حيان، يصح على ترتيب ١٤، (ج٢٣ص١٣٠).

٥- يعرب (رب السموات)و(الرحمن) عطف بيان عند السمين، كالوجه السابق.

---

(١) ينظر:السبعة ، ٦٦٩وإعراب القرآن، للنحاس ١٠٥٦ وحجة القراءات، لابن زنجلة ٧٤٧، والحجة، لابن خالويه ٣٣٤، وإعراب القراءات السبع وعللها: ٢/ ٤٣٣، والمبسوط ٤٥٩، والتذكرة في القراءات الثمان، لابن غلبون / ٦١٣، والتبصرة، لمكي ٧١٩، ومشكل إعراب القرآن، لمكي ٢/ ٣٣٥، والكشف عن وجوه القراءات: ٢/ ٣٥٩، والتيسير ١٣٨ وزاد المسير، لابن الجوزي ٩/ ١١، والتفسير الكبير، للرازي ١١/ ٢٤، ووالتبيان، للعكبري٢/ ١٢٦٨، والجامع، للقرطبي ٢٢/ ٢٩، و تفسير البحر المحيط: ٨/ ٤٠٦، والنشر، لابن الجزري ٢/ ٢٩٧، وإتحاف فضلاء البشر، للبناء ٥٦٩، ومعجم القراءات: ١٠/ ٢٧٣.

(٢) وهي قراءة: ابن مسعود وابن أبي إسحاق والأعمش وابن محيصن ويعقوب وخلف وسهل وحمزة والكسائي وعاصم وابن عامر.

فيجوز فيهما ثلاثة أوجه النعت والبدل وعطف البيان، إلا أن تكرار البدل فيه نظر لأنه يكون كالصفات كما عند أبي حيان والسمين. (1)

وأرجح أن يعرب (رب السموات)و(الرحمن)نعتا؛لترتيب الأكثر، ولقاعدة تقديم النعت على البدل وعطف البيان، ، (ج٣٨ ص١٨٩وج٣٩ ص١٩٠).

٢- قراءة الرفع (2).

وإعراب الآية على هذه القراءة غير داخلة في الدراسة.

(١٠)- المضاف إلى ضمير المخاطب بعده مضاف إلى معرف بـ(أل) بعده اسم موصول.

ورد هذا النمط في موضع واحد .

٦٤- ﴿ قَالَ بَل رَّبُّكُمْ رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ٱلَّذِى فَطَرَهُنَّ ﴾ (3).

وإعراب الآية مثل (أنا ربكم) فيعرب (ربكم) مبتدأ و(رب السموات) خبرا؛لأنه أقل تعريفا، على ترتيب الأكثر، (ج٢٣ص١٣٠) ويجوز على ترتيب ١٤، (ج٢٣ص١٣٠) أن يعرب بدلا، ويعرب(الذي) على وجهين:

١- نعتا، على ترتيب الأكثر، (ج٢٣ص١٣٠)، لأن الموصول أقل تعريف من المضاف

---

(1) ينظر: تفسير البحر المحيط: ٨/ ٤٠٦، والدر المصون: ١٠/ ٦٦٤، معاني القرآن: ١/ ١٦، و٣٢٩، و٣/ ٣٩، ومعاني القرآن وإعرابه: ٥/ ٢٧٤، و: إعراب القرآن: ١٠٥٦، و مشكل إعراب القرآن: ٢/ ٣٣٥، والكشاف: ٤/ ٦٩٠، و كشف المشكلات: ٢/ ٤٠٥، والبيان في غريب إعراب القرآن: ٢/ ٤٩١، والتبيان في إعراب القرآن: ٢/ ١٢٦٨، والكتاب الفريد: ٦/ ٣٢٧، ، والإعراب المفصل: ١٢/ ٣٢٠، والجدول: ٦/ ٢٦٠٨.

(2) وهي قراءة: الأعرج وأبو جعفر وشيبة وابن مسعود ويعقوب واليزيدي والحسن ومحارب ونافع وأبو عمرو وابن كثير وعاصم في رواية.

(3) الأنبياء: ٥٦.

إلى(أل).

٢- بدلا يصح على ترتيب ٤و٥و٦و١١، (ج٢٣ص١٣٠). [١]

و أرجح أن يعرب (رب) خبرا؛لترتيب الأكثر، و(الذي)نعتا؛ لترتيب الأكثر، وعلى قاعدة تقديم النعت على البدل، (ج٣٨ص١٨٩، ج٣٩ص١٩٠).

(١١)- مضاف إلى ضمير المخاطب بعده مضاف إلى معرف بـ(أل).

ورد هذا النمط في موضع واحد:

٦٥ -﴿تَبَٰرَكَ ٱسۡمُ رَبِّكَ ذِي ٱلۡجَلَٰلِ وَٱلۡإِكۡرَامِ ٧٨﴾ [٢]

في الآية قراءتان[٣]:

١- على قراءة الجر [٤]

وإعراب الآية مثل إعراب قوله تعالى: (لكناعباد الله المخلصين)، فيعرب (ذي) نعتا لـ(ربك) يصح على ترتيب الأكثر، (ج٢٣ص١٣٠)ويجوز على ترتيب ١٤، (ج٢٣ص١٣٠) أن يعرب بدلا.

٢- قراءة الرفع [٥]

يعرب (ذو) نعتا للاسم، والكلام فيه، كالكلام في الوجه السابق،

---

(١) ينظر: الدر المصون: ٨/ ١٧٠، والإعراب المفصل: ٧/ ٢٢٩.

(٢) الرحمن: ٧٨.

(٣) ينظر:السبعة ٦٢١وحجة القراءات، لابن زنجلة ٦٩٤، والحجة، لابن خالويه ٢٤٠، وإعراب القراءات السبع وعللها: ٢/ ٣٤١، والمبسوط ٤٢٥، و التذكرة في القراءات الثمان: ٢/ ٥٧٨، والتبصرة، لمكي ٦٩١، والكشف عن وجوه القراءات ٢/ ٣٠٣، والتيسير١٣٢ وزاد المسير ٨/ ١٢٩، والتفسير الكبير، للرازي ١٠/ ٣٨٣، والتبيان في إعراب القرآن ٢/ ١٢٠١، والجامع، للقرطبي ٢٠/ ١٧٣، وتفسير البحر المحيط، لأبي حيان ٨/ ١٩٨، والنشر، لابن الجزري ٢/ ٢٨٦، وإتحاف فضلاء البشر، للبناء ٥٢٩، ومعجم القراءات: ٩/ ٢٨٦.

(٤) وهي قراءة الجمهور.

(٥) وهي قراءة ابن عامر.

وقوى العكبري الوجه الأول؛ لأن الاسم لا يوصف. (١)

و أرجح أن يعرب (ذي)نعتا؛لترتيب الأكثر، ولقاعدة تقديم النعت على البدل، (ج٣٨ص١٨٩، ج٣٩ص١٩٠).

(١٢)- مضاف إلى مضاف إلى ضمير المخاطب - **معرف بـ(أل)**.

ورد هذا النمط في موضعين.

٦٦- ﴿**وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ ٱلْحُسْنَىٰ** عَلَىٰ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ بِمَا صَبَرُوا۟﴾ (٢)

وإعراب الآية مثل إعراب قوله تعالى: (لعباد الله المخلصين). (٣) فيعرب (الحسنى) نعتا لـ(كلمة)يصح هذا على ترتيب الأكثر، (ج٢٣ص١٣٠)، ويجوز على ترتيب ١٤، (ج٢٣ص١٣٠)أن يعرب بدلا.

و أرجح أن يعرب (الحسنى)نعتا؛لترتيب الأكثر، ولقاعدة تقديم النعت على البدل، (ج٣٨ ص١٨٩وج٣٩ ص١٩٠).

---

(١) ينظر: كشف المشكلات: ٢/ ٣٤٨، والبيان في غريب إعراب القرآن: ٢/ ٤١٢، والتبيان في إعراب القرآن: ٢/ ١٢٠١، والكتاب الفريد: ٦/ ٧٦، والدر المصون: ١٠/ ١٨٨، والإعراب المفصل: ٣٤٦/١١.

(٢) الأعراف: ١٣٧، وينظر الرحمن ٧٨- على قراءة الرفع-.

(٣) ينظر: إعراب القرآن: ٣٥٣ والكتاب الفريد: ٣/ ١١٨، وتفسير البحر المحيط: ٤/ ٣٧٦، والإعراب المفصل: ٤/ ٧٥.

المطلب الثالث
المضاف إلى ضمير الغائب

(١)- مضاف إلى ضمير الغائب - علم.

ورد هذا النمط في اثني عشر موضعا

٦٧ - ﴿فَحَسْبُهُۥ جَهَنَّمُۚ وَلَبِئْسَ ٱلْمِهَادُ﴾ [(١)]

وإعراب الآية مثل إعراب قوله تعالى: (أنا ربكم) [(٢)] فيعرب (فحسبه) مبتدأ و(جهنم) خبرا، يصح على ترتيب الأكثر، (ج٢٣ص١٣٠) ويجوز على ترتيب ٥و٦و٧و٩و١٠و١٢، (ج٢٣ص١٣٠) أن يعرب (جهنم) مبتدأ و(حسبه) خبرا.

و أرجح أن يعرب (جهنم)خبرا؛لترتيب الأكثر.

*و منه في ثلاثة عشر مو ضعاً:

٦٨ -﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِيمُ لِأَبِيهِ ءَازَرَ أَتَتَّخِذُ أَصْنَامًا ءَالِهَةً﴾ [(٣)]

اختلف المعربون في كلمة (آزر) أهي لقب أم صفة، فاختلف إعرابهم تبعا لذلك.

فإعرابها. على إن "آزر" لقب له -

١- مثل إعراب قوله تعالى:(عبدنا داود) فيعرب بدلا - عند النحاس ومكي

(١) البقرة: ٢٠٦، وينظر: آل عمران: ١٦٢، و١٩٧، والنساء: ٩٣، والأنفال: ١٦، والتوبة: ٧٣، والرعد: ١٨، والإسراء: ٩٧، ومريم: ٧، والمجادلة: ٨، والصف: ٦، والتحريم: ٩.

(٢) ينظر: التبيان في إعراب القرآن: ١/ ١٦٨، و الكتاب الفريد: ١/ ٤٨٥، وتفسير البحر المحيط: ٢/ ١٢٦، والدر المصون: ٢/ ٣٥٥، و لإعراب المفصل: ١/ ٢٦٨.

(٣) الأنعام: ٧٤، والأعراف: ٦٥، و٧٣، و٨٥، و١٤٢، وهود: ٥٠، و٦٠، و٨٤، و مريم: ٢، و٥٣، والمؤمنون: ٤٥، والفرقان: ٣٥، والعنكبوت: ٣٦.

والباقولي والأنباري، يصح على ترتيب٥و١٠و١١ (ج٢٣ص١٣٠)

٢- عطف بيان عند الزمخشري ويصح على ترتيب ٥ و٦ و٧ و٨ و٩ و١٠ و١١، (ج٢٣ص١٣٠).

وعلى القول بأنه مشتق بمعنى (المعوج)- كما عند الفراء- أو بمعنى (المخطئ) كما عند الزجاج

١- يعرب(آزر) نعتا - عند الزجاج في هذه الآية على الخصوص، ويصح هذا الإعراب على ترتيب الأكثر، (ج٢٣ص١٣٠).

وذكر هذه الأوجه الهمذاني وأبو حيان والسمين [(١)] و أرجح أن يعرب (آزر) بدلا؛ لسبق نظيره.

(٢)- المضاف إلى ضمير الغائب - اسم إشارة.

٦٩- ﴿إِن تَصْبِرُواْ وَتَتَّقُواْ وَيَأْتُوكُم مِّن **فَوْرِهِمْ هَٰذَا**﴾ [(٢)]

ورد هذا النمط في خمسة مواضع.

وإعراب الآية مثل إعراب (لكناعباد الله المخلصين) [(٣)] فيعرب (هذا)نعتا، يصح على ترتيب الأكثر، (ج٢٣ص١٣٠) ويجوز على ترتيب ٨ و١٢ و١٣ أن يعرب (هذا) بدلا.

و أرجح أن يعرب (هذا)نعتا؛لترتيب الأكثر، وعلى قاعدة تقديم النعت على البدل،

---

(١) ينظر: معاني القرآن: ١/ ٣٤٠، ومعاني القرآن وإعرابه: ٢/ ٢٦٥، وإعراب القرآن: ٣١٦، ومشكل إعراب القرآن: ١/ ٢٩٥، والكشاف: ٢/ ٣٨، وكشف المشكلات: ١/ ٤٣٩، و والبيان في غريب إعراب القرآن: ١/ ٣٢٧، والتبيان في إعراب القرآن: ١/ ٥١٠، والكتاب الفريد: ٢/ ٦١٧، وتفسير البحر المحيط: ٤/ ١٦٨، والدر المصون: ٤/ ٦٩٥، والإعراب المفصل: ٣/ ٢٥٦.

(٢) آل عمران: ١٢٥، وينظر: الأعراف: ٥١، والتوبة: ٢٨، ويوسف: ١٥، والأنبياء: ٦٣.

(٣) ينظر: إعراب القرآن: ٢١٨، والكتاب الفريد: ٢/ ١٢٤، والإعراب المفصل: ٢/ ١٤١.

(ج٣٨ ص١٨٩وج٣٩ ص١٩٠).

(٣)- مضاف إلى ضمير الغائب - معرف بـ(أل).

ورد هذا النمط في عشرة مواضع

٧٠- ﴿وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ **أَوۡلِيَآؤُهُمُ ٱلطَّٰغُوتُ** يُخۡرِجُونَهُم مِّنَ ٱلنُّورِ إِلَى ٱلظُّلُمَٰتِ﴾[١]

وإعراب الآية مثل إعراب قوله تعالى: (أنا ربكم)[٢] فيعرب (أولياؤهم) مبتدأ و(الطاغوت) خبرا، يصح هذا على ترتيب الأكثر، (ج٢٣ص١٣٠)، ويجوز على ترتيب ١٤، (ج٢٣ص١٣٠)أن يعرب (الطاغوت) مبتدأ و(أولياؤهم) خبرا.

و أرجح أن يعرب (الطاغوت)خبرا؛لترتيب الأكثر.

(٤)- مضاف إلى ضمير الغائب - معرف بـ(أل) - علم مضاف إلى علم .

ورد هذا النمط في موضع واحد .

٧١- ﴿**ٱسۡمُهُ ٱلۡمَسِيحُ عِيسَى ٱبۡنُ مَرۡيَمَ** وَجِيهًا فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِ وَمِنَ ٱلۡمُقَرَّبِينَ ٤٥﴾[٣]

أعرب (اسمه)مبتدأ و(المسيح)خبرا، وهذا إعراب جميع المعربين، ويصح هذا الإعراب على ترتيب الأكثر، (ج٢٣ص١٣٠)ويجوز على ترتيب ١٤، (ج٢٣ص١٣٠) أن يعرب (المسيح) مبتدأ مؤخرا، و(اسمه) خبرا مقدما فيكون التركيب (المسيح اسمه).

---

(١) البقرة: ٢٥٧، و - آل عمران: ١١٠، وينظر: آل عمران: ١٥١، والمائدة: ٧٢، والأنعام: ٧٣، والنحل: ٨٣، والنور: ٢٥، و٥٧، والسجدة: ٢، والتحريم: ٦.

(٢) ينظر: إعراب القرآن: ١٠٧، وكشف المشكلات: ١/ ٢٩٦، والبيان في غريب إعراب القرآن: ١/ ١٦٩، والتبيان في إعراب القرآن: ١/ ٢٠٦، والدر المصون: ٢/ ٥٤٩، و الإعراب المفصل: ١/ ٣٥٧.

(٣) آل عمران: ٤٥.

واختلف المعربون في إعراب ما بعد ذلك:

فأعرب(عيسى).

١ - بدلا عند الباقولي و الأنباري و العكبري، فيكون بدل معرفة من معرفة.

٢- عطف بيان عند العكبري، يصح على ترتيب الأكثر، (ج٢٣ص١٣٠) لأن العلم أعرف من المعرف بـ(أل)وذكر الوجهين الهمذاني وأبو حيان والسمين وقدموا وجه البدل.

٣- خبرا لمبتدأ محذوف تقديره (هو) عند أبي حيان.

وأعرب (ابن):

١ - خبرا لمبتدأ محذوف تقديره (هو) عند الباقولي والأنباري و العكبري

٢- بدلا من (عيسى) عند الباقولي والأنباري - فيكون بدل معرفة من معرفة - ومنعه العكبري؛ لأن ابن مريم ليس باسم.

نعتا لـ(عيسى)عند الهمذاني يصح على ترتيب الأكثر، (ج٢٣ص١٣٠)، ومنعه كل من الباقولي والأنباري والعكبري، لأن ألف (ابن) تسقط إذا كان نعتا لعلم قبله مضاف إلى علم مثله ولم تسقط هنا؛لأن اسمه عيسى فحسب وليس اسمه عيسى ابن مريم[(١)]. و أرجح أن يعرب (عيسى) بدلا على قاعدة تقديم البدل على عطف البيان، وأن يعرب(ابن) نعتا؛ لترتيب الأكثر، وعلى قاعدة تقديم النعت على البدل، (ج٣٨ ص١٨٩وج٣٩ ص١٩٠).

---

(١) ينظر: كشف المشكلات: ١/ ٣٣١، والبيان في غريب إعراب القرآن: ١/ ٢٠٣، والتبيان في إعراب القرآن: ١/ ٢٦٠، والكتاب الفريد: ٢/ ٥٢، و تفسير البحر المحيط: ٢/ ٤٨١، والدر المصون: ٣/ ١٧٣، والإعراب المفصل: ٢/ ٥٥.

(٥)- مضاف إلى ضمير الغائب - اسم موصول.

ورد هذا النمط في سبعة مواضع

٧٢-﴿سَيَقُولُ ٱلسُّفَهَآءُ مِنَ ٱلنَّاسِ مَا وَلَّىٰهُمْ عَن قِبْلَتِهِمُ ٱلَّتِي كَانُواْ عَلَيْهَاۚ﴾ (١)

وإعـراب الآيـة مثـل إعـراب قولـه تعـالى: (لكنـا عبـاد الله المخلـصين) (٢) فـأعرب(التـي)نعتـا؛ لأنـه أقـل تعريفـا مـن المـضاف إلى الـضمير عـلى ترتيـب الجميـع، (ج٢٣ص١٣٠).

(٦)- مضاف إلى ضمير الغائب - مضاف إلى الضمير.

ورد هذا النمط في موضع واحد

٧٣-﴿ٱلنَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِٱلْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْۖ وَأَزْوَٰجُهُۥٓ أُمَّهَٰتُهُمْۗ﴾ (٣)

وإعراب الآية مثل إعراب قولـه تعـالى: (أنـا ربكـم) فيعـرب (أزاوجـه) مبتـدأ و(أمهاتهم) خـبرا (٤)، فهـما متساويان في الرتبـة عـلى ترتيـب الجميـع (ج٢٣ص١٣٠) ويجب هنا تأخر الخبر، حتى لا يقع لبس لأن الآية فيهـا تـشبيه الأزواج بالأمهـات، لا العكس، فهي من باب قولهم (أبو يوسف أبو حنيفة) (٥) .

---

(١) البقـرة: ١٤٢، وينظـر: التوبـة: ١١٠، وهـود: ١٠١، والنـور: ٥٥، والزخـرف: ٨٣، والطـور: ٤٥، والمعارج: ٤٢.

(٢) ينظر: تفسير البحر المحيط: ١/ ٥٩٤ الإعراب المفصل: ١/ ١٧٩.

(٣) الأحزاب: ٦.

(٤) ينظر: الكشاف: ٣/ ٥٣٢، و كشف المشكلات: ٢/ ٢٢٣، و البيان في غريب إعراب القرآن: ٢/ ٢٦٤، والتبيـان في إعـراب القـرآن: ٢/ ١٠٥٢ البحـر المحـيط: ٧/ ٢٠٨، والـدر المـصون: ٩/ ٩٥، و الإعـراب المفصل: ٩/ ٢١٩.

(٥) أوضح المسالك: ١/ ١٨٧.

(٧)- مضاف إلى مضاف إلى ضمير الغائب - معرف بـ(أل).

ورد هذا النمط في موضع واحد .

٧٤- ﴿لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ ءَايَٰتِ رَبِّهِ ٱلْكُبْرَىٰٓ ﴿١٨﴾﴾ [(١)]

في إعراب الآية وجهان:

١- مثل إعراب (لكنا عباد الله المخلصين) فيعرب الـ(الكبرى) نعت لآيات، ويصح على ترتيب الأكثر، (ج٢٣ص١٣٠)، ويجوز على ترتيب ١٤، (ج٢٣ص١٣٠) أن يعرب بدلا .

و أرجح أن يعرب (الكبرى)نعتا؛لترتيب الأكثر، وعلى قاعدة تقديم النعت على البدل، (ج٣٨ ص١٨٩وج٣٩ ص١٩٠).

٢- يعرب مفعولا به لـ(رأى). [(٢)]

(١) النجم: ١٨.

(٢) ينظر: التبيان في إعراب القرآن: ٢/ ١١٨٧، والكتاب الفريد: ٦/ ٣١، وتفسير البحر المحيط: ٨/ ١٥٨، والدر المصون: ١٠/ ٩١، والإعراب المفصل: ١١/ ٢٧٦.

۞ خلاصة الفصل الأول.

١ - ما جاء في إعرابه وجه واحد.

أولا : الضمير.

أ - ضمير المتكلم.

(١)- إذا جاء ضمير متكلم منفصلا بعده مضاف إلى ضمير مخاطب يعرب المضاف إلى الضمير خبرا، وذلك في خمسة مواضع من القرآن، ينظر: آية رقم (٦) (أنا ربكم).

(٢)- إذا جاء ضمير متكلم متصلا بـ(إن) بعده مضاف إلى ضمير المخاطب يعرب المضاف إلى الضمير خبرا، وذلك في موضع واحد من القرآن، ينظر: آية رقم (٧) (إني متوفيك).

(٣)- إذا جاء ضمير متكلم منفصلا بعده مضاف إلى مضاف إلى ضمير المخاطب يعرب المضاف خبرا، وذلك في موضع واحد من القرآن، ينظر: آية رقم (٨) (أنا رسول ربك).

ب - ضمير المخاطب.

(٤)- إذا جاء ضمير مخاطب متصلا بفعل بعده ضمير غائب متصل قدم ضمير المخاطب على الضمير الغائب وأعرب مفعولا أولا، وذلك في خمسة مواضع من القرآن، ينظر: آية رقم (١٣) (فسيكفيكهم الله).

(٥)- إذا جاء ضمير مخاطب متصل بـ(أل) بعده مضاف إلى معرف بـ(أل) أن يعرب المعرف خبرا، وذلك في موضعين من القرآن، ينظر: آية رقم (٣٥) (إنك جامع الناس).

ج - ضمير الغائب.

(٦)- إذا جاء ضمير غائب متصلا بـ(أن) بعده معرف بـ(أل) يعرب المعرف خبرا، وذلك في ثلاثة مواضع من القرآن، ينظر: آية رقم (٣٨) (أنه الحق)

(٧)- إذا جاء ضمير غائب بعده موصول يعرب الموصول خبرا، وذلك في خمسة وخمسين موضعا من القرآن، ينظر: آية رقم (٤٢) (هو الذي).

ثانيا : المضاف إلى الضمير.

أ - مضاف إلى ضمير متكلم.

(٨)- إذا جاء مضاف إلى ضمير المتكلم بعده موصول يعرب الموصول نعتا، وذلك في أربعة عشر موضعا، ينظر:رقم (٥٠) (اذكروا نعمتي التي).

ب - مضاف إلى ضمير مخاطب.

(٩)- إذا جاء مضاف إلى ضمير المخاطب متصلا بـ(إن)بعده علم يعرب العلم خبرا، وذلك في موضع واحد، ينظر: آية رقم (٥٤) (فإن حسبك الله).

(١٠)- إذا جاء مضاف إلى ضمير المخاطب بعده موصول يعرب الموصول نعتا، وذلك في سبعة عشر موضعا، ينظر: آية رقم (٥٩) (اعبدوا ربكم الذي).

(١١)- إذا جاء مضاف إلى ضمير المخاطب متصلا بـ(إن) بعده مضاف إلى معرف بـ(أل)يعرب المضاف خبرا، وذلك في موضع واحد، ينظر: آية رقم (٦١) (إن ربك سريع العقاب).

(١٢)- إذا جاء مضاف إلى ضمير المخاطب بعده مضاف إلى معرف بـ(أل) يعرب المضاف نعتا، وذلك في موضع واحد، ينظر: آية رقم (٦٥) (تبارك اسم ربك ذي الجلال).

ج - مضاف إلى ضمير الغائب.

(١٣)- إذا جاء مضاف إلى ضمير الغائب بعده موصول يعرب الموصول نعتا، وذلك في موضع واحد، ينظر: آية رقم (٧٢) (قبلتهم التي).

(١٤)-إذا جاء مضاف إلى ضمير الغائب بعده مضاف إلى ضمير الغائب يعرب المضاف خبرا، وذلك في موضع واحد، ينظر: آية رقم (٧٣) (أزواجه أمهاتهم).

٢ - ما جاز فيه وجهان.

أولا: الضمير.

أ - ضمير المتكلم.

(١٥)- إذا جاء ضمير متكلم متصلا بـ(كان) بعده ضمير متكلم منفصل بعده معرف بـ(أل) جاز في الضمير المنفصل أن يعرب فصلا أو توكيدا، ويعرب المعرف بـ(أل) خبرا، وذلك في موضع واحد من القرآن، ينظر: آية رقم (٣) (إن كنا نحن الغالبين).

(١٦)- إذا جاء ضمير متكلم بعده علم جاز في العلم أن يعرب خبرا أو مبتدأ، وذلك في موضع واحد من القرآن، ينظر: آية رقم (٢٢) (أنا يوسف).

(١٧)- إذا جاء ضمير متكلم بعده مضاف إلى علم جاز في المضاف أن يعرب خبرا أو مبتدأ، وذلك في ثلاثة مواضع واحد من القرآن، ينظر: آية رقم (٢٣) (نحن أنصار الله).

(١٨)- إذا جاء ضمير متكلم متصل بـ(كان) بعده مضاف إلى العلم بعده معرف بـ(أل) يعرب المضاف خبرا، وجاز في المعرف أن يعرب نعتا أو بدلا، وذلك في موضع واحد من القرآن، ينظر: رقم (٢٤) (لكنا عباد الله المخلصين).

(١٩)- إذا جاء ضمير متكلم بعده معرف بـ(أل) جاز في المعرف أن يعرب خبرا، أو مبتدأ، وذلك في أربعة مواضع من القرآن، ينظر: آية رقم (٣٠) (نحن الوارثون).

(٢٠)- إذا جاء ضمير متكلم بعده معرف بـ(أل) يليه معرف بـ(أل)جاز في المعرف أن يعرب خبرا، أو مبتدأ، وفي الثاني أن يعرب خبرا، أو نعتا وذلك في موضع واحد من القرآن، ينظر: آية رقم (٣١) (أنا التواب الرحيم).

(٢١)- إذا جاء ضمير متكلم بعده مضاف إلى معرف بـ(أل) جاز في المضاف أن يعرب خبرا، أو مبتدأ، وذلك في ثلاثة مواضع من القرآن، ينظر: آية رقم (٣١) (أنا أول المسلمين).

ب- ضمير المخاطب.

(٢٢)- إذا جاء ضمير مخاطب منفصلا بعده مضاف إلى ضمير المتكلم جاز في المضاف أن يعرب خبرا أو مبتدأ، وذلك في أربعة مواضع من القرآن، ينظر: آية رقم (١٤) (أنت مولانا).

(٢٣)- إذا جاء ضمير مخاطب بعده معرف بـ(أل) جاز في المعرف أن يعرب خبرا، أو مبتدأ، وذلك في خمسة مواضع من القرآن، ينظر: آية رقم (٣٢) (أنتم الأعلون).

(٢٤)- إذا جاء ضمير مخاطب بعده مضاف إلى معرف بـ(أل) جاز في المعرف أن يعرب خبرا، أو مبتدأ، وذلك في خمسة مواضع من القرآن، ينظر: آية رقم (٣٤) (أنت خير الرازقين).

ج - ضمير الغائب.

(٢٥)- إذا جاء ضمير غائب بعده مضاف إلى ضمير متكلم جاز في المضاف أن يعرب خبرا أو مبتدأ، وذلك في ثلاثة عشر موضعا من القرآن، ينظر: آية رقم (١٩) (وهو ربنا).

(٢٦)- إذا جاء ضمير غائب بعده مضاف إلى ضمير مخاطب جاز في المضاف أن يعرب خبرا أو مبتدأ، وذلك في موضع واحد من القرآن، ينظر: آية رقم (٢٠) (هو ربكم).

(٢٧)- إذا جاء ضمير غائب بعده مضاف إلى ضمير غائب يعرب المضاف خبرا أو مبتدأ، وذلك في موضع واحد من القرآن، ينظر: آية رقم (٢١) (هو موليها).

(٢٨)- إذا جاء ضمير غائب بعده علم بعده معرف بـ(أل) يليه معرف بـ(أل) جاز في العلم أن يعرب خبرا أو مبتدأ وجاز في المعرفين أن يعربا نعتين أو بدلين، وذلك في موضعين من القرآن، ينظر: آية رقم (٢٦) (هو الله العزيز الحكيم).

(٢٩)- إذا جاء ضمير غائب بعده معرف بـ(أل) جاز في المعرف أن يعرب خبرا، أو مبتدأ، وذلك في خمسة عشر موضعا من القرآن، ينظر: آية رقم (٣٧) (هو الحق)

ثانيا : المضاف.

أ- المضاف إلى ضمير المتكلم.

(٣٠)- إذا جاء مضاف إلى ضمير المتكلم متصلا بـ(إن) بعده ضمير متكلم بعده معرف بـ(أل) يليه معرف بـ(أل) جاز في الضمير أن يعرب مبتدأ ، أو فصلا، والمعرف بـ(أل) مبتدأ أو خبرا، و المعرف بـ(أل) - الثاني - نعتا، وذلك في موضع واحد، ينظر: آية رقم (٤٣) (وأن عذابي هو العذاب الأليم) .

(٣١)- إذا جاء مضاف إلى ضمير المتكلم بعده علم جاز في العلم أن يعرب مبتدأ أو خبرا، وذلك في ثلاثة مواضع، ينظر: آية رقم (٤٤) (يقولوا ربنا الله).

(٣٢)- إذا جاء مضاف إلى متكلم متصلا بـ(إن) بعده علم بعده موصول يعرب العلم خبرا ،و الموصول نعتا أو بدلا، وذلك في موضع واحد، ينظر: آية رقم (٤٦) (إن وليي الله الذي).

(٣٣)- إذا جاء مضاف إلى ضمير المتكلم بعده علم بعده مضاف إلى معرف بـ(أل) جاز في العلم أن يعرب بدلا أو عطف بيان، ويعرب المضاف نعتا أو بدلا وذلك في ثلاثة مواضع، ينظر: آية رقم (٤٥) (عبدنا داود ذا الأيد).

(٣٤)- إذا جاء مضاف إلى ضمير المتكلم بعده معرف بـ(أل) جاز في المعرف أن يعرب نعتا أو بدلا وذلك في موضع واحد، ينظر: آية رقم (٤٨) (لعبادنا المرسلين).

(٣٥)- إذا جاء مضاف إلى ضمير المتكلم بعده معرف بـ(أل)يليه معرف بـ(أل) جاز في المعرف أن يعرب خبرا أو مبتدأ وفي المعرف الثاني خبرا أو نعتا، وذلك في موضع واحد، ينظر: آية رقم (٤٩) (وربنا الرحمن المستعان).

(٣٦)- إذا جاء مضاف إلى ضمير المتكلم بعده مضاف إلى معرف بـ(أل) جاز في المضاف أن يعرب خبرا أو مبتدأ، وذلك في موضع واحد، ينظر: آية رقم (٥١) (ربنا رب السموات والأرض).

ب- المضاف إلى ضمير المخاطب.

(٣٧)- إذا جاء مضاف إلى ضمير المخاطب بعده علم جاز في العلم أن يعرب بدلا أو عطف بيان، وذلك في موضع واحد، ينظر: آية رقم (٥٣) (وإله آبائك إبراهيم).

(٣٨)- إذا جاء مضاف إلى ضمير المخاطب بعده اسم إشارة جاز في اسم الإشارة أن يعرب نعتا أو بدلا ، وذلك في خمسة مواضع، ينظر: آية رقم (٥٦) (لقاء يومكم هذا).

(٣٩)- إذا جاء مضاف إلى ضمير المخاطب بعده معرف بـ(أل) جاز المعرف أن يعرب نعتا أو بدلا، وذلك في أربعة عشر موضعا، ينظر: آية رقم (٥٧) (صراطك المستقيم).

(٤٠)- إذا جاء مضاف إلى ضمير المخاطب بعده مضاف إلى معرف بـ(أل)جاز في المضاف أن يعرب خبرا أو مبتدأ مؤخرا، وذلك في موضع واحد، ينظر: آية رقم (٦٠) (موعدكم يوم الزينة).

(٤١)- إذا جاء مضاف إلى ضمير المخاطب بعده مضاف معرف بـ(أل) بعده موصول جاز في المضاف أن يعرب خبرا أو بدلا، والموصول نعتا أو بدلا ، وذلك في موضع واحد، ينظر: آية رقم (٦٤) (ربكم رب السموات والأرض الذي).

ج- المضاف إلى مضاف إلى ضمير المخاطب.

(٤٢)- إذا جاء مضاف إلى مضاف إلى ضمير المخاطب بعده معرف بـ(أل) جاز في المعرف أن يعرب نعتا أو بدلا، وذلك في موضع واحد، ينظر: آية رقم (٦٦) (وتمت كلمة ربك الحسنى).

د- المضاف إلى ضمير الغائب.

(٤٣)- إذا جاء مضاف إلى ضمير الغائب بعده اسم الإشارة جاز في اسم الإشارة أن يعرب نعتا أو بدلا ، وذلك في خمسة مواضع، ينظر: آية رقم (٦٩) (فورهم هذا)

(٤٤)- إذا جاء مضاف إلى ضمير الغائب بعده معرف بـ(أل) جاز في المعرف أن يعرب خبرا أو مبتدأ ، وذلك في عشرة مواضع، ينظر: آية رقم (٧٠) (أولياؤهم الطاغوت).

(٤٥)- إذا جاء مضاف إلى مضاف إلى ضمير الغائب بعده معرف بـ(أل) جاز في المعرف أن يعرب نعتا أوبدلا، وذلك في موضع واحد، ينظر: آية رقم (٧٤) (آيات ربه الكبرى).

هـ- المضاف إلى مضاف إلى ضمير الغائب.

(٤٦)- إذا جاء مضاف إلى ضمير الغائب بعده علم جاز في العلم أن يعرب خبرا أو مبتدأ ، وذلك في اثني عشر موضعا، ينظر: آية رقم (٦٧) (فحسبه جهنم).

٣ - ما جاز فيه ثلاثة أوجه.

أولا: الضمير.

أ- ضمير المتكلم.

(٤٧)- إذا جاء ضمير متكلم متصلا بـ(إنّ) بعده ضمير متكلم منفصل بعده ضمير مضاف إلى ضمير المخاطب جاز في إعراب الضمير المنفصل الأوجه الآتية:

مبتدأ، توكيدا، فصلا، ويعرب المضاف إلى الضمير خبرا، وذلك في موضع واحد من القرآن، ينظر: آية رقم (٥) (إني أنا ربك).

ب- ضمير المخاطب.

(٤٨)- إذا جاء ضمير مخاطب متصلا بـ(إن) بعده ضمير مخاطب منفصل معه لام التوكيد بعده علم جاز في الضمير الأوجه الآتية:

مبتدأ، فصلا، خبرا، وجاز في إعراب العلم أن يكون خبرا أو مبتدأ، وذلك في موضع واحد من القرآن، ينظر: آية رقم (٩) (أءنك لأنت يوسف).

ج- ضمير الغائب.

(٤٩)- إذا جاء ضمير غائب متصلا بـ(إن) بعده ضمير غائب منفصل بعده معرف بـ(أل) جاز في الضمير المنفصل الآتي يعرب مبتدأ، أو توكيدا، أو فصلا، ويعرب المعرف خبرا أو مبتدأ، وذلك في أربعة مواضع من القرآن، ينظر: آية رقم (١٧) (ألا إنهم هم المفسدون).

(٥٠)- إذا جاء ضمير غائب متصلا بـ(إن) بعده ضمير غائب منفصل بعده مضاف إلى معرف بـ(أل) جاز في الضمير المنفصل أن يعرب مبتدأ أو توكيدا أو فصلا، والمضاف مبتدأ أو خبرا، وذلك في موضع واحد من القرآن، ينظر: آية رقم (١٨) (وأنه هو رب الشعرى).

(٥١)- إذا جاء ضمير غائب بعده علم جاز في العلم أن يعرب خبرا أو مبتدأ أو بدلا، وذلك في موضع واحد من القرآن، ينظر: آية رقم (٢٥)(هو الله في السموات).

(٥٢)- إذا جاء ضمير غائب بعده علم بعده معرف بـ(أل) يليه معرف بـ(أل)يليه معرف بـ(أل) جاز في العلم أن يعرب خبرا أو مبتدأ، وفي المعرفات بـ(أل) خبرا أو نعتا أو بدلا، وذلك في موضع واحد، ينظر: آية رقم (٢٧)، (هو الله الخالق البارئ المصور).

ثانيا: المضاف.

أ- مضاف إلى ضمير المتكلم.

(٥٣)- إذا جاء مضاف إلى ضمير المتكلم بعده اسم إشارة جاز في اسم الإشارة أن يعرب نعتا أو بدلا أو عطف بيان، وذلك في موضع واحد، ينظر: آية رقم (٤٧) (عبادي هؤلاء).

ب- مضاف إلى ضمير المخاطب.

(٥٤)- إذا جاء مضاف إلى ضمير المخاطب متصلا بـ(إن) بعده ضمير بعده معرف بـ(أل) يليه معرف بـ(أل) جاز في الضمير أن يعرب فصلا أو مبتدأ أو خبرا ويعرب المعرف خبرا أو مبتدأ والمعرف الثاني نعتا، وذلك في موضعين، ينظر: آية رقم (٥٢) (إن ربك هو القوي العزيز).

(٥٥)- إذا جاء مضاف إلى ضمير المخاطب بعده علم بعده موصول جاز في العلم أن يعرب خبرا أو مبتدأ ويعرب الموصول خبرا أو نعتا أو بدلا، وذلك في موضع واحد، ينظر: آية رقم (٥٥) (إنما إلهكم الله الذي).

(٥٦)- إذا جاء مضاف إلى ضمير المخاطب بعده معرف بـ(أل) بعده مضاف إلى معرف بـ(أل) جاز في المضاف أن يعرب مبتدأ أو خبرا، ويعرب المعرف خبرا أو مبتدأ أو نعتا ويعرب المضاف خبرا أو نعتا أو بدلا ، وذلك في موضعين، ينظر: آية رقم (٥٨) (وربك الغني ذو الرحمة).

(٥٧)- إذا جاء مضاف إلى ضمير المخاطب بعده مضاف إلى معرف بـ(أل) جاز في المضاف أن يعرب نعتا أو بدلا أو عطف بيان، وذلك في موضع واحد، ينظر: آية رقم (٦٢) (من ربك...... رب السموات والأرض).

(٥٨)- إذا جاء مضاف إلى ضمير المخاطب بعده مضاف إلى معرف بـ(أل) بعده معرف بـ(أل) جاز في المضاف أن يعرب نعتا أو بدلا أو عطف بيان ويعرب المعرف نعتا أو بدلا أو عطف بيان، وذلك في موضع واحد، ينظر: آية رقم (٦٣) (من ربك... رب السموات....الرحمن).

ج- مضاف إلى ضمير الغائب.

(٥٩)- إذا جاء مضاف إلى ضمير الغائب بعده علم جاز في العلم أن يعرب نعتا أو بدلا أو عطف بيان، وذلك في ثلاثة عشر موضعا، ينظر: آية رقم (٦٨) (لأبيه آزر).

(٦٠)- إذا جاء مضاف إلى ضمير الغائب بعده معرف بـ(أل) بعده علم بعده مضاف إلى علم جاز في المعرف أن يعرب خبرا أو مبتدأ وفي العلم بدلا أو عطف بيان أو خبرا لمبتدأ محذوف وفي المضاف خبرا لمبتدأ محذوف أو بدلا أو نعتا، وذلك في موضع واحد، ينظر: آية رقم (٧١) (اسمه المسيح عيسى ابن مريم).

٤- ما جاز فيه أربعة أوجه.

أ- ضمير المتكلم.

(٦١)- إذا جاء ضمير متكلم متصلا بـ(إن) بعده ضمير متكلم منفصل بعده علم جاز في إعراب الضمير المنفصل الآتي: مبتدأ، أو خبرا، أو توكيدا، أو فصلا، ويعرب العلم خبرا، أو مبتدأ، وذلك في موضع واحد من القرآن: ينظر: آية رقم (١) (إنني أنا الله).

(٦٢)- إذا جاء ضمير متكلم متصلا بـ(إن) بعده ضمير منفصل بعده علم بعده مضاف إلى ضمير مخاطب، جاز في إعراب الضمير المنفصل الآتي: مبتدأ، أو خبرا، أو توكيدا، أو فصلا، ويعرب العلم خبرا أو مبتدأ، ويعرب المضاف نعتا أو خبرا أو بدلا، وذلك في موضع واحد من القرآن، ينظر: آية رقم (٢) (إني أنا الله رب العالمين).

(٦٣)- إذا جاء ضمير متكلم متصلا بـ(إن) بعده ضمير متكلم منفصل بعده معرف بـ(أل) يليه معرف بـ(أل) جاز إعراب الضمير المنفصل الآتي:

مبتدأ، أو خبرا، أو توكيدا، أو فصلا، ويعرب المعرفان خبران، أو الأول خبرا والثاني نعتا، وذلك في موضعين من القرآن، ينظر: آية رقم(٤) (إني أنا الغفور الرحيم).

ب- ضمير المخاطب.

(٦٤)- إذا جاء ضمير مخاطب متصلا بـ(إن) بعده ضمير مخاطب منفصل بعده معرف بـ(أل) جاز في إعراب الضمير المنفصل الآتي:

مبتدأ، وخبرا، وفصلا، وتوكيدا، ويعرب المعرف خبرا أو مبتدأ، وذلك في ثلاثة مواضع واحد من القرآن، ينظر: آية رقم (١٠) (إنك أنت الوهاب)

(٦٥)- إذا جاء ضمير مخاطب متصلا بـ(كان) بعده ضمير مخاطب منفصل بعده معرف بـ(أل) جاز في إعراب الضمير المنفصل الآتي: مبتدأ، وخبرا، وفصلا، وتوكيدا، والمعرف خبرا، أو مبتدأ، وذلك في موضع واحد من القرآن، ينظر: آية رقم (١١) (كنت أنت الرقيب).

(٦٦)- إذا جاء ضمير مخاطب متصلا بـ(إن) بعده ضمير مخاطب منفصل بعده معرف بـ(أل) يليه معرف بـ(أل) جاز في إعراب المنفصل الآتي: مبتدأ، أو فصلا، أو توكيدا، أو خبرا، والمعرفان خبران، أو الأول خبرا والثاني نعتا، وذلك في تسعة مواضع من القرآن، ينظر: آية رقم (١٢) (إنك أنت العليم الحكيم)

(٦٧)- إذا جاء ضمير مخاطب متصلا بـ(إن) بعده ضمير مخاطب منفصل بعده مضاف إلى معرف بـ(أل) جاز في إعراب الضمير المنفصل الآتي: مبتدأ، أو خبرا، أو فصلا، أو توكيدا، ويعرب المضاف خبرا أو مبتدأ أو نعتا أو بدلا وذلك في موضعين، ينظر: آية رقم (١٥) (إنك أنت علام الغيوب).

ج- ضمير الغائب.

(٦٨)- إذا جاء ضمير غائب متصلا بعده ضمير متكلم منفصل بعده علم بعده معرف بـ(أل) يليه معرف بـ(أل) جاز في إعراب الضمير المنفصل الآتي: مبتدأ، أو خبرا، أو توكيدا، أو فصلا، والعلم مبتدأ أو خبرًا أو بدلا والمعرفان نعتين أو بدلين، وذلك في موضع واحد، ينظر: آية رقم (١٦) (إنه أنا الله العزيز الحكيم).

(٦٩)- إذا جاء ضمير غائب متصلا بـ(إن) بعده ضمير غائب منفصل بعده معرف بـ(أل) يليه معرف بـ(أل) جاز في الضمير المنفصل أن يعرب مبتدأ، أو خبرا، أو فصلا، أو توكيدا، والمعرف يعرب مبتدأ أوخبرا والمعرف الثاني نعتا، وذلك في سبعة عشر موضعا من القرآن، ينظر: آية رقم (٣٦) (إنه هو التواب الرحيم).

٥- ما جاز فيه ستة أوجه.

أ- ضمير المخاطب.

(٧٠)- إذا جاء ضمير مخاطب بعده اسم إشارة جاز في اسم الإشارة أن يعرب نعتا أو بدلا أو منادى أو مفعولا أو خبرا أو مبتدأ، وذلك في خمسة مواضع من القرآن، ينظر: آية رقم (٢٨) (ثم أنتم هؤلاء تقتلون).

ب- ضمير الغائب.

(٧١)- إذا جاء ضمير غائب بعده اسم إشارة جاز في اسم الإشارة أن يعرب نعتا[1] أو بدلا أو منادى أو مفعولا أو خبرا أو مبتدأ، وذلك في موضع واحد، ينظر: آية رقم (٢٩) (هم أولاء).

(١) عند من أجاز نعت ضمير الغائب، ينظر: ص (١٤٧ -١٤٨) و ص (٢١٦ -٢١٧) من البحث.

الفصل الثاني

في المصدر المؤول

وفيه مبحثان :

المبحث الأول: المصدر المؤول مع غيره من المعارف.

المبحث الثاني: المصدر المؤول مع المضاف إلى معرفة.

* * * *** * * *

المبحث الأول

المصدر المؤول مع غيره من المعارف

ويشتمل على أربعة مطالب :

- المطلب الأول: المصدر المؤول مع الضمير.
- المطلب الثاني: المصدر المؤول مع العلم.
- المطلب الثالث: المصدر المؤول مع اسم الإشارة.
- المطلب الرابع: المصدر المؤول مع المعرف بـ(أل).

* *   * *   * *

المطلب الأول:
المصدر المؤول مع الضمير

ورد هذا النمط في موضعين أولهما قوله تعالى:

١- ﴿قَالَ هَلْ عَسَيْتُمْ إِن كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ أَلَّا تُقَاتِلُوا﴾ [١]

تتابع في هذه الآية معرفتان هما الضمير المتصل ، والمصدر المؤول (ألا تقاتلوا) وفي إعراب الآية ثلاثة أوجه:

١- أعرب الضمير المتصل اسما لـ(عسى) يصح على ترتيب الجميع، (ج٢٣ص١٣٠) لأنه أعرف من المصدر المؤول و المصدر(ألا تقاتلوا) خبرا لـ(عسى)؛ لأنه أقل تعريفا من الضمير المتصل.

٢- أعرب الضمير المتصل فاعلا لـ(عسى)، والمصدر المؤول(ألا تقاتلوا) مفعولا به [٢].

٣- يعرب فيه المصدر(ألا تقاتلوا) بدل اشتمال من الفاعل عند الكوفيين[٣] وذلك مثل قوله تعالى: ﴿لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُم مِّن دِيَارِكُمْ أَن تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ ﴿٨﴾﴾[٤] فالمصدر (أن تبروهم) في محل

---

(١) البقرة: ٢٤٦، وينظر :محمد: ٢٢.

(٢) ينظر: معاني القرآن وإعرابه: ١/ ٣٢٦، وإعراب القرآن: ١٧٤، والكشاف: ١/ ٣١٩، وكشف المشكلات: ١/ ٢٩٢، والبيان في غريب إعراب القرآن: ١/ ١٦٥، والبيان في إعراب القرآن: ١/ ١٩٦، والكتاب الفريد: ١/ ٥٤٨، وتفسير البحر المحيط: ٢/ ٢٦٤، والدر المصون: ٢/ ٥١٥، والإعراب المفصل: ١/ ٣٣٥.

(٣) ينظر: شرح الرضي ، القسم الثاني، ٢/ ١٠٧١.

(٤) المتحنة: ٨.

جر بدل اشتمال من الذين.[1] ولكن الوجه الأول في إعراب الآية هو المشهور عند النحاة[2]. وأرجح أن يعرب المصدر خبرا، لما عليه كثير من النحاة.

(١) الكشاف: ٤/ ٥١٥، وتفسير البحر المحيط: ٨/ ٢٥٣ التبيان: ٢/ ١٢١٨، وينظر: شرح الرضي، القسم الثاني، ٢/ ١٠٧١.

(٢) الدر المصون: ٢/ ٥١٥.

المطلب الثاني:
المصدر المؤول مع العلم

ورد هذا النمط في ستة مواضع أولها قوله تعالى:

٢ -﴿ عَسَى ٱللَّهُ أَن يَكُفَّ بَأْسَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ﴾ (١)

في إعراب الآية ثلاثة أوجه - مثل الآية السابقة -:

١ - أعرب (الله) - لفظ الجلالة - اسما لـ(عسى) يصح على ترتيب ٩و١٠و١١، (ج٢٣ص١٣٠) ؛لأنه أعرف من المصدر المؤول و المصدر(أن يكف) خبرا لـ(عسى)؛ لأنه أقل تعريفا من الضمير المتصل.

٢ - أعرب (الله) - لفظ الجلالة - فاعلا لـ(عسى)، والمصدر المؤول(أن يكف) مفعولا به. (٢)

٣- يعرب فيه المصدر(أن يكف) بدل اشتمال من الفاعل عند الكوفيين(٣)

وأرجح أن يعرب المصدر خبرا، لما عليه كثير من النحاة.

---

(١) النساء: ٨٤، وينظر: النساء: ٩٩، والمائدة: ٥٢، والتوبة: ١٠٢، ويوسف: ٨٣، والممتحنة: ٧.

(٢) ينظر: معاني القرآن وإعرابه: ١/ ٣٢٦، وإعراب القرآن: ١٧٤، والكشاف: ١/ ٣١٩، وكشف المشكلات: ١/ ٢٩٢، والبيان في غريب إعراب القرآن: ١/ ١٦٥، والبيان في إعراب القرآن: ١/ ١٩٦، والكتاب الفريد: ١/ ٥٤٨، وتفسير البحر المحيط: ٢/ ٢٦٤، والدر المصون: ٢/ ٥١٥، والإعراب المفصل: ١/ ٣٣٥.

(٣) ينظر: شرح الرضي، القسم الثاني، ٢/ ١٠٧١.

المطلب الثالث:
المصدر المؤول مع اسم الإشارة

ورد هذا النمط في موضع واحد هو في قوله تعالى:

٣- ﴿فَعَسَىٰٓ أُوْلَٰٓئِكَ أَن يَكُونُواْ مِنَ ٱلْمُهْتَدِينَ﴾ [١]

في إعراب الآية ثلاثة أوجه - مثل إعرابه قوله تعالى: (هل عسيتم إن كتب عليكم القتال ألا تقاتلوا) -:

١- أعرب (أولئك) - اسما لـ(عسى) يصح على ترتيب ١٢و١٣، (ج٢٣ص١٣٠) لأنه أعرف من المصدر المؤول و المصدر(أن يكونوا) خبرا لـ(عسى)؛ لأنه أقل تعريفا من أولئك.

٢- أعرب (أولئك) - فاعلا لـ(عسى)، والمصدر المؤول(أن يكونوا) مفعولا به[٢].

٣-يعرب فيه المصدر (أن يكونوا) بدل اشتمال من الفاعل عند الكوفيين[٣].

وأرجح أن يعرب المصدر خبرا، لما عليه كثير من النحاة.

(١) التوبة: ٦.

(٢) ينظر: معاني القرآن وإعرابه: ١/ ٣٢٦، وإعراب القرآن: ١٧٤، والكشاف: ١/ ٣١٩، وكشف المشكلات: ١/ ٢٩٢، والبيان في غريب إعراب القرآن: ١/ ١٦٥، والبيان في إعراب القرآن: ١/ ١٩٦، والكتاب الفريد: ١/ ٥٤٨، وتفسير البحر المحيط: ٢/ ٢٦٤، والدر المصون: ٢/ ٥١٥، والإعراب المفصل: ١/ ٣٣٥.

(٣) ينظر: شرح الرضي، القسم الثاني، ٢/ ١٠٧١.

❋ـ ومنه في موضع واحد:

٤- قوله تعالى: ﴿قَالُواْ يَٰوَيْلَنَا مَنۢ بَعَثَنَا مِن مَّرْقَدِنَاۜ هَٰذَا مَا وَعَدَ ٱلرَّحْمَٰنُ وَصَدَقَ ٱلْمُرْسَلُونَ﴾[(١)].

في إعراب الآية ثلاثة أوجه:

١- يعرب اسم الإشارة (هذا) مبتدأ يصح على ترتيب ١٢و١٣، (ج٢٣ص١٣٠)؛لأنه أعرف من المصدر، و(ما)مصدرية والمصدر المؤول من (ما وما بعدها) خبر المبتدأ؛ لأنه أقل تعريفا من اسم الإشارة والتقدير: هذا وعد الرحمن، فتتابع في الآية معرفتان هما اسم الإشارة، والمصدر المؤول.

٢- مثل الوجه الأول، لكن (ما) موصولة، تعرب خبرا المبتدأ (هذا)، لأنه أقل تعريفا منه، وجملة (وعد الرحمن) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

٣- يعرب (هذا) نعتًا ، يصح على ترتيب الأكثر، (ج٢٣ص١٣٠) لـ(مرقدنا) ويجوز على ترتيب ١٢و١٣، (ج٢٣ص١٣٠) أن يعرب بدلا ،و(ما وعد الرحمن) خبر لمبتدأ محذوف تقديره (هذا أو حق أو بعثكم) عند الزجاج والأنباري [(٢)].

وأرجح أن يعرب المصدر خبرا، لاسم الإشارة، لأن عدم التقدير أولى.

(١) يس: ٥٢.

(٢) ينظر: معاني القرآن وإعرابه: ٤/ ٢٩١ وإعراب القرآن: ٧٢١، ومشكل إعراب القرآن: ٢/ ١٥٤، والكشاف: ٤/ ٢٣، والبيان في غريب إعراب القرآن: ٢/ ٢٩٨، والتبيان في إعراب القرآن: ٢/ ١٠٨٤، والكتاب الفريد: ٥/ ٣٥٧، والبر المحيط: ٧/ ٣٢٦، والدر المصون: ٩/ ٢٧٥، والإعراب المفصل: ٩/ ٤٦٤.

المطلب الرابع:
المصدر المؤول مع المعرف بـ(أل)

ورد هذا النمط في موضعين أولهما قوله تعالى:

٥ - ﴿وَٱلۡخَٰمِسَةُ أَنَّ لَعۡنَتَ ٱللَّهِ عَلَيۡهِ إِن كَانَ مِنَ ٱلۡكَٰذِبِينَ ۝٧﴾ [١].

في الآية قراءات:

أ - (الخامسة) فيها قراءتان[٢].

١ - الرفع [٣].

ويعرب المعرف بـ(أل) مبتدأ، يصح على ترتيب ١٤، (ج٢٣ص١٣٠) ويعرب (أن لعنة الله) المصدر المؤول خبرا؛ لأنه أقل تعريفا منه [٤].

٢ - النصب [٥].

وإعراب الآية على هذه القراءة غير داخلة في الدراسة.

---

(١) النور: ٧، و ٩ - على قراءة الرفع -.

(٢) ينظر: معاني القرآن ٢/ ٢٤٧، ومعاني القرآن وإعرابه ٤/ ٣٣، والسبعة ٤٥٣، و إعراب القرآن، للنحاس وحجة القراءات ٤٩٥، وإعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ١٠١، والتبصرة ٦٠٩، ومشكل إعراب القرآن: ٢/ ١٩٩، والتذكرة في القراءات الثمان ٢/ ٤٥٧، و الكشف عن وجوه القراءات: ٢/ ١٣٥، والتيسير ١٠٨، وزاد المسير ٦/ ١٥، والتفسير الكبير ٨/ ٣٣١، والجامع، للقرطبي ١٥/ ١٣٩، وتفسير البحر المحيط ٦/ ٣٩٩، والدر المصون ٨/ ٣٨٦، والنشر ٢/ ٢٤٨، ومعجم القراءات: ٦/ ٢٣٠.

(٣) وهي قراءة الجمهور.

(٤) ينظر: معاني القرآن: ٢/ ٢٤٧، وإعراب القرآن: ٥٨٣، و مشكل إعراب القرآن: ٢/ ٦٤، ومشكل إعراب القرآن: ٢/ ٦٤، وكشف المشكلات: ٢/ ١٥٥، والبيان في غريب إعراب القرآن: ٢/ ١٩٣، والتبيان في إعراب القرآن: ٢/ ٩٦٥، و الكتاب الفريد: ٤/ ٦٣٥، وتفسير البحر المحيط: ٦/ ٣٩٩، والدر المصون: ٨/ ٣٨٦، والإعراب المفصل: ٨/ ١٢.

(٥) وهي قراءة طلحة والسلمي والحسن والأعمش وخالد بن إياس وعاصم وأبي عمرو - في رواية -.

ب - (أن لعنة الله) فيها قراءتان[1].

١ - تشديد النون(أنّ) ونصب ما بعدها (لعنةَ) [2].

٢- تخفيف النون (أنْ)ورفع ما بعدها(لعنةُ) [3]

ومنه مع الناسخ - في موضع واحد - قوله تعالى:

٦ - ﴿ لَّيْسَ ٱلْبِرَّ أَن تُوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ قِبَلَ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ ﴾ [4].

في الآية قراءتان [5]:

١ - قراءة نصب(البر) [6].

فأعرب - على هذه القراءة - المعرف بـ**(أل)** خبرا مقدما، للفعل الناسخ (ليس) على أنه أقل تعريفا من المصدر، و المصدر اسما مؤخرا له؛ لأنه أعرف من المعرف بـ(أل).

---

(١) ينظر: مصادر القراءة السابقة، ويضاف عليها الحجة، لابن خالويه ٢٦٠، والحجة، للفارسي ٥/ ٣١٤، والمبسوط ٣١٧، وإتحاف فضلاء البشر ٤٠٩.

(٢) وهي قراءة ابن كثير وأبي عمرو وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي.

(٣) وهي قراءة نافع وأبي رجاء وقتادة وعيسى وسلام وعمرو بن ميمون والأعرج ويعقوب - بخلاف عنهما - والحسن وسهل والمفضل وعاصم - في رواية.

(٤) البقرة: ١٧٧.

(٥) ينظر: إعراب القرآن، للنحاس ١٥٠ الحجة، للفارسي ٢٦٩-٢٧١، والمبسوط ١٤٢، والتبصرة ٤٣٥، والكشف عن وجوه القراءات: ١/ ٢٨٠، والتيسير ٦٣، وزاد المسير ١/ ١٧٨، والتفسير الكبير، ٢/ ٢١٢، والتبيان ٢/ ٩٤، والجامع، للقرطبي ٣/ ٥٢، وتفسير البحر المحيط ٢ / ٤، والدر المصون ٢/ ٢٤٤، والنشر ٢/ ١٧٠، وإتحاف فضلاء البشر ١٩٩، ومعجم القراءات: ١/ ٢٣٩.

(٦) وهي قراءة حمزة وحفص وعاصم المطوعي .

٢- رفع (البر) [1].

فأعرب - على هذه القراءة - المعرف بـ**(أل)** اسما للفعل الناسخ (ليس) يصح على ترتيب ١٤، (ج٢٣ص١٣٠) ،لأنه أعرف من المصدر، وهذا يتوافق مع قوله تعالى (والخامسة أن لعنة الله)، وكذا مع قوله تعالى: (وليس البر بأن تأتوا البيوت) إذ لا يحتمل إلا وجها واحدا، ويعرب المصدر خبرا؛ لأنه أقل تعريفا من المعرف بـ(أل) [2].

والذي أرجحه و أميل إليه أن المعرف بـ(أل) أعرف من المصدر للآية السابقة، وأيضا إن مما يرجح ذلك ما جاء في مصحف ابن مسعود وأبي (بأن تولوا) بزيادة الباء وهذا سائغ في خبر (ليس) [3].

---

(١) وهي قراءة نافع وابن كثير وأبي عمرو وابن عامر والكسائي وابن مسعود وأبي والحسن والأعرج وشيبة ومسلم وابن أبي إسحاق وعيسى وابن محيصن وشبل وحفص - في رواية -.

(٢) ينظر: معاني القرآن: ١/ ٣٧٢، و معاني القرآن وإعرابه: ١/ ٢٤٧، و إعراب القرآن: ١٥٠، ومشكل إعراب القرآن: ١/ ١٥٦، والكشاف: ١/ ٢٤٣، وكشف المشكلات: ٢٥٦، والبيان في غريب إعراب القرآن: ١/ ١٣٩، والتبيان في إعراب القرآن: ١/ ١٤٣، والكتاب الفريد: ١/ ٤٣٦، وتفسير البحر المحيط: ٢/ ٤، والدر المصون: ٢/ ٢٤٤، والإعراب المفصل:١/ ٢٢٤و ٢/ ١٦٠.

(٣) ينظر: معاني القرآن ،للفراء ١/ ١٠٤و٣٧٢إعراب القرآن ،للنحاس ١٥٠والمحتسب ١/ ١٧١والكشف عن وجوه القراءات ١/ ٢٨١والكشاف ١/ ٢٤٣وتفسير البحر المحيط ٢/ ٤والدر المصون ٢/ ٢٤٤ومعجم القراءات: ١/ ٢٤١.

المبحث الثاني

المصدر المؤول مع المضاف إلى معرفة

ويشتمل على ستة مطالب :

- المطلب الأول: المصدر المؤول مع المضاف إلى ضمير المتكلم.
- المطلب الثاني: المصدر المؤول مع المضاف إلى ضمير المخاطب.
- المطلب الثالث: المصدر المؤول مع المضاف إلى ضمير الغائب .
- المطلب الرابع: المصدر المؤول مع المضاف إلى مضاف إلى ضمير الغائب.
- المطلب الخامس: المصدر المؤول مع المضاف إلى المعرف بـ(أل) .
- المطلب السادس: المصدر المؤول مع المضاف إلى الموصول.

* *   * *   * *

المطلب الأول
المصدر المؤول مع المضاف إلى ضمير المتكلم

ورد هذا النمط في ثلاثة مواضع أولها قوله تعالى:

٧- ﴿ **فَعَسَىٰ رَبِّيٓ أَن يُؤۡتِيَنِ** خَيۡرٗا مِّن جَنَّتِكَ ﴾ [(١)]

في إعراب الآية ثلاثة أوجه مثل إعراب قوله تعالى: (هل عسيتم إن كتب عليكم القتال ألا تقاتلوا)

١- أعرب (ربي) اسما لـ(عسى) يصح على ترتيب الأكثر، (ج٢٣ص١٣٠)لأنه أعرف من المصدر المؤول و المصدر(أن يؤتين) خبرا لـ(عسى)؛ لأنه أقل تعريفا من الضمير المتصل.

٢- أعرب (ربي)فاعلا لـ(عسى)، والمصدر المؤول(أن يؤتين) مفعولا به. [(٢)]

٣- يعرب فيه المصدر(أن يؤتين) بدل اشتمال من الفاعل عند الكوفيين[(٣)].

وأرجح أن يعرب المصدر خبرا، لما عليه كثير من النحاة.

---

(١) الكهف: ٤٠، وينظر: القصص: ٢٢. القلم: ٣٢.

(٢) ينظر: معاني القرآن وإعرابه: ١/ ٣٢٦، وإعراب القرآن: ١٧٤، والكشاف: ١/ ٣١٩، وكشف المشكلات: ١/ ٢٩٢، والبيان في غريب إعراب القرآن: ١/ ١٦٥، والبيان في إعراب القرآن: ١/ ١٩٦، والكتاب الفريد: ١/ ٥٤٨، وتفسير البحر المحيط: ٢/ ٢٦٤، والدر المصون: ٢/ ٥١٥، والإعراب المفصل: ١/ ٣٣٥.

(٣) ينظر: شرح الرضي: القسم الثاني: ٢/ ١٠٧١.

*ومنه في موضع واحد قوله تعالى:

٨- ﴿إِنَّمَا **قَوْلُنَا** لِشَيْءٍ إِذَآ أَرَدْنَٰهُ **أَن نَّقُولَ** لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴿٤٠﴾﴾[1].

في إعراب الآية وجه واحد، وهو إعراب المضاف (قولنا) مبتدأ لكونه الأعرف من المصدر، والمصدر المؤول من (أن نقول)خبرا للمضاف إلى الضمير؛ لأنه أقل تعريفا منه.

(١) النحل: ٤٠.

المطلب الثاني:
المصدر المؤول مع المضاف إلى ضمير المخاطب

ورد هذا النمط في موضعين أولهما قوله تعالى :

٩- ﴿عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يُهْلِكَ عَدُوَّكُمْ وَيَسْتَخْلِفَكُمْ فِي الْأَرْضِ﴾[١]

في إعراب الآية وجهان مثل إعراب قوله تعالى: (هل عسيتم إن كتب عليكم القتال ألا تقاتلوا)

١- أعرب (ربكم)اسما لـ(عسى) يصح على ترتيب الأكثر، (ج٢٣ص١٣٠) لأنه أعرف من المصدر المؤول و المصدر(أن يهلك) خبرا لـ(عسى)؛ لأنه أقل تعريفا من الضمير المتصل.

٢- أعرب (ربكم) فاعلا لـ(عسى)، والمصدر المؤول(أن يهلك) مفعولا به[٢].

٣-يعرب فيه المصدر(أن يهلك) بدل اشتمال من الفاعل عند الكوفيين[٣].

وأرجح أن يعرب المصدر خبرا، لما عليه كثير من النحاة.

(١) الأعراف: ١٢٩، وينظر: الإسراء: ٨.

(٢) ينظر: معاني القرآن وإعرابه: ١/ ٣٢٦، وإعراب القرآن: ١٧٤، والكشاف: ١/ ٣١٩، وكشف المشكلات: ١/ ٢٩٢، والبيان في غريب إعراب القرآن: ١/ ١٦٥، والبيان في إعراب القرآن: ١/ ١٩٦، والكتاب الفريد: ١/ ٥٤٨، وتفسير البحر المحيط: ٢/ ٢٦٤، والدر المصون: ٢/ ٥١٥، والإعراب المفصل: ١/ ٣٣٥.

(٣) ينظر: شرح الرضي: القسم الثاني: ٢/ ١٠٧١.

المطلب الثالث:
المصدر المؤول مع المضاف إلى ضمير الغائب

ورد هذا النمط في خمسة مواضع أولها:

١٠ – قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿**وَمَا كَانَ قَوْلَهُمْ إِلَّآ أَن قَالُواْ** رَبَّنَا ٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِيٓ أَمْرِنَا﴾ [١]

في الآية قراءتان [٢]، وإعرابها – على القراءتين – مثل إعراب قوله تعالى: (ليس البر أن تولوا) [٣].

١– قراءة نصب (قولَهم) [٤] .و إعراب الآية – على هذه القراءة – [٥].

فيعرب (قولهم) خبرا مقدما للفعل الناسخ (كان)؛ لأنه أقل تعريفا من المصدر، والمصدر (أن قالوا) اسما لـ(كان) يصح على ترتيب ١٤، (ج٢٣ص١٣٠) لأنه أعرف من المضاف.

وقد استحسن الفراء [٦] وجه النصب في آية الحشر ﴿فَكَانَ عَـٰقِبَتَهُمَآ أَنَّهُمَا فِى ٱلنَّارِ خَـٰلِدَيْنِ فِيهَا ۚ وَذَٰلِكَ جَزَٰٓؤُاْ ٱلظَّـٰلِمِينَ ﴿١٧﴾﴾ [٧]، وكذلك الزجاج إذ قال: " والنصب

(١) آل عمران: ١٤٧، وينظر: الأنعام: ٢٣، والأعراف: ٥، والجاثية: ٢٥، والحشر: ١٧.

(٢) ينظر: إعراب القرآن، للنحاس ٩٥٨و القراءات الشاذة٢٢ – ٢٣، والجامع للقرطبي، ٥/ ٣٥٤، وتفسير البحر المحيط: ٨/ ٢٤٨، وإتحاف فضلاء البشر٢٢٩ومعجم القراءات: ١/ ٥٩٢.

(٣) وينظر: معاني القرآن: ١/ ٣٧٢ معاني القرآن وإعرابه: ٥/ ١٤٩، وإعراب القرآن: ٩٥٨، ومشكل إعراب القرآن: ٢/ ٧٢٦، ومشكل إعراب القرآن: ٢/ ٢٦٤، وكشف المشكلات: ٢/ ٣٦٠، والبيان في غريب إعراب القرآن: ٢/ ٤٢٩، والتبيان في إعراب القرآن: ٢/ ١٢١٦، و الكتاب الفريد: ٦/ ١٢٨، والبحر: ٨/ ٢٤٨، والدر المصون: ١٠/ ٢٩٠، والإعراب المفصل: ١١/ ٤٦٨.

(٤) هي قراءة الجمهور .

(٥) ينظر: معاني القرآن وإعرابه: ١/ ٤٧٧.

(٦) معاني القرآن: ٣/ ١٤٦.

(٧) الحشر: ١٧.

أحسن، ويكون اسم كان أنهما " [1].

٢- قراءة رفع (قولهم) [2].

يمكن ترجيح قراءة الأكثر، فيكون المصدر أعرف من المضاف إلى ضمير، لكني أرجح أن يكون المصدر أقل تعريفا من المضاف؛ لأنه في بعض المواضع لا يكون إلا خبرا.

١١- وأما قوله تعالى: ﴿عَسَىٰ رَبُّهُۥٓ إِن طَلَّقَكُنَّ أَن يُبْدِلَهُۥٓ أَزْوَٰجًا خَيْرًا مِّنكُنَّ﴾ [3].

في إعراب الآية ثلاثة أوجه مثل إعراب قوله تعالى: (هل عسيتم إن كتب عليكم القتال ألا تقاتلوا) [4].

١- أعرب (ربه) اسما لـ(عسى) يصح على ترتيب الأكثر، (ج٢٣ص١٣٠) لأنه أعرف من المصدر المؤول و المصدر(أن يبدله) خبرا لـ(عسى)؛ لأنه أقل تعريفا من الضمير المتصل.

٢- أعرب (ربه) فاعلا لـ(عسى)، والمصدر المؤول(أن يبدله) مفعولا به [5].

---

(١) وينظر: معاني القرآن وإعرابه: ٥/ ١٤٩.

(٢) وهي قراءة ابن كثير وعاصم وأبي عمرو- في رواية عنهم - والحسن البصري وابن عامر وابن أبي إسحاق وعمرو بن عبيد.

(٣) التحريم: ٥.

(٤) إعراب القرآن: ٩٨٠، ومشكل إعراب القرآن: ٢/ ٢٨١.

(٥) ينظر: معاني القرآن وإعرابه: ١/ ٣٢٦، وإعراب القرآن: ١٧٤، والكشاف: ١/ ٣١٩، وكشف المشكلات: ١/ ٢٩٢، والبيان في غريب إعراب القرآن: ١/ ١٦٥، والبيان في إعراب القرآن: ١/ ١٩٦، والكتاب الفريد: ١/ ٥٤٨، وتفسير البحر المحيط: ٢/ ٢٦٤، والدر المصون: ٢/ ٥١٥، والإعراب المفصل: ١/ ٣٣٥.

٣- يعرب فيه المصدر (أن يبدله) بدل اشتمال من الفاعل عند الكوفيين[١].

وأرجح أن يعرب المصدر خبرا، لما عليه كثير من النحاة.

---

(١) ينظر: شرح الرضي، القسم الثاني، ٢/ ١٠٧١.

المطلب الرابع:
المصدر المؤول مع المضاف إلى مضاف إلى ضمير الغائب

ورد هذا النمط في موضع واحد وهو قوله تعالى:

١٢- ﴿ دَعْوَىٰهُمْ فِيهَا سُبْحَٰنَكَ ٱللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَٰمٌ ۚ وَءَاخِرُ دَعْوَىٰهُمْ أَنِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ [1].

في الآية قراءتان [2]:

١- تخفيف النون ورفع ما بعدها [3].

٢- تشديد النون ونصب ما بعدها[4].

فأعرب المضاف إلى مضاف إلى الضمير مبتدأ، وهو يصح على ترتيب الأكثر، (ج٢٣ص١٣٠)؛ لأنه أعرف من المصدر، وأعرب المصدر المؤول خبرا؛ لأنه أقل تعريفا من المصدر، والتقدير: آخر دعواهم حمد الله [5].

---

(١) يونس: ١٠.

(٢) ينظر: إعراب القرآن، للنحاس ٤٠٤ والقراءات الشاذة، لابن خالويه ٥٦، والمحتسب ١/ ٣٠٨، وزاد المسير ٤/ ١١، والتفسير الكبير ٦/ ٢١٧، وتفسير البحر المحيط ٥/ ١٣٢ ومعجم القراءات ٣/ ٥٠١- ٥٠٢.

(٣) وهي قراءة الجماعة.

(٤) وهي قراءة عكرمة ومجاهد وقتادة وابن يعمر وبلال بن أبي بردة وأبو مجلز وأبو حيوة وابن محيصن.

(٥) ينظر: إعراب القرآن: ٤٠٤، والتبيان في إعراب القرآن: ٢/ ٦٦٧، والكتاب الفريد: ٣/ ٣٥١ وتفسير البحر المحيط: ٥/ ١٣٢، والدر المصون: ٦/ ١٥٦، والجدول: ٣/ ١٠٨٨.

ومنه مع الناسخ في أربعة مواضع أولها قوله تعالى:

١٣ - ﴿وَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِۦٓ إِلَّآ أَن قَالُوٓاْ أَخْرِجُوهُم مِّن قَرْيَتِكُمْۖ إِنَّهُمْ أُنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ﴾[١].

في الآية قراءتان[٢]، وإعرابها - على القراءتين - مثل إعراب قوله تعالى: (ليس البر أن تولوا):

١- قراءة نصب (جواب قومه)[٣] و إعرابها - على هذه القراءة -

فيعرب (جواب قومه) خبرا مقدما للفعل الناسخ (كان)؛ لأنه أقل تعريفا من المصدر، والمصدر(أن قالوا) اسما لـ(كان) لأنه أعرف من المضاف.

٤- قراءة رفع (قولهم) [٤] وإعرابها - على هذه القراءة -

يعرب (جواب قومه) اسما للفعل الناسخ (كان) يصح على ترتيب الأكثر، (ج٢٣ص١٣٠)؛ لأنه أعرف من المصدر، والمصدر(أن قالوا) خبرا لـ(كان) لأنه أقل تعريفا من المضاف.

---

(١) الأعراف: ٨٢، وينظر: النمل: ٥٦، والعنكبوت: ٢٤، و٢٩.

(٢) ينظر: معاني القرآن وإعرابه، للزجاج ٢/ ٣٥٢، والقراءات الشاذة ٢٣، وتفسير البحر المحيط ٥/ ١٣٥، والدر المصون ٦/ ١٥٦، و معجم القراءات: ٣/ ١٠٠.

(٣) وهي قراءة الجماعة.

(٤) وهي قراءة الحسن.

*- ومنه مع ناسخ آخر - لكن لا يحتمل إلا وجها واحدا من الإعراب - وذلك في قوله تعالى:

١٤- ﴿وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ **إِنَّ ءَايَةَ مُلْكِهِۦٓ أَن يَأْتِيَكُمُ ٱلتَّابُوتُ** فِيهِ سَكِينَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَبَقِيَّةٌ مِّمَّا تَرَكَ ءَالُ مُوسَىٰ وَءَالُ هَٰرُونَ تَحْمِلُهُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ﴾[1].

في إعراب الآية وجه واحد حيث أعرب (آية ملكه) اسما لـ(إنّ) و(أن يأتيكم) خبرا لـ(إن)[2]. يصح على ترتيب الأكثر، (ج٢٣ص١٣٠).

(١) البقرة: ٢٤٨.

(٢) ينظر: معاني القرآن وإعرابه: ١/ ٣٢٩، وإعراب القرآن: ١٧٥، والتبيان في إعراب القرآن: ١/ ١٩٨، والدر المصون: ٢/ ٥٢٢، و الإعراب المفصل: ١/ ٣٣٩.

المطلب الخامس
المصدر المؤول مع المضاف إلى المعرف بـ(أل)

ورد هذا النمط في موضع واحد هو قوله تعالى:

١٥ - ﴿إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَن يَقُولُواْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَاۚ﴾ (١)

في الآية قراءتان(٢)، وإعرابها - على القراءتين - مثل إعراب قوله تعالى: (ليس البر أن تولوا) (٣):

١- قراءة نصب (قول المؤمنين) (٤) و إعرابها - على هذه القراءة -

فيعرب (قول المؤمنين) خبرا مقدما للفعل الناسخ (كان)؛ لأنه أقل تعريفا من المصدر، والمصدر (أن قالوا) اسما لـ(كان) لأنه أعرف من المضاف.

٢- قراءة رفع (قولهم) (٥) وإعرابها - على هذه القراءة -

يعرب (قول المؤمنين) اسما للفعل الناسخ (كان) يصح على ترتيب ١٤، (ج٢٣ص١٣٠)؛لأنه أعرف من المصدر، والمصدر (أن قالوا) خبرا لـ(كان) لأنه أقل

(١) النور: ٥١.

(٢) ينظر: إعراب القرآن، للنحاس ٩٥٨ والقراءات الشاذة، لابن خالويه ١٠٣، و المحتسب: ٢/ ١١٥، وزاد المسير ٦/ ٥٥، والتفسير الكبير، للرازي ٨/ ٤١١، والجامع، للقرطبي ١٥/ و تفسير البحر المحيط ٨/ ٢٤٨، ومعجم القراءات: ٦/ ٢٩١.

(٣) ينظر: معاني القرآن: ١/ ٣٧٢ معاني القرآن وإعرابه: ٥/ ١٤٩، وإعراب القرآن: ٩٥٨، ومشكل إعراب القرآن: ٢/ ٧٢٦، ومشكل إعراب القرآن: ٢/ ٢٦٤، وكشف المشكلات: ٢/ ٣٦٠، والبيان في غريب إعراب القرآن: ٢/ ٤٢٩، والتبيان في إعراب القرآن: ٢/ ١٢١٦، و الكتاب الفريد: ٦/ ١٢٨، والبحر: ٨/ ٢٤٨، والدر المصون: ١٠/ ٢٩٠، والإعراب المفصل: ١١/ ٤٦٨.

(٤) وهي قراءة الجمهور.

(٥) وهي قراءة علي وابن أبي إسحاق والحسن - في رواية - وأبي الجوزاء.

تعريفا من المضاف.

ويمكن ترجيح قراءة الجمهور، فيكون المصدر أعرف من المضاف، ولكني أرجح أن يكون المضاف أعرف من المصدر.

المطلب السادس:
المصدر المؤول مع المضاف إلى الموصول

وردهذا النمط في موضعين أولهما قوله تعالى:

١٦ - ﴿**إِنَّمَا جَزَٰٓؤُاْ ٱلَّذِينَ** يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَسۡعَوۡنَ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَسَادًا **أَن يُقَتَّلُوٓاْ** أَوۡ يُصَلَّبُوٓاْ أَوۡ تُقَطَّعَ أَيۡدِيهِمۡ وَأَرۡجُلُهُم مِّنۡ خِلَٰفٍ أَوۡ يُنفَوۡاْ مِنَ ٱلۡأَرۡضِ﴾ [1]

فأعرب المضاف إلى الاسم الموصول مبتدأ، يصح على ترتيب الأكثر، (ج٢٣ص١٣٠) والمصدر خبرا، والتقدير (جزاؤهم التقتيل) [2]يقول الفراء: **"أن فى موضع رفع"**[3] ووافقه الزجاج وأضاف قائلا: "المعنى: إنما جزاؤهم القتل أو الصلب أو القطع" [4].

نجد المعربين أعربوا المصدر المؤول خبرا؛ لأنه أقل تعريفا من المبتدأ، فالمبتدأ مضاف إلى الموصول فهو أعرف من المعرف بـ(أل).

أُوِّلَ المصدر - في الآية - بالمعرف بـ(أل)، وأرى أن لو أول المصدر بالمضاف إلى الضمير (قتلهم أو صلبهم)، لصح إعرابه مبتدأ؛ لأنه بمنزلة الضمير، أو العلم .

---

(١) المائدة: ٣٣، وينظر: يوسف: ٢٤.

(٢) معاني القرآن: ١/ ٣٠٦ ومعاني القرآن وإعرابه: ٢/ ١٦٩، وإعراب القرآن: ٢٨٥، ومشكل إعراب القرآن: ١/ ٢٦٢، والبيان في غريب إعراب القرآن: ١/ ٢٩، والتبيان في إعراب القرآن: ١/ ٤٣٤، والكتاب الفريد: ٢/ ٤٣٥، والدر المصون: ٤/ ٢٥٠ والإعراب المفصل: ٣/ ٥٥، ٥٦.

(٣) معاني القرآن: ١/ ٣٠٦.

(٤) معاني القرآن وإعرابه: ٢/ ١٦٩.

*ومنه في موضع واحد قوله تعالى:

١٧ - ﴿قَالَتْ مَا جَزَآءُ مَنْ أَرَادَ بِأَهْلِكَ سُوٓءًا إِلَّآ أَن يُسْجَنَ أَوْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٢٥﴾﴾ [(١)]

في إعراب الآية وجهان:

١ - (ما) - نافية - فيعرب (جزاء)مبتدأ و(أن يسجن) خبرا ، يصح على ترتيب الأكثر، (ج٢٣ص١٣٠).

٢ - (ما) استفهامية، مبتدأ ويعرب (جزاء) خبرا لها، و(أن يسجن) بدل اشتمال[(٢)].

(١) يوسف: ٢٥.

(٢) الكتاب الفريد: ٣/ ٥٧٠.

خلاصة الفصل الثاني.

١ - ما جاء في إعرابه وجه واحد.

أولا: المصدر مع المعرفة.

أ- المصدر مع اسم الإشارة.

(٧٢)- إذا اجتمع المصدر المؤول مع اسم الإشارة يعرب خبرا، وذلك في موضع واحد كما في الآية رقم (٤) (هذا ما وعد الرحمن).

ب- المصدر مع المعرف بـ(أل).

(٧٣)- إذا اجتمع المصدر المؤول مع المعرف بـ(أل) يعرب خبرا، وذلك في موضعين كما في رقم الآية (٥) (والخامسة أن لعنت الله).

ثانيا: المصدر مع المضاف إلى المعرفة.

(٧٤)- إذا اجتمع المصدر المؤول مع المضاف إلى ضمير المتكلم يعرب خبرا وذلك في موضع واحد كما في الآية رقم (٨) (إنما قولنا لشيء إذا أردناه أن نقول له كن).

(٧٥)- إذا اجتمع المصدر المؤول مع المضاف إلى مضاف إلى ضمير الغائب يعرب خبرا، وذلك في موضع واحد، كما في الآية رقم (١٢) (وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين).

(٧٦)- إذا اجتمع المصدر المؤول مع المضاف إلى مضاف إلى ضمير الغائب مع الحرف الناسخ (إن) يعرب خبرا، وذلك في موضع واحد، كما في الآية (١٤) (إن آية ملكه أن يأتيكم التابوت).

(٧٧)- إذا اجتمع المصدر المؤول مع المضاف إلى الموصول يعرب خبرا، وذلك في موضع واحد، كما في الآية (١٦) (إنما جزاء الذين يحاربو الله ورسوله ويسعون في الأرض فسادًا أن يقتلوا)

٢ – ما جاء في إعرابه وجهان:

أولا: المصدر مع المعرفة.

*- المصدر مع المعرف بـ(أل).

(٧٨)- إذا اجتمع المصدر المؤول مع المعرف بـ(أل) مع الناسخ (ليس) جاز في إعرابه وجهان:

١ – يعرب اسما لـ(كان).

٢- يعرب خبرا لـ(كان). وذلك في موضع واحد، كما في الآية (٦) (ليس البر أن تولوا)

ثانيا : المصدر مع المضاف إلى معرفة.

(٧٩)- إذا اجتمع المصدر المؤول مع المضاف إلى ضمير الغائب مع الفعل الناسخ (كان) جاز في إعرابه وجهان، هما:

١ – يعرب اسما لـ(كان).

٢- يعرب خبرا لـ(كان)، وذلك في أربعة مواضع، كما في الآية (١٠) (وما كان قولهم إلا أن قالوا).

(٨٠)- إذا اجتمع المصدر المؤول مع المضاف إلى مضاف إلى ضمير الغائب مع الفعل الناسخ (كان) جاز في إعرابه وجهان، هما:

١ – يعرب اسما لـ(كان).

٢- يعرب خبرا لـ(كان)، وذلك في خمسة مواضع، كما في الآية (١٣) (وما كان جواب قومه إلا أن قالوا أخرجوهم من قريتكم).

(٨١)- إذا اجتمع المصدر المؤول مع مضاف إلى الموصول جاز في إعرابه وجهان هما:

أ - يعرب فيه المصدر خبرا.

ب - يعرب فيه المصدر بدل اشتمال.

كما في الآية رقم (١٧) (ما جزاء من أراد بأهلك سوءًا إلا أن يسجن).

٣ - ما جاء في إعرابه ثلاثة أوجه:

أولا: المصدر مع المعرفة.

أ- مع الضمير.

(٨٢)- إذا اجتمع المصدر المؤول مع ضمير المخاطب مع الفعل الناسخ (عسى)جاز في إعرابه ثلاثة أوجه هي:

أ - يعرب فيه المصدر خبرا.

ب - يعرب فيه المصدر فاعلا.

ج - يعرب فيه المصدر بدل اشتمال، وذلك في موضعين، كما في الآية (١) (هل عسيتم إن كتب عليكم القتال ألا تقاتلوا).

ب- مع العلم.

(٨٣)- إذا اجتمع المصدر المؤول مع العلم مع الفعل الناسخ (عسى)

٣- جاز في إعرابه ثلاثة أوجه هي:

أ - يعرب فيه المصدر خبرا.

ب - يعرب فيه المصدر فاعلا.

ج - يعرب فيه المصدر بدل اشتمال، وذلك في ستة مواضع، كما في الآية (٢) (عسى الله أن يكفّ).

ج- مع اسم الإشارة.

(٨٤)- إذا اجتمع المصدر المؤول مع اسم الإشارة مع الفعل الناسخ (عسى) جاز في إعرابه ثلاثة أوجه - باختلاف - هي:

أ - يعرب فيه المصدر خبرا.

ب - يعرب فيه المصدر فاعلا.

ج - يعرب فيه المصدر بدل اشتمال، وذلك موضع واحد، كما في الآية (٣) (فعسى أولئك أن يكونوا).

ثانيا : المصدر مع المضاف إلى المعرفة.

(٨٥)- إذا اجتمع المصدر المؤول مع المضاف إلى ضمير المتكلم مع الفعل الناسخ (عسى)جاز في إعرابه ثلاثة أوجه هي:

أ - يعرب فيه المصدر خبرا.

ب - يعرب فيه المصدر فاعلا.

ج - يعرب فيه المصدر بدل اشتمال، وذلك في ثلاثة مواضع، كما في الآية (٧) (فعسى ربي أن يؤتين).

(٨٦)- إذا اجتمع المصدر المؤول مع المضاف إلى ضمير المخاطب مع الفعل الناسخ (عسى)جاز في إعرابه ثلاثة أوجه - اختلاف - هي:

أ - يعرب فيه المصدر خبرا.

ب - يعرب فيه المصدر فاعلا.

ج - يعرب فيه المصدر بدل اشتمال، وذلك في موضعين، كما في الآية (٩) (عسى ربكم أن يهلك).

(٨٧)- إذا اجتمع المصدر المؤول مع المضاف إلى ضمير الغائب مع الفعل الناسخ (عسى)

جاز في إعرابه ثلاثة أوجه - اختلاف - هي:

أ - يعرب فيه المصدر خبرا.

ب - يعرب فيه المصدر فاعلا.

ج - يعرب فيه المصدر بدل اشتمال، وذلك في ستة مواضع، كما في الآية (١١) (عسى ربه إن طلقكن أن يبدله).

الفصل الثالث

فــي العلـــم

وفيه مبحثان :

المبحث الأول: العلم وبعده معرفة.

المبحث الثاني : المضاف إلى علم.

*　*　* ** *　*　*

المبحث الأول

العلم وبعده معرفة

ويشتمل على أربعة مطالب :

- المطلب الأول: العلم وبعده ضمير أو مضاف إليه.
- المطلب الثاني: العلم بعده علم أو مضاف إليه.
- المطلب الثالث : العلم بعده معرف بـ(أل) أو مضاف إليه.
- المطلب الرابع: العلم بعده اسم موصول أو مضاف إليه.

* * * * * *

المطلب الأول:
العلم وبعده ضمير أو مضاف إليه

أ – علم بعد ضمير.

(١)- علم بعده ضمير بعده معرف بـ(أل).

ورد هذا النمط في موضع واحد وهو في قوله تعالى:

١ – ﴿ **فَٱللَّهُ هُوَ ٱلْوَلِيُّ** وَهُوَ يُحْيِ ٱلْمَوْتَىٰ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ [(١)]

في إعراب الآية وجهان:

١ – فأعرب (الله) مبتدأ، والضمير (هو) مبتدأ ثانيا ـ وهذا الوجه أصح من الوجه الثاني عند بهجت – و(الولي)خبرا، يصح هذا على ترتيب الأكثر، (ج٢٣ص١٣٠).

لفظ الجلالة أقل تعريفا من الضمير؛ لذا لا يصح أن يكون الضمير خبرا عنه، فأعرب مبتدأ ثانيا، وأعرب (الولي) خبرا؛ لأنه أقل تعريفا من الضمير، ويجوز على ترتيب ١٤، (ج٢٣ص١٣٠)أن يعرب (الولي)مبتدأ والضمير خبرا، ويكون التركيب (فالله الولي هو).

٢- يعرب فيه الضمير(هو) ضمير فصلا و(الولي)خبرا[(٢)] ويصح هذا على ترتيب الأكثر، (ج٢٣ص١٣٠).

و الوجه الأول في الإعراب أولى عندي؛ لأننا لو أعربنا الضمير فصلا، فالفصل يفيد التوكيد، والظاهر لا يؤكد بالضمير.

---

(١) الشورى: ٩.

(٢) ينظر: إعراب القرآن: ٩٢٣، والإعراب المفصل: ١٠/ ٣٧٣.

*ومنه مع الناسخ في أربعة مواضع أولها قوله تعالى:

٢- ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ﴾ (١)

في إعراب الآية وجهان مثل إعراب الآية السابقة(٢).

١- فيعرب (الله) اسما و(هو) مبتدأ و(الحق) خبرا، على ترتيب الأكثر، (ج٢٣ص١٣٠)، ويجوز على ترتيب ١٤، (ج٢٣ص١٣٠) أن يعرب (الحق) مبتدأ و(هو) خبرا، ويكون التركيب (أن الله الحق هو) .

٢- يعرب فيه (هو) فصلا و(الحق) خبرا.ولا يصح أن يكون الضمير بدلا ؛ لأن الضمير على صيغة الرفع، ولا تأكيدا؛ لأن الضمير لا يؤكد الاسم الظاهر، كما ذكر السمين(٣)؛لذا أميل لأن يعرب (هو) مبتدأ.

(٢)- علم بعده ضمير بعده معرف بـ(أل) بعده معرف بـ(أل).

ورد هذا النمط في موضعين أولهما قوله تعالى:

٣- ﴿وَٱللَّهُ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ۝٧٦﴾ (٤)

في إعراب هذه الآية ثلاثة أوجه:

١- مثل قوله: (فالله هو الولي) فيعرب فيه (الله) مبتدأ و(هو) مبتدأ ثانيا و(السميع)خبرا يصح على ترتيب الأكثر، (ج٢٣ص١٣٠) ويجوزعلى ترتيب ١٤، (ج٢٣ص١٣٠)أن يعرب مبتدأ، و(هو) خبرا و(العليم) خبرا ثانيا يصح على ترتيب الأكثر، (ج٢٣ص١٣٠)ويعرب نعتا لـ(السميع) يصح على ترتيب الجميع، (ج٢٣ص١٣٠).

---

(١) الحج: ٦، وينظر: الحج: ٦٢، والنور ٢٥، ولقمان: ٣٠.

(٢) وينظر:الإعراب المفصل: ٧/ ٢٨٤.

(٣) ينظر: الدر المصون: ٢/ ٩٣.

(٤) المائدة: ٧٦، وينظر: فاطر: ١٥.

٢- يعرب فيه (هو) فصلا.

٣- يعرب فيه (هو) بدلا- عند السمين -[(١)].

أرجح بأن يعرب (هو) مبتدأ و(السميع)خبرا؛لترتيب الأكثر، و(العليم) نعتا؛لترتيب الجميع.

***ومع الناسخ في أربعة مواضع أولها قوله تعالى:**

٤- ﴿إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ﴾[(٢)]

في إعراب الآية وجهان:

١- يعرب فيه(الله) مبتدأ(هو) فصلا و(التواب) خبرا و(الرحيم)خبرا ثانيا يصح على ترتيب الأكثر، (ج٢٣ص١٣٠) ويجوزعلى ترتيب ١٤، (ج٢٣ص١٣٠)أن يعرب (التواب) مبتدأ و(الرحيم) نعتا و(هو) خبرا.

٢- يعرب فيه (هو) مبتدأ[(٣)] .

أرجح أن يعرب (هو) مبتدأ و(التواب)خبرا؛لترتيب الأكثر، و(الرحيم) نعتا؛لترتيب الجميع.

(٣)- علم بعده ضمير بعده معرف بـ(أل) بعده مضاف إلى معرف بـ(أل) بعده معرف بـ(أل).

ورد هذا النمط في موضع واحد هو قوله تعالى:

٥- ﴿إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلرَّزَّاقُ ذُو ٱلْقُوَّةِ ٱلْمَتِينُ﴾[(٤)]

(١) ينظر: الدر المصون: ٤/ ٣٧٩، والإعراب المفصل: ٣/ ١١٥.

(٢) التوبة: ١١٨، وينظر: غافر: ٢٠، والحديد: ٢٤، والممتحنة: ٦.

(٣) ينظر: الجدول: ٣/ ١٠٧٣، والإعراب المفصل: ٤/ ٣٩٩.

(٤) الذاريات: ٥٨.

وإعراب الآية مثل إعراب الآية السابقة، و(المتين) فيها قراءتان [1]:

١- قراءة الرفع.[2]

ويعرب. نعتا لـ(الله) عند الفراء والزجاج والنحاس ومكي والعكبري يصح على ترتيب الأكثر، (ج٢٣ص١٣٠).

أو لـ(الرزاق) عند النحاس ومكي يصح على ترتيب الأكثر، (ج٢٣ص١٣٠)

أولـ(ذو) عند النحاس ومكي والزمخشري والباقولي والأنباري يصح على ترتيب الأكثر، (ج٢٣ص١٣٠).

ويعرب خبرا - عند النحاس ومكي - يصح على ترتيب الأكثر، (ج٢٣ص١٣٠) .

واختار وجه الخبر مكي والهمذاني والصافي وضعف الهمذاني كونه نعتا لـ(ذو) أو لـ(الرزاق)؛ لأن النعت ـ عند الهمذاني ـ لا ينعت إلا على تعسف وتكلف وتأويل ولا حاجة إليه هنا.

٢- قراءة الجر. [3]

يعرب نعتا لـ(القوة) عند الفراء والزجاج والنحاس ومكي والزمخشري والباقولي والأنباري على ترتيب الأكثر، (ج٢٣ص١٣٠).

و تأنيث القوة كتأنيث الموعظة كما قال تعالى: (فمن جاءه موعظة) أي: جاءه

---

(١) معاني القرآن، للفراء ٢/ ٧٥، ومعاني القرآن وإعرابه، للزجاج ٥/ ٥٩، وإعراب النحاس ١٠٣٩ والقراءات الشاذة ١٤٥، والمحتسب ٢/ ٢٨٩، وزاد المسير ٨/ ٤٤، ووالجامع، للقرطبي ١٩/ ٥٠٨، وتفسير البحر المحيط ٨/ ١٤١، والدر المصون: ١٠/ ٦٠ ومعجم القراءات: ٩/ ١٤٣.

(٢) وهي قراءة الجماعة.

(٣) وهي قراءة الأعمش ويحيى بن وثاب والنخعي والكسائي - في رواية - وأبي رزين وقتادة وأبي العالية وحمزة في رواية، وابن محيصن .

وعظ ، وذكر الأوجه كلها السمين [1] .

٤- علم بعده ضمير بعد مضاف إلى ضمير.

٦- ﴿إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ رَبِّى وَرَبُّكُمْ فَٱعْبُدُوهُ﴾ [2]

في إعراب الآية وجهان مثل إعراب قوله تعالى:(ذلك بأن الله هو الحق) .

١- يعرب (الله) اسما (هو) ضمير مبتدأ و(ربي) خبرا على ترتيب الجميع، (ج٢٣ص١٣٠).

٢- يعرب فيه (هو) فصلا و(ربي) خبرا، على ترتيب الأكثر، (ج٢٣ص١٣٠). [3]

أرجح بأن يعرب (هو) مبتدأ و(ربي)خبرا؛لترتيب الجميع، (ج٢٣ص١٣٠).

ب - علم بعده مضاف إلى ضمير.

(١)- علم بعده مضاف إلى ضمير متكلم.

ورد هذا النمط في خمسة مواضع:

٧- ﴿وَقَالَ ٱلْمَسِيحُ يَٰبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ رَبِّى وَرَبَّكُمْ﴾ [4]

في إعرابها ثلاثة أوجه:

---

(١) ينظر: معاني القرآن: ٢/ ٧٥، و٣/ ٩٠، ومعاني القرآن وإعرابه: ٥/ ٥٩ وإعراب القرآن: ١٠٣٩، ومشكل إعراب القرآن: ٢/ ٢٣١، والكشاف: ٤/ ٤٠٩، وكشف المشكلات: ٢/ ٣٣٢، والبيان في غريب إعراب القرآن: ٢/ ٣٩٣، والتبيان في إعراب القرآن: ٢/ ١١٨٢، والكتاب الفريد: ٦/ ١٧ وتفسير البحر المحيط: ٨/ ١٤١، والدر المصون: ١٠/ ٦٠، والجدول: ٦/ ٢١٩١، والإعراب المفصل ١١/ ٢٤٢.

(٢) الزخرف: ٦٤.

(٣) ينظر: الجدول: ٥/ ٢٢٦٩، والإعراب المفصل: ١٠/ ٤٧١.

(٤) المائدة: ٧٢، و ١١٧، و الأعراف: ٨٩، وهود: ٥٦، وطه: ٢٩- ٣٠.

١- يعرب فيه(ربي) نعتا عند الزجاج والنحاس والهمذاني، يصح على ترتيب ١و٥و٦و٨، (ج٢٣ص١٣٠).

٢- يعرب فيه (ربي)بدلا عند الباقولي والزمخشري والأنباري و العكبري والهمذاني وأبوحيان والسمين، على ترتيب الأكثر، (ج٢٣ص١٣٠) .

٣- يعرب فيه (ربي)عطف بيان عند الباقولي والزمخشري والأنباري والعكبري والهمذاني وأبو حيان والسمين. على ترتيب الأكثر ، (ج٢٣ص١٣٠)[(١)].

أرجح أن يعرب (ربي) بدلا، لترتيب الأكثر، ولإعراب أكثر المعربين، وقدم على وجه عطف بيان حسب القاعدة ، ، (ج٣٨ ص١٨٩وج٣٩ ص١٩٠).

*ومنه ما ورد في موضع واحد ،وهوقوله تعالى:

٨- ﴿ٱللَّهُ رَبُّنَا وَرَبُّكُمۡ﴾[(٢)]

فأعرب(الله) مبتدأ و(ربنا) خبرا، ، يصح على ترتيب ١و٤و٥و٦و٨ و١١، (ج٢٣ص١٣٠) .[(٣)]ويجوزعلى ترتيب ١و٢و٣و٩و١٠و١٢و١٣، (ج٢٣ص١٣٠) أن يعرب (ربنا) مبتدأ مؤخرا و(الله) خبرا.وأرجح أن يعرب (ربنا) مبتدأ، لترتيب الأكثر.

(٢)- علم بعده مضاف إلى ضمير مخاطب.

ورد هذا النمط في موضعين:

---

(١) ينظر: معاني القرآن وإعرابه: ٣/ ٣٥٦، و إعراب القرآن ٥٨١، وكشف المشكلات: ٢/ ٩٢، والكشاف: ٣/ ٦٣، والبيان في غريب إعراب القرآن: ٢/ ١٤١، والتبيان في إعراب القرآن: ١/ ١٤١، و٢/ ٨٩٠، والكتاب الفريد: ٢/ ٥٣٥، و ٤/ ٤١٥، وتفسير البحر المحيط: ٦/ ٢٢٥، والدر المصون: ٨/ ٣٠، والجدول: إلإعراب المفصل: ٣/ ١١٥، و٣/ ١٦٩، و٥/ ١٩٤. والإعراب المفصل: ٧/ ٩٠.

(٢) والشورى: ١٥.

(٣) ينظر: إعراب الآية: المفصل: ١٠/ ٣٨٢.

٩- ﴿بَلِ ٱللَّهُ مَوۡلَىٰكُمۡۖ وَهُوَ خَيۡرُ ٱلنَّٰصِرِينَ ١٥٠﴾ [(١)]

وإعراب الآية مثل إعراب قوله تعالى: (الله ربنا)، يصح على ترتيب ١و٥و٨، (ج٢٣ص١٣٠).ويجوز على ترتيب الأكثر ، (ج٢٣ص١٣٠) أن يعرب (مولاكم) مبتدأ مؤخرا و(الله) خبرا[(٢)].وأرجح أن يعرب (مولاكم) مبتدأ، لترتيب الأكثر.

*ـ ومنه مع **الناسخ** في موضعين أولهما قوله تعالى:

١٠- ﴿فَإِنَّ جَهَنَّمَ جَزَآؤُكُمۡ جَزَآءٗ مَّوۡفُورٗا﴾ [(٣)].

وإعراب الآية مثل إعراب الآية السابقة (جهنم) اسم (إن) و(جزاؤكم) خبرا، يصح على ترتيب ١، و٥ و٦ و٨، (ج٢٣ص١٣٠) [(٤)]. و لا يصح أن يعرب العلم خبرا، لوجود الناسخ.

*ـ ومنه ماورد في موضعين أولهما قوله تعالى:

١١- ﴿أَن تُؤۡمِنُواْ بِٱللَّهِ رَبِّكُمۡ إِن كُنتُمۡ خَرَجۡتُمۡ جِهَٰدٗا فِي سَبِيلِي وَٱبۡتِغَآءَ مَرۡضَاتِيۚ﴾ [(٥)]

في إعراب الآية ثلاثة أوجه مثل إعراب قوله تعالى: (اعبدوا الله ربي).

١- يعرب فيه(ربكم) نعتا، يصح على ترتيب ١و٥و٦و٨، (ج٢٣ص١٣٠).

٢- يعرب فيه (ربكم)بدلا، على ترتيب الجميع، (ج٢٣ص١٣٠).

٣- يعرب فيه (ربكم)عطف بيان، على ترتيب ١و٢و٣و١٠و١٢ (ج٢٣ص١٣٠) [(٦)].

---

(١) آل عمران: ١٥٠، وينظر: التحريم: ١.

(٢) ينظر: التبيان في إعراب القرآن: ١/ ٣٠٠، والكتاب الفريد: ٢/ ١٤٧، و إعراب المفصل: ٢/ ١٦٢.

(٣) الإسراء: ٦٣.

(٤) ينظر:الإعراب المفصل: ٦/ ٢٩٨.

(٥) الممتحنة: ١، وينظر: الطلاق: ١.

(٦) ينظر: الإعراب المفصل: ١١/ ٤٧٦.

أرجح أن يعرب (ربكم) بدلا، كما رجحت ذلك عند إعراب قوله تعالى : (اعبدوا الله ربي) آية رقم(٧) من هذا الفصل . وذلك لترتيب الجميع، وقدم على وجه عطف البيان حسب القاعدة ، (ج٣٨ ص١٨٩وج٣٩ ص١٩٠).

(٣)- علم بعده مضاف إلى ضمير غائب.

ورد هذا النمط في موضع واحد

١٢ - ﴿وَٱللَّهُ وَلِيُّهُمَا﴾[١].

وإعراب الآية مثل إعراب (الله ربنا) يعرب (الله) مبتدأ و(وليهما) خبرا، يصح على ترتيب ١و٥و٦و٧و٨ ، (ج٢٣ص١٣٠).

ويجوز على ترتيب ١و٢و٣و٤و٩و١٠و١٢، (ج٢٣ص١٣٠)أن يعرب (وليهما) مبتدأ مؤخرا و(الله) خبرا[٢]. وأرجح أن يعرب (وليهما) مبتدأ، لترتيب الأكثر.

(١) آل عمران: ١٢٢.

(٢) ينظر: إعراب القرآن: ١٥٢، والإعراب المفصل: ٢/ ١٣٩.

المطلب الثاني
العلم بعده علم أو مضاف إليه

أ – علم بعده علم بعده مضاف إلى معرف بـ(أل) بعده موصول.

ورد هذا النمط في موضع واحد:

١٣ – ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ ﴿٦﴾ إِرَمَ ذَاتِ الْعِمَادِ ﴿٧﴾ الَّتِي لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَا﴾[1]

في إعراب (إرم) وجهان:

١ – يعرب فيه (إرم) عطف بيان عند الباقولي والزمخشري والأنباري والهمذاني وأبو حيان، يصح على ترتيب الجميع، (ج٢٣ص١٣٠).

٢ – يعرب فيه بدلا عند الباقولي والأنباري – قدم وجه البدل – والهمذاني – قدم البدل – وأبو حيان، يصح على ترتيب الجميع، (ج٢٣ص١٣٠).

وذكر الوجهين السمين وقدم وجه البدل، ولا يكون نعتا؛ لأنه غير مشتق.

و(ذات العماد): نعت لـ(عاد) عند النحاس أولـ(إرم) عند النحاس والأنباري و العكبري والهمذاني وأبو حيان.

و(التي) نعت لـ(إرم) أو لـ(عاد) أو لـ(عماد) يصح على ترتيب الجميع، (ج٢٣ص١٣٠)[2]. وأرجح أن يعرب (إرم) بدلا على قاعدة تقديم البدل على عطف البيان، ، (ج٣٨ ص١٨٩وج٣٩ ص١٩٠).

---

(١) الفجر: ٦–٧.

(٢) ينظر: إعراب القرآن: ١٣١٨، وكشف المشكلات: ٢/ ٤١٦، والكشاف: ٤/ ٧٥٠، و البيان في غريب إعراب القرآن: ٢/ ٥١١، والتبيان في إعراب القرآن: ٢/ ١٢٨٥، والكتاب الفريد: ٦/ ٣٩٣، وتفسير البحر المحيط: ٨/ ٤٦٤، والدر المصون: ١٠/ ٧٨١، والجدول: ٦/ ٢٤٤٦، والإعراب المفصل: ٤٢٨/١٢.

ب – علم بعده مضاف إلى علم.

ورد هذا النمط في ثلاثة عشر موضعا.

١٤ – ﴿وَءَاتَيْنَا عِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ٱلْبَيِّنَٰتِ وَأَيَّدْنَٰهُ بِرُوحِ ٱلْقُدُسِ﴾ (١).

في إعراب الآية ثلاثة أوجه مثل إعراب قوله تعالى: (الله ربي).

١ – يعرب فيه (ابن) نعتا، يصح على ترتيب الجميع، (ج٢٣ص١٣٠).

٢ – يعرب فيه (ابن) عطف بيان عند العكبري والسمين، ولا يصح على ترتيب من الترتيبات، والأولى عند السمين أن يعرب (ابن) عطف بيان؛ لأنه جرى مجرى الأعلام، وللوصف بكلمة (ابن) أحكام تخصه

٣– يعرب فيه بدلا يصح على ترتيب الجميع، (ج٢٣ص١٣٠) (٢).

أرجح أن يعرب (ابن)نعتا على قاعدة تقديم النعت على البدل وعطف البيان، (ج٣٨ ص١٨٩وج٣٩ ص١٩٠).

*ـ و منه ورد في موضعين أولهما قوله تعالى:

١٥ – ﴿ وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ عُزَيْرٌ ٱبْنُ ٱللَّهِ﴾ (٣)

في كلمة (عزير) قراءتان(٤):

---

(١) البقرة: ٨٧، وينظر: البقرة: ٢٥٣، والمائدة: ٤٦، والمائدة: ٧٨، والمائدة ١١٠، و١١٢، و١١٤، و ١١٦، والأحزاب: ٢٩، والحديد: ٢٧، والصف: ٦، والصف: ١٤، والتحريم: ١٢.

(٢) ينظر:على التوالي: إعراب القرآن: ٣٠١، والتبيان في إعراب القرآن: ١/ ٤٧١، والبحر المحيط: ٤/ ٥٤، والدر المصون: ١/ ٤٩٤، و٤/ ٤٩١–٤٩٥، والإعراب المفصل: ١/ ١٠٧ /٣ ١٥٨.

(٣) التوبة: ٣٠، وينظر: الفتح: ٢٩.

(٤) ينظرمعاني القرآن، للفراء ١/ ٣١، و٣/ ٣٠٠، ومعاني القرآن وإعرابه ٢/ ٤٤٢، والسبعة ٣١٣، وإعراب القرآن للنحاس ٣٨٥والحجة، لابن خالويه ١٧٤، وإعراب القراءات السبع وعللها ١/ ٢٣٦، وحجة القراءات، لابن زنجلة ٣١٨، والمبسوط ٢٢٦، والتذكرة في القراءات الثمان ٢/ ٣٥٧، والتبصرة، لمكي ٧٢٨، والكشف عن وجوه القراءات ١/ ٥٠١، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٣٦٠، و التيسير ٨٥والتفسير الكبير، للرازي ٦/ ٢٩، والجامع، للقرطبي ١٠/ ١٧٢، وتفسير البحر المحيط ٥/ ٣٢، =

١- قراءة التنوين [1] .

وإعرابها على هذه القراءة مثل إعراب قوله تعالى: (الله ربنا) فيعرب (عزير) مبتدأ (ابن الله) خبرا، يصح على ترتيب الجميع، (ج٢٣ص١٣٠) ، ويجوز أن يعرب (ابن الله) مبتدأ و(عزير) خبرا.

٢- قراءة حذف التنوين [2] .

وتعرب على هذه القراءة مثل إعراب (عيسى ابن مريم)في الآية السابقة.

فيعرب (ابن الله) نعتا، يصح على ترتيب الجميع، (ج٢٣ص١٣٠) أو يعرب عطف بيان ولا يصح على ترتيب من الترتيبات، أو يعرب بدلا، و يصح على ترتيب الجميع، (ج٢٣ص١٣٠) [3]

أرجح - على هذه القراءة - أن يعرب (ابن) نعتا ؛لترتيب الجميع، وتقديم النعت على البدل وعطف البيان ، (ج٣٨ ص١٨٩وج٣٩ ص١٩٠).

= والدر المصون ٦/ ٣٨، والنشر ٢/ ٢٠٩، وإتحاف فضلاء البشر، للبناء ٣٠٦، ومعجم القراءات: ٣/ ٣٦٨.

(١) وهي قراءة عاصم ووالكسائي وابن كثير - في رواية - وأبي عمرو - في رواية - وابن أبي إسحاق وعيسى بن عمر وأبان بن تغلب وابن محيصن والأعرج والسلمي وعلي بن صالح والأصبغ ونعيم السعدي وأبو البرهسم وطلحة اليامي والأصمعي وحسين الجعفي ويعقوب والحسن وسهل واليزيدي والأشهب العقيلي.

(٢) وهي قراءة ابن كثير ونافع وابن عامر وحمزة وأبي عمرو وأبي جعفر وابن محيصن والأعمش وخلف والأخفش.

(٣) ينظر: معاني القرآن وإعرابه: ٢/ ٤٤٢، و إعراب القرآن: ٣٨٥، ومشكل إعراب القرآن: ١/ ٣٦٢، والكشاف: ١/ ٢٥٠، وكشف المشكلات: ١/ ٤٩٨، والبيان في غريب إعراب القرآن: ١/ ٣٩٧، والتبيان في إعراب القرآن: ٢/ ٦٤٠، والكتاب الفريد: ٣/ ٢٥٥، والكشاف: ٥/ ٣٢، والدر المصون: ٦/ ٣٨، والإعراب المفصل: ٤/ ٢٨١.

المطلب الثالث:
العلم بعده معرف بـ(أل) أو مضاف إليه

أ - علم بعده معرف بـ(أل).

(١)- علم بعده معرف بـ(أل).

ورد هذا النمط في موضعين:

١٦ - ﴿وَٱللَّهُ ٱلۡغَنِيُّ وَأَنتُمُ ٱلۡفُقَرَآءُ﴾ [١]

وإعـراب الآيـة مثـل إعـراب قولـه تعـالى: (الله ربنـا)[٢] يعـرب (الله) مبتـدأ و(الغني) خبرا ،يصح على ترتيب الأكثر، (ج٢٣ص١٣٠).ويجوز على ترتيب ١٤، (ج٢٣ص١٣٠) أن يعرب (الغني) مبتدأ و(الله) خبرا. وأرجح أن يعرب (الغني) خبرا؛لترتيب الأكثر.

*- ومنه في موضع واحد هو قوله تعالى:

١٧ -﴿إِنَّهُۥ كَانَ لَا يُؤۡمِنُ بِٱللَّهِ ٱلۡعَظِيمِ ٣٣﴾ [٣]

فأعرب (العظيم) نعتا لـ(الله) يصح على ترتيب الأكثر، (ج٢٣ص١٣٠)[٤].

ويجوزعلى ترتيب ١٤(ج٢٣ص١٣٠) أن يعرب (العظيم) بدلا .وأرجح أن يعرب (العظيم) نعتا؛لترتيب الأكثر.

(٢)- علم بعده معرف بـ(أل) بعده معرف بـ(أل).

ورد هذا النمط في ثلاثة عشر موضعا.

(١) ينظر: محمد: ٣٨، والإخلاص: ٢.

(٢) ينظر: الإعراب المفصل: ١١/ ١٢٠.

(٣) الحاقة: ٣٣.

(٤) ينظر: الإعراب المفصل: ١٢/ ١٥٢.

١٨ - ﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ١﴾ [(١)]

فأعرب (الرحمن) و(الرحيم)نعتا لـ(الله). [(٢)] يصح على ترتيب الأكثر، (ج٢٣ص١٣٠) ويعرب (الرحمن)و(الرحيم) بدلا، يصح على ترتيب ١٤، (ج٢٣ص١٣٠). وأرجح أن يعرب (الرحمن الرحيم) نعتين؛لترتيب الأكثر.

(٣)- علم بعده معرف بـ(أل) بعده معرف بـ(أل) بعده معرف بـ(أل) بعده معرف بـ(أل).

ورد هذا النمط في موضع واحد

١٩ - ﴿يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِ ٱلۡمَلِكِ ٱلۡقُدُّوسِ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡحَكِيمِ ١﴾ [(٣)]

أعربت الكلمات (الملك والقدوس والعزيز والحكيم) نعوتا للفظ الجلالة [(٤)]؛ لأنها أقل تعريفا من العلم ويصح هذا على ترتيب الأكثر، (ج٢٣ص١٣٠) ويجوز على ترتيب ١٤، (ج٢٣ص١٣٠)أن تعرب أبدالا. وأرجح أن يعرب (الملك... الخ) نعوتا؛ لترتيب الأكثر.

ب – علم بعده مضاف إلى معرف بـ(أل).

(١)- علم بعده مضاف إلى معرف بـ(أل).

---

(١) الفاتحة: ١، وينظر: آل عمران: ١٢٦، ويوسف: ٣٩، وإبراهيم: ٤٨، والنمل: ٣٠، وص: ٦٥، والزمر: ١، وغافر: ٢، و١٦، والشورى: ٣، والجاثية: ٢، والأحقاف: ٢، والبروج: ٨.

(٢) ينظر: معاني القرآن وإعرابه: ١/ ٤٣و٥/ ١٢٥ و إعراب القرآن: ٩١، والتبيان في إعراب القرآن: ١/ ٤، و الكتاب الفريد: ٦/ ٦٤، وتفسير البحر المحيط ١/ ١٢٨والدر المصون: ١/ ٣٠، و الإعراب المفصل: ١/ ٩.

(٣) الجمعة: ١.

(٤) ينظر: إعراب القرآن: ٩٦٨، و الكشاف: ٤/ ٥٣٠، والتبيان في إعراب القرآن: ٢/ ١٢٢٢، والكتاب الفريد: ٦/ وتفسير البحر المحيط: ٨/ ٢٦٣١٤٨، والدر المصون: ١٠/ ٣٢٥، والإعراب المفصل: ١٢/ ٥.

ورد هذا النمط في القرآن في موضعين، أولها هو،

٢٠ - ﴿ **قُلِ ٱللَّهُمَّ مَٰلِكَ ٱلْمُلْكِ** تُؤْتِي ٱلْمُلْكَ مَن تَشَآءُ ﴾ [١] .

يعرب(اللهم) لفظ الجلالة منادى مبنيا على الضم إذ إن أصله: يا الله، حذف منه حرف النداء، وعوض عنه بالميم المشددة، وضمة الهاء هي ضمة الاسم المنادى المفرد.

وفي إعراب (مالك الملك) أربعة أوجه

١ - منادى ثانيا - حذف منه حرف النداء عند سيبويه [٢] .

٢ - نعتا لـ(اللهم) على الموضع عند المبرد[٣]والزجاج - [٤] يصح على ترتيب الأكثر، (ج٢٣ص١٣٠).

٣ - بدلا فيكون - بدل معرفة من معرفة - عند السمين - يصح على ترتيب١٤، (ج٢٣ص١٣٠).

٤ - عطف البيان يصح على ترتيب ١٤،(ج٢٣ص١٣٠) [٥] .

أرجح أن يعرب (مالك الملك) نعتا، لترتيب الأكثر.

***ومنه في أربعة عشر موضعا أولها قوله تعالى:**

---

(١) ينظر: آل عمران: ٢٦، وينظر الزمر: ٤٦.

(٢) الكتاب: ١/ ٣١٠.

(٣) المقتضب: ٤/ ٢٣٩.

(٤) معاني القرآن وإعرابه: ١/ ٣٩٤، وينظر: إعراب القرآن: ١٩٦، ومشكل إعراب القرآن: ١/ ١٩٢. البيان في غريب إعراب القرآن: ١/ ١٩٧، والتبيان في إعراب القرآن: ١/ ٢٥٠، والكتاب الفريد: ٢/ ٣٣، والبحر المحيط: ٢/ ٤٣٣، و٤٣٦، والدر المصون: ٣/ ٩٧-١٠١، والجدول: ١/ ٣٠٧، والمجتبى: ١/ ١١٤.

(٥) ينظر: الدر المصون: ٣/ ٩٧-١٠١.

٢١- ﴿إِنِّيٓ أَخَافُ ٱللَّهَ **رَبَّ ٱلۡعَٰلَمِينَ**﴾ (١)

في إعراب الآية ثلاثة أوجه مثل إعراب قوله تعالى: (اعبدوا الله ربي).

١- يعرب فيه (رب العالمين)نعتا، يصح على ترتيب الأكثر، (ج٢٣ص١٣٠).

٢- يعرب فيه (رب العالمين) بدلا، على ترتيب الجميع، (ج٢٣ص١٣٠)

٣- يعرب فيه (رب العالمين)عطف بيان، على ترتيب ١٤، (ج٢٣ص١٣٠) (٢).

أرجح أن يعرب (رب العالمين) نعتا، لترتيب الأكثر، وعلى قاعدة تقديم النعت على البدل، (ج٣٨ ص١٨٩وج٣٩ ص١٩٠).

***- ومنه في ثمانية مواضع أولها في قوله:**

٢٢- ﴿أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ نَصِيبٞ مِّمَّا كَسَبُواْۚ **وَٱللَّهُ سَرِيعُ ٱلۡحِسَابِ**﴾ (٣)

وإعراب الاية مثل إعراب قوله تعالى: (الله ربنا).(٤) **يعرب (الله) مبتدأ و(سريع الحساب) خبرا، يصح على ترتيب الأكثر، (ج٢٣ص١٣٠) ويجوز على ترتيب١٤، (ج٢٣ص١٣٠)أن يعرب (سريع الحساب) مبتدأ مؤخرا و(الله) خبرا مقدما.**

---

(١) ينظر: المائدة: ٢٨، والأنعام: ٤٥، و١٦٢، والأعراف: ٥٤، ويونس: ١٠، وإبراهيم: ١٠، والأنبياء: ٢٢، والنمل: ٤٤، والقصص: ٣٠، والصافات: ١٨٢، ووالزمر: ٧٥، وغافر: ٦٥، والحشر: ١٦، والتكوير: ٢٩.

(٢) ينظر: معاني القرآن: ١/ ٣٢٨، وإعراب القرآن: ٩١، والكشاف: ١/ ٥٣، والبيان في غريب إعراب القرآن: ١/ ٣٥، والتبيان في إعراب القرآن: ١/ ٥، والكتاب الفريد: ١/ ٧٣، وتفسير البحر المحيط: ١/ ١٣١، والدر المصون: ١/ ٤٥، والجدول: ٢/ ٦١٣، والإعراب المفصل: ١/ ٩.

(٣) البقرة: ٢٠٢، وآل عمران و٦٨، ووالأنفال: ٣٠، وو٤٨، والنور: ٣٥، و٣٩، والجاثية: ١٩، والجمعة: ١١.

(٤) ينظر: إعراب الآية: المفصل: ١/ ٢٦٤.

وأرجح أن يعرب (سريع الحساب) خبرا، لترتيب الأكثر.

*** ومنه ورد مع الناسخ في ثلاثة عشر موضعاأولها قوله تعالى:**

٢٣ -﴿أَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ﴾ [١]

وإعراب الآية مثل إعراب قوله تعالى: (فإن جهنم جزاؤكم).فيعرب (الله) اسما و(شديد العقاب) خبرا **يصح على ترتيب الأكثر، (ج٢٣ص١٣٠)** [٢]

وأرجح أن يعرب (شديد العقاب) خبرا، لترتيب الأكثر.

(٢)- علم بعده مضاف إلى معرف بـ(أل) بعده معرف بـ(أل):

ورد هذا النمط في ستة مواضع:

٢٤ -﴿وَٱللَّهُ ذُو ٱلۡفَضۡلِ ٱلۡعَظِيمِ﴾ [٣]

وإعراب الآية مثل إعراب قوله تعالى: (الله ربنا)يعرب (الله) مبتدأ و(ذو الفضل)خبرا يصح على ترتيب الأكثر، (ج٢٣ص١٣٠)ويعرب(العظيم) نعتا للفضل،يصح على ترتيب الجميع، (ج٢٣ص١٣٠) ويجوز على **ترتيب١٤** (ج٢٣ص١٣٠) أن يعرب (ذو الفضل) مبتدأ مؤخرا و(العظيم) نعتا و(الله) خبرا مقدما. [٤].**وأرجح أن يعرب (ذو الفضل) خبرا، لترتيب الأكثر.**

(٣)- علم بعده مضاف إلى معرف بـ(أل) بعده معرف بـ(أل) بعده معرف بـ(أل) بعده مضاف إلى مضاف معرف بـ(أل)

---

(١) البقرة: ١٩٦، وينظر: آل عمران: ١٩، و١٩٩، والنساء: ١٤٠، والمائدة: ٢، و٤، و٩٨، والأنعام: ٩٥، والأنفال: ١٣، و٢٥، والتوبة: ٢، وإبراهيم: ٥١، والحشر: ٧.

(٢) ينظر:الإعراب المفصل: ١/ ٢٥٨.

(٣) البقرة: ١٠٥، وينظر: آل عمران: ٧٤، والأنفال: ٢٩، والحديد: ٢١، و٢٩، والجمعة: ٤.

(٤) ينظر: الكتاب الفريد: ١/ ٣٥٥، والإعراب المفصل: ١/ ١٣٤.

ورد هذا النمط في موضع واحد:

٢٥ - ﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ٢ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ٣ مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ﴾ [(١)]

في (رب العالمين، الرحمن، الرحيم) ثلاث قراءات [(٢)]:

١- قراءة الجر. [(٣)]

١- يعرب (رب العالمين) نعتا عند النحاس والزمخشري والأنباري و العكبري وأبو حيان والصافي على ترتيب الأكثر، (ج٢٣ص١٣٠).

٢- يعرب فيه بدلا يصح على **ترتيب ١٤**، **(ج٢٣ص١٣٠)**، زاده العكبري، لكنه قدم النعت.وذكر الوجهين الهمذاني والسمين وقدما وجه النعت.

- ويعرب (الرحمن):

١- نعتا ثانيا عند الهمذاني. على ترتيب الأكثر، (ج٢٣ص١٣٠)

٢- بدلا عند أبي حيان.يصح على ترتيب ١٤(ج٢٣ص١٣٠)

٣- عطف بيان عند أبي حيان. يصح على ترتيب ١٤، (ج٢٣ص١٣٠).

- ويعرب (الرحيم):

١- نعتا نعت ثالثا على ترتيب الأكثر، (ج٢٣ص١٣٠)

٢- بدلا عند أبي حيان. ويصح على ترتيب ١٤، (ج٢٣ص١٣٠).

٣- عطف بيان عند أبي حيان. يصح على ترتيب ١٤، (ج٢٣ص١٣٠).

---

(١) الفاتحة: ١-٤.

(٢) ينظر: معاني القرآن وإعرابه، للزجاج ١/ ٤٦، و إعراب القرآن، للنحاس ٩٣-٩٤ وزاد المسير ١/ ١١-١٢، والجامع، للقرطبي، ١/ ٢٢٥، والتبيان في إعراب القرآن ١/ ٥-٦، وتفسير البحر المحيط ١/ ١٣٠-١٣٩، ومعجم القراءات ١/ ٦-٧.

(٣) وهي قراءة الجمهور.

وقد م أبو حيان وجه النعت - وذكر السمين وجهي النعت والبدل وقدم النعت ـ ويعرب (مالك يوم الدين):

١- نعتا رابعا عند النحاس والهمذاني. على ترتيب الأكثر، (ج٢٣ص١٣٠)

٢- بدلا عند الباقولي الأنباري والعكبري؛ لأن اسم الفاعل لم يتعرف بالإضافة؛ لذا الأولى أن يعرب بدلا، يصح على ترتيب ١٤، (ج٢٣ص١٣٠).

وذكر السمين الوجهين وقدم النعت.

وأما على قراءة (ملك) فيعرب نعتا عند النحاس والعكبري وأبو حيان، وزاد العكبري وجه البدل، ويرى الزجاج أنه لا يجوز في القرآن إلا الجر مع جواز الرفع والنصب في الكلام؛ فلا يتخير لكتاب الله إلا اللفظ الأفضل و الأجزل. [1]

وأرجح أن تعرب (رب العالمين... الخ) نعوتا؛لترتيب الأكثر.

٢- قراءة النصب[2] .

٣- قراءة الرفع [3]

وإعراب الآية على القراءتين الأخريتين غير داخلة في الدراسة.

(٤)- علم بعده مضاف إلى معرف بـ(أل) بعده اسم موصول.

ورد هذا النمط في موضع واحد

---

(١) ينظر: معاني القرآن وإعرابه: ١/ ٤٦، وإعراب القرآن: ١٢، والكشاف: ١/ ٥٣، و كشف المشكلات: ١/ ١٦٧، والبيان في غريب إعراب القرآن: ١/ ٣٥، والتبيان في إعراب القرآن: ١/ ٥-٦، والكتاب الفريد: ١/ ٧٣- ٧٦، وتفسير البحر المحيط: ١/ ١٣٠-١٣٩، والدر المصون: ١/ ٣٦-٥٤، والجدول ١/ ١٢-١٣، والإعراب المفصل: ١/ ٩.

(٢) وهي قراءة زيد بن علي وأبي زيد والكسائي وأبي العالية وعيسى بن عمر وابن السميفع.

(٣) ، وهي قراءة أبي رزين العقيلي والربيع بن خثيم وأبي عمران الجوني، وأبي جعفروأبي زيد الرفع عندهما في(رب) فقط.

٢٦ - ﴿وَفِرْعَوْنَ ذِي ٱلْأَوْتَادِ ۝١٠ ٱلَّذِينَ طَغَوْا۟ فِى ٱلْبِلَـٰدِ﴾ [(١)]

في إعراب الآية وجهان:

١ - يعرب فيه (ذي الأوتاد)نعتا لـ(فرعون)عند النحاس وأبي حيان والصافي وبهجت ،يصح على ترتيب الأكثر، (ج٢٣ص١٣٠)، ويجوز على ترتيب ١٤، (ج٢٣ص١٣٠) أن يعرب بدلا.

ويعرب (الذين)نعتا ثانيا له عند الزمخشري والعكبري والصافي، يصح على ترتيب الجميع، (ج٢٣ص١٣٠).

٢ - يعرب (الذين) نعتا لـ(عاد وثمود وفرعون) عند العكبري والهمذاني وأبي حيان، يصح على ترتيب الجميع، (ج٢٣ص١٣٠). [(٢)]و **أرجح أن يعرب (ذي.. والذين) نعتين** لـ(فرعون)؛ **لترتيب الأكثر**.

(١) الفجر: ١٠-١١.

(٢) ينظر: إعراب القرآن، للنحاس: ١٠٩٤، والكشاف: ١/ ٧٥١، والتبيان في إعراب القرآن: ٢/ ١٢٨٦، والكتاب الفريد: ٦/ ٣٩٤، وتفسير البحر المحيط: ٨/ ٤٦٥، والدر المصون: ١٠/ ٧٨٩، والإعراب المفصل: ١٢/ ٤٣٠.

المطلب الرابع:
العلم بعده اسم موصول أو مضاف إليه

أ - علم بعده اسم موصول.

ورد هذا النمط في ثلاثة وعشرين موضعا أولها قوله تعالى:

٢٧ - ﴿وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ﴾ [(١)]

وإعراب الآية مثل إعراب قوله تعالى: (بالله العظيم)، فيعرب (الذي) نعتا لـ(الله) فيصح على ترتيب الجميع، (ج٢٣ص١٣٠) [(٢)].

ومنه في اثني عشر موضعا أولها قوله تعالى:

٢٨ - ﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِي رَفَعَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ وَسَخَّرَ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ يُفَصِّلُ ٱلْآيَٰتِ لَعَلَّكُم بِلِقَآءِ رَبِّكُمْ تُوقِنُونَ﴾ [(٣)]

في إعراب الآية وجهان:

١ - مثل إعراب قوله تعالى:(الله ربنا) عند النحاس والزمخشري، فيعرب (الله) مبتدأ و(الذي) خبرا، يصح هذا على ترتيب الجميع، (ج٢٣ص١٣٠).

٢- مثل إعراب الآية السابقة عند الزمخشري ،يعرب (الذي) نعتا لـ(الله)

---

(١) النساء: ١، وينظر: المائدة: ٨٨، و٩٦، والأنعام: ١، والأعراف: ٤٣، ويونس: ١٠٤، وإبراهيم: ٣٩، والإسراء: ١١١، والكهف: ١، والمؤمنون: ٢٨، والنور: ٣٣، والنمل: ١٥، و٢٥، و٨٨، وسبأ: ١، وفاطر: ٣٤، والزمر: ٧٤، وفصلت: ٢١، و٣٧، والنجم: ٣٧، والمجادلة: ٩، والممتحنة: ١١، والفجر: ٩.

(٢) ينظر: الإعراب المفصل: ١/٢٨.

(٣) الرعد: ٢ إبراهيم: ٣٢، وينظر: الروم: ٤٠، و٥٤، والسجدة: ٤، وفاطر: ٩، وغافر: ١، و٦٤، و٧٩، والشورى: ١٧، والجاثية: ١٢، والطلاق: ١٢.

والخبر (يدبر) يصح على ترتيب الجميع، (ج٢٣ص١٣٠).

وذكر الوجهين الهمذاني،و لكنه قدم وجه النعت ، وكذلك أبو حيان و لكنه قدم وجه الخبر؛ للآية الأخرى (وهو الذي مد الأرض) [(١)]. وأميل إلى ما ذكره أبو حيان، وأرجحه .

ب – علم بعده مضاف إلى اسم موصول.

ورد هذا النمط في موضع واحد .

٢٩ –﴿**ٱللَّهُ وَلِيُّ ٱلَّذِينَ** ءَامَنُواْ يُخۡرِجُهُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِۖ﴾ [(٢)]

وإعراب الآية مثل إعراب قوله تعالى: (الله ربنا) فيعرب (الله) مبتدأ و(ولي الذين) خبرا، يصح هذا على ترتيب الجميع، (ج٢٣ص١٣٠) [(٣)].

(١) ينظر:إعراب القرآن: ٤٦٦، و الكشاف: ٢/ ٤٨٢، و٢/ ٥٢٣، والكتاب الفريد: ٣/ ٦٤٤.وتفسير البحر المحيط: ٥/ ٣٥٣، و٥/ ٤١٦، والإعراب المفصل: ٥/ ٣٩٣، و٦/ ٤٢.

(٢) البقرة: ٢٥٧.

(٣) ينظر: الدر المصون: ٢/ ٥٤٩، والإعراب المفصل: ١/ ٣٥٦.

المبحث الثاني

المضاف إلى علم

ويشتمل على ثلاثة مطالب :

- المطلب الأول: المضاف إلى علم بعده ضمير بعده معرف بـ(أل).
- المطلب الثاني: المضاف إلى علم بعده معرف بـ(أل).
- المطلب الثالث: المضاف إلى علم بعده اسم موصول.

*   *   * *   *   *

المطلب الأول
المضاف إلى علم بعده ضمير بعده معرف بـ(أل)

ورد هذا النمط في موضع واحد.

٣٠- ﴿وَكَلِمَةُ ٱللَّهِ هِيَ ٱلْعُلْيَاۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ [(١)]

في إعراب الآية وجهان مثل إعراب قوله: (فالله هو الولي) [(٢)] .

١ - فأعرب (كلمة الله) مبتدأ، والضمير (هي) مبتدأ ثانيا. و(العليا)خبرا، يصح على ترتيب الأكثر، (ج٢٣ص١٣٠). ويجوز على ترتيب ١٤،(ج٢٣ص١٣٠)أن يعرب (العليا)مبتدأ والضمير خبرا، ويكون التركيب (وكلمة الله العليا هي).

٢- يعرب فيه الضمير(هي) ضمير فصلا و(العليا)خبرا ،يصح على ترتيب الأكثر، (ج٢٣ص١٣٠)، و الوجه الأول أولى عندي ؛ لأننا لو أعربنا الضمير فصلا، والفصل يفيد التوكيد، والظاهر لا يؤكد بالضمير.

*- ومنه **مع الناسخ** في خمسة مواضع قوله تعالى:

٣١- ﴿قُلْ إِنَّ هُدَى ٱللَّهِ هُوَ ٱلْهُدَىٰۗ﴾ [(٣)]

في إعراب الآية ثلاثة أوجه:

١ - مثل إعراب قوله تعالى:(ذلك بأن الله هو الحق) .

فيعرب (هدى الله) اسما و(هو) مبتدأ و(الهدى) خبرا،يصح على ترتيب الأكثر، (ج٢٣ص١٣٠)، **ويجوز على ترتيب١٤، (ج٢٣ص١٣٠)**أن يعرب (الهدى) مبتدأ و(هو) خبرا، فيكون التركيب (إن هدى الله الهدى هو) .

---

(١) التوبة: ٤٠.

(٢) ينظر: إعراب القرآن: ٣٨٩، ومشكل إعراب القرآن: ١/ ٣٦٥، والكشاف: ٢/ ٢٦٠، والتبيان في إعراب القرآن: ٢/ ٦٤٥، والكتاب الفريد: ٣/ ٢٦٩، والدر المصون: ٦/ ٥٢، والإعراب المفصل: ٤/ ٢٩٨.

(٣) البقرة: ١٢٠، وينظر: المائدة ٥٦، والأنعام: ٧١. المجادلة: ١٩، وينظر: المجادلة: ٢٢.

٢- يعرب فيه (هو) فصلا، ويصح هذا على ترتيب الأكثر، (ج٢٣ص١٣٠).

٣- يعرب فيه (هو) تأكيدا عند العكبري يصح على ترتيب الأكثر، (ج٢٣ص١٣٠)، ولا يصح عند السمين أن يكون الضمير تأكيدا؛لأن الضمير لا يؤكد الاسم الظاهر، ولا يصح أن يكون بدلا ؛ لأن الضمير على صيغة الرفع(١).

وأرجح أن يعرب (هو) مبتدأ؛لأن الضمير لايؤكد الظاهر، و(الهدى) خبرا.

(١) ينظر: التبيان في إعراب القرآن: ١/ ١١١، والكتاب الفريد: ١/ ٣٧٢، والدر المصون: ٢/ ٩٣، والإعراب المفصل: ١/ ١٥٢.

المطلب الثاني:
المضاف إلى علم بعده معرف بـ(أل)

ورد هذا النمط في خمسة مواضع أولها:

٣٢- ﴿إِلَّا عِبَادَ ٱللَّهِ ٱلْمُخْلَصِينَ﴾ [(١)]

وإعراب الآية مثل إعراب قوله تعالى: (بالله العظيم)، فيعرب (المخلصين) نعتا لـ(عباد الله) ،يصح على ترتيب الأكثر، (ج٢٣ص١٣٠). [(٢)]و يجوز على ترتيب١٤، (ج٢٣ص١٣٠) أن يعرب بدلا.وأرجح أن يعرب (المخلصين) نعتا؛ لترتيب الأكثر.

(١) الصافات: ٤٠، و٧٤، و١٢٨، و١٦٠، وينظر: الذاريات: ٢٤.

(٢) ينظر: الإعراب المفصل: ١٠/ ٢٣.

المطلب الثالث:
المضاف إلى علم بعده اسم موصول

ورد هذا النمط في موضع واحد

٣٣- ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلْقُرْءَانُ هُدًى لِّلنَّاسِ﴾ (١)

في إعراب الآية ثلاثة أوجه:

١- يعرب فيه (شهر رمضان) مبتدأ و(الذي) خبرا، ويصح هذا الإعراب على ترتيب الجميع، (ج٢٣ص١٣٠).

٢- يعرب فيه (شهر) - بدلا من الصيام في قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلصِّيَامُ﴾ (٢) ويعرب (الذي) نعتا له، يصح على ترتيب الجميع، (ج٢٣ص١٣٠).

٣- يعرب فيه (شهر) خبرا لمبتدأ محذوف تقدير هو، ويعرب (الذي) نعتا له، يصح على ترتيب الجميع، (ج٢٣ص١٣٠). (٣) وأرجح أن يعرب (الذي) خبرا، لترتيب الجميع.

***ومنه في ستة مواضع أولها قوله تعالى:**

٣٤- ﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ ٱللَّهِ ٱلَّتِىٓ أَخْرَجَ لِعِبَادِهِۦ وَٱلطَّيِّبَٰتِ مِنَ ٱلرِّزْقِ﴾ (٤).

فأعرب(التي) نعتا لـ(زينة الله) ويصح هذا الإعراب على ترتيب الجميع (ج٢٣ ص١٣٠)(٥).

---

(١) البقرة: ١٨٥.

(٢) البقرة: ١٨٣.

(٣) ينظر: معاني القرآن وإعرابه: ١/ ٢٥٣، وإعراب القرآن: ١٥٤، ومشكل إعراب القرآن: ١/ ١٦٠، والكشاف: ١/ ٢٥٣، والبيان في غريب إعراب القرآن: ١/ ١٤٤، والتبيان في إعراب القرآن: ١/ ١٥١، و الكتاب الفريد: ١/ ٤٥٣، وتفسير البحر المحيط: ٢/ ٤٥، والدر المصون: ٢/ ٢٧٦، و الإعراب المفصل: ١/ ٢٣٦.

(٤) الأعراف: ٣٢، وينظر: النور: ٣٣، والروم: ٣٠، وغافر: ٨٥، والفتح: ٢٣ الشورى: ٥٣.

(٥) ينظر: الدر المصون: ٥/ ٣٠٣، و الإعراب المفصل: ٣/ ٤٠٧.

خلاصة الفصل الثالث.

أ – ما جاء في إعرابه وجه واحد.

أولا : العلم بعده معرفة.

أ- بعده مضاف إلى معرف بـ(أل).

(٨٨)- إذا جاء علم متصل بـ(إن) بعده مضاف إلى معرف بـ(أل) يعرب المضاف خبرا، وذلك في ثمانية مواضع ، ينظر: آية رقم (٢٣) (أن الله شديد العقاب).

ب – بعده موصول.

(٨٩)- إذا جاء علم بعده موصول يعرب الموصول نعتا وذلك في ثلاث وعشرين موضعا، ينظر: آية رقم (٢٧) (الله الذي).

ثانيا : العلم بعده مضاف إلى معرفة.

(٩٠)- إذا جاء علم متصل بـ(إن) بعده مضاف إلى ضمير المخاطب جاز في المضاف أن يعرب مبتدأ أو خبرا، وذلك في موضع واحد، ينظر: آية رقم (١٠) (فإن جهنم جزاؤكم).

(٩١)- إذا جاء علم بعده مضاف إلى موصول يعرب الموصول خبرا ، وذلك في ثلاث وعشرين موضعا، ينظر: آية رقم (٢٩) (الله ولي الذين).

ثالثا : المضاف إلى العلم بعده معرفة.

(٩٢)- إذا جاء مضاف إلى علم بعده اسم موصول جاز في الموصول يعرب نعتا، وذلك في ستة مواضع، ينظر:رقم (٣٤) (من حرم زينة الله التي).

٢ – ما جاز فيه وجهان.

أولا :العلم وبعده معرفة.

أ- علم بعده ضمير.

(٩٣)- إذا جاء علم متصلا بـ(إن)بعده ضمير بعده مضاف إلى ضمير جاز في الضمير أن يعرب مبتدأ أو فصلا، وفي المضاف أن يعرب خبرا، وذلك في موضع واحد، ينظر: آية رقم (٦) (إن الله هو ربي).

ب- بعده مضاف إلى ضمير المتكلم.

(٩٤)- إذا جاء علم بعده مضاف إلى ضمير المتكلم جاز في المضاف أن يعرب مبتدأ أو خبرا، وذلك في موضع واحد، ينظر: آية رقم (٨) (الله ربنا).

ج- بعده مضاف إلى ضمير المخاطب.

(٩٥)- إذا جاء علم بعده مضاف إلى ضمير المخاطب جاز في المضاف أن يعرب مبتدأ أو خبرا، وذلك في موضعين ، ينظر: آية رقم (٩) (الله مولاكم).

د- بعده مضاف إلى ضمير الغائب.

(٩٦)- إذا جاء علم بعده مضاف إلى ضمير الغائب جاز في المضاف أن يعرب مبتدأ أو خبرا، وذلك في موضع واحد، ينظر: آية رقم (١٢) (والله وليهما).

هـ- بعده علم.

(٩٧)- إذا جاء علم بعده علم بعده مضاف إلى معرف بـ(أل) بعده موصول جاز في العلم أن يعرب عطف بيان أو بدلا والمضاف يعرب نعتا والمعرف يعرب نعتا، وذلك في موضع واحد، ينظر: آية رقم (١٣) (بعاد إرم ذات العماد التي).

و- بعده معرف بـ(أل).

(٩٨)- إذا جاء علم بعده معرف بـ(أل) جاز في المعرف أن يعرب نعتا أو بدلا، وذلك في موضع واحد، ينظر: آية رقم (١٧) (بالله العظيم).

(٩٩)- إذا جاء علم بعده معرف بـ(أل) يليه معرف بـ(أل) جاز في المعرف أن يعرب نعتا أو بدلا، وفي المعرف الثاني كذلك وذلك في ثلاثة عشر موضعا، ينظر: آية رقم (١٨) (بسم الله الرحمن الرحيم).

(١٠٠)- إذا جاء علم بعده معرف بـ(أل) يليه معرف بـ(أل) جاز في المعرفات أن تعرب نعوتا أو أبدالا، وذلك في موضع واحد، ينظر: آية رقم (١٩) (يسبح لله ما في السموات والأرض الملك القدوس العزيز الحكيم).

(١٠١)- إذا جاء علم بعده معرف بـ(أل)جاز في المعرف أن يعرب خبرا أو مبتدأ، وذلك في ثمانية مواضع، ينظر: آية رقم (٢٢) (والله سريع الحساب).

(١٠٢)- إذا جاء علم بعده معرف بـ(أل) جاز في المعرف أن يعرب مبتدأ أوخبرا، وذلك في موضعين، ينظر: آية رقم (١٦) (الله الغني).

ز- بعده مضاف إلى معرف بـ(أل).

(١٠٣)- إذا جاء علم بعده مضاف إلى معرف بـ(أل) بعده معرف بـ(أل)جاز في المضاف أن يعرب خبرا أو مبتدأ، والمعرف يعرب نعتا وذلك في ثمانية مواضع، ينظر: آية رقم (٢٤) (والله ذو الفضل العظيم).

(١٠٤)- إذا جاء علم بعده مضاف إلى معرف بـ(أل) بعده موصول جاز في المضاف أن يعرب نعتا أو بدلا، والموصول يعرب نعتا وذلك في موضع واحد، ينظر: آية رقم (٢٦) (وفرعون ذي الأوتاد الذين).

ح- بعده موصول.

(١٠٥)- إذا جاء علم بعده موصول يعرب الموصول خبرا أو نعتا وذلك في اثني عشر موضعا، ينظر: آية رقم (٢٨) (الله الذي رفع).

ثانيا: مضاف إلى العلم بعده معرفة.

أ- بعده معرف بـ(أل).

(١٠٦)- إذا جاء مضاف إلى علم بعده معرف بـ(أل) جاز أن يعرب المعرف نعتا أو بدلا، وذلك في خمسة مواضع، ينظر: آية رقم (٣٢) (إلا عباد الله المخلصين).

ب- بعده موصول.

(١٠٧)- إذا جاء مضاف إلى علم بعده اسم موصول جاز في الموصول أن يعرب خبرا أو نعتا، وذلك في موضع واحد، ينظر:رقم (٣٣) (شهر رمضان الذي)

٣ - ما جاز فيه ثلاثة أوجه.

أولا: العلم بعده معرفة.

أ- بعده ضمير.

(١٠٨)- إذا جاء علم بعده ضمير بعده معرف بـ(أل) جاز في الضمير أن يعرب مبتدأ أو خبرا أو فصلا، وفي المعرف أن يعرب خبرا أو مبتدأ، وذلك في موضع واحد، ينظر: آية رقم (١) (فالله هو الولي).

(١٠٩)- إذا جاء علم متصلا بـ(إن) بعده ضمير بعده معرف بـ(أل) جاز في الضمير أن يعرب مبتدأ أو خبرا أو فصلا، وفي المعرف أن يعرب خبرا أو مبتدأ، وذلك في أربعة مواضع، ينظر: آية رقم (٢) (بأن الله هو الحق).

(١١٠)- إذا جاء علم متصل بـ(إن) بعده ضمير بعده معرف بـ(أل) يليه معرف بـ(أل) جاز في الضمير أن يعرب مبتدأ أو خبرا أو فصلا، وفي المعرف أن يعرب خبرا أو مبتدأ، وفي المعرف نعتا أو خبرا، وذلك في أربعة مواضع، ينظر: آية رقم (٤) (إن الله هو التواب الرحيم).

(١١١)- إذا جاء علم متصلا بـ(إن)بعده ضمير بعده معرف بـ(أل) يليه مضاف إلى معرف بـ(أل) يليه معرف بـ(أل)جاز في الضمير أن يعرب مبتدأ أو خبرا أو فصلا، وفي المعرف أن يعرب خبرا أو مبتدأ، وفي المضاف أن يعرب خبرا أو نعتا وفي المعرف خبرا أو نعتا، وذلك في موضع واحد، ينظر: آية رقم (٥) (إن الله هو الرزاق ذو القوة المتين).

ب- بعده مضاف إلى ضمير المتكلم .

(١١٢)- إذا جاء علم بعده مضاف إلى ضمير متكلم جاز في المضاف أن يعرب نعتا أو بدلا أو عطف بيان، وذلك في خمسة مواضع، ينظر:رقم آية (٧) (اعبدوا الله ربي).

(١١٣)- إذا جاء علم بعده مضاف إلى ضمير متكلم جاز في المضاف أن يعرب نعتا أو بدلا أو عطف بيان، وذلك في موضعين، ينظر:رقم آية (١١) (أن تؤمنوا بالله ربكم).

ج- بعده مضاف إلى علم.

(١١٤)- إذا جاء علم بعده مضاف إلى علم جاز في المضاف أن يعرب نعتا أو بدلا أو عطف بيان، وذلك في ثلاثة عشر موضعا، ينظر: آية رقم (١٤) (عيسى ابن مريم)

(١١٥)- إذا جاء علم بعده مضاف إلى علم جاز في المضاف أن يعرب نعتا أو بدلا أو عطف بيان، وذلك في ثلاثة عشر موضعا، ينظر: آية رقم (٢١) (أخاف الله رب العالمين).

د- بعده مضاف إلى معرف بـ(أل).

(١١٦)- إذا جاء علم بعده مضاف إلى معرف بـ(أل)بعده معرف بـ(أل)يليه معرف بـ(أل)بعده مضاف إلى مضاف إلى معرف بـ(أل) جاز في المضاف أن يعرب

نعتا أو بدلا وفي المعرفين بـ(أل) نعتا أو بدلا أو عطف بيان، وفي المضاف أن يعرب نعتا أو بدلا، وذلك في موضع واحد، ينظر: آية رقم (٢٥) (الحمد الله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين).

ثانيا : المضاف إلى العلم بعده معرفة.

(١١٧)- إذا جاء مضاف إلى علم بعده ضمير بعده معرف بـ(أل) جاز في الضمير أن يعرب مبتدأ أو خبرا أو فصلا وفي المعرف بـ(أل) خبرا أو مبتدأ، وذلك في موضع واحد، ينظر: آية رقم (٣٠) (وكلمة الله هي العليا)

٤ – ما جاز فيه أربعة أوجه.

أولا : – العلم.

أ– بعده ضمير.

(١١٨)- إذا جاء علم بعده ضمير بعده معرف بـ(أل) يليه معرف بـ(أل)جاز في الضمير أن يعرب مبتدأ أو خبرا أو فصلا أو بدلا وفي المعرف خبرا أو مبتدأ وفي المعرف خبرا أو نعتا، وذلك في موضعين، ينظر: آية رقم (٣) (والله هو السميع العليم).

ب– بعده مضاف إلى العلم.

(١١٩)- إذا جاء علم بعده مضاف إلى علم جاز في المضاف أن يعرب خبرا أو نعتا أو بدلا أو عطف بيان، وذلك في موضع واحد، ينظر: آية رقم (١٥) (عزير ابن الله).

ج– بعده مضاف إلى معرف بـ(أل).

(١٢٠)- إذا جاء علم بعده مضاف إلى معرف بـ(أل) جاز في المضاف أن يعرب منادى ثانيا أو نعتا أو بدلا أو عطف بيان، وذلك في موضعين، ينظر: آية رقم (٢٠)

(اللهم مالك الملك).

ثانيا : المضاف إلى العلم.

(١٢١)- إذا جاء مضاف إلى علم متصل بـ(إن) بعده ضمير بعده معرف بـ(أل) جاز في الضمير أن يعرب مبتدأ أو خبرا أو فصلا أو توكيدا وفي المعرف بـ(أل) خبرا أو مبتدأ، وذلك في خمسة مواضع واحد، ينظر: آية رقم (٣١) (إن هدى الله هو الهدى).

الفصل الرابع

في اسم الإشارة

وفيه مبحث واحد:

اسم الإشارة وبعده معرفة، ويشتمل على أربعة مطالب :

- المطلب الأول: اسم إشارة بعده ضمير، أو مضاف إليه.
- المطلب الثاني: اسم إشارة بعده علم أو مضاف إليه .
- المطلب الثالث: اسم إشارة بعده معرف بـ(أل) أو مضاف إليه.
- المطلب الرابع: اسم إشارة بعده اسم موصول.

* * * ** * * *

المطلب الأول
اسم إشارة بعده ضمير، أو مضاف إليه

أولا: اسم إشارة بعده ضمير.

(١)- اسم إشارة بعده ضمير بعده معرف بـ(أل).

ورد هذا النمط في موضع واحد هو قوله تعالى:

١ - ﴿أُولَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ۝﴾ [(١)]

١- فيعرب اسم الإشارة (أولئك) مبتدأ، ويعرب الضمير(هم) مبتدأ ثانيا - عند النحاس والزمخشري و العكبري والهمذاني -؛ لأنه لا يمكن إعرابه خبرا؛ لكونه أعرف من اسم الإشارة، كما في ترتيب الأكثر، (ج٢٣ص١٣٠)، ويجوز على ترتيب ١١و١٢ (ج٢٣ ص ١٣٠) أن يعرب خبرا، ويعرب (المفلحون) خبرا؛ لأنه أقل تعريفا من الضمير، ويجوزعلى ترتيب ١٤، (ج٢٣ص١٣٠) أن يعرب (المفلحون) مبتدأ مؤخرا و(هم) خبرا مقدما.

٢- يعرب فيه(هم)ضمير فصل - عند السابقين وأبي حيان - يصح على ترتيب الأكثر، (ج٢٣ص١٣٠) لكونه أعرف من اسم الإشارة، وهو يفيد التوكيد.

إلا أن النحاس والعكبري قدما وجه كون الضمير مبتدأ، وأما الزمخشري

---

(١) البقرة: ٥، وينظر: البقرة: ٢٧، و١٢١، و١٥٧، و ١٧٧، و٢٢٩، وآل عمران: ٨٢، و٩٠، و ٩٤، و١٠٤، والنساء: ١٥١، والمائدة: ٤٤، و٤٥، و٤٧، والأعراف: ٨، و١٥٧، و١٧٨، و١٧٩، والأنفال: ٤، و٣٧، و٧٤، والتوبة: ١٠، و٢٠، و٢٣، و٦٩، و٨٨، والنحل: ١٠٥، و١٠٨، والمؤمنون: ٧، و١٠٢، والنور: ٤، و٥٠، و٥١، و٥٢، و ٥٥، والعنكبوت: ٥٢، والروم: ٣٨، و٣٩، ولقمان: ٥، والزمر: ٣٣، و٦٣، والحجرات: ١١، و١٥، والحديد: ١٩، والحشر: ٨، و٩، و١٩، والممتحنة: ٩، والمنافقون: ٩، والتغابن: ١٦، والمعارج: ٣١.

والهمذاني وأبو حيان فقدموا وجه كون الضمير فصلا.

٣- يعرب فيه (بدلا) - عند أبي حيان - وسبق أنه استحسن الفصل - لكون الضمير أعرف من اسم الإشارة كما في ترتيب الأكثر، (ج٢٣ص١٣٠)، فيكون بدل معرفة من معرفة.وذكر هذه الأوجه كلها السمين لكنه قدم وجه الابتداء ثم الفصل ثم البدل[1].والذي أرجحه أن يعرب (هم) مبتدأ، لترتيب الأكثر، و(المفلحون)خبرا.

(٢)- اسم إشارة بعده ضمير، بعده معرف بـ(أل)، بعده معرف بـ(أل).

ورد هذا النمط في ثلاثة عشر موضعا أولها قوله تعالى:

٢- ﴿ذَٰلِكَ هُوَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ﴾[2]

وإعراب الآية مثل إعراب الآية السابقة ، ويعرب العظيم: نعتا لـ(الفوز) يصح على ترتيب الجميع، (ج٢٣ص١٣٠)[3] والذي أرجحه أن يعرب (هو) مبتدأ، لترتيب الأكثر، و(الفوز)خبرا.

* ومنه في موضع واحد قوله تعالى:

٣- ﴿أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡكَفَرَةُ ٱلۡفَجَرَةُ﴾[4]

فتعرب الآية مثل إعراب الآية السابقة، ولكن يجوز أن يعرب (الفجرة) خبرا ثانيا للضمير(هم) يصح على ترتيب الأكثر، (ج٢٣ص١٣٠)، وعلى ترتيب

(١) ينظر: إعراب القرآن: ١٠٠، والكشاف: ١/ ٨٥، والتبيان في إعراب القرآن: ١/ ٢١، والكتاب الفريد: ١/ ١٣٣، وتفسير البحر المحيط: ١/ ١٦٩، والدر المصون: ١/ ١٠٢، والإعراب المفصل: ١/ ١٤.

(٢) التوبة: ٧٢، وينظر: التوبة: ١١١، ويونس: ٦٤، وإبراهيم: ١٨، والحج: ١١، و١٢، و فاطر: ٣٢، والزمر: ١٥، وغافر: ٩، والشورى: ٢٢، والدخان: ٥٧، والجاثية: ٣٠، والحديد: ١٢.

(٣) ينظر: الإعراب المفصل: ٤/ ٣٣٨.

(٤) عبس: ٤٢.

١٤(ج٢٣ص١٣٠)، يصح أن يعرب نعتا. [١] وأرجح أن يعرب (الفجرة)خبرا، لترتيب الأكثر.

(٣)- اسم إشارة بعده ضمير بعده مضاف إلى معرف بـ(أل).

جاء هذا النمط في موضعين أولهما قوله تعالى:

٤ - ﴿وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمۡ وَقُودُ ٱلنَّارِ﴾ [٢]

وإعراب الآية مثل إعراب قوله تعالى: (أولئك هم المفلحون) فيه ثلاثة أوجه[٣].

ثانيا – اسم إشارة بعده مضاف إلى ضمير.

أ - اسم إشارة بعده مضاف إلى ضمير المتكلم .

(١)- اسم إشارة بعده مضاف إلى ضمير المتكلم .

جاء هذا النمط في اثني عشر موضعا أولها قوله تعالى:

٥ - ﴿قَالَ هَٰذَا رَبِّيۖ فَلَمَّآ أَفَلَ قَالَ لَآ أُحِبُّ ٱلۡأٓفِلِينَ﴾ [٤]

فيعرب اسم الإشارة(هذا) مبتدأ؛ ويعرب(ربي) خبرا، يصح على ترتيب ٧و١١و١٢، (ج٢٣ص١٣٠)[٥]، ويجوز على ترتيب الأكثر، (ج٢٣ص١٣٠) أن يعرب (ربي) مبتدأ مؤخرا، ويعرب (هذا)خبرا مقدما.

---

(١) ينظر: إعراب القرآن: ١٠٦٥، والكتاب الفريد: ٦/ ٣٤٧، والإعراب المفصل: ١٢/ ٣٥٦.

(٢) آل عمران: ١٠، وينظر: الزمر: ١٨.

(٣) ينظر: تفسير البحر المحيط: ٢/ ٤٠٦، والدر المصون: ٣/ ٣٧، والإعراب المفصل: ٢/ ١٣.

(٤) الأنعام: ٧٦، وينظر: الأنعام: ٧٧، و٧٨، و٨٣، ويونس: ١٨، ويوسف: ٦٥، و٩٠، و١٠٨، والحجر: ٧١، والكهف: ١٥، وص: ٣٩، والجاثية: ٢٩.

(٥) ينظر:إعراب القرآن: ٢٧١، والتبيان في إعراب القرآن: ١/ ٥١٢، والكتاب الفريد: ٢/ ٦٢٢، والإعراب المفصل: ٣/ ٢٥٨.

أرجح أن يعرب (ربي) مبتدأ؛ لترتيب الأكثر.

***ومنه مع الناسخ في ثلاثة مواضع أولها قوله:**

٦- ﴿وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِى مُسْتَقِيمًا فَٱتَّبِعُوهُ﴾ (١)

في الآية ثلاث قراءات (٢)تقرأ (أن):

١- بكسر الهمزة مع التشديد(٣).

٢- وبفتح الهمزة (٤)

٣- وبفتحها مع التخفيف (٥).

وإعراب الآية- على هذه القراءات كلها - مثل الآية السابقة، فيعرب اسم الإشارة اسما لـ(إنّ)، والمضاف خبرا كما سبق، يصح على ترتيب ٧و١١و١٢، (ج٢٣ص١٣٠)، ولعل التركيب يمنعنا من إعراب المضاف اسما لـ(إن) على ترتيب الأكثر، (ج٢٣ص١٣٠) (٦) .

---

(١) الأنعام: ١٥٣، وينظر: الحجر: ٦٨، وص: ٢٣.

(٢) ينظر: معاني القرآن ١/ ٣٤٦، والسبعة، لابن مجاهد ٢٧٣، وإعراب النحاس والحجة، لابن خالويه ١٥٢، وإعراب القراءات وعللها ١/ ٤٥٧، وحجة القراءات، لابن زنجلة ٢٧٧، والمبسوط ٢٠٥، والتذكرة في القراءات الثمان ٣٣٦، ووالتبصرة ٥٠٦، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٩٩، والكشف، لمكي ١/ ٤٥٧، والتيسير وزاد المسير ٣/ ١٥١، والتفسير الكبير، للرازي ٥/ ١٨٥، والجامع، للقرطبي ٩/ ١١٥، وتفسيرالبحر المحيط ٤/ ٢٠٦ والنشر، لابن الجزري ٢/ ٢٠٠، وإتحاف فضلاء البشر ٢٧٧، ومعجم القراءات: ٢/ ٥٨٤.

(٣) وهي: قراءة حمزة والكسائي وخلف والأعمش.

(٤) وهي قراءة ابن كثير ونافع وأبي عمرو وعاصم وأبي جعفر.

(٥) وهي قراءة ابن عامر ويعقوب وعبد الله ابن أبي إسحاق وأبي جعفر - في رواية.

(٦) ينظر: الكتاب الفريد: ٢/ ٧٢٣، و الإعراب المفصل: ٣/ ٣٦١.

(٢)- اسم إشارة بعده مضاف إلى ضمير المتكلم بعده ضمير.

ورد هذا النمط في موضع واحدهوقوله:

٧- ﴿قَالَ يَٰقَوْمِ هَٰٓؤُلَآءِ بَنَاتِى هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ﴾ (١)

في الآية قراءتان(٢):

١- قراءة الرفع في كلمة (أطهر) (٣).

في إعراب الآية أوجه:

١- (هؤلاء بناتي) و(هن أطهر) جملتان مستقلتان عند النحاس والعكبري والهمذاني وأبو حيان - واستحسنه - والسمين.

و إعرابها مثل (هذا ربي) فيعرب (هؤلاء) مبتدأ، ويعرب (بناتي) خبرا ، يصح على ترتيب ٧و١٢و١٣(ج٢٣ص١٣٠)، ويجوز على ترتيب الأكثر، (ج٢٣ص١٣٠) أن يعرب (بناتي) مبتدأ و(هؤلاء) خبرا.

٢- يعرب فيه(بناتي) عطف بيان عند الباقولي والأنباري؛ لأن المضاف أعرف من اسم الإشارة على ترتيب الأكثر، (ج٢٣ص١٣٠)، و(هن) ضمير فصل و(أطهر) خبر عند الباقولي والأنباري.

٣- يعرب فيه (بناتي) بدلا عند العكبري والهمذاني وأبو حيان إضافة إلى الوجه الثاني عندهم؛ لأن المضاف أعرف على ترتيب الأكثر، (ج٢٣ص١٣٠) فلا يصح أن يعرب نعتا، فيكون بدل معرفة من معرفة، و(أطهر) خبر عند العكبري

(١) هود: ٧٨.

(٢) ينظر: معاني القرآن، للزجاج وإعرابه ٣/ ٣٧، وإعراب القرآن، للنحاس والقراءات الشاذة، لابن خالويه ٦٠، ووالمحتسب ١/ ٣٢٥، ومشكلإعراب القرآن ١/ ٤١٢، والتفسير الكبير، للرازي ٦/ ٣٧٩، والجامع للقرطبي ١١/ ١٧٨، وتفسير البحر المحيط ٥/ ٢٤٧، والدر المصون ٨/ ١٩٥، ومعجم القراءات: ٤/ ١١٠.

(٣) وهي قراءة السبعة وأبي جعفر ويعقوب .

والهمذاني وأبو حيان.و قدم أبو حيان والسمين وجه البدل على وجه عطف البيان.

٤- ٥ - يعرب فيه (بناتي) عطف بيان أو بدلا(سبق بيانهما) و(هن) مبتدأ ثان و(أطهر)خبره عند العكبري والهمذاني

وعلى قراء النصب في (أطهر) [١] .

في إعراب الآية أوجه:

١- يعرب (هؤلاء بناتي) مبتدأ وخبرا،يصح على ترتيب ٧و١٢و١٣، (ج٢٣ص١٣٠) ، ويجوز على ترتيب الأكثر، (ج٢٣ص١٣٠) أن يعرب (بناتي) مبتدأ و(هؤلاء) خبرا، و(هن) فصل ويعرب(أطهرَ) حال عند الزمخشري والعكبري والهمذاني مثل (هذا بعلي شيخا).

٢- يعرب فيه (هؤلاء) مفعولا لفعل محذوف تقديره(خذوا) و (بناتي) بدل عند الزمخشري و الهمذاني -سبق بيانه- و(هن) فصل و(أطهرَ) حال عند الزمخشري.

٣- يعرب فيه (بناتي) عطف بيان - سبق بيانه - عند الهمذاني و(هن) فصل و(أطهر) حال عند الهمذاني، ولم يرتض الزمخشري إعراب(هن)ضمير فصل - كما في الوجه الثاني والثالث - لأن ضمير الفصل لا يقع بين الحال وصاحبه؛ لذا خرجه على الوجه الآتي:

٤- (هؤلاء) مبتدأ والخبر (بناتي هن) مبتدأ والخبر مثل (هذا أخي هو) - فيعرب(بناتي) مبتدأ، ويعرب (هن) خبرا؛ لتساوي الطرفين في الرتبة كما هو على ترتيب الزمخشري ١، (ج٢٣ص١٣٠)ويجوزعلى ترتيب الأكثر أن يعرب(بناتي) خبرا، و(هن) مبتدأ و(أطهر) حال.

٥-(هؤلاء) مبتدأ و(بناتي) مبتدأ ثان و(هن) خبر و(أطهر) حال عند الأنباري

٦- (هؤلاء بناتي) مبتدأ وخبر و(هن) مبتدأ خبره (لكم) و(أطهر) حال عند العكبري.

---

(١) وهي قراءة الحسن وزيد بن علي وغيرهما .

ذكر هذه الأوجه كلها أبو حيان والسمين[1]. وأرجح أن تكون (هؤلاء بناتي) جملتين مستقلتين، وأن يعرب (بناتي) مبتدأ، لترتيب الأكثر.

ب – اسم إشارة بعده مضاف إلى ضمير المخاطب.

(١)- اسم إشارة بعده مضاف إلى ضمير المخاطب

ورد هذا النمط في موضعين:

٨- ﴿فَقَالُواْ **هَٰذَآ إِلَٰهُكُمۡ** وَإِلَٰهُ مُوسَىٰ فَنَسِيَ﴾ [2]

وإعرابها مثل: (هذا ربي)[3]، يصح على ترتيب ٧و١٢و١٣، (ج٢٣ص١٣٠)، ويجوز أن يعرب على ترتيب الأكثر، (ج٢٣ص١٣٠) (إلهكم) مبتدأ مؤخرا و(هذا) خبرا مقدما، وأرجح أن يعرب (إلهكم) مبتدأ، لترتيب الأكثر.

***ومنه مع الناسخ في موضعين:**

٩- ﴿**إِنَّ هَٰذِهِۦٓ أُمَّتُكُمۡ** أُمَّةٗ وَٰحِدَةٗ وَأَنَا۠ رَبُّكُمۡ فَٱعۡبُدُونِ﴾ [4]

في الآية قراءتان[5]:

١- رفع (أمتكم)[6]

وإعراب الآية على هذه القراءة مثل إعراب قوله تعالى: (أن هذا صراطي)

---

(١) ينظر: إعراب القرآن: ٤٢٩، والكشاف: ٢/ ٣٩١، وكشف المشكلات: ١/ ٥٣٦، والبيان في غريب إعراب القرآن: ٢/ ٢٤، والتبيان في إعراب القرآن: ٢/ ٧٠٩، والكتاب الفريد: ٣/ ٥٠٣، وتفسير البحر المحيط: ٥/ ٢٤٧، والدر المصون: ٦/ ٣٦١، والإعراب المفصل: ٥/ ٢١٧.

(٢) طه: ٨٨، وينظر: الأحزاب: ٤.

(٣) ينظر: الإعراب المفصل: ٧/ ١٣٩.

(٤) الأنبياء: ٩٢، وينظر: المؤمنون: ٥٢.

(٥) ينظر: معاني القرآن وإعرابه ٣/ ٤٠٤، والقراءات الشاذة ٩٢، وزاد المسير ٥/ ٣٨٦، و تفسير البحر المحيط: ٦/ ٣١٢، والدر المصون ٨/ ١٩٥، وإتحاف فضلاء البشر، للبناء ٣٩٤، ومعجم القراءات ٦/ ٥٣.

(٦) وهي قراءة الجمهور.

يعرب (هـذه) اسـما لـ(إن) و(أمـتكم) خـبرا، يـصح هـذا الإعـراب عـلى ترتيـب ٧و١٢و١٣، (ج٢٣ص١٣٠)، ولا نـستطيع إعرابهـا عـلى ترتيـب الأكثـر، (ج٢٣ص١٣٠)؛ لظهور علامة الإعراب في الكلمة الثانية.

٢- نصب (أمتكم) مع رفع (أمة) [١].

وفي إعراب الآية على هذه القراءة أوجه:

١- يعرب (هـذه) اسـما لـ(إن)و (أمـتكم) توكيـدا عنـد الزجـاج، ويـصح هـذا الإعراب على ترتيب الأكثر، (ج٢٣ص١٣٠) ولم يذكر له خبرا.

٢- يعرب (أمتكم)بدلا عند النحاس - وفيه معنى التوكيد عنده - والزمخشري والهمذاني و أبوحيان و العكبري، وهذا يصح على ترتيب الأكثر، (ج٢٣ص١٣٠)، والخبر (أمةٌ)على قراءة الرفع - كما عند الزمخشري -

٣- يعرب (أمتكم)عطف البيان عند العكبري إضافة إلى الوجه السابق يـصح على ترتيب الأكثر،(ج٢٣ص١٣٠)وذكر السمين وجهي البدل وعطف البيان، وقدم البدل[٢]. وأرجح عـلى هـذه القـراءة أن يعـرب (أمتكم) بـدلا، لترتيـب الأكثر، وعـلى قاعدة تقديم البدل على عطف البيان.

(٢)- اسم إشارة بعده مضاف إلى ضمير مخاطب بعده اسم موصول.

ورد هذا النمط في موضعين:

١٠- ﴿ٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ هَـٰذَا يَوْمُكُمُ ٱلَّذِى كُنتُمْ تُوعَدُونَ﴾ [٣]

---

(١) وهي قراءة الحسن.

(٢) ينظر: معاني القرآن وإعرابه: ٣/ ٤٠٤، و إعراب القرآن: ٦١٠، و الكشاف: ٣/ ١٣٤، والتبيان في إعراب القرآن: ٢/ ٩٢٦، والكتاب الفريد: ٤/ ٥٠٩، وتفسير البحر المحيط: ٦/ ٣١٢، و الدر المصون: ٨/ ١٩٥، والإعراب والإعراب المفصل: ٧/ ٢٥٨.

(٣) الأنبياء: ١٠٣، وينظر: فصلت: ٢٣.

وإعـراب الآيـة مثـل إعـراب قولـه تعـالى:(هـذا ربي) فيعـرب (هـذا) مبتـدأ، و(يـومكم) خـبرا، يـصح هـذا الإعـراب عـلى ترتيـب ٧و١٢و١٣، (ج٢٣ص١٣٠)، ويجوزعلى ترتيب الأكثر، (ج٢٣ص١٣٠) أن يعرب (هـذا) خـبرا، و(يـومُكم) مبتـدأ، ويعرب (الذي) نعتا يصح على ترتيب الجميع، (ج٢٣ص١٣٠) [1].

(٣)- اسم إشارة بعده مضاف إلى مضاف إلى ضمير.

ورد هذا النمط في موضع واحد:

١١ - ﴿وَهَٰذَا صِرَٰطُ رَبِّكَ مُسْتَقِيمًاۗ قَدْ فَصَّلْنَا ٱلْءَايَٰتِ لِقَوْمٍ يَذَّكَّرُونَ﴾ [2]

وإعراب الآية مثل إعراب قولـه تعـالى: (هـذا ربي) [3] فيعـرب (هـذا)مبتـدأ ، ويعرب (صراط ربك) خبرا، يصح على ترتيب ٧و١٢و١٣، (ج٢٣ص١٣٠) ويجوز على ترتيب الأكثر، (ج٢٣ص١٣٠)أن يعرب (صراط ربك) مبتدأ و(هذا) خبرا.

ج- اسم إشارة بعده مضاف إلى ضمير الغائب.

(١)- اسم إشارة بعده مضاف إلى ضمير الغائب

ورد في ثمانية مواضع أولها:

١٢ - ﴿تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْۗ﴾ [4]

وإعـراب الآيـة مثـل إعـراب قولـه تعـالى: (هـذاربي) [5] يعـرب (تلـك) مبتـدأ، ويعرب(أمانيهم) خبرا يصح عـلى ترتيـب ٧و١٢و١٣، (ج٢٣ص١٣٠) ويجـوز عـلى

---

(١) ينظر: الإعراب المفصل: ٧/ ٢٦٧.

(٢) الأنعام: ١٢٦.

(٣) ينظر: إعراب القرآن: ٢٨٤، والإعراب المفصل: ٣/ ٣١٨.

(٤) البقـرة: ١١١، وينظـر: التوبـة: ٣٠، والنمـل: ٥٢، و القـصص: ٥٨، والأحقـاف: ٢٨، والفـتح: ٢٩، والنجم: ٣٠، والواقعة: ٥٦.

(٥) ينظـر: إعـراب القـرآن: ١٣٨، وتفسير البحـر المحـيط: ١/ ٥٢٠، والـدر المـصون: ٢/ ٧٠، والإعـراب المفصل: ١/ ١٤١.

ترتيب الأكثر أن يعرب (تلك) خبرا مقدما، و(أمانيهم) مبتدأ،وأرجح أن يعرب (أمانيهم) مبتدأ، لترتيب الأكثر.

*** ومنه مع الناسخ في موضع واحد.**

١٣ - ﴿فَمَا زَالَت تِّلْكَ دَعْوَىٰهُمْ حَتَّىٰ جَعَلْنَٰهُمْ حَصِيدًا خَٰمِدِينَ﴾ [(١)]

في إعراب الآية وجهان:

١ - مثل إعراب قوله تعالى: (إن هذه أمتكم) فيعرب (تلك) اسما لـ(زال) و(دعواهم) خبر، ويصح هذا الإعراب على ترتيب ٧و١٢و١٣، (ج٢٣ص١٣٠).

٢ - يعرب (دعواهم) اسما مؤخرا لـ(زال)، و(تلك)خبرا مقدما لـ(زال) وهذا يصح على ترتيب الأكثر، (ج٢٣ص١٣٠).

فالمعربون جميعهم ذكروا هذين الوجهين لكن الزجاج والنحاس والزمخشري والعكبري والهمذاني قدموا الوجه الأول على الوجه الثاني، وأما أبو حيان والسمين فقد منعا الوجه الثاني[(٢)]. و الذي أميل إليه وأرجحه الوجه الثاني؛ لترتيب الأكثر.

(٢)- اسم إشارة بعده مضاف إلى ضمير الغائب بعده علم.

ورد هذا النمط في ثلاثة مواضع أولها قوله تعالى:

١٤ - ﴿فَأُوْلَٰٓئِكَ مَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ وَسَآءَتْ مَصِيرًا﴾ [(٣)]

لم أجد إعراب هذه الآية إلا عند المحدثين فأعرب(أولئك) مبتدأ أول، و(مأواهم) مبتدأ ثانيا ،يصح هذا على ترتيب الأكثر، (ج٢٣ص١٣٠)، ويجوز على

(١) الأنبياء: ١٥.

(٢) ينظر: الكشاف: ٣/ ١٠٦، والتبيان في إعراب القرآن: ٢/ ٩١٣، والكتاب الفريد: ٤/ ٤٧٧، وتفسير البحر المحيط: ٦/ ٢٧٩، والدر المصون: ٨/ ١٣٧، و الإعراب المفصل: ٧/ ١٩٤.

(٣) النساء: ٩٧، وينظر: النساء: ١٢١، و الكهف: ١٠٦.

ترتيب ١٢و١٣، (ج٢٣ص١٣٠)أن يعرب خبرا، ويعرب (جهنم) خبرا للمبتدأ الثاني على ترتيب الأكثر، (ج٢٣ص١٣٠) ،ويجوز على ترتيب ٧و٩و١٠و١١، (ج٢٣ص١٣٠) أن يعرب (جهنم) مبتدأ، و(مأواهم) خبرا[١]. والذي أرجحه أن يعرب (مأواهم) مبتدأ ثانيا، و(جهنم)خبرا له؛ لترتيب الأكثر.

(٣)- اسم إشارة بعد ه ،مضاف إلى ضمير بعده، مصدر المؤول.

ورد في موضع واحد وهو قوله تعالى:

١٥ - ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ جَزَآؤُهُمۡ أَنَّ عَلَيۡهِمۡ لَعۡنَةَ ٱللَّهِ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ وَٱلنَّاسِ أَجۡمَعِينَ ﴾[٢]

في إعراب الآية وجهان:

١- أعرب(أولئك) مبتدأ، و(جزاؤهم) مبتدأ ثانيا ويعرب المصدر المؤول (أن عليهم...) خبرا ،يصح على ترتيب الجميع، (ج٢٣ص١٣٠) والتقدير: جزاؤهم اللعنة، وجملة (جزاؤهم أنّ عليهم لعنة الله) في محل رفع خبر المبتدأ (أولئك).

٢- يعرب فيه (جزاؤهم) بدل اشتمال من أولئك، فيكون بدل معرفة من معرفة والمصدر (أن عليهم...) خبرا له[٣] ،يصح هذا الإعراب على ترتيب الأكثر، (ج٢٣ص١٣٠).

---

(١) ينظر: الجدول: ٢/ ٥٢٩، والإعراب المفصل: ٢/ ٣٦٠.

(٢) آل عمران: ٨٧.

(٣) ينظر: مشكل إعراب القرآن: ١/ ٢٠٦، والبيان في غريب إعراب القرآن: ١/ ٢١٢ والتبيان في إعراب القرآن: ١/ ٢٧٨، والكتاب الفريد: ٢/ ٩٠، والدر المصون: ٣/ ٣٠٤، والإعراب المفصل: ٢/ ١٠٢.

المطلب الثاني:
اسم إشارة بعده علم أو مضاف إليه

أولا: اسم إشارة بعده علم.

(١)- اسم إشارة بعده علم.

ورد هذا النمط في موضعين أولهما قوله تعالى:

١٦- ﴿ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُۖ فَأَنَّىٰ تُؤۡفَكُونَ﴾ (١)

وإعراب الآية مثل إعراب قوله تعالى: (هذا ربي) (٢) فيعرب (ذلكم) مبتدأ، ويعرب (الله) خبرا ،يصح على ترتيب ٨و١٢و١٣، (ج٢٣ص١٣٠)، ويجوز على ترتيب الأكثر، (ج٢٣ص١٣٠) أن يعرب(الله) مبتدأ، ويعرب (ذلكم) خبرا.

أرجح أن يعرب (الله) مبتدأ؛ لترتيب الأكثر.

(٢)- اسم إشارة بعده علم بعده مضاف إلى ضمير مخاطب.

ورد هذا النمط في خمسة مواضع أولها:

١٧- ﴿ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمۡۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ خَٰلِقُ كُلِّ شَيۡءٖ فَٱعۡبُدُوهُۚ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ وَكِيلٞ﴾ (٣)

في إعراب الآية خمسة أوجه:

١- يعرب (ذلكم) مبتدأ(الله) بدل معرفة من معرفة و(ربكم) بدل معرفة من معرفة، و(خالق كل شيء) خبرا، عند النحاس، ويصح هذا الإعراب على ترتيب الجميع، (ج٢٣ص١٣٠).

---

(١) الأنعام: ٩٥، وينظر: هود: ٥٩.

(٢) ينظر: إعراب القرآن: ٢٧٦، والكتاب الفريد: ٢/ ٦٤٧، و والجدول: ٢/ ٧٥٩، والإعراب المفصل: ٣/ ٢٨٢.

(٣) الأنعام: ١٠٢، وينظر: يونس: ٣، وفاطر: ١٣، والزمر: ٦، والشورى: ١٠.

٢- يعرب (ذلكم) مبتدأ، (الله) بدل معرفة من معرفة ، (ربكم) خبرا عند النحاس و العكبري والسمين ، يصح هذا الإعراب على ترتيب ٧و١٢و١٣، (ج٢٣ص١٣٠)،ولا يجوز على ترتيب الأكثر، (ج٢٣ص١٣٠) أن يعرب (ربكم) خبرا؛ لأنه أعرف من (ذلكم).

٣- يعرب (ذلكم) مبتدأ، (الله) خبرا، يصح على ترتيب ٨و١٢و١٣، (ج٢٣ص١٣٠)ويعرب (ربكم) خبرا ثانيا يصح على ترتيب ١و٧و١٢و١٣، (ج٢٣ص١٣٠) ،وهذا إعراب الزمخشري والعكبري والهمذاني والسمين - وقدمه على بقية الأوجه - والصافي.

٤- (ذلكم) مبتدأ، (الله) خبرا، يصح على ترتيب ٨و١٢و١٣، (ج٢٣ص١٣٠) ويعرب(ربكم) بدلا ، وهذا إعراب العكبري و ضعفه السمين؛لأن (البدل يقل بالمشتقات) ويجوز على ترتيب ٩و١٠و١١، (ج٢٣ص١٣٠).و يجوزعلى ترتيب الأكثر، (ج٢٣ص١٣٠) أن يعرب (الله) مبتدأ، (وربكم) بدلا، و(ذلكم) خبرا.

٥- يعرب فيه (ربكم) نعتا لـ(الله) عند بهجت، يصح هذا على ترتيب١و٨، (ج٢٣ص١٣٠) [1]. والذي أميل إليه إعراب الوجه الأول، لموافقته ترتيب الجميع.

(٣)-اسم إشارة بعده علم بعده مضاف إلى ضمير مخاطب بعده معرف بـ(أل).

ورد هذا النمط في موضع واحد .

١٨- ﴿ فَذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمُ ٱلۡحَقُّۖ فَمَاذَا بَعۡدَ ٱلۡحَقِّ إِلَّا ٱلضَّلَٰلُۖ فَأَنَّىٰ تُصۡرَفُونَ ﴾ [2]

في إعراب الآية ثلاثة أوجه:

---

(١) ينظر: إعراب القرآن: ٢٧٩، والكشاف: ٢/ ٥١، والتبيان في إعراب القرآن: ١/ ٥٢٧، والكتاب الفريد: ٢/ ٦٦٢، والدر المصون: ٥/ ٩٠، والإعراب المفصل: ٣/ ٢٨٨، والجدول: ٢/ ٧٦٤.

(٢) يونس: ٣٢.

١ – أعرب (ذلكم) مبتدأ، و(الله) خبرا، يصح هذا على ترتيب ٨و١٢و١٣، (ج٢٣ص١٣٠) ويجوز على ترتيب الأكثر، (ج٢٣ص١٣٠) أن يعرب (الله) مبتدأ، و(ذلكم) خبرا.

و يعرب (ربكم) نعتا ، عند الهمذاني، يصح على ترتيب ١و٨، (ج٢٣ص١٣٠)، ويعرب (الحق)نعتا ،عند الهمذاني ، يصح على ترتيب الأكثر، (ج٢٣ص١٣٠) ويجوز على ترتيب ١٤، (ج٢٣ص١٣٠)أن يعرب بدلا.

٢– يعرب (ربكم) بدلا، فيكون بدل معرفة من معرفة، يصح على ترتيب الأكثر، (ج٢٣ص١٣٠) و(الحق) نعت عند الصافي يصح على ترتيب الأكثر، (ج٢٣ص١٣٠) [(١)] ، في هذه الآية لم يتبين لى وجه الترجيح.

(٤)– اسم إشارة بعده علم بعده مضاف إلى علم.

ورد هذا النمط في موضع واحد وهو قوله تعالى:

١٩ – ﴿ذَٰلِكَ عِيسَى ٱبۡنُ مَرۡيَمَۖ قَوۡلَ ٱلۡحَقِّ ٱلَّذِي فِيهِ يَمۡتَرُونَ﴾ [(٢)]

في قوله: (قول الحق) قراءتان[(٣)]:

١ – قراءة النصب [(٤)]

(١) ينظر: الكتاب الفريد: ٣/ ٣٧٩، والإعراب المفصل، لبهجت: ٥/ ٤٨، والجدول، لصافي: ٣/ ١١٠٥.

(٢) مريم: ٣٤.

(٣) ينظر:معاني القرآن، للفراء ١/ ١٥٥، و٢/ ١٦٨، ومعاني القرآن وإعرابه، للزجاج ٣/ ٣٢٩، والسبعة ٤٠٩، وإعراب النحاس والحجة، لابن خالويه ٢٣٨، وحجة القراءات، لابن زنجلة ٤٤٣، والمبسوط ٢٢٩، والتذكرة في القراءات الثمان، ٢/ ٤٢٥، والتبصرة ٢٨٦، والكشف عن وجوه القراءات، لمكي ٢/ ٨٨، ومشكل إعراب القرآن، لمكي ٢/ ٥٧، والتيسير١٠٢ وزاد الميسر ٥/ ٢٣١، والتفسير الكبير ٧/ ٥٣٧، ووالجامع، للقرطبي ١٣/ ٤٥٠، وتفسير البحر المحيط: ٦/ ١٧٨، والدر المصون: ٧/ ٥٩٧، والنشر ٢/ ٢٣٩، وإتحاف فضلاء البشر، للبناء ٣٧٧، و معجم القراءات: ٥/ ٣٦٤.

(٤) وهي قراءة ابن عامر وعاصم والحسن ويعقوب والشنبوذي وزيد بن علي وابن أبي إسحاق.

في إعراب الآية على هذه القراءة أوجه:

١ - فأعرب (ذلك) مبتدأ و(عيسى) خبرا عند العكبري والهمذاني وأبي حيان، ويصح هذا على ترتيب ٨و١٢و١٣، (ج٢٣ص١٣٠).

ويعرب (ابن) نعتا، عند العكبري والهمذاني ،يصح على ترتيب الجميع (ج٢٣ص١٣٠)،ولا يجوز ذلك عند الباقولي .

وخبرا ثانيا عند الباقولي والعكبري، يصح على ترتيب الجميع، (ج٢٣ص١٣٠).

٢ - يعرب فيه (عيسى)بدلا، عند الباقولي والعكبري والهمذاني، فيكون بدل معرفة من معرفة و يعرب(ابن) خبرا، يصح على ترتيب الجميع، (ج٢٣ص١٣٠).

٣- يعرب فيه (عيسى)عطف بيان ،عند العكبري والهمذاني، يصح على ترتيب الأكثر، (ج٢٣ص١٣٠).

وزاد أبو حيان وجه البدل وزاد السمين وجه عطف بيان، و قُدّمَ وجهُ البدل على عطف بيان عند جميعهم في الموضعين.

٢- قراءة الرفع [(١)].

يعرب (قول الحق) خبرا، يصح على ترتيب الأكثر، (ج٢٣ص١٣٠) .

وذكر الأوجه كلها السمين، ويصح أن يعرب (عيسى ابن مريم) خبرا [(٢)] .

والذي أميل إليه هو أن يعرب (عيسى) بدلا؛ لترتيب الجميع، ولتقديم جميع المعربين له على غيره و(ابن مريم) خبرا، لترتيب الجميع و(قول الحق)ـ على قراءة

(١) ، وهي قراءة ابن كثير ونافع وأبي عمرو وحمزة والكسائي وخلف وأبي جعفر.

(٢) ينظر: كشف المشكلات: ١/ ٣٣١، و٢/ ٧٦، والتبيان في إعراب القرآن: ٢/ ٨٧٤، والكتاب الفريد: ٤/ ٣٦٥، وتفسير البحر المحيط: ٦/ ١٧٨، والدر المصون: ٧/ ٥٩٧، والإعراب المفصل: ٧/ ٢٨.

الرفع - خبرا، لترتيب الأكثر، (ج٢٣ص١٣٠).

(٥)- اسم إشارة بعده علم بعده اسم موصول.

ورد هذا النمط في موضع واحد .

٢٠- ﴿هَٰذِهِۦ جَهَنَّمُ ٱلَّتِى كُنتُمۡ تُوعَدُونَ﴾[1]

لم أجد إعراب هذه الآية إلا عند المحدثين، وفي إعرابها وجهان:

١- مثل إعراب قوله تعالى: (هذا ربي) فيعرب (هذه) مبتدأ و(جهنم) خبرا، عند بهجت والصافي ويجوز على ترتيب٨ و١٢و١٣، (ج٢٣ص١٣٠) ، ولا يجوز على ترتيب الأكثر، (ج٢٣ص١٣٠)، و(التي) نعتا يصح على ترتيب الجميع، (ج٢٣ص١٣٠).

٢- يعرب فيه (جهنم) بدلا عند بهجت، فيكون بدل معرفة من معرفة يصح على ترتيب الأكثر، (ج٢٣ص١٣٠)، ويعرب (التي) خبرا ،يصح هذا على ترتيب الجميع، (ج٢٣ص١٣٠)[2].والذي أميل إليه هو أن يعرب (جهنم) بدلا ، لترتيب الأكثر.

ثانيا : اسم إشارة بعده مضاف إلى علم.

ورد هذا النمط في عشرين موضعاً أولها:

٢١- ﴿تِلۡكَ حُدُودُ ٱللَّهِ فَلَا تَقۡرَبُوهَاۗ﴾[3]

---

(١) يس: ٦٣.

(٢) ينظر: الجدول: ٥/ ٢٠٨٤، والإعراب المفصل: ٩/ ٤٧٠.

(٣) البقرة: ١٨٧، وينظر: البقرة: ٢٢٩، و٢٣٠، و٢٥٢، وآل عمران: ١٠٨، والنساء: ١٣، والمائدة: ٥٤، والأنعام: ٨٨، والأعراف: ٧٣، وهود: ٦٤، ولقمان: ١١، والزمر: ٢٣، والجاثية: ٦، والحديد: ٢١، والمجادلة: ٤، و٢٢، والممتحنة: ١٠، والجمعة: ٤، والطلاق: ١، و٥.

وإعراب الآية مثل إعراب: (هذا ربي) [1] فيعرب (تلك) مبتدأ، و(حدود الله) خبرا، يصح على ترتيب ١و٧و٨و١٢و١٣، (ج٢٣ص١٣٠)، ويجوزعلى ترتيب الأكثر، (ج٢٣ص١٣٠) أن يعرب (حدود الله) مبتدأ و(تلك) خبرا.

والذي أميل إليه أن يعرب (حدود الله) مبتدأ؛لترتيب الأكثر.

(١) ينظر: تفسير البحر المحيط: ٢/ ٦١، والدر المصون: ٢/ ٢٩٨ الإعراب المفصل: ١/ ٢٤٣.

المطلب الثالث:
اسم إشارة بعده معرف بـ(أل) أو مضاف إليه

أولا: اسم إشارة بعده معرف بـ(أل).

ورد هذا النمط في ستة وأربعين موضعاً.

٢٢ - ﴿ ذَٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ لَا رَيۡبَۛ فِيهِۛ هُدٗى لِّلۡمُتَّقِينَ ﴾ [(١)].

اختلف المعربون في هذه الآية مع التي قبلها اختلافا كثيرا، لكن الذي أراه وأميل إليه أن يجعل قوله تعالى: (ذلك الكتاب) جملة مستقلة بعيدًا عن التأويل وحملا للكلام على عدم الإضمار، وفيما يأتي بيان لأوجه الإعراب لهذه الجملة.

١ - يعرب (ذلك) خبرا لمبتدأ محذوف عند الزجاج والنحاس ومكي والأنباري و العكبري، ويعرب (الكتاب) عطف بيان - عند الزجاج والنحاس ومكي والأنباري والعكبري - يصح على ترتيب ١٤، (ج٢٣ص١٣٠).

٢ - يعرب فيه(ذلك) مبتدأ عند مكي والزمخشري والأنباري والعكبري والهمذاني.

ويعرب (الكتاب):

١ - عطف بيان عند الزجاج والنحاس ومكي والأنباري والعكبري - - يصح على ترتيب ١٤، (ج٢٣ص١٣٠).

(١) البقرة: ٢، وينظر: البقرة: ٣٥، و٥٨، و٢٥٣، وآل عمران: ٦٨، و١٤٠، و١٧٥، والنساء: ٧٠، و٧٨، والأعراف: ٢٠، وو٢٢، و٤٣، و١٠١، و١٥٦، و١٦١، ويونس: ٤٨، وهود: ٦٠، ويوسف: ٣، وإبراهيم: ٣٥، والنحل: ٣٠، والإسراء: ٤١، و٨٩، والكهف: ٤٤، و٥٤، و٥٩، ومريم: ٦٣، والفرقان: ٧، و٣٠، والنمل: ٧١، والقصص: ٤٢، والعنكبوت: ٤٣، والروم: ٥٨، والسجدة: ٢٨، وسبأ: ٢٩، و٣١، ويس: ٤٨، وص: ١٣، والزمر: ٢٧، وفصلت: ٢٦، والزخرف: ٥١، والطور: ١٤، والواقعة: ١١، والحشر: ٢١، والملك: ٢٥، والإنسان: ١١، والبلد: ١، و٢.

٢- يعرب بدلا عند مكي والأنباري ،يصح على ترتيب الأكثر، (ج٢٣ص١٣٠).

٣- خبرا عند مكي والزمخشري والأنباري و العكبري والهمذاني، يصح على ترتيب الأكثر، (ج٢٣ص١٣٠).

٤-نعتا عند الزمخشري والهمذاني، يصح على ترتيب الأكثر، (ج٢٣ص١٣٠).

ويعرب (لا ريب)حالا عند العكبري وخبرا عند العكبري والهمذاني،و قد ذكر هذه الأوجه كلها السمين[١] ،ويقول أبو حيان: "وقد ركبوا وجوها من الإعراب في قوله (ذلك الكتاب)والذي نختاره أن قوله (ذلك الكتاب) جملة مستقلة من مبتدأ وخبر؛ لأنه متى أمكن حمل الكلام على غير إضمار كان أولى[٢] " .

وأنا أميل إلى ما ذهب إليه أبو حيان، لموافقته لترتيب الأكثر(ج٢٣ص١٣٠).

*ومنه مع الناسخ في موضعين أولهما قوله تعالى:

٢٣-﴿ إِنَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ يَهْدِى لِلَّتِى هِىَ أَقْوَمُ ﴾[٣]

في إعراب الآية ثلاثة أوجه:

١- يعرب (هذا) اسما لـ(إن) و(القرآن) نعتا - عند النحاس - هذا يصح على ترتيب الأكثر، (ج٢٣ص١٣٠)، والخبر (يهدي).

٢- يعرب فيه (القرآن)بدلا عند الصافي وبهجت، فيكون بدل معرفة من

---

(١) ينظر:معاني القرآن وإعرابه: ١/ ٦٨، و ينظر: إعراب القرآن: ١٦ ينظر: إعراب القرآن: ٩٧، ومشكل إعراب القرآن: ١/ ١١٣، والكشاف: ١/ ٧٤، والبيان في غريب إعراب القرآن: ١/ ٤٤، والتبيان في إعراب القرآن: ١/ ١٥، والكتاب الفريد: ١/ ١٠٢، والبحر: ١/ ١٥٩، والدر المصون: ١/ ٨١، والجدول ١/ ١٦، والإعراب المفصل: ١/ ١٢.

(٢) ينظر: تفسير البحر المحيط: ١/ ١٥٩(بتصرف يسير).

(٣) الإسراء: ٩، وينظر: النمل: ٧٦.

معرفة يصحح على ترتيب ١٤، (ج٢٣ص١٣٠).

٣- يعـرب فيـه (القـرآن)عطـف بيـان عنـد الـصافي يـصح عـلى ترتيـب ١٤، (ج٢٣ص١٣٠)[(١)].وأرجــح أن يعــرب (القــرآن) نعتــا؛ لترتيـــب الأكثـــر، (ج٢٣ص١٣٠).

(٢)- اسم إشارة بعده معرف بـ(أل) بعده معرف بـ(أل).

ورد هذا النمط في ستة عشر موضعا أولها قوله تعالى:

٢٤- ﴿مَثَلُ مَا يُنفِقُونَ فِي هَٰذِهِ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا كَمَثَلِ رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ﴾[(٢)]

لم أجد إعراب الآية إلا عند المحدثين ، وفي إعرابها وجهان:

١- فأعرب (الحياة) نعتا لـ(هذه) يصح عـلى ترتيـب الجميع، (ج٢٣ص١٣٠) و يعرب(الدنيا) نعتا، يصح على ترتيب الجميع، (ج٢٣ص١٣٠).

٢- يعرب فيه (الحياة)بدلا، فيكون بدل معرفة من معرفة ويصح على ترتيب ١٤، (ج٢٣ص١٣٠)[(٣)]. أرجح أن يعرب (الحياة والـدنيا) نعتين، لترتيب الأكثر، وعلى قاعدة تقديم النعت على البدل ، ، (ج٣٨ ص١٨٩وج٣٩ ص١٩٠).

(٣)- اسم إشارة بعده معرف بـ(أل) بعده اسم موصول.

ورد هذا النمط في خمسة مواضع أولها:

٢٥- ﴿تِلْكَ ٱلْجَنَّةُ ٱلَّتِي نُورِثُ مِنْ عِبَادِنَا مَن كَانَ تَقِيًّا﴾[(٤)]

---

(١) ينظر: إعراب القرآن: ٥١٦، والجدول: ٤/ ١٤٦٠، والإعراب المفصل ٦/ ٢٤٦.

(٢) آل عمـران: ١١٧، وينظـر: النـساء: ١٣، والمائـدة: ١١٩، والأنعـام: ١٦، والتوبـة: ٣٦، و٦٣، و٨٩، و١٠٠، ويوسـف: ٤٠، والقـصص: ٨٣، ووالـروم: ٣٠، والـصف: ١٢، والتغـابن: ٩، و النبـأ: ٣٩، والبروج: ١١، والتين: ٣.

(٣) ينظر: الإعراب المفصل: ٢/ ١٣٠.

(٤) مريم: ٦٣، وينظر: الأنبياء: ٥٢، والنمل: ٩١، والزخرف: ٧٢، والمعارج: ٤٤.

تعرب (تلك) مبتدأ و(الجنة) نعتا- عند بهجت -، يصح على ترتيب الأكثر، (ج٢٣ص١٣٠) و يجوز على ترتيب ١٤، (ج٢٣ص١٣٠) أن يعرب (الجنة) مبتدأ و(تلك) خبرا مؤخرا، وتعرب (الجنة) بدلا- عند بهجت وصافي - يصح على ترتيب ١٤، (ج٢٣ص١٣٠).

وتعرب (التي) خبرا يصح على ترتيب الأكثر، (ج٢٣ص١٣٠) ويجوز على ترتيب ٣و٥و٦(ج٢٣ص١٣٠) أن يعرب بدلا [1].والذي أميل إليه هو أن يعرب (الجنة) نعتا؛ لترتيب الأكثر، و(التي)خبرا، لترتيب الأكثر.

(١) ينظر: الجدول: ٤/ ١٥٩٩، والإعراب المفصل: ٧/ ٤٩.

❁ ثانيا : اسم إشارة بعده مضاف إلى معرف بـ(أل).

(١)- اسم إشارة بعده مضاف إلى معرف بـ(أل).

ورد هذا النمط في ثمانية وثلاثين موضعا.

٢٦- ﴿وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَكَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَآ أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ﴾ (١)

وإعراب الآية مثل إعراب قوله تعالى: (هذا ربي). (٢) فيعرب (أولئك) مبتدأ و(أصحاب النار) خبرا يصح على ترتيب الأكثر، (ج٢٣ص١٣٠) ويجوز على ترتيب ١٤، (ج٢٣ص١٣٠) أن يعرب (أصحاب النار) مبتدأ مؤخرا و(أولئك) خبرا مقدما.وأرجح أن يعرب (أصحاب النار) خبرا؛ لترتيب الأكثر.

(٢)- اسم إشارة بعده مضاف إلى معرف بـ(أل) بعده معرف بـ(أل).

ورد هذا النمط في خمسة مواضع أولها:

٢٧- ﴿الٓرۚ تِلۡكَ ءَايَٰتُ ٱلۡكِتَٰبِ ٱلۡحَكِيمِ﴾ (٣)

إعراب الآية مثل إعراب قوله تعالى: (هذا يومكم الذي). (٤)، فيعرب (تلك) مبتدأ و(آيات الكتاب) خبرا، يصح على ترتيب الأكثر، (ج٢٣ص١٣٠) ويجوز على

---

(١) البقرة: ٣٩، وينظر: البقرة: ٨٢، و٢١٧، و٢٥٧، و٢٧٥، وآل عمران: ١١٦، والمائدة: ١٠، و٢٩، و٨٥، و٨٦، والأنعام: ٩٦، والأعراف: ٤٢، والتوبة: ٢٦، ويونس: ٢٦، و٢٧، وهود: ٢٣، والرعد: ١، و٥، والحجر: ١، والحج: ٥١، والروم: ٥٦، ويس: ٣٨، و الصافات: ٢٠، و٢١، والزمر: ٣٤، و فصلت: ٩، و١٢، والأحقاف: ١٤، و ق: ٢٠، و ٣٤، و٤٢، والحديد: ١٩، والمجادلة: ١٧، و١٩، والحشر: ١٧، والتغابن: ٩، والبينة: ٥، والبلد: ١٨.

(٢) ينظر: إعراب القرآن: ١١٨، والتبيان في إعراب القرآن: ١/ ٥٦، والكتاب الفريد: ١/ ٢٣٨، وتفسير البحر المحيط: ١/ ٣٢٤، والدر المصون: ١/ ٣٠٦، و الإعراب المفصل: ١/ ٥٢.

(٣) يونس: ١، وينظر: يوسف: ١، والشعراء: ٢، والقصص: ٢، ولقمان: ٢.

(٤) ينظر: إعراب القرآن: والإعراب المفصل: ٥/ ٥.

ترتيب ١٤، (ج٢٣ص١٣٠)أن يعرب (آيات الكتاب) مبتدأ مؤخرا و(تلك) خبرا مقدما، و(الحكيم) نعتا وهذا يصح على ترتيب الجميع، (ج٢٣ص١٣٠).

أرجح أن يعرب (آيات الكتاب) خبرا؛ لترتيب الأكثر، (ج٢٣ص١٣٠) و(الحكيم) نعتا؛ لترتيب الجميع، (ج٢٣ص١٣٠).

(٣)- اسم إشارة بعده مضاف إلى معرف بـ(أل) بعده اسم موصول.

ورد هذا النمط في موضعين أولهما:

٢٨- ﴿ذَٰلِكَ مَثَلُ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا﴾[(١)]

وإعراب الآية مثل إعراب الآية السابقة،[(٢)] فيعرب (ذلك) مبتدأ، و(مثل القوم) خبرا ، يصح على ترتيب الأكثر، (ج٢٣ص١٣٠) وعلى ترتيب ١٤، (ج٢٣ص١٣٠)أن يعرب (مثل القوم) مبتدأ مؤخرا و(ذلك) خبرا مقدما، و(الذين) نعتا على ترتيب الأكثر، (ج٢٣ص١٣٠) ويجوزعلى ترتيب ٤و٥و٦، (ج٢٣ص١٣٠) أن يعرب بدلا.وأرجح أن يعرب (مثل القوم) خبرا؛ لترتيب الأكثر و(الذين) نعتا؛ لترتيب الأكثر.

(١) الأعراف: ١٧٦، وينظر: الصافات: ٢١.

(٢) ينظر: الكتاب الفريد: ٣/ ١٦٢، والإعراب المفصل: ٤/ ١٣٣.

المطلب الرابع:
اسم إشارة بعده اسم موصول

۞ اسم إشارة بعده اسم موصول.

ورد هذا النمط في اثنين وأربعين موضعا

٢٩- ﴿ **أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ** ٱشۡتَرَوُاْ ٱلضَّلَٰلَةَ بِٱلۡهُدَىٰ ﴾ (١)

في إعرابها مثل: (هذا ربي) عند الزجاج والنحاس والهمذاني والسمين فيعرب (أولئك) مبتدأ ويعرب (الذين) خبرا، ويصح هذا الإعراب على تريب الجميع، (ج٢٣ص١٣٠) (٢).

(١) البقرة: ١٦، وينظر: البقرة: ٢٥، و٨٦، و١٧٥، و١٧٧، وآل عمران: ٢٢، والنساء: ٥٢، و٦٣، والمائدة: ٤١، و٥٣، والأنعام: ٧٠، و٨٩، و٩٠، والأعراف: ٩، و٤٩، وهود: ١٦، و١٨، و٢١، وويوسف: ٣٢، والرعد: ٥، والنحل: ١٠٨، والإسراء: ٥، و٦٢، والكهف: ١٠٥، ومريم: ٥٨، والأنبياء: ٣٦، والمؤمنون: ١٠٣، والنور: ٦٢، والفرقان: ٤١، والنمل: ٥، والقصص: ٦٣، والزمر: ١٨، و الشورى: ٢٣، والزخرف: ٥٢، والأحقاف: ١٦، و١٨، ومحمد: ١٦، و٢٣، والذاريات: ١٤، والملك: ٢٧، والمطففين: ١٧، والماعون: ٢.

(٢) معاني القرآن وإعرابه: ١/ ٩٠، و إعراب القرآن: ١٠٤.والكتاب الفريد: ١/ ١٦٤ الدر المصون: ١/ ١٥١، والإعراب المفصل: ١/ ٢٢.

❁ خلاصة الفصل الرابع.

١ - ما جاء في إعرابه وجه واحد.

(١٢٢)- إذا جاء اسم إشارة متصلا بـ(إن) بعده مضاف إلى ضمير المتكلم، يعرب المضاف خبرا ، وذلك في ثلاثة مواضع ينظر: آية رقم (٦) (وأن هذا صراطي).

(١٢٣)- إذا جاء اسم إشارة بعده اسم موصول يعرب الموصول خبرا، وذلك في اثنين وأربعين موضعا، ينظر: آية رقم (٢٩) (أولئك الذين اشتروا)

٢ - ما جاز فيه وجهان.

أ- اسم إشارة بعده مضاف إلى ضمير المتكلم.

(١٢٤)-إذا جاء اسم إشارة بعده مضاف إلى ضمير المتكلم، جاز في المضاف أن يعرب خبرا أو مبتدأ، وذلك في اثني عشر موضعا ينظر: آية رقم (٥) (هذا ربي).

ب- اسم إشارة بعده مضاف إلى ضمير المخاطب.

(١٢٥)- إذا جاء اسم إشارة بعده مضاف إلى ضمير المخاطب جاز في المضاف أن يعرب خبرا أو مبتدأ، وذلك في موضعين ينظر: آية رقم (٨) (هذا إلهكم).

(١٢٦)- إذا جاء اسم إشارة بعده مضاف إلى ضمير المخاطب بعده موصول جاز في المضاف أن يعرب خبرا أو مبتدأ، وذلك في موضعين ينظر: آية رقم (١٠) (هذا يومكم الذي).

ج- اسم إشارة بعده مضاف إلى مضاف إلى ضمير المخاطب.

(١٢٧)- إذا جاء اسم إشارة بعده مضاف إلى مضاف إلى ضمير المخاطب جاز في المضاف أن يعرب خبرا أو مبتدأ، وذلك في موضع واحد ينظر: آية رقم (١١) (هذا صراط ربك).

د- اسم إشارة بعده مضاف إلى ضمير الغائب.

(١٢٨)- إذا جاء اسم إشارة بعده مضاف إلى ضمير الغائب جاز في المضاف أن يعرب خبرا أو مبتدأ، وذلك في ثمانية مواضع، ينظر: آية رقم (١٢) (تلك أمانيهم).

(١٢٩)- إذا جاء اسم إشارة متصل بـ(زال) بعده مضاف إلى ضمير الغائب جاز في المضاف أن يعرب خبرا أو اسما، وذلك في موضع واحد، ينظر: آية رقم (١٣) (فما زالت تلك دعواهم).

(١٣٠)- إذا جاء اسم إشارة بعده مضاف إلى ضمير الغائب بعده علم جاز في المضاف أن يعرب خبرا أو مبتدأ، وفي العلم أن يعرب خبرا أو مبتدأ ، وذلك في ثلاثة عشر موضعا، ينظر: آية رقم (١٤) (فأولئك مأواهم جهنم).

(١٣١)- إذا جاء اسم إشارة بعده مضاف إلى ضمير الغائب بعده مصدر مؤول جاز في المضاف أن يعرب مبتدأ أو بدلا، وفي المصدر أن يعرب خبرا، وذلك في موضع واحد، ينظر: آية رقم (١٥) (أولئك جزاؤهم أن عليهم لعنة الله).

هـ- اسم إشارة بعده علم.

(١٣٢)- إذا جاء اسم إشارة بعده علم جاز في العلم أن يعرب خبرا أو مبتدأ، وذلك في موضعين، ينظر: آية رقم (١٦) (ذلكم الله).

(١٣٣)- إذا جاء اسم إشارة بعده علم بعده مضاف إلى ضمير مخاطب بعده معرف بـ(أل)جاز في اسم الإشارة أن يعرب مبتدأ أو خبرا وفي العلم أن يعرب خبرا أو مبتدأ، وفي المضاف أن يعرب نعتا أو بدلا، وفي المعرف أن يعرب نعتا أو بدلا وذلك في موضع واحد، ينظر: آية رقم (١٨) (فذلكم الله ربكم الحق).

(١٣٤)- إذا جاء اسم إشارة بعده علم بعده اسم موصول جازفي العلم أن يعرب خبرا أ وبدلا وفي الموصول أن يعرب نعتا أو خبرا، وذلك في موضع واحد،

ينظر: آية رقم (٢٠) (هذه جهنم التي).

و- اسم إشارة بعده مضاف إلى علم.

(١٣٥)- إذا جاء اسم إشارة بعده مضاف إلى علم جاز في المضاف إلى العلم أن يعرب خبرا أو مبتدأ، وذلك في عشرين موضعا، ينظر: آية رقم (٢١) (تلك حدو الله).

ز- اسم إشارة بعده معرف بـ(أل).

(١٣٦)- إذا جاء اسم إشارة بعده معرف بـ(أل) يليه معرف بـ(أل) جاز في المعرف أن يعرب بدلا أو نعتا، و المعرف الثاني يعرب نعتا وذلك في ستة عشر موضعا، ينظر:رقم (٢٤) (في هذه الحياة الدنيا).

ح- اسم إشارة بعده مضاف إلى معرف بـ(أل).

(١٣٧)- إذا جاء اسم إشارة بعده مضاف إلى معرف بـ(أل) جاز في المضاف أن يعرب خبرا أو نعتا، وذلك في خمسة مواضع، ينظر:رقم (٢٦) (أولئك أصحاب النار).

(١٣٨)- إذا جاء اسم إشارة بعده مضاف إلى معرف بـ(أل) بعده معرف بـ(أل) جاز في المضاف أن يعرب خبرا أو نعتا، وفي المعرف أن يعرب نعتا وذلك في أربعة مواضع، ينظر:رقم (٢٧) (تلك آيات الكتاب الحكيم).

(١٣٩)- إذا جاء اسم إشارة مضاف إلى معرف بـ(أل) بعده اسم موصول جاز في اسم الإشارة أن يعرب مبتدأ أو خبرا، وفي المضاف أن يعرب مبتدأ أو خبرا وفي الموصول أن يعرب نعتا أو بدلا، وذلك في موضعين، ينظر: آية رقم (٢٨) (ذلك مثل القوم الذين).

٣ - ما جاز فيه ثلاثة أوجه.

(١٤٠)- إذا جاء اسم إشارة بعده علم بعده مضاف إلى ضمير مخاطب بعده مضاف إلى غير معرفة جاز في اسم الإشارة أن يعرب مبتدأ أو خبرا وفي العلم أن

يعرب بدلا أو خبرا أو مبتدأ وفي المضاف بدلا أو خبرا أو نعتا وفي المضاف الثاني خبرا، وذلك في موضع واحد، ينظر:رقم (١٧) (ذلكم الله ربكم لا إله إلا هو خالق كل شي).

(١٤١)- إذا جاء اسم إشارة بعده علم بعده مضاف إلى علم بعده مضاف إلى معرف بـ(أل) جاز في العلم أن يعرب بدلا أو خبرا أو عطف بيان وفي المضاف خبرا أو نعتا وفي المضاف الثاني خبرا، وذلك في موضع واحد، ينظر:رقم (١٩) (ذلك عيسى ابن مريم قول الحق).

(١٤٢)- إذا جاء اسم إشارة بعده معرف بـ(أل) جاز في المعرف أن يعرب عطف بيان أو بدلا أو نعتا، وذلك في ستة وأربعين موضعا، ينظر:رقم (٢٢) (ذلك الكتاب).

(١٤٣)- إذا جاء اسم إشارة متصلا بـ(إن) بعده معرف بـ(أل) جاز في المعرف أن يعرب عطف بيان أو بدلا أو نعتا، وذلك في موضعين، ينظر:رقم (٢٣) (إن هذا القرآن يهدي).

(١٤٤)- إذا جاء اسم إشارة بعده معرف بـ(أل) بعده اسم موصول جاز في المعرف أن يعرب نعتا أو بدلا أو مبتدأ وفي الموصول أن يعرب خبرا أو بدلا، وذلك في خمسة مواضع، ينظر: آية رقم (٢٥) (تلك الجنة التي)

٤ - ما جاز فيه أربعة أوجه.

(١٤٥)- إذا جاء اسم إشارة بعده ضمير بعده معرف بـ(أل) جاز في الضمير أن يعرب مبتدأ أو خبرا أو فصلا أو بدلا وفي المعرف خبرا أو مبتدأ، وذلك في موضع واحد، ينظر: آية رقم (١) (أولئك هم المفلحون).

(١٤٦)- إذا جاء اسم إشارة بعده ضمير بعده معرف بـ(أل) يليه معرف بـ(أل) جاز في الضمير أن يعرب مبتدأ أو خبرا أو فصلا أو بدلا وفي المعرف خبرا أو مبتدأ، وفي المعرف الثاني نعتا، وذلك في ثلاثة عشر موضعا، ينظر: آية رقم (٢) (ذلك هو الفوز العظيم).

(١٤٧)- إذا جاء اسم إشارة بعده ضمير بعده معرف بـ(أل) يليه معرف بـ(أل) جاز في الضمير أن يعرب مبتدأ أو خبرا أو فصلا أو بدلا وفي المعرف خبرا أو مبتدأ، وفي المعرف الثاني خبرا أو نعتا، وذلك في موضع واحد، ينظر: آية رقم (٣) (أولئك هم الكفرة الفجرة).

(١٤٨)- إذا جاء اسم إشارة بعده ضمير بعده مضاف إلى معرف بـ(أل) جاز في الضمير أن يعرب مبتدأ أو خبرا أو فصلا أو بدلا وفي المضاف أن يعرب خبرا أو مبتدأ، وذلك في موضعين، ينظر: آية رقم (٤) (أولئك هم وقود النار).

(١٤٩)- إذا جاء اسم إشارة بعده مضاف إلى ضمير بعده ضمير جاز في اسم الإشارة أن يعرب مبتدأ أو خبرا وفي المضاف أن يعرب خبرا أو مبتدأ أو عطف بيان أو بدلا وفي الضمير مبتدأ أو فصلا أو خبرا، وذلك في موضع واحد، ينظر: آية رقم (٧) (هؤلاء بناتي هن أطهر).

(١٥٠)- إذا جاء اسم إشارة متصلا بـ(إن) بعده مضاف إلى ضمير مخاطب، يعرب خبرا أو توكيدا أو عطف بيان أو بدلا، وذلك في موضعين ينظر: آية رقم (٩) (إن هذه أمتكم أمة).

الفصل الخامس

في المعرف بـ (أل).

<u>وفيه مبحثان</u> :

المبحث الأول : المعرف بـ(أل) وبعده معرفة .

المبحث الثاني : المضاف إلى معرف بـ(أل)بعده معرفة .

* * * ** * * *

المبحث الأول

المعرف بـ(أل) وبعده معرفة

ويشتمل على أربعة مطالب :

- المطلب الأول: المعرف بـ(أل) بعده ضمير أو مضاف إليه.
- المطلب الثاني: المعرف بـ(أل) بعده علم أو مضاف إليه.
- المطلب الثالث: المعرف بـ(أل) بعده معرف بـ(أل) أو مضاف إليه.
- المطلب الرابع: المعرف بـ(أل) بعده اسم موصول.

* * * * * *

المطلب الأول
المعرف بـ(أل) بعده ضمير أو مضاف إليه

أولا: المعرف بـ(أل) بعده ضمير.

(١)- المعرف بـ(أل)بعده ضمير بعده اسم معرف بـ(أل).

ورد هذا النمط في موضع واحد وهو قوله تعالى:

١ - ﴿وَٱلْكَٰفِرُونَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ﴾ (١)

١ - يعرب (الكافرون) مبتدأ، و(هم) مبتدأ ثانيا و(الظالمون) خبرا، يصح على ترتيب الأكثر، (ج٢٣ص١٣٠) ويجوز على ترتيب ١٤، (ج٢٣ص١٣٠) أن يعرب (هم) خبرا مقدما و(الظالمون) مبتدأ مؤخرا.

٢ - يعرب فيه (هم) فصلا، وهو يفيد التوكيد، يصح على ترتيب الأكثر، (ج٢٣ص١٣٠).

٣- يعرب فيه (هم) بدلا -زاده أبو حيان وقدمه على الوجهين السابقين-، فيكون بدل معرفة من معرفة(٢). وأرجح أن يعرب (هم) مبتدأ؛ لترتيب الأكثر، ولأن الضمير لا يؤكد به الظاهر.

*ـ ومنه مع الناسخ في موضع واحد قوله تعالى:

٢ - ﴿إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ﴾ (٣)

وإعراب الآية مثل إعراب الآية السابقة (٤) غير أنه لا يعرب (هم) بدلا؛ لأنه

---

(١) البقرة: ٢٥٤.

(٢) ينظر: إعراب القرآن: ١٧٧، وتفسير البحر المحيط: ٢/ ٢٨٦، والدر المصون: ٢/ ٥٣٨، والإعراب المفصل: ١/ ٣٥٢.

(٣) التوبة: ٦٧.

(٤) ينظر: الإعراب المفصل: ٤/ ٣٣١.

بصيغة الرفع. وأرجح أن يعرب (هم) مبتدأ؛ لترتيب الأكثر، ولأن الضمير لا يؤكد به الظاهر.

ثانيا: المعرف بـ(أل) بعده مضاف إلى ضمير.

*** المعرف بـ(أل) بعده مضاف إلى ضمير المتكلم.**

ورد هذا النمط في موضع واحد هو قوله تعالى:

٣- ﴿قَالَ ٱلنَّارُ مَثْوَىٰكُمْ خَٰلِدِينَ فِيهَآ إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُ﴾ [١].

فأعرب(النار) مبتدأ و(مثواكم) خبرا، يصح على ترتيب ١٤، (ج٢٣ص١٣٠) [٢] ويجوز على ترتيب الأكثر، (ج٢٣ص١٣٠)أن يعرب (مثواكم) مبتدأ مؤخرا ويعرب (النار) خبرا مقدما. وأرجح أن يعرب (مثواكم) مبتدأ؛ لترتيب الأكثر.

(١) الأنعام: ١٢٨.

(٢) ينظر: إعراب القرآن: ٣٢٦، والإعراب المفصل: ٣/ ٣٢١.

المطلب الثاني
المعرف بـ(أل) بعده علم أو مضاف إليه

أولا: المعرف بـ(أل) بعده علم

ورد هذا النمط في موضعين وهو قوله تعالى:

٤ - ﴿وَمَآ أُنزِلَ عَلَى ٱلۡمَلَكَيۡنِ بِبَابِلَ هَٰرُوتَ وَمَٰرُوتَۚ﴾[١]

في إعراب الآية ثلاثة أوجه:

١ - يعرب(هاروت) عطف بيان عند الزمخشري؛ لأنه أعرف من المعرف بـ(أل) يصح على ترتيب الأكثر، (ج٢٣ص١٣٠).

٢ - ويعرب بدلا من (الملكين)عند العكبري وأبي حيان، فيكون بدل معرفة من معرفة يصح على ترتيب الجميع، (ج٢٣ص١٣٠).

وذكرالوجهين السابقين الهمذاني والسمين وقدما وجه البدل على وجه عطف البيان.

٣- ويعرب - أيضا - عند السمين بدلا من الناس أو الشياطين. فيكون بدل معرفة من معرفة [٢]يصح على ترتيب ١٤، (ج٢٣ص١٣٠).ولم يُعرب(هاروت) نعتا؛ لعدم الاشتقاق، ولكونه أعرف من المعرف بـ(أل).

أرجح أن يعرب (هاروت)بدلا؛ لترتيب الجميع، ولأن البدل مقدم على عطف البيان كما في ، (ج٣٨ ص١٨٩وج٣٩ ص١٩٠). ولإعراب أكثر المعربين وتقديم الهمذاني والسمين له.

---

(١) البقرة: ١٠٢، والبروج: ١٧- ١٨.

(٢) ينظر: الكشاف: ١/ ١٩٨، والتبيان في إعراب القرآن: ١/ ٩٩، والكتاب الفريد: ١/ ٣٤٦، وتفسير البحر المحيط: ١/ ٤٩٨، والدر المصون: ٢/ ٣٣، والإعراب المفصل: ١/ ١٢٨.

ثانيا: المعرف بـ(أل) بعده مضاف إلى علم.

(١)- المعرف بـ(أل) بعده مضاف إلى علم بعده مصدر.

ورد هذا النمط في موضع واحد وهو قوله تعالى:

٥ - ﴿قُلْ إِنَّ الْهُدَىٰ هُدَى اللَّهِ أَن يُؤْتَىٰ أَحَدٌ مِّثْلَ مَا أُوتِيتُمْ أَوْ يُحَاجُّوكُمْ عِندَ رَبِّكُمْ﴾[(١)].

في إعراب الآية وجهان:

١- يعرب (الهدى) اسما لـ(إن) ويعرب (هدى الله) بدلا من الاسم عند الزمخشري، و أبي حيان فيكون بدل معرفة من معرفة، يصح على ترتيب الجميع، (ج٢٣ص١٣٠)ويعرب (أن يؤتى) المصدر المؤول خبرا.

٢- يعرب فيه (هدى الله) خبرا - عند أبي حيان - يصح على ترتيب ١٤، (ج٢٣ص١٣٠)ويعرب(أن يؤتى) المصدر بدلا من الخبر عند السمين -، فيكون بدل معرفة من معرفة[(٢)] .وأرجح أن يعرب (هدى الله) بدلا؛ لترتيب الجميع، والمصدر خبرا.

---

(١) آل عمران: ٧٣.

(٢) ينظر: الكشاف: ١/ ٤٠١، وينظر: تفسير البحر المحيط: ٢/ ٥١٨، والدر المصون: ٣/ ٢٥٤. ينظر: الإعراب المفصل: ٢/ ٨٣، ٨٤.

المطلب الثالث
المعرف بـ(أل) بعده معرف بـ(أل) أو مضاف إليه

أولا: المعرف بـ(أل) بعده معرف بـ(أل).

(١)- المعرف بـ(أل) بعده معرف بـ(أل).

ورد هذا النمط في مائة وخمسة وسبعين موضعا أولها:

٦- ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشۡتَرَوُاْ **ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَا** بِٱلۡأٓخِرَةِ ﴾ [(١)]

تعرب(الدنيا) نعتا لـ(الحياة). [(٢)] يصح على ترتيب الجميع، (ج٢٣ص١٣٠).

(١) البقـــرة ٨٦، و٩٤، و١٢٥، و١٦٤، و١٧٧، و١٨٧، و١٩٤، و١٩٦، و١٩٨، و٢١٧، و٢٢٨، و٢٥٠، و٢٥٦، و٢٥٨، و٢٦٤، و٢٨٦، وآل عمـران: ٣٦، و٥٨، و٧٤، و٨٦، و١١٤، و١٨٥، والنـساء: ١٣، و٣٨، و٣٩، و١٣٦، و١٦٢، و١٧٢، والمائـدة: ٢، و٥١، و٦٧، و٨٤، و٩٢، و١٠٨، و١١٩، والأنعـام: ٣٢، و٤٧، و٦٨، و٧٧، و١٣٠، و١٤٤، والأعراف: ٤٧، و٥٨، و٩٩، و١٦٩، والأنفال: ٣٤، والتوبة: ٥، و٧، و١٨، و٢٨، و٢٩، و٤٤، و٤٥، و٩٩، و١٠٩، ويـــونس: ٧، و١٣، و٢٤، و٦٤، و٧٠، و٨٥، و٨٦، و٨٨، و٩٧، و٩٨، وهود: ٤٤، و٩٩، ويوسف: ٨٧، و١١٠، والرعـد: ٢٦، و٣٤، وإبـراهيم: ٣، و٢٧، والحجـر: ٨٧، والنحـل: ٣٥، و٨٢، و٩٨، و١٠٧، والإسراء: ١، و٣٥، و٦٠، و١١٠، وطـه: ٨، و١٣٣، والأنبياء: ٩٧، والحج: ٢٥، و٢٦، و٢٨، و٢٩، والمؤمنون: ٢٨، و٣٣، و٤١، والنـور: ٢، و٥٤، والـشعراء: ١٠، و١٨٢، و١٩٣، و٢٠١، و٢١٧، والنمـل: ٧٩، والقـصص: ٢١، و٣٠، و٧٧، و٧٩، والعنكبـوت: ١٨، و٢٥، و٣٦، و٦٤، والـروم: ٧، و٢٧، و٤٣، ولقـمان: ٢٢، و٣٣، والـسجدة: ٢١، والأحـــزاب: ٢١، و٢٨، و٢٩، وســبأ: ٨، و١٤، وفـــاطر: ٥، و٤٣، ويـــس: ٢، و١٧، و٣٩، و٨٠، والـــصافات: ٦، و٨، و٣٨، و ١١٥، و١١٨، والزمـــر: ٣، و٢٦، وغـــافر: ٥١، وفـــصلت: ٢، و٣١، والزخرف: ٩، والـدخان: ٢، والجاثيـة: ٣٥، والأحقـاف: ٢٥، و٣٥، ومحمـد: ٣٦، والفـتح: ٢٥، و٢٧، وق: ١، و٢٦، والذاريات: ٣٧، و٤١، والطور: ٤، و٥، و٦، والنجم: ٢٩، و٤١، والواقعـة: ١٠، و٥١، و٩٢، والحديـد: ٢٠، والمجادلـة: ٢٢، والممتحنـة: ٦، والـصف: ٧، والمنفقـون: ٦، والتغـابن: ١٢، والطـلاق: ٢، والتحـريم: ٣، والقيامـة: ٢، والنبـأ: ٢، والنازعـات: ٢٠، و٣٤، و٣٨، ووالتكـوير: ٢٣، والبروج: ٢، والأعلى: ١٢، و١٦، و١٨، والغاشية: ٢٤.

(٢) ينظر: الجدول: ١/ ٨٩، والإعراب المفصل: ١/ ١٠٦..

(٢)- المعرف بـ(أل) بعده معرف بـ(أل) بعده علم بعده اسم موصول.

ورد هذا النمط في موضع واحد وهو قوله تعالى:

٧- ﴿إِلَىٰ صِرَاطِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَمِيدِ ۝١ ٱللَّهِ ٱلَّذِى لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ﴾ [(١)]

في لفظ الجلالة (الله) قراءتان [(٢)]:

١- قراءة الجر [(٣)]. وفي إعراب الآية ـ على هذه القراءة ـ وجهان:

١- يعرب (الحميد) نعتا لـ(العزيز) عند الزجاج يصح على ترتيب الجميع، (ج٢٣ص١٣٠).

و يعرب (الله) بدلا، عند النحاس والأنباري و العكبري والهمذاني وابن عطية والحوفي - نقل عنه أبو حيان - فيكون بدل معرفة من معرفة، يصح على ترتيب الجميع، (ج٢٣ص١٣٠)ويعرب (الذي) نعتا لـ(الله) عند العكبري، يصح على ترتيب الجميع، (ج٢٣ص١٣٠).

٢- يعرب (الله)عطف بيان عند الزمخشري، يصح على ترتيب الأكثر،

---

(١) إبراهيم: ١-٢.

(٢) ينظر: معاني القرآن، للفراء ٢/ ٦٧، ومعاني القرآن وإعرابه، للزجاج ٣/ ١٥٤، وإعراب القرآن للنحاس والحجة، لابن خالويه ٢٠٢، وحجة القراءات، لابن زنجلة ٣٧٦، واللمبسوط ٢٥٥، والتذكرة في القراءات الثمان ٢/ ٣٩٢، والتبصرة ٥٨٨، والكشف عن وجوه القراءات، لمكي ٢/ ٢٥، والتيسير وزاد المسير ٤/ ٣٤، والتفسير الكبير، للرازي ٧/ ٥٩، والجامع، للقرطبي ١٢/ ١٠٣، وتفسير البحر المحيط ٥/ ٣٩٣، والدر المصون ٧/ ٦٦، والنشر ٢/ ٢٢٤، وإتحاف فضلاء البشر، للبناء ٣٤١، ومعجم القراءات: ٤/ ٤٤٨.

(٣) وهي قراءة ابن كثير وأبي عمرو وحمزة و الكسائي والأصمعي والأعمش - وصلا ووقفا - ورويس والخزاعي - وصلا..

(ج٢٣ص١٣٠).ولا يعرب نعتا؛ لأنه علم، وذكر هذه الأوجه كلها السمين[١].

أرجح أن يعرب لفظ الجلالة (الله) بدلا، لترتيب الجميع، (ج٢٣ص١٣٠)، ولأنه يقدم على عطف البيان كما في، (ج٣٨ ص١٨٩وج٣٩ ص١٩٠)ولاختيار أكثر المعربين.

٢- قراءة الرفع[٢].

يعرب لفظ الجلالة (الله) مبتدأ عند الزجاج والنحاس والباقولي و العكبري، ويعرب (الذي) خبرا له، يصح على ترتيب الجميع، (ج٢٣ص١٣٠).

ويعرب(الذي) خبرا لمبتدأ محذوف عند الأنباري وعند العكبري ورجحه أبو حيان ويعرب الموصول نعتا، وزاد العكبري جوازكون (الذي) مبتدأ والخبر محذوفاً[٣].

(١) ينظر: إعراب القرآن: ٤٦٣، والكشاف: ٢/ ٥٠٥، و المحرر: ١٠٤٦، وكشف المشكلات: ٢/ ٥، والبيان في غريب إعراب القرآن: ٢/ ٥٤، والتبيان في إعراب القرآن: ٢/ ٧٦٢، والكتاب الفريد: ٤/ ٦الإعراب المفصل: ٦/ ٦.

(٢) وهي قراءة نافع وابن عامر وأبي جعفر والحسن وشيبة والمفضل.

(٣) ينظر: معاني القرآن وإعرابه: ٣/ ١٥٤، وإعراب القرآن: ٤٦٣، والكشاف: ٢/ ٥٠٥، وكشف المشكلات: ٢/ ٥، والبيان في غريب إعراب القرآن: ٢/ ٥٤، والتبيان في إعراب القرآن: ٢/ ٧٦٢، والكتاب الفريد: ٤/ ٦، وتفسير البحر المحيط: ٥/ ٣٩٣، والدرالمصون: ٧/ ٦٦، والإعراب المفصل: ٦/ ٥.

(٣)- المعرف بـ(أل) بعده اسم معرف بـ(أل) بعده مضاف إلى علم

ورد هذا النمط في موضع واحد وهو قوله تعالى:

٨- ﴿ وَإِذْ نَادَىٰ رَبُّكَ مُوسَىٰٓ أَنِ **ٱئْتِ ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ** ﴿١٠﴾ **قَوْمَ فِرْعَوْنَ** أَلَا يَتَّقُونَ ﴾[1].

في إعراب الآية وجهان:

١- يعرب (الظالمين)نعتا لـ(القوم) يصح على ترتيب الجميع، (ج٢٣ص١٣٠)؛ لتساويهما في الرتبة، وقد سبق نظيره ويعرب (قوم فرعون)عطف بيان ، عند الزمخشري يصح على ترتيب الأكثر، (ج٢٣ص١٣٠).

٢- يعرب (قوم فرعون) بدلا، عند النحاس و العكبري، فيكون بدل معرفة من معرفة، يصح على ترتيب الجميع، (ج٢٣ص١٣٠).

وذكر الهمذاني والسمين الوجهين وقدما وجه البدل، وأما أبو حيان فاستحسن وجه عطف البيان [2].

أرجح أن يعرب(قوم فرعون) بدلا، لترتيب الجميع، ولأنه يقدم على عطف البيان كما في ، (ج٣٨ ص١٨٩وج٣٩ ص١٩٠)، ولاختيار الهمذاني والسمين.

(٤)- المعرف بـ(أل) بعده معرف بـ(أل) بعده معرف بـ(أل) بعده اسم موصول.

ورد هذا النمط في موضع واحد وهو قوله تعالى:

٩- ﴿ ٱلَّذِينَ يَتَّبِعُونَ **ٱلرَّسُولَ ٱلنَّبِيَّ ٱلْأُمِّيَّ ٱلَّذِى** يَجِدُونَهُۥ مَكْتُوبًا عِندَهُمْ ﴾[3].

في إعراب الآية ثلاثة أوجه - ولم أجد إعرابها إلا عند المحدثين:

---

(١) الشعراء: ١٠-١١.

(٢) ينظر: إعراب القرآن: ٦٠٦، وينظر:الكشاف: ٣/ ٣٠٧، و التبيان في إعراب القرآن: ٢/ ٩٩٤.الكتاب الفريد: ٥/ ٤٥، وتفسير البحر المحيط: ٧/ ٧، والدر المصون: ٨/ ٥١٣، والإعراب المفصل: ٨/ ١٦٧.

(٣) الأعراف: ١٥٧.

١- يعرب (النبي) عطف بيان -عند بهجت والصافي- يصح على ترتيب ١٤، (ج٢٣ص١٣٠) . ويعرب(الأمي) نعتا لـ(النبي) يصح على ترتيب الجميع، (ج٢٣ص١٣٠).ويعرب(الذي) نعتا ثانيا - عند النحاس والصافي وبهجت يصح على ترتيب الأكثر، (ج٢٣ص١٣٠) ويجوزعلى ترتيب ٤و٥و٦ أن يعرب بدلا.

٢- يعرب (النبي) نعتا[1]، لـ(الرسول)ـ عند الصافي ، يصح على ترتيب الأكثر، (ج٢٣ص١٣٠).

٣- يعرب (النبي) بدلا - عند الصافي -، فيكون بدل معرفة من معرفة. يصح على ترتيب ١٤، (ج٢٣ص١٣٠)[2] .

أرجح أن يعرب(النبي)نعتا، لترتيب الأكثر، ولأنه يقدم على البدل وعطف البيان كما في ، (ج٣٨ ص١٨٩وج٣٩ ص١٩٠).

(٤)- المعرف بـ(أل) بعده معرف بـ(أل) بعده اسم موصول.

ورد هذا النمط في موضعين أولهما قوله تعالى:

١٠- ﴿إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا ٱلَّذِى بَـٰرَكْنَا حَوْلَهُۥ﴾ [3]

ولم أجد إعراب هذه الآية إلا عند المحدثين: فيعرب (الأقصى) نعتا لـ(المسجد) يصح على ترتيب الجميع، (ج٢٣ص١٣٠) لتساويهما في الرتبة ويعرب(الذي) نعتا ثانيا يصح على ترتيب الأكثر، (ج٢٣ص١٣٠) ويجوز على ترتيب ٤و٥و٦، (ج٢٣ص١٣٠)أن يعرب بدلا [4].

---

(١) "يجوز النعت لأن الرسول قد صار علماً بالغلبة كالبيت للكعبة إذ ما جاء في القرآن والسنة من لفظ الرسول إنما يفهم منه أنه محمد صلى الله عليه وسلّم". تفسير البحر المحيط:٦/ ٣٤٧.

(٢) ينظر: إعراب القرآن: ٤٨٨، والإعراب المفصل: ٤/ ١٠٥.

(٣) الإسراء: ١، وينظر: الشعراء: ٢١٧-٢١٨.

(٤) ينظر: الجدول: ٤/ ١٤٥٥، والإعراب المفصل: ٦/ ٢٣٨.

أرجح أن يعرب(الذي) نعتا، لترتيب الأكثر، ولأنه يقدم على البدل كما في ، (ج٣٨ ص١٨٩وج٣٩ ص١٩٠).

(٥)-المعرف بـ(أل) بعده معرف بـ(أل) بعده مضاف إلى اسم موصول.

ورد هذا النمط في موضع واحد هو قوله تعالى:

١١ - ﴿ ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ۝٦ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ ﴾[1]

في إعراب الآية وجهان:

١- يعرب (المستقيم)نعتا لـ(الصراط) يصح على ترتيب الجميع، (ج٢٣ص١٣٠) ويعرب(صراط الذين)

١- نعتا ثانيا ،عند الزجاج يصح على ترتيب الأكثر، (ج٢٣ص١٣٠).

٢- يعرب بدلا، عند النحاس ومكي والأنباري و العكبري والهمذاني، يصح على ترتيب ٤و٥و٦، (ج٢٣ص١٣٠)، فيكون بدل معرفة من معرفة [2].

وأرجح أن يعرب(صراط الذين) نعتا، لترتيب الأكثر، ولأنه يقدم على البدل كما في ، (ج٣٨ ص١٨٩وج٣٩ ص١٩٠).

---

(١) الفاتحة: ٦-٧.

(٢) ينظر: معاني القرآن وإعرابه: ١/ ٥٠، و إعراب القرآن: ٩٥، ومشكل إعراب القرآن: ١/ ١١٠، والبيان في غريب إعراب القرآن: ١/ ٣٩، والتبيان في إعراب القرآن: ١/ ٨، والكتاب الفريد: ١/ ٨٤-٨٦، والإعراب المفصل: ١/ ١٠.

ثانيا: المعرف بـ(أل) بعده مضاف إلى معرف بـ(أل).

(١)- المعرف بـ(أل) بعده مضاف إلى معرف بـ(أل).

ورد هذا النمط في موضع واحد وهو قوله تعالى:

١٢ - ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوٓاْ إِنَّمَا **ٱلْبَيْعُ مِثْلُ ٱلرِّبَوٰاْ**﴾ [(١)]

ولم أجد إعراب هذه الآية إلا عند المحدثين، حيث أعرب(البيع) مبتدأ و(مثل الربا)خبرا[(٢)]، يصح على ترتيب الجميع، (ج٢٣ص١٣٠).

- ومنه في ستة مواضع في القرآن أولها قوله تعالى:

١٣ - ﴿صٓ **وَٱلْقُرْءَانِ ذِى ٱلذِّكْرِ**﴾ [(٣)]

فأعرب (ذي الذكر) نعتا لـ(القرآن) يصح على ترتيب الجميع، (ج٢٣ص١٣٠). [(٤)]

(٢)- المعرف بـ(أل) بعده مضاف إلى مضاف معرف بـ(أل).

ورد هذا النمط في موضع واحد وهو قوله تعالى:

١٤ - ﴿لَّا يَسْتَوِى **ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُوْلِى ٱلضَّرَرِ** وَٱلْمُجَٰهِدُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ [(٥)]

في كلمة (غير) ثلاث قراءات [(٦)].

---

(١) البقرة: ٢٧٥.

(٢) ينظر: الجدول: ١/ ٢٧٤، والإعراب المفصل: ١/ ٣٨٧.

(٣) ص: ١، وينظر: الذاريات: ٧، والرحمن: ١١، والبروج: ٥، والطارق: ١١، و١٢.

(٤) ينظر: إعراب القرآن: ٧٤٧، والإعراب المفصل: ١٠/ ٨١.

(٥) النساء: ٩٥.

(٦) ينظر:معاني القرآن ١/ ٢٨٣، و٢/ ٢٥٠، و السبعة، لابن مجاهد ٢٣٧، وإعراب النحاس وحجة القراءات، لابن زنجلة ٢١٠، والحجة، لابن خالويه ١٢٦، وإعراب القراءات السبع وعللها ١/ ١٣٧، والتذكرةفي القراءات الثمان ٣٠٩، والتبصرة ٤٨١، والكشف عن وجوه القراءات ١/ ٣٩٦، و ومشكل إعراب القرآن: ١/ ٢٠٢، والتيسير٧٣ والبيان في غريب إعراب القرآن: ١/ ٢٦٤، وزاد المسير ٢/ ١٧٤، والتفسير الكبير، للرازي ٤/ ١٩٢، والجامع، للقرطبي ٥٨-٥٩، وتفسير البحر المحيط ٣/ ٣٤٤، والدر المصون ٤/ ٨٦، والنشر ٢/ ١٨٩، ووإتحاف فضلاء البشر، للبناء ٢٤٥، و معجم القراءات: ٢/ ١٣٤.

١ - قراءة رفع كلمة (غير) [1]

١ - يعرب (غير) نعتا لـ(القاعدون) عند الفراء والزجاج والزمخشري والهمذاني، يصح على ترتيب الجميع، (ج٢٣ص١٣٠).

٢ - يعرب بدلا عند مكي والباقولي والأنباري و العكبري إضافة إلى الوجه السابق، فيكون بدل معرفة من معرفة، يصح على ترتيب الجميع، (ج٢٣ص١٣٠).

وأما أبو حيان والسمين فذكرا الوجهين ورجحا وجه البدل.

٢ - جر كلمة (غير) [2]

وأعرب كلمة(غير) نعتا لـ(المؤمنين) عند الأنباري؛ يصح على ترتيب الجميع، (ج٢٣ص١٣٠). [3]

٣ - نصب كلمة (غير) [4].

إعراب الآية على هذه القراءة غيرداخلة في الدراسة .

وأرجح أن يعرب (غير) نعتا؛ لترتيب الجميع، ولأنه يقدم على البدل كما في ، (ج٣٨ ص١٨٩وج٣٩ ص١٩٠).

---

(١) وهي قراءة ابن كثير وأبي عمرو وحمزة وعاصم ويعقوب واليزيدي والحسن والأعمش.

(٢) وهي قراءة الأعمش وأبي حيوة وحمزة - في رواية -.

(٣) ينظر: معاني القرآن: ١/ ٢٨٣، و٢/ ٢٥٠، ومعاني القرآن وإعرابه: ٢/ ٩٢، وإعراب القرآن: ٢٦١، ومشكل إعراب القرآن: ١/ ٢٤٤، والكشاف: ١/ ٥٨٥، وكشف المشكلات: ١/ ٣٨٧، والبيان في غريب إعراب القرآن: ١/ ٢٦٤، والتبيان في إعراب القرآن: ١/ ٣٨٢، والكتاب الفريد: ٢/ ٣٢٧، وتفسير البحر المحيط: ٣/ ٣٤٤، والدر المصون: ٤/ ٧٦، والإعراب المفصل: ٢/ ٣٥٦.

(٤) وهي قراءة نافع وابن عامر والكسائي وابن كثير - في رواية - وعاصم - في رواية - وخلف وأبي حاتم وزيد بن ثابت وأبي جعفر وشيبة وأبي الزناد وابن الهادي وابن محيصن.

المطلب الرابع
المعرف بـ(أل) بعده اسم موصول

ورد هذا النمط في اثنين وسبعين موضعا أولها قوله تعالى:

١٥ - ﴿هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ۝ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ﴾ (١)

في إعراب الآية ثلاثة أوجه:

١ - يعرب(الذين)نعتا لـ(المتقين) عند الزجاج والنحاس والزمخشري، يصح على ترتيب الأكثر، (ج٢٣ص١٣٠)

٢ - يعرب - إضافة إلى ما سبق - بدلا عند مكي والهمذاني يصح على ترتيب ٤و٥و٦، (ج٢٣ص١٣٠) فيكون بدل معرفة من معرفة، ولكنهما قدما وجه النعت على وجه البدل.

٣- يعرب - عند السمين إضافة إلى ما سبق - عطف بيان يصح على ترتيب٤و٥و٦، (ج٢٣ص١٣٠) إلا أنه قدم النعت ثم البدل ثم عطف البيان (٢).

---

(١) البقرة: ٢-٣، وينظر: البقرة: ٢٤، و٢٦-٢٧، و٤٥-٤٦، و١٤٣، و١٥٥-١٥٦، و١٦٤، و٢٧٣، وآل عمران: ١٣١، و١٣٣-١٣٤، و١٨٢-١٨٣، و النساء: ١٣٦، والمائدة: ٤٤، والأنعام: ٤٥، و٩١، و١٥١، والأعراف: ٤٤-٤٥، و٦٦، و٧٥، و٨٨، و٩٠، و١٣٧، و١٥٧، و١٦٣، و١٧٧، والأنفال: ٢، والتوبة: ١١٧، و١١٨، وهود: ١٨-١٩، و٢٧، ويوسف: ٤١، و الرعد: ٣٥، والحجر: ٩٠-٩١، و٩٥-٩٦، والنحل: ٢٧-٢٨، و٣١-٣٢، والإسراء: ٩، و٣٣، والكهف: ٢، والأنبياء: ٤٨-٤٩، و٧٧، و٨١، والحج: ٣٤-٣٥، و٤٦، والمؤمنون: ١-٢، و٢٤، والنور: ٣١، و ٦٠، و٦٢، والفرقان: ٣٦، و٤٠، و٥٨، و٦٨، و الشعراء: ١٥١-١٥٢، والنمل: ٢-٣، ولقمان: ٣-٤، وسبأ: ١٨، و٤٢، وفصلت: ٦-٧، و٣٠، والحجرات: ١٥، والذاريات: ١٠-١١، والطور: ١١-١٢، والواقعة: ٦٨، و٧١، والجمعة: ٨، والتغابن: ٨، والمعارج: ٢٢-٢٣، والمطففين: ١-٢، و١٠-١١، والأعلى: ١١-١٢، و الليل: ١٥-١٦، و١٧-١٨، والماعون: ٤-٥.

(٢) ينظر: معاني القرآن وإعرابه: ١/ ٧٠، وإعراب القرآن: ٩٩، ومشكل إعراب القرآن: ١/ ١١٣، والكشاف: ١/ ٧٩، وكشف المشكلات: ١/ ١٧٥، والبيان في غريب إعراب القرآن: ١/ ٤٦، والتبيان في =

أرجح أن يعرب(الذين)نعتا، لترتيب الأكثر، ولأنه يقدم على البدل وعطف البيان كما في، (ج٣٨ ص١٨٩وج٣٩ ص١٩٠)، ولاختيار أكثر المعربين.

= إعراب القرآن: ١/ ١٦، والكتاب الفريد: ١/ ١٠٦، والدر المصون: ١/ ٩١، والإعراب المفصل: ١/ ١٢.

المبحث الثاني

المضاف إلى معرف بـ(أل)بعده معرفة

ويشتمل على أربعة مطالب :

- المطلب الأول: المضاف إلى معرف بـ(أل) بعده مضاف إلى ضمير بعده مصدر مؤول.
- المطلب الثاني: المضاف إلى معرف بـ(أل) بعده علم أو مضاف إليه.
- المطلب الثالث: المضاف إلى معرف بـ(أل) بعده معرف بـ(أل) أو مضاف إليه.
- المطلب الرابع: المضاف إلى معرف بـ(أل) بعده اسم موصول.

* * ** * *

المطلب الأول
المضاف إلى معرف بـ(أل) بعده مضاف إلى ضمير بعده مصدر مؤول

ورد هذا النمط في موضع واحد:

١٦ - ﴿وَأُوْلَٰتُ ٱلۡأَحۡمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعۡنَ حَمۡلَهُنَّ﴾[(١)]

في إعراب الآية وجهان:

١ - تعرب (أولات) مبتدأ أول وتعرب(أجلهن) مبتدأ ثانيا، يصح على ترتيب الجميع، (ج٢٣ص١٣٠) ويعرب (أن يضعن) خبرا.

٢ - تعرب (أجلهن) بدل اشتمال - عند العكبري و الهمذاني والسمين - [(٢)] .

وأرجح أن يعرب المصدر خبرا ؛ لوقوعه خبرا للمعرف بـ(أل)في مواضعَ أخرى.

---

(١) الطلاق: ٤.

(٢) ينظر: إعراب القرآن: ١١٦٦، والتبيان: ٢/ ١٢٢٧، والكتاب الفريد: ٦/ ١٦٧، والدر المصون: ١٠/ ٣٥٥، والجدول: ٦/ ٢٥١٢.

المطلب الثاني
المضاف إلى معرف بـ(أل) بعده علم أو مضاف إليه

۞ أولا: المضاف إلى معرف بـ(أل) بعده علم.

ورد هذا النمط في موضع واحد هو قوله تعالى:

١٧ - ﴿وَأَحَلُّوا۟ قَوْمَهُمْ دَارَ ٱلْبَوَارِ ﴿٢٨﴾ جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا ۖ وَبِئْسَ ٱلْقَرَارُ﴾ (١)

في إعراب الآية وجهان:

١- يعرب (جهنم) بدلا من (دار البوار)عند الزجاج والنحاس ومكي والأنباري و العكبري، يصح على ترتيب الجميع، (ج٢٣ص١٣٠)، فيكون بدل معرفة من معرفة.

٢- يعرب عطف بيان عند الزمخشري يصح على ترتيب الأكثر، (ج٢٣ص١٣٠). وذكر الوجهين الهمذاني وأبو حيان والسمين وقدموا وجه البدل(٢).

أرجح أن يعرب(جهنم)بدلا، لترتيب الجميع، ولأنه يقدم على عطف البيان كما في (ج٣٨ ص١٨٩وج٣٩ ص١٩٠)، ولاختيار أكثر المعربين.

---

(١) إبراهيم: ٢٨-٢٩.

(٢) ينظر: معاني القرآن وإعرابه: ٣/ ١٦٢، وإعراب القرآن: ٤٦٦، ومشكل إعراب: ١/ ٤٣٩، والكشاف: ٢/ ٥٢١، والبيان في غريب إعراب القرآن: ٢/ ٥٨، والتبيان في إعراب القرآن: ٢/ ٧٦٨، والكتاب الفريد: ٤/ ٣١، وتفسير البحر المحيط: ٥/ ٤١٣، والدر المصون: ٧/ ١٠٢، والإعراب المفصل: ٦/ ٣٩.

ثانيا: المضاف إلى معرف بـ(أل) بعده مضاف إلى علم.

ورد هذا النمط في موضعين أولهما قوله تعالى:

١٨ - ﴿قَالُوٓاْ ءَامَنَّا بِرَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ١٢١ رَبِّ مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ﴾ (١)

في إعراب الآية ثلاثة أوجه:

١- يعرب (رب موسى) عطف بيان يصح على ترتيب الأكثر، (ج٢٣ص١٣٠)

٢- يعرب بدلا يصح على ترتيب الجميع، (ج٢٣ص١٣٠)، فيكون بدل معرفة من معرفة.

٣- يعرب نعتا - زاده السمين -، يصح على ترتيب ١٤، (ج٢٣ص١٣٠) (٢).

وأرجح أن يعرب(رب موسى)بدلا، لترتيب الأكثر .

(١) الأعراف: ١٢١-١٢٢، وينظر: الشعراء: ٤٧- ٤٨.

(٢) ينظر: التبيان في إعراب القرآن: ١/ ٥٨٨، والكتاب الفريد: ٣/ ١٠٦، وتفسير البحر المحيط: ٤/ ٣٦٤، والدر المصون: ٥/ ٤١٩، والإعراب المفصل: ٤/ ٥٨.

المطلب الثالث
المضاف إلى معرف بـ(أل) بعده معرف بـ(أل) أو مضاف إليه

أولا: المضاف إلى معرف بـ(أل) بعده معرف بـ(أل).

ورد هذا النمط في موضع واحد وهو قوله تعالى:

١٩ - ﴿وَعُقْبَى ٱلْكَٰفِرِينَ ٱلنَّارُ﴾[(١)]

يعرب (عقبى الكافرين) مبتدأ ويعرب(النار) خبرا.[(٢)] يصح على ترتيب الأكثر، (ج٢٣ص١٣٠) ويجوز على ترتيب١و٨، (ج٢٣ص١٣٠) أن يعرب (النار) مبتدأ و(عقبى الكافرين) خبرا.

وأرجح أن يعرب(عقبى الكافرين) مبتدأ، لترتيب الأكثر.

*وورد مع الناسخ في موضع واحد وهو قوله تعالى:

٢٠ - ﴿وَتَزَوَّدُواْ فَإِنَّ خَيْرَ ٱلزَّادِ ٱلتَّقْوَىٰ﴾[(٣)]

يعرب (خير الزاد) اسما لـ(إن) و(التقوى) خبرا[(٤)] يصح على ترتيب الأكثر، (ج٢٣ص١٣٠).

*ـ و منه في أربعة مواضع قوله تعالى:

٢١ - ﴿وَنَٰدَيْنَٰهُ مِن جَانِبِ ٱلطُّورِ ٱلْأَيْمَنِ وَقَرَّبْنَٰهُ نَجِيًّا﴾[(٥)] .

---

(١) الرعد: ٣٥.

(٢) ينظر: الإعراب المفصل: ٥/ ٤٣٦.

(٣) البقرة: ١٩٧.

(٤) ينظر: الإعراب المفصل: ١/ ٢٥٩.

(٥) مريم: ٥٢، وطه: ٨٠ وينظر – على قراءة الرفع – التوبة ١٢٩ والنمل ٢٦ .

في إعراب الآية وجهان:

١- يعرب (الأيمن) نعتا للمضاف (جانب الطور) عند الزمخشري وأبو حيان والسمين يصح على ترتيب الأكثر، (ج٢٣ص١٣٠) أو يعرب نعتا لـ(الطور) يصح على ترتيب الجميع، (ج٢٣ص١٣٠)، لكن أبا حيان والسمين يرجحان أن يكون نعتا للجانب؛ لقوله تعالى: ﴿وَوَٰعَدۡنَٰكُمۡ جَانِبَ ٱلطُّورِ ٱلۡأَيۡمَنَ﴾[1] إذ لا يصح فيها إلا وجها واحدا[2] ويجوز على ترتيب ١و٨، (ج٢٣ص١٣٠) أن يعرب بدلا من المضاف.

أرجح أن يعرب(الأيمن)نعتا لـ(جانب)، لترتيب الأكثر، ومن باب حمل النظير على النظير، ولتقديم النعت على البدل كما في ، (ج٣٨ ص١٨٩وج٣٩ ص١٩٠).

---

(١) طه: ٨٠.

(٢) ينظر: الكشاف: ٣/ ٢٥تفسير البحر المحيط: ٦/ ١٨٨، والدر المصون: ٧/ ٦٠٧، و الإعراب المفصل: ٧/ ٤٢.

ثانيا: المضاف إلى معرف بـ(أل) بعده مضاف إلى معرف بـ(أل) بعده مضاف إلى معرف بـ(أل).

ورد هذا النمط في موضع واحد:

٢٢- ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ۝١ مَلِكِ النَّاسِ ۝٢ إِلَٰهِ النَّاسِ ۝٣﴾ (١)

في إعراب الآية وجهان:

١- يعرب (ملك الناس) بدلا من (رب الناس)، ويعرب(إله الناس) بدلا (رب الناس) يصح على ترتيب الجميع، (ج٢٣ص١٣٠) فيكون بدل معرفة من معرفة. (٢)

٢- يعرب (ملك الناس)عطف بيان ويعرب (إله الناس)عطف بيان - اختاره الزمخشري -. (٣)يصح هذا الإعراب إذا اعتبرنا هذه الألفاظ أعلاما لله إذ لا تطلق على غيره، ولا تنصرف إلى أحد إلا إليه، فصارت أعلاما له، فيصح على ترتيب الأكثر، (ج٢٣ص١٣٠).

أرجح أن يعرب(ملك الناس)و(إله الناس)بدلان، لترتيب الجميع، ولتقديم البدل على عطف البيان كما في ، (ج٣٨ ص١٨٩وج٣٩ ص١٩٠).

(١) الناس: ١-٣.

(٢) ينظر: مشكل إعراب القرآن: ٢/ ٣٩٣، والكتاب الفريد: ٦/ ٤٩٢، وتفسير البحر المحيط: ٨/ ٥٣٥، والدر المصون: ١١/ ١٦١، والإعراب المفصل: ١٢/ ٥٣٠.

(٣) الكشاف: ٤/ ٨٢٨.

المطلب الرابع
المضاف إلى معرف بـ(أل) بعده اسم موصول

ورد هذا النمط في ثمانية مواضع:

٢٣-﴿فِي يَتَٰمَى ٱلنِّسَآءِ ٱلَّٰتِي لَا تُؤۡتُونَهُنَّ مَا كُتِبَ لَهُنَّ﴾[(١)]

وإعراب الآية مثل إعراب قوله تعالى: (جانب الطور الأيمن)؛ إذ يعرب الموصول (اللاتي) نعتا لـ(يتامى النساء) يصح على ترتيب الأكثر، (ج٢٣ص١٣٠) ويجوز على ترتيب ٤و٥و٦، (ج٢٣ص١٣٠)أن يعرب بدلا[(٢)].

وأرجح أن يعرب(اللاتي)نعتا لـ(يتامى)، لترتيب الأكثر، ولتقديم النعت على البدل كما في، (ج٣٨ ص١٨٩وج٣٩ ص١٩٠).

*ـ ومنه في موضع واحد قوله تعالى:

٢٤- ﴿وَعِبَادُ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلَّذِينَ يَمۡشُونَ عَلَى ٱلۡأَرۡضِ هَوۡنٗا﴾[(٣)]

١- يعرب (الذين) نعتا للمضاف يصح على ترتيب اللأكثر، (ج٢٣ص١٣٠)، ويجوز على ترتيب ٤و٥و٦، (ج٢٣ص١٣٠)أن يعرب بدلا.

٢- يعرب الموصول خبرا للمبتدأ (عباد) يصح على ترتيب الأكثر، (ج٢٣ص١٣٠) ويجوز على رأي من يرى أن المعرف بـ(أل) أعرف المعارف، ترتيب ١٤، (ج٢٣ص١٣٠) أن يعرب بدلا[(٤)].

---

(١) النساء: ١٢٧، ومريم: ٣٤، و الفرقان: ١٥، وينظر: الشعراء: ٧٧-٧٨، والسجدة: ١١، و٢٠، والأحقاف: ١٦.

(٢) ينظر: الجدول: ١/ ٥٤٩.

(٣) الفرقان: ٦٣.

(٤) ينظر: معاني القرآن وإعرابه: ٤/ ٧٥، وإعراب القرآن: ٦٠٣ ومشكل إعراب القرآن: ٢/ ٧٧، =

وأرجح أن يعرب(الذين)نعتا لـ(عباد)، لترتيب الأكثر، ولتقديم النعت على البدل كما، (ج٣٨ ص١٨٩وج٣٩ ص١٩٠)،حملا على النظير كما في الآية السابقة.

= والكشاف: ٣/ ٢٩٦، وكشف المشكلات: ٢/ ١٧٤، والبيان في غريب إعراب القرآن: ٢/ ٢٠٨، والتبيان في إعراب القرآن: ٢/ ٩٩٠، والكتاب الفريد: ٥/ ٣٢، وتفسير البحر المحيط: ٦/ ٤٦٩، والدر المصون: ٨/ ٤٩٧، والإعراب المفصل: ٨/ ١٤٨، والجدول: ١٨٠٨.

خلاصة الفصل الخامس.

١ - ما جاء في إعرابه وجه واحد.

(١٥١)- إذا جاء معرف بـ(أل) بعده معرف بـ(أل) يعرب المعرف الثاني نعتا، وذلك في مائة وخمسة وسبعين موضعا، ينظر: آية رقم (٦) (اشتروا الحياة الدنيا).

(١٥٢)- إذا جاء معرف بـ(أل) بعده مضاف إلى معرف بـ(أل) يعرب المضاف خبرا، وذلك في موضع واحد، ينظر: آية رقم (١٢) (البيع مثل الربا).

(١٥٣)- إذا جاء معرف بـ(أل) بعده مضاف إلى معرف بـ(أل) يعرب المضاف نعتا، وذلك في ستة مواضع، ينظر: آية رقم (١٣) (والقرآن ذي الذكر).

(١٥٤)- إذا جاء مضاف إلى معرف بـ(أل) متصل بـ(إن) بعده معرف بـ(أل) يعرب المعرف خبرا، وذلك في موضع واحد، ينظر: آية رقم (٢٠) (فإن خير الزاد التقوى).

٢ - ما جاز فيه وجهان.

(١٥٥)- إذا جاء معرف بـ(أل) بعده مضاف إلى ضمير متصل بـ(إن) بعده معرف بـ(أل) جاز في المضاف أن يعرب مبتدأ أو خبرا، وذلك في موضع واحد، ينظر: آية رقم (٣) (النار مثواكم).

(١٥٦)- إذا جاء معرف بـ(أل) بعده علم جاز في العلم أن يعرب عطف بيان أو بدلا، وذلك في موضع واحد، ينظر: آية رقم (٤) (على الملكين ببابل هاروت وماروت).

(١٥٧)- إذا جاء معرف بـ(أل) متصل بـ(إن) بعده مضاف إلى الضمير بعده مصدر مؤول جاز في المضاف أن يعرب خبرا أو بدلا وفي المصدر أن يعرب خبرا أو بدلا، وذلك في موضع واحد، ينظر: آية رقم (٥) (إن الهدى هدى الله أن يؤتى).

(١٥٨)- إذا جاء معرف بـ(أل) بعده معرف بـ(أل) بعده مضاف إلى علم يعرب المعرف الثاني نعتا و جاز في المضاف أن يعرب بدلا أو عطف بيان، وذلك في موضع واحد ، ينظر: آية رقم (٨) (القوم الظالمين قوم فرعون).

(١٥٩)- إذا جاء معرف بـ(أل) بعده معرف بـ(أل) بعده موصول يعرب المعرف الثاني نعتا و جاز في الموصول أن يعرب نعتا أو بدلا، وذلك في موضعين، ينظر: آية رقم (١٠) (إلى المسجد الأقصى الذي).

(١٦٠)- إذا جاء معرف بـ(أل) بعده معرف بـ(أل) بعده مضاف إلى موصول يعرب المعرف نعتا وجاز أن يعرب المضاف إلى الموصول نعتا أو بدلا، وذلك في موضع واحد ، ينظر: آية رقم (١١) (الصراط المستقيم، صراط الذين).

(١٦١)- إذا جاء معرف بـ(أل) بعده مضاف إلى مضاف معرف بـ(أل) جاز في المضاف أن يعرب نعتا أو بدلا، وذلك في موضع واحد، ينظر: آية رقم (١٤) (لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير أولي الضرر).

(١٦٢)- إذا جاء مضاف إلى معرف بـ(أل) بعده مضاف إلى الضمير بعده مصدر مؤول جاز في المضاف أن يعرب خبرا أو بدل اشتمال، ويعرب المصدر خبرا، وذلك في موضع واحد ، ينظر: آية رقم (١٦) (و أولات الأحمال أجلهن أن يضعن).

(١٦٣)- إذا جاء مضاف إلى معرف بـ(أل) بعده علم جاز في العلم أن يعرب بدلا أو عطف بيان، وذلك في موضع واحد ، ينظر: آية رقم (١٧) (دار البوار جهنم).

(١٦٤)- إذا جاء مضاف إلى معرف بـ(أل) بعده معرف بـ(أل) جاز في المعرف أن يعرب خبرا أو مبتدأ، وذلك في موضع واحد، ينظر: آية رقم (١٩) (عقبى الكافرين النار).

(١٦٥)- إذا جاء مضاف إلى معرف بـ(أل) بعده معرف بـ(أل) جاز يعرب المعرف نعتا أو بدلا، وذلك في موضعين، ينظر: آية رقم (٢١) (جانب الطور الأيمن).

(١٦٦)- إذا جاء مضاف إلى معرف بـ(أل) بعده مضاف إلى معرف بـ(أل) بعده مضاف إلى معرف بـ(أل) جاز أن يعرب المضاف الأول بدلا أو عطف بيان ، وذلك في موضع واحد، ينظر: آية رقم (٢٢) (برب الناس ملك الناس إله الناس).

(١٦٧)- إذا جاء مضاف إلى معرف بـ(أل) بعده موصول جاز أن يعرب الموصول نعتا أو بدلا، وذلك في ثمانية مواضع واحد، ينظر: آية رقم (٢٣) (في يتامى النساء).

٣ – ما جاز فيه ثلاثة أوجه.

(١٦٨)- إذا جاء معرف بـ(أل) بعده ضمير متصل بـ(إن) بعده معرف بـ(أل) جاز في الضمير أن يعرب مبتدأ أو خبرا أو فصلا وفي المعرف أن يعرب خبرا أو مبتدأ، وذلك في موضع واحد ، ينظر: آية رقم (٢) (إن المنافقين هم الفاسقون).

(١٦٩)- إذا جاء معرف بـ(أل)بعده معرف بـ(أل) بعده علم بعده موصول يعرب المعرف الثاني نعتا وجاز في العلم أن يعرب مبتدأ أو بدلا أو عطف بيان والموصول أن يعرب نعتا، وذلك في موضع واحد ، ينظر: آية رقم (٧) (صراط العزيز الحميد الله الذي).

(١٧٠)- إذا جاء معرف بـ(أل) بعده معرف بـ(أل) بعده معرف بـ(أل) بعده موصول جاز في المعرف الثاني أن يعرب بدلا ويعرب المعرف الثالث نعتا ويعرب الموصول نعتا أو بدلا، وذلك في موضع واحد ، ينظر: آية رقم (٩) (الرسول النبي الأمي الذي).

(١٧١)- إذا جاء معرف بـ(أل) بعده موصول جاز في الموصول أن يعرب نعتا أو بدلا، أو عطف بيان، وذلك في اثنين وسبعين موضعا، ينظر: آية رقم (١٤) (للمتقين الذين).

(١٧٢)- إذا جاء مضاف إلى معرف بـ(أل) بعده مضاف إلى العلم جاز في المضاف أن يعرب بدلا أو عطف بيان أو نعتا، وذلك في موضعين، ينظر: آية رقم

(١٨) (برب العالمين رب موسى).

٤ - ما جاز فيه أربعة أوجه.

(١٧٣)- إذا جاء مضاف إلى معرف بـ(أل) بعده موصول جاز يعرب المعرف نعتا أو بدلا للمعرف و يعرب خبرا للمضاف أو بدلا، وذلك في موضع واحد، ينظر: آية رقم (٢١) (وعباد الرحمن الذين).

(١٧٤)- إذا جاء معرف بـ(أل) بعده ضمير بعده معرف بـ(أل) جاز في الضمير أن يعرب مبتدأ أو خبرا أو فصلا أو بدلا وفي المعرف أن يعرب خبرا أو مبتدأ، وذلك في موضع واحد، ينظر: آية رقم (١) (والكافرون هم الظالمون).

الخلاصة العامة.

وجوه إعراب المعرفة ومواضعها في البحث

١- ما فيه وجه واحد.

م	الوجه الإعرابي	موضعه	مرات وروده
١	الخبر	١/ ٢/ ٣/ ٥/ ٦/ ٧/ ٩/ ١١/ ١٤/ ١٥/ ١٨/ ٣٢/ ٤٧/ ٦٣/ ٦٦/ ٧٢/ ٧٣/ ٧٤/ ٧٥/ ٧٦/ ٧٧/ ٨٨/ ٩٠/ ٩١/ ٩٣/ ١٢٢/ ١٢٣/ ١٣١/ ١٤٠/ ١٤١/ ١٥٢/ ١٥٤/ ١٦٢/	٣٣
٢	المفعول	٤	١
٣	النعت	٨/ ١٠/ ١٢/ ١٣/ ٣٠/ ٥٤/ ٦٩/ ٨٩/ ٩٢/ ٩٧،٩٧/ ١٠٣/ ١٠٤/ ١٣٦/ ١٣٨/ ١٤٦/ ١٥١/ ١٥٣/ ١٥٨/ ١٥٩/ ١٦٠/ ١٦٩،١٦٩/ ١٧٠/	٢٤

ج(٤٠)

٢- ما فيه وجهان .

م	الوجهان	موضعهما	مرات ورود كل
١	مبتدأ وخبر	١٦/ ١٧/ ١٩/ ٢٠/ ٢١/ ٢٢/ ٢٣/ ٢٤/ ٢٥/ ٢٦/ ٢٧/ ٢٨/ ٢٩/ ٣٠/ ٣١/ ٣٥/ ٣٦/ ٤٠/ ٤٤/ ٤٦/ ٤٨/ ٤٩/ ٥٠/ ٥٢/ ٥٥/ ٥٦/ ٦٠/ ٦١/ ٦٢/ ٦٤/ ٦٥/ ٦٩/ . (٧٨.)(٧٩)(٨٠)٩٤/ ٩٥/ ٩٦/ ١٠١/ ١٠٢/ ١٠٣/ ١٠٨/ ١٠٩/ ١١٠/ ١١١/ ١١٧/ ١١٨/ ١٢١/ ١٢٤/ ١٢٥/ ١٢٦/ ١٢٧/ ١٢٨/ (١٢٩)١٣٠،١٣٠/ ١٣٢/ ١٣٣/ ١٣٥،١٣٣/ ١٣٩،١٣٩/ ١٤٠/ ١٤٥/ ١٤٦/ ١٤٧/ ١٤٨/ ١٤٩/ ١٥٥/ ١٦٤/ ١٦٨/ ١٧٤/	٧٢
٢	مبتدأ وفصل	٣٠/ ٩٣/	٢
٣	مبتدأ أوبدل	١٣١/	١

م	الوجهان	موضعهما	مرات ورود كل
٣	فصل وتوكيد	١٥/	١
٤	خبر ونعت	٢٠/ ٣٥/ ٥٤/ ٦٣/ ٦٦/ ١٠٥/ ١٠٧/ ١١٠/ ١١١،١١١/ ١١٨/ ١٣٤/ ١٣٧/ ١٣٨/ ١٤١/ ١٤٧/	١٦
٥	خبر وبدل	٤١/ ٨١/ ١٣٤/ ١٤٤/ ١٥٧،١٥٧/ ١٦٢/	٧
٦	نعت وبدل	١٨/ ٢٠/ ٢٨،٢٨/ ٣٢/ ٣٣/ ٣٤/ ٣٨/ ٣٩/ ٤١/ ٤٢/ ٤٣ ٤٥/ ٦٨،٦٨/ ٩٨/ ٩٩،٩٩/ ١٠٠،١٠٠/ ١٠٤/ ١٠٦،١٠٦/ ١١٦/ ١٣٣،١٣٣/ ١٣٦/ ١٣٩/ ١٥٩/ ١٦٠/ ١٦١/ ١٦٥ /١٦٧/ ١٧٠/	٣٥
٧	بدل وعطف بيان	٣٣/ ٣٧/ ٩٧/ ١٥٦/ ١٥٨/ ١٦٣/ ١٦٦، ١٦٦.	٨

ج(٤١)

٣- ما فيه ثلاثة أوجه .

م	الأوجه الثلاثة	مواضعها	مرات ورود كل
١	مبتدأ وتوكيد وفصل	٤٧/ ٤٩/ ٥٠	٣
٢	مبتدأ وخبر وفصل	٤٨/ ٥٤/ ١٠٨/ ١٠٩ /١١٠/ ١١١/ ١١٧/ /١٤٩/ ١٦٨/	٩
٣	مبتدأ خبر نعت	٥٦/	١
٤	مبتدأ خبر بدل	٥١/ ٥٧/ ٦٨/ ١٤٠/	٤
٥	مبتدأ نعت بدل	٦٠/ ١٤٤/	٢

م	الأوجه الثلاثة	مواضعها	مرات ورود كل
٦	مبتدأ بدل عطف بيان	١٦٩/	١
٧	خبر وفاعل وبدل	٨٢/ ٨٣/ ٨٤/ ٨٥/ ٨٦/ ٨٧	٦
٨	خبر ونعت وبدل	٥٢/ ٥٥/ ٥٦/ ٦٢/ ١٤٠/ ١٧٣/	٦
٩	خبر بدل وعطف بيان	٦٠/ ١٤١/	٢
١٠	نعت بدل عطف بيان	٥٣/ ٥٧/ ٥٨،٥٨/ ٥٩/ ١١٢/ ١١٣/ ١١٤/ ١١٥/ ١١٦/ ١٤٢/ ١٤٣/ ١٥٨/ ١٧٠/ ١٧١/ ١٧٢/	١٦

ج(٤٢)

٤- ما فيه أربعة أوجه .

م	الأوجه الأربعة	مواضعها	مرات وروده
١	مبتدأ وخبر وتوكيد وفصل	٦١/ ٦٢/ ٦٣/ ٦٤/ ٦٥/ ٦٦/ ٦٧/ ٦٨/ ٦٩/ ١٢١	١٠
٢	مبتدأ / خبر / فصل / بدل	١١٨/ ١٤٥/ ١٤٦/ ١٤٧/ ١٤٨/ ١٧٤/	٦
٣	مبتدأ / خبر / نعت / بدل	٦٧/	١
٤	مبتدأ / خبر / بدل/ عطف بيان .	١٤٩/	١
٥	خبر / توكيد/ عطف بيان / بدل .	١٥٠/	١
٦	خبر/ نعت / بدل / عطف بيان	١١٩/	١
٧	منادى / نعت / بدل / عطف بيان	١٢٠/	١

ج(٤٣)

٥- ما فيه ستة أوجه .

م	الأوجه الستة	موضعها	مرات ورود كل
١	مبتدأ وخبر ونعت وبدل ومفعول ومنادى	٧٠/ ٧١.	٢

ج(٤٤)

بعد هذه الخلاصة العامة يمكنني أن أبيّن وجوه إعراب المعرفة ، وأجعل لها ضوابط حسب ماورد في كتب المعربين وكتب النحو وأقدم مقترحات فيما إذا احتمل إعراب المعرفة أكثر من وجه من وجوه الإعراب المتداخلة ، كالمبتدأ والخبر ، والنعت والبدل ...الخ كما في ج(٤١)و(٤٢)و(٤٣)و(٤٤) ، وفيما يأتي بيان تلك الضوابط ، والمقترحات .

◊ ١- ضوابط في إعراب المعرفة.(١)

أولا : ما فيه وجه واحد : - خبر أو مفعول أو نعت.

أولا: يعرب المعرفة خبرا في الأحوال التالية :

أ- إذا كان علمًا بعد :

(١)- مضاف إلى ضمير متكلم متصل بـ(إن).

(٢)- مضافٍ إلى ضمير مخاطب متصل بـ(إنّ) .

ب - إذا كانٍ معرفًا بـ(أل) ،بعد :

(١)- ضمير متكلم منفصل، سبقه ضمير متكلم متصل بـ(إنّ) .

(٢)- ضمير متكلم منفصل، قبله ضمير متكلم متصل بـ(كان).

(٣)- ضمير مخاطب منفصل، سبقه ضمير مخاطب متصل بـ(إنّ).

(١) لمعرفة مواضع هذه الضوابط يمكن الرجوع إلى آيات الدراسة من خلا ل الجداول (٤٠) إلى (٤٤).

(٤)- ضمير غائب متصل بـ(أن).

(٥)- مضاف إلى معرف بـ(أل)،سبقه(إن).

ج - إذا كان موصولا بعد :

(١)- ضمير غائب .

(٢)- اسم إشارة .

د- إذا كان مصدرًا بعد :

(١)- مضاف إلى ضمير .

(٢)- مضاف إلى ضمير غائب، سبقه اسم إشارة.

(٣)- مضاف إلى مضاف إلى ضمير غائب .

(٤)- مضاف إلى مضاف إلى ضمير غائب متصل بـ(إن).

(٥)- مضاف إلى ضمير غائب ، قبله مضاف إلى معرف بـ(أل) .

(٦)- اسم إشارة .

(٧)- معرف بـ(أل).

(٨)- مضاف إلى موصول.

هـ - إذا كان مضافًا إلى :

(١)- ضمير متكلم ، قبله ضمير غائب ،سبقه علم ، قبله(إنّ).

(٢)- ضمير متكلم ،بعد اسم إشارة ،سبقه(أن).

(٣)- ضمير مخاطب ،بعد ضمير متكلم منفصل .

(٤)- ضمير مخاطب ،بعد ضمير متكلم منفصل ، قبله ضمير متكلم متصل.

(٥)- ضمير مخاطب،بعد علم ،سبقه(إن).

(٦)- ضمير غائب ،بعد مضاف إلى ضمير غائب.

(٧)- مضاف إلى ضمير مخاطب،بعد ضمير متكلم منفصل .

(٨)- معرّف بـ(أل) ،بعد ضمير مخاطب متصل بـ(إن).

(٩)- معرف بـ(أل)،بعد مضاف إلى ضمير مخاطب متصل بـ(إن) .

(١٠)- معرف بـ(أل)،بعد علم ،سبقه(أنّ).

(١١)- معرف بـ(أل)، قبله مضاف إلى علم ،سبقه علم ، قبله اسم إشارة.

(١٢)- معرف بـ(أل) ،بعد معرف بـ(أل).

(١٣)- موصول ،بعد علم .

ثانيا : يعرب المعرفة مفعولا أول :

* إذا كان ضمير مخاطب متصلا بفعل ،بعده ضمير غائب متصل بفعل.

ثالثا: يعرب المعرفة نعتا في الأحوال التالية :

أ - إذا كان معرفًا بـ(أل) ،بعد :

(١)- معرف بـ(أل) ، قبله ضمير غائب ،سبقه مضاف إلى ضمير متكلم .

(٢)- معرف بـ(أل) ،سبقه ضمير غائب منفصل ، قبله مضاف إلى ضمير مخاطب متصل بـ(إنّ).

(٣)- معرف بـ(أل) ،سبقه ضمير غائب منفصل ، قبله ضمير غائب متصل بـ(إنّ).

(٤)- معرف بـ(أل)،سبقه ضمير غائب منفصل ،سبقه اسم إشارة .

(٥)- معرف بـ(أل) ، قبله اسم إشارة .

(٦)- معرف بـ(أل).

(٧)- مضاف إلى معرف بـ(أل) ، قبله علم.

(٨)- مضاف إلى معرف بـ(أل) ،سبقه اسم إشارة.

ب - إذا كان موصولا بعد :

(١)- مضاف إلى ضمير متكلم.

(٢)- مضاف إلى ضمير المخاطب.

(٣)- مضاف إلى ضمير غائب.

(٤)- علم.

(٥)- علم ، سبقه معرفان بـ(أل).

(٦)- مضاف إلى علم.

(٧)- مضاف إلي معرف بـ(أل)، قبله علم.

ج - إذا كان مضافًا إلى معرف بـ(أل) ،بعد :

(١)- مضاف إلى ضمير المخاطب.

(٢)- علم ، قبله علم .

(٣)- معرف بـ(أل).

ثانيا : مافيه وجهان :

أ- مبتدأ أوخبر. ب- مبتدأ أوفصل. ج - مبتدأ أو بدل. د- فصل أو توكيد.

هـ- خبر أونعت. و- خبرا أو بدل . ز- نعت أ وبدل. ح- بدل أو عطف بيان.

أولا : يعرب المعرفة مبتدأ أو خبرا[1].

أ - إذا كان علمًا ،بعد :

(١)- ضمير متكلم .

(٢)- ضمير متكلم منفصل، سبقه ضمير متكلم متصل بـ(إن).

(٣)- ضمير غائب.

(٤)- ضمير مخاطب منفصل مسبوق بلام التوكيد ، قبله ضمير مخاطب متصل بـ(إن).

(٥)- مضاف إلى ضمير متكلم.

(٦)- مضاف إلى ضمير مخاطب.

(٧)- مضاف إلى ضمير غائب.

(٨)- مضاف إلى ضمير غائب ،سبقه اسم إشارة.

(٩)- اسم إشارة.

ب - إذا كان اسم إشارة ،بعده :

(١)- علم ،بعده مضاف إلى ضمير مخاطب .

(٢)- مضاف إلى معرف بـ(أل)، بعده موصول.

---

(١) بحسب الأصل ـ إذا دخله ناسخ ـ أو الآن ـ إذا لم يدخله ناسخ ـ.

ج- إذا كان معرفًا بـ(أل)، بعد:

(١)- ضمير متكلم .

(٢)- ضمير مخاطب.

(٣)- ضمير مخاطب منفصل، سبقه ضمير مخاطب متصل بـ(إن).

(٤)- ضمير غائب.

(٥)- ضمير غائب، قبله ضمير غائب متصل بـ(إن).

(٦)- ضمير غائب، قبله مضاف إلى ضمير متكلم .

(٧)- ضمير غائب، سبقه مضاف إلى ضمير مخاطب .

(٨)- ضمير غائب، سبقه علم.

(٩)- ضمير غائب، سبقه علم قبله، (إن).

(١٠)- ضمير غائب، سبقه مضاف إلى علم .

(١١)- ضمير غائب، سبقه مضاف إلى علم ، قبله(إن) .

(١٢)- ضمير غائب منفصل، سبقه اسم إشارة.

(١٣)- ضمير غائب منفصل، سبقه معرف بـ(أل).

(١٤)- ضمير غائب منفصل، سبقه معرف بـ(أل) متصل بـ(إن) .

(١٥)- علم.

(١٦)- مضاف إلى ضمير متكلم.

(١٧)- مضاف إلى ضمير غائب .

(١٨)- مضاف إلى ضمير غائب ، وبعده علم، يليه مضاف إلى علم.

(١٩)- مضاف إلى علم .

(٢٠)- مضاف إلى معرف.

د- إذا كان مصدرًا ،بعد :

(١)- معرف بـ(أل)، قبله (ليس).

(٢)- مضاف إلى ضمير غائب، ، قبله(كان).

(٣)- بعد مضاف إلى مضاف، إلى ضمير غائب ،، قبله (كان).

هـ- إذا كان مضافًا إلى :

(١)- ضمير متكلم، بعد ضمير مخاطب منفصل.

(٢)- ضمير متكلم، بعد ضمير غائب.

(٣)- ضمير متكلم، بعد اسم إشارة .

(٤)- ضمير مخاطب، ،بعد ضمير غائب.

(٥)- ضمير مخاطب، بعد اسم إشارة.

(٦)- مضاف إلى ضمير مخاطب،بعد اسم إشارة.

(٧)- ضمير غائب، بعد ضمير غائب.

(٨)- ضمير غائب، بعد اسم إشارة.

(٩)- ضمير غائب، بعد اسم إشارة ،سبقه(زال).

(١٠)- علم، بعد ضمير متكلم.

(١١)- علم، بعد اسم إشارة.

(١٢)- معرف بـ(أل)، بعد ضمير متكلم .

(١٣)- معرف بـ(أل)، بعد مضاف إلى ضمير متكلم

(١٤)- معرف بـ(أل)، بعد ضمير مخاطب.

(١٦)- معرف بـ(أل)، بعد ضمير غائب، قبله ضمير غائب متصل بـ(إن).

(١٧)- معرف بـ(أل)، بعد ضمير غائب منفصل ،سبقه إشارة .

(١٨)- معرف بـ(أل)، بعد علم .

(١٩)- معرف بـ(أل)، بعد اسم إشارة وبعده موصول.

(٢٠)- معرف بـ(أل)، بعد مضاف إلى معرف بـ(أل).

.ثانيا- يعرب المعرفة مبتدأ أو فصلا :

* إذا كان ضمير غائب :

(١)- بين مضاف إلى ضمير متكلم مسبوق بـ(إن) ، ومعرف بـ(أل).

(٢)- بين علم مسبوق بـ(إن) ،ومضاف إلى ضمير متكلم .

ثالثا- يعرب المعرفة مبتدأ أو بدلا .

* إذا كان مضافًا إلى ضمير غائب بين اسم إشارة ومصدر.

رابعا – يعرب المعرفة فصلا أو توكيدا .

* إذا كان ضمير متكلم بين ضمير متكلم متصل بـ(كان) ، ومعرّف بـ(أل) .

خامسا : يعرب المعرفة خبرا أو نعتا في الأحوال التالية :

أ – إذا كان معرفًا بـ(أل) بعد :

(١)– معرف بـ(أل)، بعد ضمير غائب ، قبله علم.

(٢)– معرف بـ(أل)، قبله ضمير متكلم منفصل.

(٣)– معرف بـ(أل) قبله ضمير متكلم منفصل ، سبقه ضمير متكلم متصل بـ(إن).

(٤)– معرف بـ(أل)، قبله مضاف إلى ضمير مخاطب .

(٥)– معرف بـ(أل)، قبله ضمير مخاطب منفصل، سبقه ضمير مخاطب متصل بـ(إن).

(٦)– معرف بـ(أل)، سبقه ضمير غائب منفصل، قبله اسم إشارة.

(٧)– مضاف إلى معرف بـ(أل)، سبقه معرف بـ(أل)، قبله ضمير غائب، سبقه علم، قبله (إن).

ب – إذا كان موصولا بعد :

(١)- علم.

(٢)- علم ،سبقه اسم إشارة.

ج – إذا كان مضافًا إلى :

(١)– علم ، قبله علم ، سبقه اسم إشارة .

(٢)– معرف بـ(أل) ، بعد اسم إشارة .

سادساً: يعرب المعرفة خبرا أو بدلا .

أ – إذا كان علمًا وقع بين اسم إشارة وموصول.

ب– إذا كان موصولا بعد :

* معرف بـ(أل)، سبقه اسم إشارة .

ج- إذا كان مصدرًا بعد:

(١)- مضاف إلى ضمير غائب، سبقه مضاف إلى معرف بـ(أل).

(٢)- مضاف إلى علم، سبقه معرف بـ(أل) متصل بـ(إن).

(٣)- مضاف إلى موصول.

د - إذا كان مضافًا إلى معرف بـ(أل)، بعد مضاف إلى ضمير مخاطب، بعده موصول.

سابعا - يعرب المعرفة نعتا أو بدلا في الأحوال التالية :

أ - إذا كان اسم إشارة ، بعد :

(١)- مضاف إلى ضمير مخاطب .

(٢)- مضاف إلى ضمير غائب.

ب - إذا كان معرفًا بـ(أل) بعد :

(١)- علم.

(٢)- اسم إشارة ،وبعده معرف.

(٣)- معرف بـ(أل)، قبله علم، سبقه ضمير متكلم منفصل، قبله ضمير متكلم متصل بـ(إن).

(٤)- معرف بـ(أل) ، قبله علم ،سبقه ضمير غائب منفصل .

(٥)- مضاف إلى ضمير متكلم.

(٦)- مضاف إلى ضمير مخاطب.

(٧)-مضاف إلى مضاف إلى ضمير مخاطب.

(٨)- مضاف إلى مضاف إلى ضمير غائب.

(٩)- مضاف إلى ضمير مخاطب ،سبقه علم ، قبله اسم إشارة.

(١٠)- مضاف إلى علم .

(١١)- مضاف إلى معرف بـ(أل).

ج - إذا كان موصولا بعد :

(١)- معرف بـ(أل).

(٢)- مضاف إلى معرف بـ(أل) ، قبله مضاف إلى ضمير مخاطب.

(٣)- مضاف إلى معرف بـ(أل) ،سبقه اسم إشارة .

(٤)- مضاف إلى مضاف معرف بـ(أل).

(٥)- معرف بـ(أل)، قبله معرف بـ(أل)،سبقه معرف بـ(أل).

د - إذا كان مضافًا إلى :

(١)- معرف ،بعد علم ، قبله مضاف إلى ضمير متكلم.

(٢)- معرف بـ(أل) ،بعد علم .

(٣)- مضاف إلى معرف بـ(أل)،بعد معرفين بـ(أل)سبقهما مضاف إلى معرف بـ(أل)ثم علم.

(٤)- مضاف إلى معرف بـ(أل)،بعد معرف بـ(أل).

(٥)- موصول ،بعد معرف بـ(أل)،سبقه معرفًان بـ(أل).

ثامنا :- يعرب المعرفة بدلا أو عطف بيان في الأحوال التالية :

أ - إذا كان علمًا بعد :

(١)- بعد علم .

(٢)- مضاف إلى ضمير متكلم.

(٣)- مضاف إلى ضمير مخاطب.

(٤)- ،بعد معرف بـ(أل).

(٥)- مضاف إلى معرف بـ(أل).

ب - إذا كان موصولا بعد:

* **معرف بـ(أل) .**

ج - إذا كان مضافًا إلى :

(١)- علم ،بعد معرف بـ(أل)،سبقه معرف بـ(أل).

(٢)- معرف بـ(أل) ،بعد مضاف إلى معرف بـ(أل) .

٣- ما فيه ثلاثة أوجه :

أ - مبتدأ ، أو توكيد، أو فصل. ب- مبتدأ، أو خبر ،أوفصل.
ج- مبتدأ ، أو خبر، أو نعت. د- مبتدأ ،أو خبر، أو بدل. هـ- مبتدأ، أو نعت ،أو بدل.
و- مبتدأ، أو بدل، أو عطف بيان. ز- خبر أو فاعل،أوبدل. ح- خبر،أونعت،أو بدل.
ط - خبر، أو بدل، أو عطف بيان. ي- نعت، أو بدل، أو عطف بيان .

أولا : يعرب المعرفة مبتدأ أو توكيدا أو فصلا في الأحوال التالية :

*** إذا كان ضمير :**

(١)- متكلم منفصل بين ضمير متكلم متصل ، ومضاف إلى ضمير مخاطب.

(٢)- غائب منفصل غائب بين ضمير غائب متصلبـ(إن) ، و معرف بـ(أل).

(٣)- غائب منفصل بين ضمير غائب متصل بـ(إن)، و مضاف إلى معرف بـ(أل).

ثانيا - يعرب المعرفة مبتدأ أو خبرا أو فصلا في الأحوال التالية :

*** إذا كان ضمير:**

(١)- مخاطب معه لام التوكيد بين ضمير مخاطب متصل بـ(إن) ،وعلم.

(٢)- غائب منفصل بين مضاف إلى ضمير مخاطب ، و معرف بـ(أل).

(٣)- ضمير منفصل غائب منفصل بين علم ،سبقه(أن)و معرف بـ(أل).

(٤)ـ غائب منفصل ، بعد مضاف إلى ضمير متكلم ،سبقه اسم إشارة.

(٥)ـ غائب منفصل بين معرفين بـ(أل) أولهما ، متصل بـ(إن).

(٦)ـ غائب منفصل بين مضاف إلى علم ومعرف بـ(أل).

ثالثا : يعرب المعرفة مبتدأ أو خبرا أو نعتا :

*** إذا كان معرفًا بـ(أل) بين مضاف إلى ضمير مخاطب ومضاف إلى معرف بـ(أل).**

رابعا : يعرب المعرفة مبتدأ أو خبرا أو بدلا :

*** إذا كان علمًا بين :**

(١) ضمير متكلم منفصل قبله ضمير غائب متصل بـ(إن) وبعده معرفان بـ(أل).

(٢)ـ ضمير غائب ، وجار ومجرور.

(٣)ـ اسم إشارة ، ومضاف إلى ضمير مخاطب.

خامساً: يعرب المعرفة مبتدأ أو نعتا أو بدلا :

***إذا كان معرفًا بـ(أل) بين اسم إشارة وموصول.**

سادساً: يعرب المعرفة مبتدأ أو بدلا أو عطف بيان :

*** إذا كان علَمًا بين معرف بـ(أل) وموصول.**

سابعاً: يعرب المعرفة خبرا أو فاعلا أو بدلا :

***إذا كان مصدرًا، بعد :**

(١)- ضمير مخاطب متصل ، قبله(عسى) .

(٢)- علم ، قبله(عسى).

(٣)- اسم إشارة ، قبله(عسى).

(٤)- مضاف إلى ضمير متكلم ، قبله(عسى).

(٥)- مضاف إلى ضمير غائب ، قبله(عسى) .

ثامناً: يعرب المعرفة خبرا أو نعتا أو أ و بدلا :

أ- إذا كان معرفًا بـ(أل) ،بعد :

(١)- علم ، قبله ضمير غائب.

(٢)- مضاف إلى ضمير غائب ،بعده علم يليه مضاف إلى علم .

ب- إذا كان موصولا :

(١)- بعد علم ،سبقه مضاف إلى ضمير مخاطب.

(٢)- بعد مضاف إلى معرف بـ(أل).

ج - إذا كان مضافًا إلى :

(١) ضمير مخاطب ، قبله علم ،سبقه اسم إشارة.

(٢)- معرف بـ(أل)،بعد علم ،سبقه ضمير متكلم منفصل ، قبله ضمير متكلم متصل بـ(إن).

(٣)- معرف بـ(أل) ،سبقه معرّف بـ(أل) ، قبله مضاف إلى ضمير مخاطب.

تاسعاً : يعرب المعرفة خبرا ،أو بدلا ، أو عطف بيان :

*** إذا كان علمًا بعد :**

(١)- معرف بـ(أل)، قبله مضاف إلى ضمير غائب.

(٢)- اسم إشارة و،بعده مضاف إلى علم.

عاشراً : يعرب المعرفة نعتا، أو بدلا، أو عطف بيان :

أ - إذا كان علمًا ،بعد مضاف إلى ضمير غائب (لأبيه آزر).

ب - إذا كان اسم إشارة ،بعد مضاف إلى ضمير متكلم .

ج - إذا كان معرفًا بـ(أل) بعد :

(١)- اسم إشارة .

(٢)- معرف بـ(أل)،بعده معرف بـ(أل)يليه موصول.

(٣)- مضاف إلى معرف بـ(أل) ، قبله مضاف إلى ضمير مخاطب.

(٤)- مضاف إلى معرف بـ(أل) ، قبله علم.

هـ - إذا كان مضافًا إلى :

(١)- ضمير متكلم ،بعد علم.

(٢)- مضاف إلى ضمير مخاطب ،بعد علم.

(٣)- علم، بعد علم.

(٤)- علم ،بعد مضاف إلى معرف بـ(أل).

(٥)- معرف بـ(أل) ،بعد مضاف إلى ضمير مخاطب .

(٦)- معرف بـ(أل) ،بعد علم .

٤- مافيه أربعة أوجه:

أ - مبتدأ أوخبر أوتوكيد أوفصل. ب - مبتدأ أوخبر أوفصل أوبدل.

ج - مبتدأ أوخبر أونعت أوبدل. د- مبتدأ أوخبر أوبدل أوعطف بيان.

هـ - خبر أوتوكيد أوعطف بيان أوبدل. و- خبر أونعت أوبدل أوعطف بيان.

ز - منادى أونعت أوبدل أو عطف بيان.

أولا: يعرب المعرفة مبتدأ أو خبرا أو توكيدا أو فصلا:

أ - إذا كان ضمير متكلم منفصل بين:

(١)- ضمير متكلم متصل بـ(إن) وعلم.

(٢)- ضمير متكلم منفصل ومضاف إلى علم.

(٣)- ضمير متكلم متصل بـ(إن)، ومعرف بـ(أل).

(٤) ضمير غائب متصل بـ(إن) وعلم.

ب - إذا كان ضمير مخاطب منفصل بين:

(١)- ضمير مخاطب متصل بـ(إن) أو(كان)، ومعرف بـ(أل).

(٢)- ضمير مخاطب متصل بـ(إن) ومضاف إلى معرف بـ(أل).

ج - إذا كان ضمير غائب منفصل بين:

(١)- ضمير غائب متصل بـ(إن)ومعرف بـ(أل).

(٢)- علم ،ومعرف بـ(أل).

(٣)- مضاف إلى علم ومعرف بـ(أل).

ثانيا: يعرب المعرفة مبتدأ أو خبرا أو فصلا أو بدلا:

*إذا كان ضمير غائب منفصل بين:

(١)- علم ومعرف بـ(أل).

(٢)- اسم إشارة ومعرف بـ(أل).

(٣)- معرف بـ(أل) ومعرف بـ(أل).

ثالثا - يعرب المعرفة مبتدأ أو خبرا أو نعتا أو بدلا :

*إذا كان مضافًا إلى معرف بـ(أل) ،بعد ضمير مخاطب منفصل ، قبله ضمير مخاطب .

رابعا- يعرب المعرفة مبتدأ أوخبرا أوبدلا أوعطف بيان :

*إذا كان مضافًا إلى ضمير متكلم بين اسم إشارة وضمير غائب منفصل .

خامسا - يعرب المعرفة خبرا أوتوكيدا أوعطف بيان أوبدلا :

*إذا كان مضافًا إلى إلى ضمير مخاطب ،بعد اسم إشارة ،سبقه(إن).

سادسا: يعرب المعرفة خبرا أو نعتا أو بدلا أو عطف بيان :

*إذا كان مضاف إلى علم ،بعد علم.

سابعا: يعرب المعرفة منادى أو نعتا أو بدلا أو عطف بيان :

* إذا كان مضافًا إلى معرف بـ(أل) ، بعد علم .

٥- ما فيه ستة أوجه :

مبتدأ أو خبر أو نعت أو بدل أو مفعول أو منادى.

- يعرب المعرفة مبتدأ أو خبرا أو نعتا أو بدلا أو مفعولا أو منادى .

* إذا كان اسم إشارة ،بعد :

(١)- ضمير مخاطب .

(٢)- ضمير غائب .

◈ ٢- مقترحات في إعراب المعرفة.

أولاً - إذا كـان المبتـدأ والخـبر معـرفتين بـأي وجـه مـن وجـوه التعريـف جـاز في كـلٍ الإعرابان ، والمقترح أن المقدم هو الذي يعرب مبتدأ والمؤخر خبرا.

وإذا روعـي الحـال فـالمجهول لـدى المخاطـب هـو الخـبر بغـض النظـر عـن درجتـه في التعريف .

ثانياً - ما يحتمل في الإعراب من وجهين فأكثر المقترح فيه أن يؤخذ بالأكثر ورودا كما في ج(٤٥) وبيان ذلك ، كالآتي :

(١)- يعرب المعرفة مبتدأ ، إذا احتمل أن يكون :

أ - مبتدأ أو بدلا .

ب - مبتدأ أو نعتا .

ج- مبتدأ أو نعتا أو بدلا.

د- مبتدأ أو بدلا أو عطف بيان .

هـ - مبتدأ أو توكيداً أو فصلا .

(٢)- ويعرب المعرفة خبرا ،إذا احتمل أن يكون :

أ - خبرا أو نعتا.

ب- خبرا أو بدلا .

ج- مبتدأ أو خبرا أو نعتا .

د - مبتدأ أو خبرا أو بدلا .

هـ- خبر ا أو فاعلا أو بدلا.

و - خبر ا أو بدلا أو عطف بيان .

ز - مبتدأ أو خبرا أو نعتا أو بدلا .

ح- مبتدأ أو خبرا أو بدلا أو عطف بيان .

ط- خبرا أو نعتا أو بدلا أو عطف بيان .

(٣)- يعرب المعرفة نعتا ، إذا احتمل أن يكون :

أ - نعتاً أو بدلاً .

ب - نعتاً أو بدلاً أو عطف بيان .

ج - منادى أو نعتاً أو بدلاً أو عطف بيان .

(٤)- يعرب المعرفة بدلا إذا احتمل أن يكون :

* بدلاً أو عطف بيان .

إذاً الضابط المقترح في إعراب المعرفة إذا تعددت الوجوه الإعرابية ،هو الأخذ بالوجه الإعرابي الأكثر ورودا، كما في ج(٤٥)، ويكون هو الأرجح في الإعراب.

ثالثاً - يُقترح إعراب ضمير الفصل مبتدأ إذا لم يمنع مانع لفظي .

الوجوه الإعرابية للمعارف، وعدد مرات ورودها .

م	الوجه الإعرابي	عدد مرات وروده
١	المبتدأ	١١٤
٢	الخبر	١٧٧
٣	الفاعل	٦
٤	المفعول	٣
٥	المنادى	٣
٦	الفصل	٣١
٧	النعت	١٠٣
٨	التوكيد	١٥
٩	البدل	٩٨
١٠	عطف البيان	٢٩

ج(٤٥)

الخاتمـــة

الخاتمـــة

الحمد لله حمدًا يليق بعظمته وجلاله ، له الحمد في الأولى والآخرة ، أحمده على إتمام هذا العمل وتيسير مشاقه ، وأشكره شكرا يستوجب المزيد من إنعامه ،أما بعد :

فبعد أن عشت في ظلال القرآن بين سوره وآياته ، و جُلت في كتب الإعراب قديمه وحديثه ، وبعد إتمام هذا العمل بفضل من الله وتيسير مشاقه أبين أهم نتائج البحث العامة، وهي ما يلي:

- لم تُعنَ الدراسات السابقة بالجمع بين الدراسة النظرية للمعارف وتطبيقها على القرآن كاملًا .
- كشف البحثُ أن معنى الرتبة في التعريف هو منزلة المعرّف حين يجتمع مع غيره من المعارف أيها أحق بالتقديم .
- أثبت البحثُ أن المعرفة هي ما دل على معيّن عند الاستعمال .
- كشف البحثُ أن جملة المعارف سبعة ،وأن النحاة إنما اختلفوا في طريقة تعرّف الموصو ل والمنادى .
- أثبت البحثُ أن المعارف تتفاوت ، والقول بأنها لا تتفاوت لا علاقة له بالنحو ، وإنما بالاعتقاد .
- بيّن البحثُ أن المقصود بالإعراب هو بيان الوظيفة النحوية ، وأن المقصود بـ(رتب المعارف وأثرها في الإعراب) المواقع التي تستحقها المعرفة عند اجتماعها بنظائرها .
- كشف البحثُ أن لابن مالك ثلاث ترتيبات للمعارف ، ورجح البحثُ الترتيب الذي في كتابه : (التسهيل) .
- أثبت البحثُ أن ما ينسب إلى سيبويه من أن الضمير أو العلم أعرف المعارف غير منصوص عليه في كتابه .

- كشف البحثُ أن النحاة لم يذكروا المصدر المؤول بمعرفة في رتب المعارف، ورجح البحثُ أن يكون في رتبة أقل من المعرّف بـ(أل).
- أثبت البحثُ أن عدّ لفظ الجلالة (الله) أعرف المعارف أمر عقدي أو تعبدي، لا علاقة له بالنحو والإعراب ، ولا أثر له في إعراب القرآن .
- كشف البحثُ أن الضمير أعرف المعارف عند جمهور البصريين والكوفيين ، بخلاف ما اشتهر من أن الكوفيين يرون العلم أعرف المعارف .
- رجح البحثُ أن ترتيب الكوفيين للمعارف هو ترتيب الفراء ،لا ما نسب إليهم ، وهو الترتيب الذي اختاره ابن الأنباري.
- كشف البحثُ أن لأبي حيان ترتيبان للمعارف ، ورجح الترتيب الذي في كتابيه : (التذييل والتكميل)و(الارتشاف) ؛ لأنه نص على اختياره .
- كشف البحثُ أن السيرافي هو الذي يرى العلم أعرف المعارف،وتابعه ابن معط ، وأبو حيان .
- كشف البحثُ أن ما نسب إلى الصيمري من أن العلم أعرف المعارف ، غير منصوص عليه في كتابه ، وكذلك ما نسب إلى ابن السراج من أن اسم الإشارة أعرف المعارف غير منصوص عليه في كتابه .
- كشف البحثُ عن أربعة عشر ترتيبًا للمعارف ، واقترح ترتيبًا وفق آراء أكثر النحاة .
- كشف البحثُ عن أثر رتب المعارف في إعراب المبتدأ والخبر ، والتوابع .
- كشف البحثُ عن اثني عشر ترتيبا للتوابع ، كما بيّن أثر ترتيب التوابع في الإعراب .
- اقترح البحثُ ترتيبا للتوابع حسب رأي أكثر النحاة .
- كشف البحثُ أن المعربين لم يذكروا ترتيبات النحاة المختلفة للمعارف في كتبهم ، ولم ينبهوا إليها ، ولا ربطوها بالإعراب.

- ترتيب الجمهور هو الذي روعي في إعراب القرآن غالبا . عند معظم المعربين.
- كشف البحثُ عن وجوه إعراب المعرفة في القرآن، ومتى تعرب بتلك الوجوه، فرادى أو جماعات .
- أثبت البحثُ أن اختلاف وجوه إعراب الكلمة الواحدة مردُّه إلى رتبة هذه الكلمة في التعريف بالنسبة لما قبلها ، وما بعدها .
- كشف البحثُ أن المفعول أقل وجوه إعراب المعرفة التبسًا بغيره ، وأن الخبر من أكثر تلك الوجوه التباسا ، ثم يليه النعت .
- كشف البحثُ عن التوابع التي يمكن أن يحل أحدها محل الآخر النعت والبدل وعطف البيان ، ونظرًا لكثرة مواضع النعت ، فالأرجح أن تعرب نعتا لا بدلا ولا عطف بيان .
- كشف البحثُ عن تداخل عطف البيان مع غيره من التوابع ، لاسيما البدل ، مما يدل على أن البدل يمكن أن يحل محل عطف البيان ، ويلغى عطف البيان.
- انتهى البحثُ إلى ضوابط في إعراب المعرفة ، مستقاة من كتب إعراب القرآن.
- قدم البحثُ مقترحا جديدا في إعراب المعرفة وهو إذا احتمل المعرفة أكثر من وجه في الإعراب ، فالوجه الأكثر ورودا هو الأرجح في الإعراب .

وأخيرًا: فإن هذا العملَ عملٌ بشري ، فيه الخطأ والصوابُ ، فما وُجد فيه من خطأ وزلل فمنّي ومن الشيطان ، والله ورسولُه منه بريئان ، وما وُجد فيه من صواب وحقٍّ فمن الله وحده ، والحمد لله الذي بنعمته تتمُ الصالحات ، وآخرُ دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

وصلى الله على نبينا محمد وآله ، و أصحابه وأتباعه وسلم .

الفهـــارس

- ١- فهرس الآيات القرآنية.
- ٢- فهرس القراءات.
- ٣- فهرس الحديث.
- ٤- فهرس الشعر.
- ٥- فهرس الأعلام.
- ٦- فهرس الجداول.
- ٧- فهرس المصادر والمراجع.
- ٨- فهرس الموضوعات .

فهرس الآيات القرآنية

الآيـــــــــــة	السورة ورقم الآية	رقم السورة	الصفحة
﴿أُوْلَـٰٓئِكَ جَزَآؤُهُمۡ أَنَّ عَلَيۡهِمۡ لَعۡنَةَ ٱللَّهِ وَٱلۡمَلَـٰٓئِكَةِ وَٱلنَّاسِ أَجۡمَعِينَ ٨٧﴾	آل عمران:٨٧	٣	٧٣، ٣٣٦
﴿مَثَلُ مَا يُنفِقُونَ فِي هَـٰذِهِ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا كَمَثَلِ رِيحٖ فِيهَا صِرٌّ﴾	آل عمران:١١٧	٣	٣٤٥
﴿وَٱللَّهُ وَلِيُّهُمَا﴾	آل عمران:١٢٢	٣	٢٩٩
﴿إِن تَصۡبِرُواْ وَتَتَّقُواْ وَيَأۡتُوكُم مِّن فَوۡرِهِمۡ هَـٰذَا﴾	آل عمران:١٢٥	٣	٢٤٤
﴿وَلَا تَهِنُواْ وَلَا تَحۡزَنُواْ وَأَنتُمُ ٱلۡأَعۡلَوۡنَ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ﴾	آل عمران:١٣٩	٣	٢١٩
﴿وَمَا كَانَ قَوۡلَهُمۡ إِلَّآ أَن قَالُواْ رَبَّنَا ٱغۡفِرۡ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسۡرَافَنَا فِيٓ أَمۡرِنَا﴾	آل عمران:١٤٧	٣	٧٢، ٢٧٥
﴿بَلِ ٱللَّهُ مَوۡلَىٰكُمۡۖ وَهُوَ خَيۡرُ ٱلنَّـٰصِرِينَ ١٥٠﴾	آل عمران:١٥٠	٣	٢٩٨
﴿فَتَحۡرِيرُ رَقَبَةٖ مُّؤۡمِنَةٖ﴾	النساء:٩٢	٤	٣٤
﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغۡفِرُ أَن يُشۡرَكَ بِهِۦ وَيَغۡفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ﴾	النساء:٤٨	٤	٧٥
﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ مُخۡتَالٗا فَخُورًا ٣٦ ٱلَّذِينَ يَبۡخَلُونَ﴾	النساء:٣٦-٣٧	٤	١٥٦
﴿وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَ﴾	النساء:١	٤	٣١١
﴿ٱلرِّجَالُ قَوَّـٰمُونَ عَلَى ٱلنِّسَآءِ بِمَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بَعۡضَهُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٖ وَبِمَآ أَنفَقُواْ مِنۡ أَمۡوَٰلِهِمۡۚ﴾	النساء:٣٤	٤	٧٤
﴿عَسَى ٱللَّهُ أَن يَكُفَّ بَأۡسَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْۚ﴾	النساء:٨٤	٤	٢٦٥
﴿لَّا يَسۡتَوِي ٱلۡقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ غَيۡرُ أُوْلِي ٱلضَّرَرِ وَٱلۡمُجَٰهِدُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾	النساء:٩٥	٤	٣٦٧
﴿فَأُوْلَـٰٓئِكَ مَأۡوَىٰهُمۡ جَهَنَّمُۖ وَسَآءَتۡ مَصِيرًا﴾	النساء:٩٧	٤	٣٣٥
﴿فِي يَتَـٰمَى ٱلنِّسَآءِ ٱلَّـٰتِي لَا تُؤۡتُونَهُنَّ مَا كُتِبَ لَهُنَّ﴾	النساء:١٢٧	٤	٣٧٨
﴿ٱلۡيَوۡمَ أَكۡمَلۡتُ لَكُمۡ دِينَكُمۡ وَأَتۡمَمۡتُ عَلَيۡكُمۡ نِعۡمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلۡإِسۡلَٰمَ دِينٗاۚ﴾	المائدة:٣	٥	١٠٤
﴿إِنِّيٓ أَخَافُ ٱللَّهَ رَبَّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ٢٨﴾	المائدة:٢٨	٥	٣٠٦

الآيـــــــــــة	السورة ورقم الآية	رقم السورة	الصفحة
﴿إِنَّمَا جَزَٰٓؤُاْ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَسۡعَوۡنَ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَسَادًا أَن يُقَتَّلُوٓاْ أَوۡ يُصَلَّبُوٓاْ أَوۡ تُقَطَّعَ أَيۡدِيهِمۡ وَأَرۡجُلُهُم مِّنۡ خِلَٰفٍ أَوۡ يُنفَوۡاْ مِنَ ٱلۡأَرۡضِ﴾	المائدة:٣٣	٥	٢٨٣
﴿وَقَالَ ٱلۡمَسِيحُ يَٰبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمۡۖ﴾	المائدة:٧٢	٥	٢٩٦
﴿وَٱللَّهُ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ ٧٦﴾	المائدة:٧٦	٥	٢٩٣
﴿أَوۡ كَفَّٰرَةٞ طَعَامُ مَسَٰكِينَ﴾	المائدة:٩٥	٥	١٦٤
﴿إِنَّكَ أَنتَ عَلَّٰمُ ٱلۡغُيُوبِ ١٠٩﴾.	المائدة:١٠٩	٥	٢٠٦،١٤٨
﴿إِذۡ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَى ٱبۡنَ مَرۡيَمَ﴾	المائدة:١١٠	٥	١١٩
﴿تَكُونُ لَنَا عِيدٗا لِّأَوَّلِنَا وَءَاخِرِنَا وَءَايَةٗ مِّنكَۖ﴾	المائدة:١١٤	٥	١٧٥
﴿وَٱرۡزُقۡنَا وَأَنتَ خَيۡرُ ٱلرَّٰزِقِينَ﴾	المائدة:١١٤	٥	٢٢٠
﴿مَا قُلۡتُ لَهُمۡ إِلَّا مَآ أَمَرۡتَنِي بِهِۦٓ أَنِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمۡ﴾	المائدة:١١٧	٥	٧٢
﴿فَلَمَّا تَوَفَّيۡتَنِي كُنتَ أَنتَ ٱلرَّقِيبَ عَلَيۡهِمۡۚ﴾	المائدة:١١٧	٥	٢٠٣
﴿وَهُوَ ٱللَّهُ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَفِي ٱلۡأَرۡضِۖ﴾	الأنعام:٣	٦	٢١٣
﴿قُلۡ إِنَّ هُدَى ٱللَّهِ هُوَ ٱلۡهُدَىٰۖ﴾	الأنعام:٧١	٦	٣١٤
﴿وَإِذۡ قَالَ إِبۡرَٰهِيمُ لِأَبِيهِ ءَازَرَ أَتَتَّخِذُ أَصۡنَامًا ءَالِهَةً﴾	الأنعام:٧٤	٦	٢٤٣
﴿قَالَ هَٰذَا رَبِّيۖ فَلَمَّآ أَفَلَ قَالَ لَآ أُحِبُّ ٱلۡأٓفِلِينَ ٧٦﴾	الأنعام:٧٦	٦	٣٢٨
﴿قُلۡ مَنۡ أَنزَلَ ٱلۡكِتَٰبَ ٱلَّذِي جَآءَ بِهِۦ مُوسَىٰ نُورٗا وَهُدٗى لِّلنَّاسِۖ﴾	الأنعام:٩١	٦	٦٣
﴿ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُۖ فَأَنَّىٰ تُؤۡفَكُونَ﴾	الأنعام:٩٥	٦	٣٣٧
﴿ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمۡۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ خَٰلِقُ كُلِّ شَيۡءٖ فَٱعۡبُدُوهُۚ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ وَكِيلٞ ١٠٢﴾	الأنعام:١٠٢	٦	٣٣٧
﴿وَهَٰذَا صِرَٰطُ رَبِّكَ مُسۡتَقِيمٗاۗ قَدۡ فَصَّلۡنَا ٱلۡأٓيَٰتِ لِقَوۡمٖ يَذَّكَّرُونَ﴾	الأنعام:١٢٦	٦	٣٣٤
﴿قَالَ ٱلنَّارُ مَثۡوَىٰكُمۡ خَٰلِدِينَ فِيهَآ إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُۗ﴾	الأنعام:١٢٨	٦	٣٥٨
﴿وَيُنذِرُونَكُمۡ لِقَآءَ يَوۡمِكُمۡ هَٰذَاۚ قَالُواْ شَهِدۡنَا عَلَىٰٓ أَنفُسِنَا﴾	الأنعام:١٣٠	٦	٢٣٤

الآيــــــــــة	السورة ورقم الآية	رقم السورة	الصفحة
﴿وَإِن يُرِيدُوٓاْ أَن يَخۡدَعُوكَ فَإِنَّ حَسۡبَكَ ٱللَّهُۚ هُوَ ٱلَّذِيٓ أَيَّدَكَ بِنَصۡرِهِۦ وَبِٱلۡمُؤۡمِنِينَ﴾	الأنفال:٦٢	٨	٢٣٣
﴿فَعَسَىٰٓ أُوْلَٰٓئِكَ أَن يَكُونُواْ مِنَ ٱلۡمُهۡتَدِينَ﴾	التوبة:٦	٩	٢٦٦
﴿وَقَالَتِ ٱلۡيَهُودُ عُزَيۡرٌ ٱبۡنُ ٱللَّهِ﴾	التوبة:٣٠	٩	٣٠١
﴿وَكَلِمَةُ ٱللَّهِ هِيَ ٱلۡعُلۡيَاۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾	التوبة:٤٠	٩	٣١٤
﴿إِنَّ ٱلۡمُنَٰفِقِينَ هُمُ ٱلۡفَٰسِقُونَ ٦٧﴾	التوبة:٦٧	٩	٣٥٧
﴿ذَٰلِكَ هُوَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ﴾	التوبة:٧٢	٩	٣٢٧
﴿إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ﴾	التوبة:١١٨	٩	٢٩٤
﴿عَلَيۡهِ تَوَكَّلۡتُۖ وَهُوَ رَبُّ ٱلۡعَرۡشِ ٱلۡعَظِيمِ﴾	التوبة:١٢٩	٩	٢٢٣
﴿الٓرۚ تِلۡكَ ءَايَٰتُ ٱلۡكِتَٰبِ ٱلۡحَكِيمِ ١﴾	يونس:١	١٠	٣٤٧
﴿دَعۡوَىٰهُمۡ فِيهَا سُبۡحَٰنَكَ ٱللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمۡ فِيهَا سَلَٰمٞۚ وَءَاخِرُ دَعۡوَىٰهُمۡ أَنِ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾	يونس:٥	١٠	٢٧٨
﴿وَءَاخِرُ دَعۡوَىٰهُمۡ أَنِ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾	يونس:١٠	١٠	٧٣
﴿فَذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمُ ٱلۡحَقُّۖ فَمَاذَا بَعۡدَ ٱلۡحَقِّ إِلَّا ٱلضَّلَٰلُۖ فَأَنَّىٰ تُصۡرَفُونَ﴾	يونس:٣٢	١٠	٣٣٨
﴿ذَٰلِكَ هُوَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ﴾	يونس:٦٤	١٠	٣٢٧
﴿فَعُمِّيَتۡ عَلَيۡكُمۡ أَنُلۡزِمُكُمُوهَا وَأَنتُمۡ لَهَا كَٰرِهُونَ﴾	هود:٢٨	١١	١٣٤
﴿هُوَ رَبُّكُمۡ وَإِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ ٣٤﴾.	هود:٣٤	١١	٢١١
﴿إِنَّ رَبَّكَ هُوَ ٱلۡقَوِيُّ ٱلۡعَزِيزُ ٦٦﴾	هود:٦٦	١١	٢٣٢
﴿قَالَ يَٰقَوۡمِ هَٰٓؤُلَآءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطۡهَرُ لَكُمۡۖ ٧٨﴾	هود:٧٨	١١	٣٣٠
﴿قَالَتۡ مَا جَزَآءُ مَنۡ أَرَادَ بِأَهۡلِكَ سُوٓءًا إِلَّآ أَن يُسۡجَنَ أَوۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ ٢٥﴾	يوسف:٢٥	١٢	٢٨٤
﴿قَالُوٓاْ أَءِنَّكَ لَأَنتَ يُوسُفُۖ قَالَ أَنَا۠ يُوسُفُ وَهَٰذَآ أَخِيۖ﴾	يوسف:٩٠	١٢	٢٠٢، ٢١٢

الآيـــــــــة	السورة ورقم الآية	رقم السورة	الصفحة
﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِي رَفَعَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ بِغَيۡرِ عَمَدٖ تَرَوۡنَهَا﴾	الرعد:٢	١٣	٣١١
﴿وَّعُقۡبَى ٱلۡكَٰفِرِينَ ٱلنَّارُ ٣٥﴾	الرعد:٣٥	١٣	٣٧٥
﴿إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡحَمِيدِ ١ ٱللَّهِ ٱلَّذِي لَهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۗ﴾	إبراهيم:١-٢	١٤	١٧٣، ٣٦٢
﴿وَأَحَلُّواْ قَوۡمَهُمۡ دَارَ ٱلۡبَوَارِ ٢٨ جَهَنَّمَ يَصۡلَوۡنَهَاۖ وَبِئۡسَ ٱلۡقَرَارُ﴾	إبراهيم:٢٨-٢٩	١٤	٣٧٣
﴿مِن مَّآءٖ صَدِيدٖ﴾	إبراهيم:١٦	١٤	١٦٤
﴿رُّبَمَا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوۡ كَانُواْ مُسۡلِمِينَ﴾	الحجر:٢	١٥	٧٣
﴿وَإِنَّا لَنَحۡنُ نُحۡيِۦ وَنُمِيتُ وَنَحۡنُ ٱلۡوَٰرِثُونَ ٢٣﴾	الحجر:٢٣	١٥	٢١٨
﴿نَبِّئۡ عِبَادِيٓ أَنِّيٓ أَنَا ٱلۡغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ٤٩﴾	الحجر:٤٩	١٥	١٩٨
﴿وَأَنَّ عَذَابِي هُوَ ٱلۡعَذَابُ ٱلۡأَلِيمُ ٥٠﴾	الحجر ٥٠	١٥	٢٢٧
﴿إِنَّمَا قَوۡلُنَا لِشَيۡءٍ إِذَآ أَرَدۡنَٰهُ أَن نَّقُولَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ٤٠﴾	النحل:٤٠	١٦	٢٧٣
﴿إِلَى ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡأَقۡصَا ٱلَّذِي بَٰرَكۡنَا حَوۡلَهُۥ﴾	الإسراء:١	١٧	٣٦٥
﴿إِنَّ هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانَ يَهۡدِي لِلَّتِي هِيَ أَقۡوَمُ﴾	الإسراء:٩	١٧	٣٤٤
﴿فَإِنَّ جَهَنَّمَ جَزَآؤُكُمۡ جَزَآءٗ مَّوۡفُورٗا﴾	الإسراء:٦٣	١٧	٢٩٨
﴿رَبُّنَا رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ لَن نَّدۡعُوَاْ مِن دُونِهِۦٓ إِلَٰهٗاۖ﴾	الكهف:١٤	١٨	٢٣١
﴿فَعَسَىٰ رَبِّيٓ أَن يُؤۡتِيَنِ خَيۡرٗا مِّن جَنَّتِكَ﴾	الكهف:٤٠	١٨	٢٧٢
﴿قَالَ إِنَّمَآ أَنَا۠ رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَٰمٗا زَكِيّٗا ١٩﴾	مريم:١٩	١٩	٢٠١
﴿وَأَوۡصَٰنِي بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱلزَّكَوٰةِ مَا دُمۡتُ حَيّٗا ٣١﴾	مريم:٣١	١٩	٧٤
﴿ذَٰلِكَ عِيسَى ٱبۡنُ مَرۡيَمَۖ قَوۡلَ ٱلۡحَقِّ ٱلَّذِي فِيهِ يَمۡتَرُونَ﴾	مريم:٣٤	١٩	٣٣٩
﴿وَنَٰدَيۡنَٰهُ مِن جَانِبِ ٱلطُّورِ ٱلۡأَيۡمَنِ وَقَرَّبۡنَٰهُ نَجِيّٗا ٥٢﴾	مريم:٥٢	١٩	٣٧٥
﴿تِلۡكَ ٱلۡجَنَّةُ ٱلَّتِي نُورِثُ مِنۡ عِبَادِنَا مَن كَانَ تَقِيّٗا﴾	مريم:٦٣	١٩	٣٤٥

الآيــــــــــــة	السورة ورقم الآية	رقم السورة	الصفحة
﴿تَنزِيلًا مِّمَّنْ خَلَقَ ٱلْأَرْضَ وَٱلسَّمَٰوَٰتِ ٱلْعُلَى ﴿٤﴾ ٱلرَّحْمَٰنُ عَلَى ٱلْعَرْشِ ٱسْتَوَىٰ ﴿٥﴾﴾	طه:٤-٥	٢٠	١٥٥
﴿إِنِّيٓ أَنَا۠ رَبُّكَ فَٱخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِٱلْوَادِ ٱلْمُقَدَّسِ طُوًى ﴿١٢﴾﴾	طه:١٢	٢٠	٢٠٠
﴿إِنَّنِيٓ أَنَا ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱعْبُدْنِي وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِذِكْرِيٓ ﴿١٤﴾﴾	طه:١٤	٢٠	١٩٦
﴿كَيْ نُسَبِّحَكَ كَثِيرًا ﴿٣٣﴾﴾	طه:٣٣	٢٠	٧٣
﴿فَرَجَعْنَٰكَ إِلَىٰٓ أُمِّكَ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ﴾	طه:٤٠	٢٠	٧٣
﴿قَالَ مَوْعِدُكُمْ يَوْمُ ٱلزِّينَةِ وَأَن يُحْشَرَ ٱلنَّاسُ ضُحًى ﴿٥٩﴾﴾	طه:٥٩	٢٠	٢٣٦
﴿وَوَٰعَدْنَٰكُمْ جَانِبَ ٱلطُّورِ ٱلْأَيْمَنَ﴾	طه:٨٠	٢٠	١٢٧
﴿وَوَٰعَدْنَٰكُمْ جَانِبَ ٱلطُّورِ ٱلْأَيْمَنَ﴾	طه:٨٠	٢٠	٣٧٦
﴿قَالَ هُمْ أُوْلَآءِ عَلَىٰٓ أَثَرِي وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَىٰ ﴿٨٤﴾﴾	طه:٨٤	٢٠	٢١٧
﴿فَقَالُواْ هَٰذَآ إِلَٰهُكُمْ وَإِلَٰهُ مُوسَىٰ فَنَسِيَ﴾	طه:٨٨	٢٠	٣٣٢
﴿إِنَّمَآ إِلَٰهُكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِي لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَسِعَ كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا﴾	طه:٩٨	٢٠	٢٣٣
﴿وَأَسَرُّواْ ٱلنَّجْوَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ هَلْ هَٰذَآ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ﴾	الأنبياء:٣	٢١	١٧٥
﴿فَمَا زَالَت تِّلْكَ دَعْوَىٰهُمْ حَتَّىٰ جَعَلْنَٰهُمْ حَصِيدًا خَٰمِدِينَ﴾	الأنبياء:١٥	٢١	٣٣٥
﴿وَلَكُمُ ٱلْوَيْلُ مِمَّا تَصِفُونَ ﴿١٨﴾﴾	الأنبياء:١٨	٢١	٧٤
﴿قَالَ بَل رَّبُّكُمْ رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ٱلَّذِي فَطَرَهُنَّ﴾	الأنبياء:٥٦	٢١	٢٤٠
﴿قَالَ بَلْ فَعَلَهُۥ كَبِيرُهُمْ هَٰذَا فَسْـَٔلُوهُمْ إِن كَانُواْ يَنطِقُونَ﴾	الأنبياء:٦٣	٢١	١٥٤
﴿إِنَّ هَٰذِهِۦٓ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَٰحِدَةً وَأَنَا۠ رَبُّكُمْ فَٱعْبُدُونِ ﴿٩٢﴾﴾	الأنبياء:٩٢	٢١	٢٠١، ٣٣٢
﴿ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ هَٰذَا يَوْمُكُمُ ٱلَّذِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ ﴿١٠٣﴾﴾	الأنبياء:١٠٣	٢١	٣٣٣
﴿قَٰلَ رَبِّ ٱحْكُم بِٱلْحَقِّ وَرَبُّنَا ٱلرَّحْمَٰنُ ٱلْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ ﴿١١٢﴾﴾	الأنبياء:١١٢	٢١	٢٣٠

الآيـــــــــــــة	السورة ورقم الآية	رقم السورة	الصفحة
﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ﴾	الحج:٦	٢٢	٢٩٣
﴿ٱلَّذِينَ أُخْرِجُواْ مِن دِيَٰرِهِم بِغَيْرِ حَقٍّ إِلَّآ أَن يَقُولُواْ رَبُّنَا ٱللَّهُ﴾	الحج:٤٠	٢٢	٢٢٧
﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ﴾	الحج:٦٢	٢٢	٢٩٣
﴿وَٱلْخَٰمِسَةُ أَنَّ لَعْنَتَ ٱللَّهِ عَلَيْهِ إِن كَانَ مِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ ⁽٧⁾﴾	النور:٧	٢٤	٧٩، ٢٦٨
﴿وَٱلْخَٰمِسَةَ أَنَّ غَضَبَ ٱللَّهِ عَلَيْهَآ إِن كَانَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ﴾	النور:٩	٢٤	٧٢
﴿يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَٰرَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ﴾	النور:٣٥	٢٤	١٦٤
﴿إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَن يَقُولُواْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا﴾	النور:٥١	٢٤	٢٨١
﴿فَيَقُولُ ءَأَنتُمْ أَضْلَلْتُمْ عِبَادِى هَٰٓؤُلَآءِ أَمْ هُمْ ضَلُّواْ ٱلسَّبِيلَ ⁽١٧⁾﴾	الفرقان:١٧	٢٥	٢٢٩
﴿وَكُلًّا ضَرَبْنَا لَهُ ٱلْأَمْثَٰلَ وَكُلًّا تَبَّرْنَا تَتْبِيرًا﴾	الفرقان:٣٩	٢٥	١١٤
﴿وَعِبَادُ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى ٱلْأَرْضِ هَوْنًا﴾	الفرقان:٦٣	٢٥	٣٧٨
﴿وَإِذْ نَادَىٰ رَبُّكَ مُوسَىٰٓ أَنِ ٱئْتِ ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ⁽١٠⁾ قَوْمَ فِرْعَوْنَ أَلَا يَتَّقُونَ ⁽١١⁾﴾	الشعراء:١٠-١١	٢٦	٣٦٤
﴿يَٰمُوسَىٰٓ إِنَّهُۥٓ أَنَا ٱللَّهُ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ﴾	النمل:٩	٢٧	٢٠٧
﴿قَالَ إِنِّىٓ أُرِيدُ أَنْ أُنكِحَكَ إِحْدَى ٱبْنَتَىَّ هَٰتَيْنِ عَلَىٰٓ أَن تَأْجُرَنِى ثَمَٰنِىَ حِجَجٍ﴾	القصص:٢٧	٢٨	١٥٤
﴿إِنِّىٓ أَنَا ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ ⁽٣٠⁾﴾	القصص:٣٠	٢٨	١٩٧
﴿يَٰعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّ أَرْضِى وَٰسِعَةٌ فَإِيَّٰىَ فَٱعْبُدُونِ ⁽٥٦⁾﴾	العنكبوت:٥٦	٢٩	١٢١
﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ﴾	لقمان:٣٠	٣١	٢٩٣
﴿ٱلنَّبِىُّ أَوْلَىٰ بِٱلْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ وَأَزْوَٰجُهُۥٓ أُمَّهَٰتُهُمْ﴾	الأحزاب:٦	٣٣	٢٤٧
﴿قُلْ أَرُونِىَ ٱلَّذِينَ أَلْحَقْتُم بِهِۦ شُرَكَآءَ كَلَّا بَلْ هُوَ ٱللَّهُ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ⁽٢٧⁾﴾	سبأ:٢٧	٣٤	٢١٤
﴿قُلْ إِنَّ رَبِّى يَقْذِفُ بِٱلْحَقِّ عَلَّٰمُ ٱلْغُيُوبِ ⁽٤٨⁾﴾	سبأ:٤٨	٣٤	١٤٨

الآيـــــــــــــة	السورة ورقم الآية	رقم السورة	الصفحة
﴿وَٱللَّهُ ٱلۡغَنِيُّ وَأَنتُمُ ٱلۡفُقَرَآءُۚ﴾	محمد:٣٨	٤٧	٣٠٣
﴿وَأُزۡلِفَتِ ٱلۡجَنَّةُ لِلۡمُتَّقِينَ غَيۡرَ بَعِيدٍ (٣١) هَٰذَا مَا تُوعَدُونَ لِكُلِّ أَوَّابٍ حَفِيظٍ (٣٢) مَّنۡ خَشِيَ ٱلرَّحۡمَٰنَ بِٱلۡغَيۡبِ وَجَآءَ بِقَلۡبٍ مُّنِيبٍ (٣٣)﴾	ق:٣١-٣٣	٥٠	١٥٧
﴿فَوَرَبِّ ٱلسَّمَآءِ وَٱلۡأَرۡضِ إِنَّهُۥ لَحَقٌّ مِّثۡلَ مَآ أَنَّكُمۡ تَنطِقُونَ (٢٣)﴾	الذاريات:٢٣	٥١	٧٤
﴿إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلرَّزَّاقُ ذُو ٱلۡقُوَّةِ ٱلۡمَتِينُ﴾	الذاريات:٥٨	٥١	٢٩٤
﴿لَقَدۡ رَأَىٰ مِنۡ ءَايَٰتِ رَبِّهِ ٱلۡكُبۡرَىٰٓ (١٨)﴾	النجم:١٨	٥٣	٢٤٨
﴿وَأَنَّهُۥ هُوَ رَبُّ ٱلشِّعۡرَىٰ (٤٩)﴾	النجم:٤٩	٥٣	٢٠٩
﴿تَبَٰرَكَ ٱسۡمُ رَبِّكَ ذِي ٱلۡجَلَٰلِ وَٱلۡإِكۡرَامِ (٧٨)﴾	الرحمن:٧٨	٥٥	٢٤١
﴿لِّكَيۡلَا تَأۡسَوۡاْ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمۡ﴾	الحديد: ١٢	٥٧	٧٣
﴿ذَٰلِكَ هُوَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ﴾	الحديد:١٢	٥٧	٣٢٧
﴿فَكَانَ عَٰقِبَتَهُمَآ أَنَّهُمَا فِي ٱلنَّارِ خَٰلِدَيۡنِ فِيهَاۚ وَذَٰلِكَ جَزَٰٓؤُاْ ٱلظَّٰلِمِينَ (١٧)﴾	الحشر:١٧	٥٩	٢٧٥
﴿هُوَ ٱللَّهُ ٱلۡخَٰلِقُ ٱلۡبَارِئُ ٱلۡمُصَوِّرُۖ لَهُ ٱلۡأَسۡمَآءُ ٱلۡحُسۡنَىٰۚ﴾	الحشر:٢٤	٥٩	٢١٥
﴿أَن تُؤۡمِنُواْ بِٱللَّهِ رَبِّكُمۡ إِن كُنتُمۡ خَرَجۡتُمۡ جِهَٰدٗا فِي سَبِيلِي وَٱبۡتِغَآءَ مَرۡضَاتِيۚ﴾	الممتحنة:١	٦٠	٢٩٨
﴿لَّا يَنۡهَىٰكُمُ ٱللَّهُ عَنِ ٱلَّذِينَ لَمۡ يُقَٰتِلُوكُمۡ فِي ٱلدِّينِ وَلَمۡ يُخۡرِجُوكُم مِّن دِيَٰرِكُمۡ أَن تَبَرُّوهُمۡ وَتُقۡسِطُوٓاْ إِلَيۡهِمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلۡمُقۡسِطِينَ (٨)﴾	الممتحنة:٨	٦٠	٢٦٣
﴿يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِ ٱلۡمَلِكِ ٱلۡقُدُّوسِ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡحَكِيمِ (١)﴾	الجمعة:١	٦٢	٣٠٤
﴿وَأُوْلَٰتُ ٱلۡأَحۡمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعۡنَ حَمۡلَهُنَّ﴾	الطلاق:٤	٦٥	٣٧٢
﴿عَسَىٰ رَبُّهُۥٓ إِن طَلَّقَكُنَّ أَن يُبۡدِلَهُۥٓ أَزۡوَٰجًا خَيۡرٗا مِّنكُنَّ﴾	التحريم:٥	٦٦	٢٧٦
﴿وَدُّواْ لَوۡ تُدۡهِنُ فَيُدۡهِنُونَ (٩)﴾	القلم:٩	٦٨	٧٣
﴿إِنَّهُۥ كَانَ لَا يُؤۡمِنُ بِٱللَّهِ ٱلۡعَظِيمِ (٣٣)﴾	الحاقة:٣٣	٦٩	٣٠٣
﴿إِنَّ لِلۡمُتَّقِينَ مَفَازًا (٣١) حَدَآئِقَ وَأَعۡنَٰبٗا (٣٢)﴾	النبأ:٣١-٣٢	٧٨	١٧٤

فهرس القراءات

م	القـــــــــراءة	السورة ورقم الآية	الصفحة
١	﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٢ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝٣ مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ﴾	الفاتحة:١-٤	٣٠٨
٢	﴿لَّيْسَ ٱلْبِرَّ أَن تُوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ قِبَلَ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ﴾	البقرة:١٧٧	٢٦٩
٣	﴿وَمَا كَانَ قَوْلَهُمْ إِلَّآ أَن قَالُوا۟ رَبَّنَا ٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا﴾	آل عمران:١٤٧	٧٢
٤	﴿لَّا يَسْتَوِى ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُو۟لِى ٱلضَّرَرِ وَٱلْمُجَٰهِدُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾	النساء:٩٥	٣٦٧
٥	﴿إِنَّكَ أَنتَ عَلَّٰمُ ٱلْغُيُوبِ ۝١٠٩﴾	المائدة:١٠٩	٢٠٦
٦	﴿فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِى كُنتَ أَنتَ ٱلرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ﴾	المائدة:١١٧	٢٠٣
٧	﴿وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِى مُسْتَقِيمًا فَٱتَّبِعُوهُ﴾	الأنعام:١٥٣	٣٢٩
٨	﴿إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ ٱلْعِقَابِ وَإِنَّهُۥ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ۝١٦٥﴾	الأنعام:١٦٥	٢٣٧
٩	﴿وَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِۦٓ إِلَّآ أَن قَالُوٓا۟ أَخْرِجُوهُم مِّن قَرْيَتِكُمْ إِنَّهُمْ أُنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ﴾	الأعراف:٨٢	٢٧٩
١٠	﴿وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ عُزَيْرٌ ٱبْنُ ٱللَّهِ﴾	التوبة:٣٠	٣٠١
١١	﴿عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ﴾	التوبة:١٢٩	٢٢٣
١٢	﴿دَعْوَىٰهُمْ فِيهَا سُبْحَٰنَكَ ٱللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَٰمٌ وَءَاخِرُ دَعْوَىٰهُمْ أَنِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾	يونس:١٠	٢٧٨
١٣	﴿قَالَ يَٰقَوْمِ هَٰٓؤُلَآءِ بَنَاتِى هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ ۝٧٨﴾	هود:٧٨	٣٣٠
١٤	﴿إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَمِيدِ ۝١ ٱللَّهِ ٱلَّذِى لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ﴾	إبراهيم:١-٢	٣٦٢
١٥	﴿ذَٰلِكَ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ قَوْلَ ٱلْحَقِّ ٱلَّذِى فِيهِ يَمْتَرُونَ﴾	مريم:٣٤	٣٣٩
١٦	﴿قَالَ مَوْعِدُكُمْ يَوْمُ ٱلزِّينَةِ وَأَن يُحْشَرَ ٱلنَّاسُ ضُحًى ۝٥٩﴾	طه:٥٩	٢٣٦
١٧	﴿إِنَّ هَٰذِهِۦٓ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَٰحِدَةً وَأَنَا۠ رَبُّكُمْ فَٱعْبُدُونِ﴾	الأنبياء:٩٢	٣٣٢

م	القـــــــــراءة	السورة ورقم الآية	الصفحة
١٨	﴿وَالْخَامِسَةُ أَنَّ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَيْهِ إِن كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ ۝٧﴾	النور:٧	٢٦٨
١٩	﴿ والخامسةُ أنْ غضبَ اللهُ عَلَيْهَآ إِن كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ﴾	النور:٩	٧٢
٢٠	﴿إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوٓا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِۦ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَن يَقُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا﴾	النور:٥١	٢٨١
٢١	﴿ هَٰذِهِۦ جَهَنَّمُ الَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ﴾	يس:٦٣	٣٤١
٢٢	﴿ رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ إِنَّهُۥ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ۝٦ رَبِّ السَّمَٰوَٰتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَآ﴾	الدخان:٦-٧	٢٣٧
٢٣	﴿إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ﴾	الذاريات:٥٨	٢٩٤
٢٤	﴿تَبَٰرَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلَٰلِ وَالْإِكْرَامِ ۝٧٨﴾	الرحمن:٧٨	٢٤١
٢٥	﴿جَزَآءً مِّن رَّبِّكَ عَطَآءً حِسَابًا ۝٣٦ رَّبِّ السَّمَٰوَٰتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الرَّحْمَٰنِ﴾	النبأ:٣٦-٣٧	٢٣٨

فهرس الحديث

فهرس الشعر

م	البيت	قائله	الصفحة
١	أردت قصيرات الحجـــــال ولم أرد قصار الخطا شر النساء البحاتر	كُثير عزة	١٣٨
٢	بَنُونــــا بَنـوأبنائـنــا وبَناتُنـــــا بَنوهـــــنَّ أبنـــاءُ الرِّجـــال الأباعـــــد	الفرزدق	١٣٦
٣	فَأَصْبَحَـتْ بقَرْقَـرىَ كَوانســـاَ فــــلا تَلُمْــــــهُ أنْ يَنـلَمَ البائســـا	غير معروف	١٤٨
٤	فيــا الغلامــان اللّـــذان فــــرّا إياكما أنْ تكسبانـــــــــا شــــــرّا	غير معروف	١١٥
٥	كتَيْسِ الظِّباءِ الأَعْفَرِ انْضَرَجَتْ له عُقَـــابٌ تَدَلَّـــت مـن شماريـخِ ثَهْلان	امرؤ القيس	١٢٧
٦	نَحْــنُ الأُولى فَاجْمَـــعْ جُمُــــو عَـــــــكَ ثُـــمَّ وجِّهْهُــمْ إِلَيْنَــــا	عبيد بن الأبرص	١٠٨

فهرس الأعلام

م	اسم العلم	الصفحة
١٩	أبو حيان	١٥، ٣٣، ٣٥، ٣٨، ٤٣، ٤٦، ٤٨، ٧٠، ٧٦، ٨٠، ٨٥، ٩٠، ٩٦، ١٠٤، ١١٤، ١١٩، ١٢٢، ١٢٥، ١٢٨، ١٣٨، ١٤٦، ١٤٩، ١٥٠، ١٥٦، ١٦١، ١٦٦، ١٦٦، ١٩١، ٢٠٨، ٢١٦، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤٤، ٢٤٦، ٢٩٧، ٣٠٠، ٣٠٨، ٣١٠، ٣١٢، ٣٢٦، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٤٠، ٣٤٤، ٣٥٧، ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٦٢، ٣٦٣، ٣٦٤، ٣٦٨، ٣٧٣، ٣٧٦، ٤٠٦، ٤٣٢، ٤٣٦، ٤٣٧، ٤٣٨، ٤٥٤
٢٠	خالد الأزهري	١٢٥
٢١	ابن الخباز	١٠٣، ١٣٨
٢٢	ابن خروف	٦٧، ٦٨، ٨٤، ٨٥، ٨٧، ١٢٧، ١٢٨، ١٤٤، ١٦٣
٢٣	ابن الخشاب	٢٩
٢٤	الخليل	٢٥، ١١٧
٢٥	الدماميني	٣٣، ٣٥، ٦٠، ١٠٣
٢٦	ابن الدهان	١٠٢، ١٠٢
٢٧	الرازي	٨٢
٢٨	ابن أبي الربيع	٣٠، ٤٣، ١٠٧، ١٦٣
٢٩	الرضي	٣٠، ٣٢، ٥٦، ٥٨، ٦٥، ٦٧، ١٠٣، ١١٣، ١٢٤، ١٥٣، ١٥٥، ١٦٢، ١٦٥، ١٧٦، ١٨٥
٣٠	الرماني	٢٩
٣١	الرماني	٣١
٣٢	الزجاجي	٤٣، ٥٦، ٨١، ٨٣، ٨٤، ١٠٦، ١٤٢، ١٦٣، ١٨٦
٣٣	الزركشي	٨٤
٣٤	الزمخشري	٢٩، ٣٠، ٥٦، ٨٢، ١٠٨، ١١٠، ١٢٤، ١٣٧، ١٤٦، ١٤٨، ١٤٩، ١٥٠، ١٥٥، ١٥٦، ١٦٠، ١٦٥، ١٦٦، ١٧٩، ١٨٦، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢٠٨، ٢٣٣، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤٤، ٢٩٥، ٢٩٧، ٢٩٧، ٣٠٠، ٣٠٨، ٣١٠، ٣١١، ٣٢٦، ٣٣١، ٣٣٣، ٣٣٥، ٣٣٨، ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٦٢، ٣٦٤، ٣٦٨، ٣٦٩، ٣٧٣، ٣٧٦، ٣٧٧
٣٥	ابن السراج	٣١، ٣١، ٤٠، ٤٣، ٥٦، ٩٨، ١٠١، ١٠٢، ١٠٣، ١١٩، ١٢٠، ١٨٧، ٤٠٦

م	اسم العلم	الصفحة
٣٦	السمين	٣٧، ٨٥، ١٩٧، ١٩٩، ٢٠٥، ٢٠٨، ٢٠٨، ٢١٣، ٢١٦، ٢٢١، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤٤، ٢٤٦، ٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٦، ٢٩٧، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٥، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣١٥، ٣٢٧، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٣٥، ٣٣٨، ٣٤٠، ٣٤٠، ٣٤٤، ٣٤٩، ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٦٣، ٣٦٤، ٣٦٨، ٣٦٩، ٣٧٢، ٣٧٣، ٣٧٤، ٣٧٦
٣٧	السهيلي	٨٤، ٨٥، ١٥٢، ١٧١
٣٨	سيبويه	٣٠، ٣١، ٣٣، ٣٥، ٤٢، ٥٦، ٥٨، ٦٠، ٦٢، ٦٩، ٨٠، ٨٢، ٨٣، ٨٤، ٨٥، ٩٣، ٩٥، ٩٨، ١٠٢، ١١٦، ١١٧، ١٢٦، ١٢٨، ١٤٤، ١٤٧، ١٦٢، ١٧١، ١٧٤، ١٧٦، ٢١٦، ٣٠٥، ٤٠٥
٣٩	السيرافي	٨٠، ٩٠، ٩٠، ٩١، ٩٤، ٩٥، ٩٦، ٤٠٦
٤٠	السيوطي	٤٩، ٥٥، ٨٤، ١٠٣، ١٠٤، ١٤٤، ١٥٥، ، ١٥٦
٤١	الشاطبي	١٦٦
٤٢	ابن الشجري	١٠٧، ١٠٧
٤٣	الشلوبين	١٤٤، ١٦٤، ١٦٦
٤٤	الصبان	٣٤، ٣٥، ٣٧، ٣٨، ٤٩، ١١١، ١٢٧، ١٢٨، ١٦٢، ١٩١
٤٥	صدر الأفاضل الخوارزمي	٤٦
٤٦	الصيمري	٤٣، ٨٠، ٩٤، ٤٠٦
٤٧	الطبرسي	١٨٧
٤٨	أبو عثمان المازني	٨٧
٤٩	ابن عصفور الإشبيلي	٣٠
٥٠	ابن عقيل	٧٥، ١٦٦
٥١	أبو علي الفارسي	٣٦، ٣٧، ٦٤، ١١٣، ١٦٥، ١٨٧، ٢١٤
٥٢	الفارسي	٤٣، ١٠٦، ١٦٦
٥٣	الفراء	٦٨، ٩٢، ٩٣، ٩٤، ١٠٢، ١٢٧، ١٢٧، ١٤٤، ١٤٦، ٢٠٨، ٢٣٨، ٢٤٤، ٢٧٥، ٢٨٣، ٢٩٥، ٣٦٨، ٤٠٦
٥٤	ابن القواس	١٠٣، ١٠٣
٥٥	الكسائي	١٠٨، ١٤٨

م	اسم العلم	الصفحة
٥٦	الكنغراوي	٩٢
٥٧	ابن كيسان	٤٦، ٦٢، ٦٣، ١١٠، ١٨٥
٥٨	المازني	٨٧
٥٩	ابن مالك	١١، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٦، ٣٧، ٤٤، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٦١، ٦٤، ٦٥، ٦٦، ٨٢، ٨٣، ١٠٧، ١١٠، ١١٦، ١١٧، ١١٨، ١١٩، ، ١٢٠، ١٢٢، ١٢٤، ١٢٨، ١٣٤، ١٣٥، ١٤٤، ١٤٧، ١٤٨، ١٥٢، ١٥٥، ١٦٤، ١٦٥، ١٦٦، ١٧٠، ١٧٥، ١٨٢، ١٨٤، ١٨٦، ٢٠٥، ٤٠٥
٦٠	المبرد	٣١، ٤٠، ٤٣، ٥٦، ٧٠، ٩٣، ١١٧، ١١٩، ١٢٧، ٣٠٥
٦١	ابن معط	٤٣، ٨٠، ٩٠، ١٨٢، ١٨٣، ٤٠٦
٦٢	ناظر الجيش	٣٦، ٥٦، ٥٨، ٩٧، ١٠٣
٦٣	النيلي	٣٠، ١١٣
٦٤	ابن هشام	٤٤، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٧٥، ٧٦، ١٢٥، ١٢٦، ١٤٤، ١٦٥، ١٧٥، ١٨٢، ١٨٢، ١٨٧
٦٥	ابن هشام الخضراوي	١٢٨
٦٦	ابن الوراق	٤٦، ٤٦
٦٧	ابن يعيش	٢٩، ٤٣، ٥٦، ١٠٣، ١١٩، ١٢٤

فهرس الجداول

فهرس المصادر والمراجع

* **القرآن الكريم** (جل منزله وعلا).

(١) **ائتلاف النصرة في اختلاف نحاة الكوفة والبصرة**، لعبد اللطيف بن أبي بكر الشرجي الزبيدي (٨٠٢هـ). تحقيق الدكتور/ طارق الجنابي. الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ -١٩٨٧م عالم الكتب.

(٢) **إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر**، للعالم الشيخ أحمد بن عبد الغني الشافعي الشهير بـ(البناء) (١١١٧هـ)، رواه وصححه وعلق عليه/ علي محمد الضباع، دار الندوة الجديدة، بيروت - لبنان.

(٣) **ارتشاف الضرب من لسان العرب**، لأبي حيان الأندلسي (٧٤٥هـ) تحقيق الدكتور/ رجب عثمان محمد، الطبعة الأولى: ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م، مكتبة الخانجي - بالقاهرة.

(٤) **الإرشاد إلى علم الإعراب**، للإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عبد اللطيف القرشي الكيشي (٦٩٥هـ)، تحقيق ودراسة الدكتور/ عبدالله على الحسيني البركاتي، والدكتور/ محسن سالم العميري، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ - ١٩٨٩م جامعة أم القرى.

(٥) **أساليب العطف في القرآن الكريم**، للدكتور مصطفى حميدة، الطبعة الأولى ١٩٩٩م، مكتبة لبنان ناشرون.

(٦) **أسرار العربية**، للإمام أبي البركات الأنباري، تحقيق الدكتور/ فخر صالح قداره، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ١٩٩٠م دار الجيل - بيروت.

(٧) **أسرار النحو**، لشمس الدين أحمد بن سليمان المعروف بـ(ابن كمال باشا)، تحقيق الدكتور/ أحمد حسن حامد، الطبعة الثانية: ٢٠٠٢م١٤٢٢هـ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

(٨) **الاسم المحايد بين التعريف والتنكير في النحو العربي ، خصائصه** واستعمالاته، للإستاذ/ الدكتور أحمد عفيفي. طبعة ٢٠٠٣م، مكتبة زهراء الشرق – القاهرة.

(٩) **الإشارة إلى تحسين العبارة**، لعلي بن فضال بن علي المجاشعي (٤٧٩هـ)، تحقيق الدكتور/ حسن شاذلي فرهود، دار العلوم للطباعة والنشر - ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م

(١٠) **الأشباه والنظائر في النحو**، للإمام جلال الدين السيوطي (٩١١هـ)، تحقيق/ محمد عبد القادر الفاضلي، طبعة ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٦م المكتبة العصرية - صيدا - بيروت.

(١١) **اشتقاق أسماء الله**، لأبي القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي (٣٤٠هـ)، تحقيق الدكتور/ عبد الحسين المبارك، الطبعة الثانية ١٤٠٦هـ ١٩٨٦م مؤسسة الرسالة، بيروت.

(١٢) **الأصول في النحو**، لأبي بكر محمد بن سهل بن السراج النحوي البغدادي (٣١٦هـ)، تحقيق الدكتور/ عبد الحسين الفتلي، الطبعة الثالثة: ١٤٠٨هـ ١٩٨٨م مؤسسة الرسالة.

(١٣) **إعراب القراءات السبع وعللها**، لأبي عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه (٣٧٠هـ) حققه وقدم له الدكتور/ عبد الرحمن بن سليمان العثيمين. الطبعة الأولى ١٤١٣هـ -١٩٩٢م ، الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة .

(١٤) **إعراب القراءات الشواذ**، لأبي البقاء العكبري (٦١٦هـ)، دراسة وتحقيق/ محمد السيد أحمد عزوز، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م عالم الكتب.

(١٥) **إعراب القران**، لأبي جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس (٣٣٨هـ)، تحقيق الدكتور/ زهير غازي زاهد، الطبعة الأولى ١٤٢٦هـ ٢٠٠٥م

(١٦) **الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل**، لبهجت عبد الواحد صالح، الطبعة الأولى ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣م دار الفكر للنشر والتوزيع.

(١٧) **الإغفال**، للعلامة أبي علي الحسن بن أحمد الفارسي (٣٧٧هـ)، تحقيق وتعليق الدكتور/ عبدالله بن عمر الحاج إبراهيم، طبعة ٢٠٠٣م أبوظبي المجمع الثقافي، مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث.

(١٨) **أقسام الكلام العربي من حيث الشكل والوظيفة**، للدكتور/ فاضل مصطفى الساقي، الطبعة الثانية: ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م مكتبة الخانجي بالقاهرة.

(١٩) **الإقليد شرح المفصل**، لتاج الدين أحمد بن محمود بن عمر الجندي (٧٠٠هـ)، تحقيق ودراسة الدكتور/ محمود أحمد على أبو كته الدراويش، الطبعة ١٤٢٣هـ ٢٠٠٢م، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية .

(٢٠) **ألفية ابن مالك في النحو والصرف**، للعلامة محمد بن عبد الله بن الأندلسي (٧٦٩)، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ. دار ابن خزيمة للنشر والتوزيع - الرياض - المملكة العربية السعودية.

(٢١) **أمالي ابن الحاجب**، لأبي عمرو عثمان بن الحاجب (٦٤٦هـ)، دراسة وتحقيق الدكتور/ فخر صالح سليمان قداره، طبعة ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م دار عمار - عمان - الأردن، دار الجيل بيروت - لبنان.

(٢٢) **أمـالي ابـن الـشجري**، لهبـة الله بـن عـلي بـن محمـد بـن حمـزة الحـسني العلـوي (٥٤٢هـ)، تحقيـق ودراسـة الـدكتور/ محمـود محمـد الطنـاحي. الطبعـة الأولى ١٤١٣هـ -١٩٩٢م ،، الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة.

(٢٣) **الإنـصاف في مـسائل الخـلاف بـين النحـويين البـصريين والكـوفيين**، للـشيخ الإمـام كـمال الـدين أبي البركـات عبـد الـرحمن بـن محمـد بـن أبي سعيد الأنبـاري النحـوي، تحقيـق/ محمـد محيـي الـدين عبـد الحميـد، الطبعـة الأولى: ١٤٢٤هـ ٢٠٠٣م المكتبة العصرية، صيدا- بيروت.

(٢٤) **أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك**، للإمام ابن هـشام الأنـصاري (٧٦١هـ) تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، طبعة ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م، المكتبة العصرية - صيدا، بيروت.

(٢٥) **الإيضاح في شرح المفصل ، لابن الحاجب أبي عمروعثمان بن أبي بكر الدوني (٦٤٦هـ) تحقيق الأستاذالدكتور/ إبراهيم محمد عبدالله**

(٢٦) **البسيط في شرح جمل الزجاجي**، لابن أبي الربيع عبيد الله بن أحمد بـن عبيـدالله القـرشي الإشـبيلى الـسبتي (٦٨٨هـ)، تحقيـق ودراسـة الـدكتور/ عيـاد بـن عيـد الثبيتي، الطبعة الأولى ،١٤٠٧هـ ،١٩٨٦م، دار الغرب الإسلامي.

(٢٧) **البيان في غريب إعراب القرآن**، لأبي البركات بن الانباري، تحقيق الـدكتور/ طه عبـد الحميـد طـه مراجعـة مـصطفى الـسقا، طبعـة ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م الهيئـة المصرية العامة للكتاب.

(٢٨) **تاج العروس**، للسيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي (١٢٠٥)، تحقيق/ مجموعة. مطبعة حكومة الكويت .

(٢٩) **التبصرة في القراءات السبع**، لأبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي (٤٣٧هـ)، تحقيق/ محمد غوث الندوي. الطبعة الثانية ١٤٠٢هـ -١٩٨٢م - الدار السلفية.

(٣٠) **التبصرة والتذكرة**، لأبي محمد عبد الله بن علي بن إسحاق الصيمري (من نحاة القرن الرابع)، تحقيق الدكتور/ فتحي أحمد مصطفى علي الدين، الطبعة الأولى ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م - جامعة أم القرى.

(٣١) **التبيان في إعراب القرآن**، لأبي البقاء عبدالله بن الحسين العكبري (٦١٦هـ)، تحقيق/ على محمد البجاوي الطبعة الثانية ١٤٠٧هـ١٩٨٧م -دار الجيل -لبنان.

(٣٢) **التبيين عن مذاهب النحويين البصريين والكوفيين**، لأبي البقاء عبدالله بن الحسين العكبري (٦١٦هـ)، تحقيق ودراسة الدكتور/ عبد الرحمن بن سليمان العثيمين.الطبعة الأولى ١٤٢١هـ -٢٠٠٠م،مكتبة العبيكان.

(٣٣) **تخليص البدل من عطف البيان في ضوء الوظائف والخصائص (دراسة دلالية من خلال القرآن الكريم)**، للدكتورة/ خديجة عبد الله سرور الصبان، الطبعة الأولى ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤م، دار حافظ للنشر والتوزيع - جدة.

(٣٤) **التخمير (شرح المفصل في صنعة الإعراب) لصدر الأفاضل القاسم بن الحسين الخوارزمي (٦١٧هـ)**، تحقيق الدكتور/ عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، الطبعة الأولى ١٩٩٠، دار الغرب الإسلامي .

(٣٥) **تذكرة النحاة**، ، لأبي حيان محمد بن يوسف الغرناطي الأندلسي (٧٤٥هـ) تحقيق الدكتور/ عفيف عبد الرحمن، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م، مؤسسة الرسالة.

(٣٦) **التذكرة في القراءات الثمان**، للإمام أبي الحسن طاهر بن عبد المنعم بن غَلْبُون المقريء الحلبي (٣٩٩هـ)، دراسة وتحقيق/ أيمن رُشدي سويد، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ - ١٩٩١م، الجمعية الخيرية لتحفظ القرآن بجدة .

(٣٧) **التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل**، ، لأبي حيان الأندلسي (٧٤٥هـ) تحقيق الدكتور/ حسن هنداوي الطبعة الأولى ١٤٢٦هـ -٢٠٠٥ م ،دار القلم.

(٣٨) **تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد**، لابن مالك، تحقيق محمد كامل بركات، طبعة ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م، دار الكاتب العربي للطباعة والنشر.

(٣٩) **تطور المصطلح النحوي البصري من سيبويه حتى الزمخشري**، للأستاذ الدكتور/ يحيى عطية عبابنة، الطبعة الأولى - ٢٠٠٦م جدارا للكتاب العالمي، عمان - عالم الكتب الحديث إربد .

(٤٠) **التعريف والتنكير بين الدلالة والشكل**، للدكتور/ محمود أحمد نحلة. طبعة ١٩٩٩م ، مكتبة زهراء الشرق.

(٤١) **التعريف والتنكير في النحو العربي (دراسة في الدلالة والوظائف النحوية والتأثير في الأسماء إعرابا وبناء)**، لأحمد عفيفي، الناشر مكتبة زهراء الشرق.

(٤٢) **التعريفات**، لعلي بن محمد بن علي الجرجاني، تحقيق إبراهيم الأبياري الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ دار الكتاب العربي - بيروت.

(٤٣) **تعليق الفرائد على تسهيل الفوائد**، للشيخ محمد بدر الدين بن أبي بكر بن عمر الدماميني، تحقيق الدكتور/ محمد بن عبد الرحمن بن محمد المفدى، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.

(٤٤) **التعليقة (شرح المقرب)**، للعلامة بهاء الدين بن النحاس الحلبي (٦٩٨هـ)، دراسة وتحقيق الدكتور/ خيري عبد الراضي عبد اللطيف، الطبعة مكتبة دار الزمان للنشر والتوزيع.

(٤٥) **تفسير البحر المحيط**، لمحمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي (٧٤٥هـ) دراسة وتحقيق وتعليق الشيخ عادل أحمد عبد الموجود وآخرون الطبعة الأولى ١٤١٣هـ و١٩٩٣م دار الكتب العلمية بيروت – لبنان.

(٤٦) **التفسير الكبير**، للإمام الفخر الرازي(٦٠٦هـ)، الطبعة الثانية، ١٤١٧هـ-١٩٩٧م، دار إحياء التراث العربي - بيروت.

(٤٧) **تقريب وترتيب شرح العقيدة الطحاوية**، لابن أبي العز الحنفي، رتبه وعلق عليه خالد فوزي عبدالحميد حمزة، الطبعة الثانية، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م، دار المجد - جدة.

(٤٨) **تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد**، لمحب الدين محمد بن يوسف بن أحمد المعروف بـ(ناظر الجيش) (٧٧٨هـ)، دراسة وتحقيق الدكتور/ على محمد فاخر وآخرون، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة.

(٤٩) **تهذيب اللغة**، لمحمد بن أحمد الأزهري (٣٧٠هـ) تحقيق مجموعة. طبعة ١٩٦٤م- ١٩٦٧م.

(٥٠) **توجيه اللمع**، للعلامة أحمد بن الحسين بن الخباز، دراسة وتحقيق الأستاذ الدكتور/ فايز زكي محمد دياب، الطبعة الأولى ١٤٢٣هـ ت٢٠٠٢م دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة.

(٥١) **التيسير فى القراءات السبع**، للإمام أبي عمرو عثمان بن سعيد بن عثماني (٤٤٤هـ)، الطبعة: الثانية - ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م دار الكتاب العربي - بيروت.

(٥٢) **الجامع لأحكام القرآن**، لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر القرطبي (٦٧١هـ) ، تحقيق الدكتور/ عبد الله بن عبد المحسن التركي، الطبعة الأولى ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م، مؤسسة الرسالة.

(٥٣) **الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه**، لمحمود صافي، الطبعة الأولى ٢٠٠٧م دار الرشيد دمشق – بيروت.

(٥٤) **الجمل في النحو**، لأبي القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي (٣٤٠هـ)، حققه وقدم له الدكتور/ علي توفيق الحمد، الطبعة الثانية ١٤٠٥هـ ،١٩٨٥م.

(٥٥) **الجنى الداني في حروف المعاني**، صنعة الحسن بن قاسم المرادي، تحقيق: الدكتور فخر الدين قباوة والأستاذ محمد نديم فاضل، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ – ١٩٩٢م ،دار الكتب العلمية.

(٥٦) **حاشية أبي العباس سيد أحمد بن محمد ابن حمدون بن الحاج على شرح الإمام زيد سيدي عبد الرحمن المكودي**، الطبعة الأولى: ١٤١٨هـ – ١٩٩٨م، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

(٥٧) **حاشية الخضري على ابن عقيل**، للعلامة الفاضل الأستاذ الشيخ محمد الخضري، الطبعة مطبعة دار إحياء الكتب العربية (عيسى البابي الحلبي).

(٥٨) **حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك**، ومعه شرح الشواهد للعيني، تحقيق الدكتور/ عبد الحميد هنداوي، الطبعة الأولى ١٤٢٥، ٢٠٠٤م المكتبة العصرية، صيدا – بيروت.

(٥٩) **حاشية العلامة الشيخ محمد عبادة العدوي على شذور الذهب لسيبويه زمانه أبي محمد عبدالله بن هشام الأنصاري**، طبع بمطبعة دار إحياء الكتب العربية.

(٦٠) **حجة القراءات**، للإمام الجليل أبي زرعة عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة (القرن الرابع الهجري)، تحقيق سعيد الأفغاني، الطبعة الخامسة ١٤١٨ هـ – ١٩٩٧م، مؤسسة الرسالة.

(٦١) **الحجة في القراءات السبع**، للإمام ابن خالويه، تحقيق وشرح الدكتور/ عبد العال سالم مكرم، الطبعة الخامسة ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م مؤسسة الرسالة.

(٦٢) **الحجة للقراء السبعة**، لأبي علي الحسن بن عبد الغفار الفارسي (٣٧٧هـ) حققه/ بدر الدين قهوجي وبشير جويجاتي، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ ١٩٨٤م.

(٦٣) **الحجج النحوية حتى نهاية القرن الثالث الهجري**، للدكتور محمد فاضل صالح السامرائي، الطبعة الأولى ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤م، دار عمار للنشر والتوزيع.

(٦٤) **الحقائق المعتبرة عن الأديان والفرق المنتشرة**، جمع وإعداد الدكتور/ أحمد حسين بن سعيد الوصي، طبعة عام ١٤٣١هـ، دارالطرفين.

(٦٥) **خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب**، لعبد القادر بن عمر البغدادي (١٠٩٣هـ) تحقيق وشرح/ عبد السلام محمد هارون، الطبعة الرابعة ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م مكتبة الخانجي - القاهرة.

(٦٦) **الخصائص**، لأبي الفتح عثمان بن جني، حققه محمد على النجار، الطبعة الأولى ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م، عالم الكتب.

(٦٧) **خمسة نصوص محققة** ، لابن بري النحوي (٥٨٢هـ)، تحقيق الأستاذ الدكتور/ حاتم صالح الضامن، الطبعة الأولى ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م، دار البشائر للطباعة والنشر والتوزيع.

(٦٨) **الدر المصون في علوم الكتاب المكنون**، لأحمد بن يوسف المعروف بالسمين الحلبي (٧٥٦هـ)، تحقيق: الدكتور/ أحمد محمد الخراط، الطبعة الثانية - ١٤٢٤هـ٢٠٠٣هـ دار القلم - دمشق.

(٦٩) **الدر في شرح الإيجاز**، للعلامة قطب الدين محمد بن الحسين البيهقي (كان حيا سنة ٦١٠)، تحقيق وتقديم الدكتور/ محسن سالم العميري. الطبعة الأولى ١٤٢٥هـ -٢٠٠٤م.مطبوعات نادي مكة الثقافي .

(٧٠) **دراسات لأسلوب القرآن الكريم**، للشيخ محمد عبد الخالق عضيمة .طبعة دار الحديث .

(٧١) **دور الرتبة - المنزلة والموقع - في الظاهرة النحوية**، لعزام محمد ذيب إشريده، الطبعة الأولى ٢٠٠٤م دار الفرقان للنشر والتوزيع - عمان.

(٧٢) **ديوان امرئ القيس** ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، الطبعة الثانية ١٩٦٤م، دار المعارف بمصر.

(٧٣) **ديوان عبيد بن الأبرص**، دار بيروت للطباعة والنشر - دار صادر للطباعة والنشر - ١٣٧٧هـ ١٩٥٨م.

(٧٤) **ديوان كثير عزة**، جمعه وشرحه الدكتور/ إحسان عباس، طبعة عام ١٣٩١هـ - ١٩٧١هـ نشر وتوزيع دار الثقافة - بيروت - لبنان.

(٧٥) **رسائل في اللغة**، لأبي عبد الله بن السيد البطليوسي (٥٢١هـ)، قرأها وحققها وعلق عليها الدكتور/ وليد محمد السراقبي، الطبعة الأولى ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية.

(٧٦) **رسالتان في اللغة (منازل الحروف - الحدود)**، لأبي الحسن علي بن عيسى الرماني، تحقيق إبراهيم السامرائي، الطبعة ١٩٨٤م دار الفكر للنشر والتوزيع ،

(٧٧) **رسالتان في النحو (الحلل في الكلام على الجمل والتبيان في تعيين عطف البيان)**، لشهاب الدين أبي العباس أحمد بن محمد بن على الأصبحي العُنابي (٧٧٦هـ)، دراسة وتحقيق الدكتور/ إبراهيم بن محمد أبو عباة، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.

(٧٨) **زاد المسير في علم التفسير**، للإمام أبي الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن الجوزي القرشي البغدادي (٥٩٧هـ)، الطبعة الرابعة ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م - المكتب الإسلامي.

(٧٩) **سر صناعة الإعراب**، لأبي الفتح عثمان بن جني (٣٩٢هـ)، دراسة وتحقيق الدكتور حسن هنداوي، دار القلم - دمشق الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

(٨٠) **سنن ابن ماجه**، لمحمد بن يزيد أبو عبدالله القزويني، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، الطبعة ، دار الفكر – بيروت.

(٨١) **شرح ابن عقيل**، لقاضي القضاة بهاء الدين عبدالله بن عقيل الهمداني المصري (٧٦٩هـ)، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، طبعة ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م المكتبة العصرية صيدا - بيروت.

(٨٢) **شرح التسهيل لابن مالك**، لجمال الدين محمد بن عبدالله بن عبدالله الطائي الجياني(٦٧٢هـ)، تحقيق الدكتور/ عبد الرحمن السيد والدكتور محمد بدوي مختون، الطبعة الأولى١٤١٠هـ - ١٩٩٠م، هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان.

(٨٣) **شرح التسهيل للحسن بن قاسم المرادي** ، تحقيق ودراسة محمد عبد النبي محمد أحمد عبيد، الطبعةالأولى ٢٠٠٦، مكتبة الإيمان ،المنصورة .

(٨٤) **شرح التصريح على التوضيح**، للشيخ خالد بن عبدالله الأزهري. طبعة فيصل البابي الحلبي .

(٨٥) **شرح الحدود النحوية**، لجمال الدين بن عبدالله بن أحمد الفاكهي (٩٧٢) دراسة وتحقيق، الدكتور/ صالح بن حسين العايد، طبعة ١٤١١هـ - ١٩٩٠م، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

(٨٦) **شرح الرضي لكافية ابن الحاجب**، لمحمد بن الحسن الإستراباذي المعروف بـ(الرضي) (٦٨٦هـ)، دراسة وتحقيق/ الدكتور حسن محمد إبراهيم الحفظي والدكتور يحيى بشير مصري، الطبعة الأولى١٤١٤هـ - ١٩٩٣م، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

(٨٧) **شرح ألفية ابن مالك لابن الناظم**، لأبي عبد الله بدر الدين محمد بن جمال الدين محمد بن مالك (٦٨٦هـ)، تحقيق الدكتور/ عبد الحميد السيد محمد عبد الحميد، دون تاريخ طباعة، دار الجيل.

(٨٨) **شرح ألفية ابن معطي**، لعز الدين أبي الفضل عبد العزيز بن جمعة بن زيد بن عزيزالقواس (٧٢٣هـ)، تحقيق الدكتور/ علي موسى شوملي، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م، الناشر مكتبة الخريجي.

(٨٩) **شرح الكافية الشافية**، للعلامة جمال الدين أبي عبد الله محمد بن عبدالله بن مالك الطائي الجياني، تحقيق الدكتور/ عبد المنعم أحمد هريدي، الطبعة الأولى ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م جامعة أم القرى - دار المأمون للتراث.

(٩٠) **شرح اللمحة البدرية في علم العربية**، لأبي محمد عبدالله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن هشام الأنصاري المصري (٧٠٨هـ)، تحقيق وشرح الدكتور/ صلاح راوي، الطبعة الثانية١٩٨٥م.

(٩١) **شرح المفصل**، للشيخ موفق الدين ابن يعيش النحوي (٦٤٣)، طبعة عالم الكتب، بيروت.

(٩٢) **شرح المقدمة الجزولية الكبير**، للأستاذ أبي علي عمر بن محمد بن عمر الأزدي الشلوبين (٦٥٤هـ)، درسه وحققه الدكتور/ تركي بن سهو بن نزال العتيبي، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م - مكتبة الرشد - الرياض.

(٩٣) **شرح المقدمة المحسبة**، لطاهر بن أحمد بن بابشاذ(٤٦٩هـ)، تحقيق خالد عبد الكريم، الطبعة الأولى ١٩٧٦م الكويت.

(٩٤) **شرح جمل الزجاجي** ، لأبي محمد عبدالله جمال الدين بن يوسف ابن أحمد بن عبد الله ابن هشام الأنصاري المصري (٧٠٨هـ)، دراسة و تحقيق الدكتور/ علي محسن عيسى مال الله، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م، عالم الكتب.

(٩٥) **شرح جمل الزجاجي(الشرح الكبير)**، لابن عصفور الإشبيلي (٦٦٩هـ)، تحقيق الدكتور/ صاحب أبو جناح، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م، عالم الكتب.

(٩٦) **شرح جمل الزجاجي**، لأبي الحسن على بن محمد بن علي بن خروف الإشبيلي (٦٠٩هـ)، تحقيق ودراسة، الدكتورة/ سلوى محمد عمر عرب، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ، جامعة أم القرى.

(٩٧) **شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب**، لأبي محمد عبدالله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن هشام الأنصاري المصري (٧٠٨هـ)، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، الطبعة الأولى ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م المكتبة العصرية صيدا - بيروت.

(٩٨) **شرح عمدة الحافظ وعدة اللافظ**، لجمال الدين محمد بن مالك (٦٧٢هـ). تحقيق الدكتور/ عدنان عبد الرحمن الدوري، الطبعة الأولى ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م مطبعة العاني بغداد.

(٩٩) **شرح قطر الندى وبل الصدى**، لأبي محمد عبدالله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن هشام الأنصاري المصري (٧٠٨هـ)، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، الطبعة الأولى ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م المكتبة العصرية صيدا - بيروت.

(١٠٠) **شرح كتاب سيبويه**، لأبي سعيد السيرافي الحسن بن عبدالله بن المرزبان (٣٦٨هـ)، تحقيق أحمد حسن مهدلي وعلى سيد على، الطبعة الأولى ٢٠٠٨م - ١٤٢٩م - دار الكتب العلمية.

(١٠١) **شرح ملحة الإعراب**، لأبي محمد القاسم بن علي بن محمد الحريري البصري (٥١٦هـ)، تحقيق وتعليق بركات يوسف هبود، الطبعة الثانية ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م المكتبة العصرية صيدا - بيروت.

(١٠٢) **الصحاح (تاج اللغة وصحاح العربية)**، لإسماعيل بن حماد الجوهري، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين. الطبعة الثانية ١٣٩٩هـ، ١٩٧٩م.

(١٠٣) **الصفوة الصفية في شرح الدر الألفية**، لتقي الدين إبراهيم بن الحسين المعروف بـ(النيلي) (من علماء القرن السابع الهجري)، تحقيق الأستاذ الدكتور/ محسن بن سالم العميري، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ، جامعة أم القرى.

(١٠٤) **الضمير بنيته ودوره في الجملة**، الشاذلي الهيشري، المطبعة الرسمية - ٢٠٠٢م الطبعة الأولى ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٥م ، دار سعد الدين .

(١٠٥) **علل النحو**، لأبي الحسن محمد بن عبد الله بن العباس ابن الوراق (٣٨١هـ)، تحقيق/ محمود جاسم محمد الدرويش، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩م، مكتبة الرشد - الرياض/ السعودية.

(١٠٦) **العين**، لأبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي (١٧٥هـ). تحقيق الدكتور/ : مهدي المخزومي والدكتور/ إبراهيم السامرائي، طبعة ١٩٨ وزارة الثقافة والإعلام - الجمهورية العراقية ودار الرشيد للنشر .

(١٠٧) **الفاخر في شرح جمل عبدالقاهر**، لمحمد بن أبي البعلي (٧٠٩هـ)، تحقيق الدكتور/ ممدوح محمد خسارة، الطبعة الأولى ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م - الكويت.

(١٠٨) **الفروق في اللغة**، لأبي هلال العسكري الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد (٣٩٥)، حققه وعلق على حواشيه ووضع فهارسه جمال عبد الغني مدغمش، الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م، مؤسسة الرسالة.

(١٠٩) **الفصل في الملل والأهواء والنحل**، لأبي محمد علي بن أحمد المعروف بـ(ابن حزم) الأندلسي الظاهري (٤٥٩هـ)، وضع حواشيه/ أحمد شمس الدين، الطبعة الأولى ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م، دار الكتب العلمية.

(١١٠) **الفصول الخمسون**، لابن معطي (زين العابدين أبي الحسين يحيى بن عبد المعطي المغربي) (٦٢٨هـ)، تحقيق ودراسة محمود محمد الطناحي، الطبعة الأولى ١٩٧٧ عيسى البابي الحلبي وشركاه.

(١١١) **الفضة المضية في شرح الشذرة الذهبية**، لأحمد بن محمد أحمد بن زيد العاتكي (٨٧٠هـ)، تحقيق الدكتور/ هزاع سعد المرشد، الطبعة الأولى ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م -

(١١٢) **الفوائد والقواعد**، لعمر بن ثابت الثمانيني (٤٤٢هـ)، دراسة وتحقيق الدكتور/ عبدالوهاب محمود الكحلة، الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ ٢٠٠٢م مؤسسة الرسالة.

(١١٣) **القاموس المحيط**، للعلامة اللغوي مجد الدين محمد بن يعقوب الفبروز آبادي (٨١٧هـ)، الطبعة السادسة ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م مؤسسة الرسالة.

(١١٤) **القراءات الشاذة**، لابن خالويه أبي عبد الله الحسين بن أحمد بن حمدان (٣٧٠)، طبعة عام ٢٠٠٢، دار الكندي.

(١١٥) **القواعد الكلية والأصول العامة للنحو العربي**، للدكتور غريب عبدالمجيد نافع، الناشر مكتبة الأزهر.

(١١٦) **القول المفيد على كتاب التوحيد**، لفضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين، الطبعة الرابعة ١٤٢١هـ، دار ابن الجوزي.

(١١٧) **الكتاب (كتاب سيبويه)**، لأبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (١٨٠هـ)، تحقيق وشرح/ عبد السلام هارون، الطبعة الرابعة ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م، الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة.

(١١٨) **كتاب الإيضاح**، لأبي علي الحسن بن أحمدالنحوي (٣٧٧هـ)، تحقيق ودراسة الدكتور/ كاظم بحر المرجان، الطبعة الثانية ١٤١٦هـ-١٩٩٦م، عالم الكتب.

(١١٩) **كتاب السبعة في القراءات**، لابن مجاهد (٣٢٤هـ)، تحقيق: الدكتور شوقي ضيف. الطبعة الثانية ١٤٠٠هـ.

(١٢٠) **كتاب الشعر أو(شرح الأبيات المشكلة الإعراب)**، لأبي علي الفارسي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار(٣٧٧هـ)، تحقيق الدكتور محمود محمد الطناحي، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ ١٩٨٨م، الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة.

(١٢١) **الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد**، للعلامة الحافظ المقرئ المنتجب الهمذاني (٦٤٣هـ)، حقق نصوصه وخرج وعلق عليه/ محمد نظام الدين الفتَيِّح، الطبعة الأولى ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م مكتبة دار الزمان للنشر والتوزيع.

(١٢٢) **كتاب الفصول في العربية**، للإمام أبي محمد سعيد بن المبارك بن الدهان النحوي (٥٦٩هـ)، تحقيق الدكتور/ فائز فارس، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ - ١٩٨٨م مؤسسة الرسالة ، بيروت، لبنان - دار الأمل، إربد - الأردن.

(١٢٣) **كتاب المقتصد في شرح الإيضاح**، لعبد القاهر الجرجاني (٤٧٤هـ)، تحقيق الدكتور/ كاظم بحر المرجان، طبعة ١٩٨٢م. وزارة الثقافة والإعلام - الجمهرية العراقية.

(١٢٤) **كتاب ترشيح العلل في شرح الجمل**، لصدر الأفاضل القاسم بن الحسين الخوارزمي (٦١٧هـ)، تحقيق عادل محسن سالم العميري، طبعة ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م، جامعة أم القرى.

(١٢٥) **الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل**، لأبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي (٥٣٨هـ)، حققها وخرج أحاديثها وعلق عليها/ عبد الرزاق المهدي، الطبعة الثانية ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م، دار إحياء التراث العربي - بيروت.

(١٢٦) **كشف المشكل في النحو**، لعلي بن سليمان اليمني (٥٩٩هـ)، دراسة وتحقيق الدكتور/ هادي عطية مطر الهلالي، الطبعة الأولى ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م - دار عمار.

(١٢٧) **كشف المشكلات وإيضاح المعضلات في إعراب القرآن وعلل القراءات**، لنور الدين أبي الحسين على بن الحسين الباقولي الملقب بـ(جامع العلوم النحوي) (٥٤٣هـ)، دراسة وتحقيق الدكتور/ عبدالقادر عبدالرحمن السعدي، الطبعة الأولى ١٤٢١هـ-٢٠٠١م دار عمار للنشر والتوزيع - عمان.

(١٢٨) **الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها**، لأبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي (٤٣٧هـ)، تحقيق الدكتور/ محيي الدين رمضان، طبعة ١٣٩٤هـ ١٩٧٤م مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق.

(١٢٩) **الكليات**، لأبي البقاء أيوب بن موسى الحسيني الكفوي (١٠٩٤هـ)، تحقيق الدكتور/ عدنان درويش و محمد المصري، الطبعة الثانية ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م، مؤسسة الرسالة.

(١٣٠) **الكواكب الدرية شرح متممة الأجرومية**، للعالم العلامة الشيخ محمد بن أحمد بن عبدالباري الأهدل، دار الفكر.

(١٣١) **اللامات**، لأبي القاسم عبد الرحمن بن إسحاق البغدادي الزجاجي (٣٣٧هـ)، تحقيق مازن المبارك، الطبعة الثانية ١٤٠٥هـ ١٩٨٥م، دار الفكر – دمشق.

(١٣٢) **لباب الإعراب**، لتاج الدين محمد بن محمد بن أحمد الإسفراييني (٦٨٤هـ)، دراسة وتحقيق/ بهاء الدين عبد الوهاب عبد الرحمن، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ - ١٩٨٤م، دار الرفاعي للنشر والطباعة والتوزيع.

(١٣٣) **اللباب في علل البناء والإعراب**، لأبي البقاء عبد الله بن الحسين العكبري (٦١٦هـ)، تحقيق غازي مختار طليمات، الطبعة الأولى، ١٩٩٥ م دار الفكر المعاصر، بيروت، دار الفكر، دمشق.

(١٣٤) **لسان العرب**، للإمام العلامة أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الإفريقي المصري، الطبعة الثالثة ٢٠٠٤دار صادر.

(١٣٥) **اللمع في العربية**، صنعة أبي الفتح عثمان بن جني (٣٩٢هـ)، تقديم وتحقيق وتعليق الدكتور/ حسين محمد محمد شرف، الطبعة الأولى ١٣٩٨هـ ١٩٧٨م.

(١٣٦) **المبسوط في القراءات العشر**، لأبي بكر أحمد بن الحسين بن مهران الأصفهاني (٣٨١هـ)، تحقيق/ سُبيع حمزة حاكمي، الطبعة الثانية ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م، دار القبلة للثقافة الإسلامية - جدة.

(١٣٧) **متون في اللغة العربية**، الطبعة الأولى ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م، دار ابن حزم

(١٣٨) **مثل المقرب**، لابن عصفور الإشبيلي (٦٦٩هـ)، تحقيق الأستاذ/ صلاح سعد محمد المليطي، الطبعة الأولى ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م دار الآفاق العربية.

(١٣٩) **مجالس العلماء**، لأبي القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي (٣٣٧هـ)، تحقيق عبد السلام محمد هارون، الطبعة الثالثة ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م، الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة.

(١٤٠) **مجالس ثعلب**، لأبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب (٢٩١هـ)، شرح وتحقيق عبد السلام محمد هارون، الطبعة الرابعة ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م، دار المعارف.

(١٤١) **المجتبى من مشكل إعراب القرآن الكريم** ، إعداد الإستاذ الدكتور/ أحمد محمد الخراط طبعة ١٤٢٦هـ ، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف .

(١٤٢) **مجيب النداء في شرح قطر الندى**، للعلامة جمال الدين عبد الله بن أحمد المكي الفاكهي (٩٧٢هـ)، دراسة وتحقيق الدكتور/ مؤمن عمر محمد البدارين، الطبعة الأولى ١٤٢٩هـ ٢٠٠٨م، الدار العثمانية، للنشر.

(١٤٣) **المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها**، لأبي الفتح عثمان بن جني (٣٩٢هـ)، تحقيق/ علي النجدي وآخرون. طبعة ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م المجلس الأعلى للشئون الإسلامية.

(١٤٤) **المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز**، لأبي محمد عبدالحق بن عطية الأندلسي (٥٤١هـ)، الطبعة الأولى ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م، دار ابن حزم

(١٤٥) **المحصول في شرح الفصول (شرح فصول ابن معط في النحو)**، لابن إياز البغدادي جمال الدين الحسين بن بدر بن إياز بن عبد الله (٦٨١هـ)، تحقيق الدكتور/ شريف عبد الكريم النجار، الطبعة الأولى، ١٤٣١هـ - ٢٠١٠م، دار عمار

(١٤٦) **المرتجل**، لأبي محمد عبد الله بن أحمد بن أحمد بن أحمد (ابن الخشاب) (٥٦٧هـ)، تحقيق ودراسة/ علي حيدر، طبعة ١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م.

(١٤٧) **المسائل الشيرازيات**، لأبي علي الفارسي (٣٧٧هـ)، حققه الأستاذ الدكتور/ حسن بن محمود هنداوي، الطبعة الأولى ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤م، كنوز إشبيليا.

(١٤٨) **المسائل العضديات**، لأبي علي الحسن بن أحمد الفارسي (٣٧٧هـ)، تحقيق الدكتور/ علي جابر المنصوري، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م، عالم الكتب.

(١٤٩) **المسائل المنثورة**، لأبي علي الحسن بن أحمد الفارسي (٣٧٧هـ)، تحقيق مصطفى الحدري، من مطبوعات ، مجمع اللغة العربية بدمشق.

(١٥٠) **المساعد على تسهيل الفوائد**، لبهاء الدين ابنة عقيل (٧٦٩هـ)، تحقيق الدكتور/ محمد كامل بركات، الطبعة الثانية ١٤٢٢هـ - جامعة أم القرى.

(١٥١) **مسند الإمام أحمد بن حنبل**، لإمام أحمد بن حنبل، تحقيق/ شعيب الأرنؤوط وآخرون، الطبعة: الثانية ١٤٢٠هـ، ١٩٩٩م، الناشر: مؤسسة الرسالة.

(١٥٢) **مشكل إعراب القرآن**، لأبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي (٤٣٧هـ). تحقيق الدكتور/ حاتم صالح الضامن، الطبعة الأولى ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م دار البشائر للطباعة والنشر والتوزيع.

(١٥٣) **المصطلح النحوي دراسة نقدية تحليلية**، للدكتور/ أحمد عبد العظيم عبد الغني، طبعة ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م، دار الثقافة للنشر والتوزيع.

(١٥٤) **المصطلح النحوي نشأته وتطوره حتى أواخر القرن الثالث الهجري**، للدكتور/ عوض القوزي. عمادة شؤون المكتبات ،جامعة الرياض .

(١٥٥) **مصطلحات النحو الكوفي**، دراستها وتحديد مدلولاتها، للدكتور/ عبدالله بن حمد الخثران، الطبعة الأولى ١٤١١هـ - ١٩٩٠م، هجر للطباعة والنشر.

(١٥٦) **معاني القرآن وإعرابه**، للزجاج أبي إسحاق إبراهيم بن السري (٣١١هـ)، شرح وتحقيق الدكتور/ عبد الجليل عبده شلبي، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م، عالم الكتب.

(١٥٧) **معاني القرآن**، لأبي الحسن سعيد بن مسعدة الأخفش الأوسط (٢١٥هـ)، تحقيق الدكتورة/ هدى محمود قراعة، الطبعة الأولى ١٤١١هـ - ١٩٩٠م، مكتبة الخانجي

(١٥٨) **معجم القراءات**، للدكتور/ عبد الطيف الخطيب، الطبعة الأولى ١٤٢٦هـ - ٢٠٠م، دار سعد الدين للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق.

(١٥٩) **معجم المصطلحات النحوية والصرفية**، للدكتور/ محمد سمير نجيب اللبدي، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ - ١٩٨٥م مؤسسة الرسالة.

(١٦٠) **المعجم الوسيط**، لمجمع اللغة العربية، قام بإخراجه الدكتور/ إبراهيم أنيس وآخرون، الطبعة الثانية ١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م.

(١٦١) **معجم مقاييس اللغة**، لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (٣٩٥). تحقيق/ عبد السلام محمد هارون، الطبعة الثانية ١٣٩١هـ - ١٩٧١م مطبعة مصطفى البابي الحلبي - مصر.

(١٦٢) **معنى لا إله إلا الله**، للإمام العمدة الفاضل بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي (٧٩٤هـ)، دراسة وتحقيق وتعليق/ علي محي الدين علي القرة داغي، الطبعة الثالثة، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م، دار الاعتصام.

(١٦٣) **المغرب في ترتيب المعرب**، لأبي الفتح ناصر الدين بن عبد السيد بن علي بن المطرز(٦١٠هـ)، تحقيق/ محمود فاخوري وعبدالحميد مختار، الطبعة الأولى ١٩٧٩، مكتبة أسامة بن زيد — حلب.

(١٦٤) **مغني اللبيب عن كتب الأعاريب**، للإمام أبي محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن هشام الأنصاري المصري(٧٦١هـ)، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، طبعة ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م، المكتبة العصرية.

(١٦٥) **مفردات ألفاظ القرآن**، للعلامة الراغب الأصفهاني(٤٢٥هـ)، تحقيق/ صفوان عدنان داوودي، الطبعة الثالثة ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م، دار القلم - دمشق.

(١٦٦) **المفصل في صنعة الإعراب**، لأبي القاسم الزمخشري محمود بن عمر بن محمود الخوارزمي (٥٣٨هـ)، تحقيق ودراسة الدكتور/ خالد إسماعيل حسان، الطبعة الأولى ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م مكتبة الآداب.

(١٦٧) **المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية**، للإمام أبي إسحاق إبراهيم بن موسى الشاطبي (٧٩٠هـ)، تحقيق جماعة من العلماء، الطبعة الأولى ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م، جامعة أم القرى.

(١٦٨) **المقتضب**، لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد (٢٨٥هـ)، تحقيق/ محمد عبدالخالق عضيمة، عالم الكتب. - بيروت

(١٦٩) **المقدمة الجزولية في النحو**، لأبي موسى عيسى بن عبدالعزيزالجُزُولي (٦٠٧هـ)، تحقيق وشرح الدكتور/ شعبان عبد الوهاب محمد (مصورة)

(١٧٠) **المقرب**، لعلي بن مؤمن المعروف بـ(ابن عصفور) (٦٦٩هـ)، تحقيق/ أحمد عبد الستار الجواري وعبدالله الجبوري، مكتبة الثقافة الدينية.

(١٧١) **من أثر الكتاب في اختلاف أولي الألباب**، للدكتور/ محمد حسين عبد العزيز المحرصاوي الطبعة الأولى ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.

(١٧٢) **الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة**، إشراف وتخطيط ومراجعة الدكتور/ مانع بن حماد الجهني، الطبعة الثالثة ١٤١٨هـ، دار الندوة العالمية للطباعة والنشر والتوزيع.

(١٧٣) **الموفي في النحو الكوفي**، للسيد صدر الدين الكنغراوي الاستانبولي (١٣٤٩هـ)، شرحه بتعليقات توضح غوامضه ومقاصده/ محمد بهجت البيطار، من مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق.

(١٧٤) **نتائج الفكر في النحو**، لأبي القاسم عبد الرحمن بن عبدالله السهيلي (٥٨١هـ)، تحقيق الدكتور/ محمد إبراهيم البنا، الطبعة الثانية ١٤٠٤هـ ١٩٨٤م، دار الاعتصام.

(١٧٥) **النحو الوافي**، لعباس حسن. (نسخة مصورة)

(١٧٦) **النشر في القراءات العشر**، للحافظ أبي الخير محمد بن محمد الدمشقي الشهير بـ(ابن الجزري) (٨٣٣هـ)، أشرف على تصحيحه ومراجعته/ على محمد الضباع، دار الكتاب العربي

(١٧٧) **نظرية أدوات التعريف والتنكير وقضايا النحو العربي**، غراتشيا غابتشون، ترجمة الدكتور/ جعفر دك الباب ،طبعة ١٤٠١هـ-١٩٨٠م، مطابع مؤسسة الوحدة سوريا .

(١٧٨) **النكت الحسان في شرح غاية الإحسان**، للشيخ الكبير أبي حيان الأندلسي الغرناطي (٧٤٥هـ)، تحقيق ودراسة الدكتور/ عبد الحسين الفتلي، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م، مؤسسة الرسالة.

(١٧٩) **النكت على الألفية والكافية والشافية والشذور والنزهة**، للإمام جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (٩١١هـ)، دراسة وتحقيق الدكتور/ فاخر جبر مطر، الطبعة الأولى ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م، دار الكتب العلمية.

(١٨٠) **النكت في تفسير كتاب سيبويه**، لأبي الحجاج يوسف بن سليمان بن عيسى المعروف بـ(الأعلم الشنتمري) (٤٧٦هـ)، تحقيق زهير عبد المحسن سلطان، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ ١٩٨٧م، معهد المخطوطات العربية - الكويت.

(١٨١) **همع الهوامع في شرح جمع الجوامع**، للإمام جلال الدين السيوطي (٩١١هـ)، تحقيق وشرح الدكتور/ عبد العال سالم مكرم، دار البحوث العلمية - الكويت.

(١٨٢) **وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان**، لأبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان(٦٨١). تحقيق إحسان عباس الطبعة الأولى ١٩٩٠م، دار صادر - بيروت

الدوريات والمجلات العلمية:

- **درجات التعريف والتنكير في العربية**، للدكتور / إبراهيم صالح بن مداالله الحندود ،**مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة واللغة العربية وآدابها** ج١٦، عدد٣١، رمضان ١٤٢٥هـ. على الرابط التالي:http://uqu.edu.sa/page/ar/1043
- **الفرق بين عطف البيان والبدل** ، للدكتورة/ سلوى محمد عرب، مجلة الدراسات اللغوية، المجلد الخامس - العدد الرابع، شوال - ذو الحجة ١٤٢٤هـ (يناير-مارس ٢٠٠٤م)، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية.
- **مراتب المعرفة، وأثرها في التوجيه النحوي**، للدكتور/ أحمد عطية المحمودي، مجلة كلية الآداب جامعة المنيا ٢٠٠٦م، ينظر الرابط: **http://uqu.edu.sa/page/ar/145098**.
- **الوضوح الدلالي في المعارف، وأثره في بنائها وإعرابها**، للدكتور/ محمد رباع مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية ، العدد التاسع (ربيع الأول ١٤٢١هـ يونيو ٢٠٠٠م) دبي ، الإمارات .

الرسائل الجامعية:

- **اعتراضات الرضي على ابن الحاجب في شرح الكافية** (رسالة دكتوراة)، للدكتور/ مصطفى بن فؤاد بن أحمد بن محمد،كلية اللغة العربية ، جامعة أم القرى.١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.
- **التعريف في اللغة العربية دراسة نحوية**، لندى بنت سالم بن جلوي التميمي - رسالة ماجستير - كلية اللغة العربية، جامعة أم القرى ١٤١٣هـ١٩٩٣م.
- **التوابع نقائض جرير والفرزدق** (رسالة ماجستير)، للدكتور/ يحيى بن أحمد العقيبي. كلية اللغة العربية ، جامعة أم القرى ،١٤٢٢هـ.

فهرس الموضوعات